

إرشاد السائل

إلى

معرفة الأول

تأليف الشيخ الفقيه الأديب

سيف بن محمود البطايني

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبرحمته تنزل
البركات والصلاة والسلام على أشرف المخلوقات واكمل
الموجودات سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه واله وصحبه
وسلم ما دامت الأرض والسموات أما بعد فاني اطلعت على
هذا الكتاب الذي اشتغل بتأليفه الشيخ الاخ سيف بن حمود
البطاشي فامعنت النظر فيه وتتبعته الاكثر منه وان كان مرورا
بسلا م فرأيت فيه كتابا جليلا وصنعا جميلا يستحق ان ينشر
نظرا الى الحاجة لمثله فانه كتاب يحتاج اليه المبتدى والمنتهى
وفيه يجد الطالب بغيته فانه يشتمل على معارف علمية عدة
منها معرفة أول الاشياء والحجة في الاشياء أولياتها واكملها
مبتدأتها وفيه تاريخها وطرف من اخبارها وحوادثها وهذه
أحوال غالبا لاتجتمع لطالبها الا بعد عناء طويل ولاشك أنه يزيد
المكتبة الاسلامية جواهر ثمينة تبتهج بها خزائن العلم وفقه الله
واعانه ولكل درجات مما عملوا وقد سلك فيه مسلكا علميا وبذلك
فليفرحوا فهو خير مما يجمعون والحمد لله على ذلك اه حرره العبد لله
سالم بن حمود بيده بوزارة التراث والثقافة .

سنحت لي فرصة ، للاطلاع على كتاب ارشاد السائل
الى معرفة الأوائل لمؤلفه الشيخ الفقيه الأديب سيف بن حمود
البطاشي ، فالفيتة كتابا جليلا وقد وفق مؤلفه اللوذعي الفاضل
فأتحفنا بالأوليات ، ولعمر الحق انه كتاب قيم في حد ذاته ،
حيد في أسلوبه ، سابق في فنه ، وبالتالي هو كتاب علمي ،
وتاريخي وأدبي ، لا يستغنى عنه أديب ، بل يفتقر اليه كل باحث
وأديب ، فتجده مشحونا بالأحاديث النبوية ، والفوائد الأدبية ،
والشوارد الباهرة ، والأمثال السائرة والحكم الجامعة ،
والمواعظ النافعة ، بالإضافة الى المخترعات الحديثة ، والابتكارات
المدهشة ، ولم يفته أحداث القرون الأخيرة بما اشتملت من
عجائب وغرائب وحتى الوقت المعاصر ، فكتابه هذا هو خير سمير ،
وأحسن جليس وأنيس ، وقد بذل مؤلفه جزاه الله خيرا ، جهدا
كثيرا ، في جمعه وترتيبه ، وتصنيفه وتهذيبه ، فانه ليس بسلس
المطلب سهل المرام جمع الأوليات ، ولكن يعد تحشم المشقات ،
ظهر كتابه وافيا بالمقصود والله في خلقه مواهب ، ومن يؤت
الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا .

سليمان بن خلف الخروصي

١٥ جمادى الاخرى ١٤٠٧ هـ

١٤ فبراير ١٩٨٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الأول بلا ابتداء الآخر بلا انتهاء الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين محمد النبي الطاهر الأمين القائل (نحن الأولون الآخرون السابقون يوم القيامة) وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين •

أما بعد فقد خطر بالبال ان أجمع ما اطلعت عليه من الأحاديث والأخبار وأمثال العرب وغيرها مما جاء على لفظه أول مبتدئا بما ورد منذ أول الخليفة وهلم جرا الى وقتنا هذا فجمعت من ذلك ما تيسر لي جمعه بعون الله وتوفيقه وراعت فيه الترتيب بما أمكن أما بحسب الزمان اي ذكر الأول فالأول ولو بالتحري حيث لا تاريخ يضبطه • وأما بحسب المناسبة كذكر الشيء مع ما يقاربه ويناسبه • وربما قدمت ذكر ما كان متاخرا في الزمن على سابقه وبالعكس وذلك لأمرين أما لكون تلك الاوائل متقاربة المعنى فأذكرها متتالية ولو كان بينها فرق بعيد في الزمن كما جاء في أوليات الكعبة مثلا •

والأمر الثاني عدم اطلاعي حين الكتابة ثم اطلعت عليها بعد ذلك فوضعتها في غير موضعها المناسب فلا مواخذه •

ولا اقول انني استوعبت أو قاربت فلا اشك ان الذي فاتني منه لقلة اطلاعي جملة غير قليلة وغاية ما قمت به جمع ماتفرق منها مما اطلعت عليه في مؤلفات العلماء فمنها نهلت وبها انتفعت كما اخذت من بعض مؤلفات ورسائل كتاب العصر

بعض ماكتبوا عن أوائل المخترعات والمكتشفات وغيرها وقد
اعرضت عن ذكر بعض الأوائل لسقوطها أو لعدم الفائدة في
ذكرها كما انني لم اذكر ماروي من الأحاديث التي ظاهرها
التجسيم ولو كانت قابلة للتأويل عند بعضهم كحديث (أول عين
ترى الله يوم القيامة ٠٠٠) وما تراه من هذه الأوائل متكررا
أو متعارضا فعن عمد اثبته لانني اذكر الاشياء كما جاءت
في مصادرهما من غير ان أتعرض للجمع بينها واترك ذلك الى
القاري وذلك مثل حديث (أول ما خلق الله القلم) (أول ما خلق
الله العقل) (أول ما خلق الله الارواح) وهكذا ومثل حديث (أول
من يعطى كتابه يمينه عمر) والحديث الآخر (أول من يعطى
كتابه يمينه أبو سلمة) وهكذا في غير الأحاديث كما ستراه
ان شاء الله وقد اختصر القصة أو الرواية أو اضيف اليها
ما يناسبها ولو من غير ذلك المصدر ولما أن تم لي جمعه
وترتيبه حسب الامكان سميته (أرشاد السائل الى معرفة
الأوائل) واساءل الله ان يجعله خالصا لوجهه وان يرزقني حسن
النية في القول والعمل وان ينفع به الخاصة والعامة
وما توفيقي الا بالله .

(فائدة) قال السجاعي في حاشيته على شرح قطر الندى
ما نصه لأول استعمالان احدهما ان يكون صفة اي افعـل
تفضيل بمعنى الأسبق فيعطى حكم افعـل التفضيل من منع
الصرف وعدم ثانيته بالتاء ودخول من عليه نحو هذا أول من
هذين ولقيته عاما أول والثاني ان يكون اسما فيكون مصروفا
نحو لقيته عاما أولا ومنه . ماله أول والا آخر . قال أبو حيان وفي

وفي محفوظي ان هذا يؤنث بالتاء ويصرف فيقال له أوله
وآخره بالتنوين وبقي له استعمال ثالث وهو ان يكون ظرفا كرايت
الهلال أول الناس قال ابن هشام وهذا هو الذي
اذا قطع عن الاضافة بني على الضم كما افاده الشيخ يس
وقد نظمت ذكر فقلت *

(وأول أمنع صرفه مثل أسبق
(وصفه بصرف ان اتى اسما وانثن
لوصف ووزن الفعل ياصاح فاعلما)
ويجري كقبل ان يكن ظرفا افهما) اه

وهذا أو ان الشروع في المقصود ولأجل التبرك ابتدي باسم
من اسماء الله الحسنی *

(الأول) هو من اسماء الله الحسنی وهو اسم احاطة
كالآخر ومعناه الأول قبل كل شيء كما ان الآخر الآخر بعد كل شيء
وقيل الأول قبل كل شيء بلا ابتداء والآخر بعد كل شيء
بلا انتهاء فهو الكائن لم يزل والباقي لايزال *

أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال يارب وما اكتب
قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة رواه
الامام الربيع بن حبيب في الجامع الصحيح *

وروى الترمذي أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى
في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة وقال حديث
حسن صحيح غريب *

وقيل ان العرش مخلوق قبل ذلك لحديث عبد الله بن عمرو
بن العاص قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والأرض
بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء فقد دل هذا الحديث

ان ذلك بعد خلق العرش فثبت تقديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير كما ذهب الى ذلك الجماهير ويحمل حديث القلم على انه أول المخلوقات من هذا العالم اه حكاه ابن كثير في البداية والنهاية وقد اختلفت الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه فروى الأعمش عن ابي ظبيان عنه قال أول ما خلق الله من شيء القلم فقال له اكتب فقال اي رب وما اكتب قال القدر فجرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وروى عنه سعيد بن جبير أول ما خلق الله العرش والكرسي وروى عنه أول ما خلق الله النور والظلمة وروى خلاف ذلك عن الحسن انه قال أول ما خلق الله من شيء العقل وروى عنه أول ما خلق الله الأرواح .

وروى عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الأرض من الماء .

(أول شيء كتبه القلم انا التواب أتوب على من تاب)
أول شيء خطه الله في الكتاب الأول اني انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي غضبي (أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر) رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله قال بعض الحنفية وجه الجمع بين هذا الحديث وحديث أول ما خلق الله القلم ان الأول الحقيقي نوره صلى الله عليه وسلم وأول الاجساد القلم اه

أول النبيين خلقا نبينا صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي حاتم عن ابي هريرة موقوعا .

أول شيء خط بسم الله الرحمن الرحيم

أول ما خلق الله الغمام وعبر عنه بعضهم بالضباب قال

الشيخ محمد بن علي بن عبد الباقي النزوي رحمه الله في ار جوزته
الفقهية .

(أول شيء خلق الضبابا والقلم الكاتب والكتابا)
(يجري بما هو كائن في اللوح من حسن الفعل ومن قبيح)

أول ما خلق الله جوهرة فنظر اليها ينظر الهيبة فدابت
وارتعدت من خوف ربها فصارت ماء ثم نظر اليها ينظر
الرحمة فجمد نصفها فخلق منه العرش فارتعد العرش فكتب الله
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فسكن وترك الماء على حاله
يرتعد الى يوم القيامة وذلك قوله تعالى (وكان عرشه على الماء)
ثم تلاطم الماء وتموج وصعدت منه أدخنة وارتفع بعضها مترا كما
على بعض وكان له زيد فخلق الله منه السماوات والأرض
طباقا فكانتا رتقا فخلق الريح فيها فتفتق بين طباق
السمااء وطباق الأرض قال أهل الحكمة انما خلق الله السماء
من دخان ولم يخلقها من بخار لان الدخان خلق متماسك
الاجزاء يستقر منتهاه والبخار متراجع وذلك من كمال علمه
سبحانه وحكمته اه ذكره الامام الغزالي في كتابه مكاشفة
القلوب .

(أول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل ثم قال
وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اشرف منك فبك أخذ وبك أعطي
وبك اثيب وبك أعاقب) قال في كشف الخفاء قال الصغاني
موضوع باتفاق وكذا قال صاحب المقاصد نقلا عن ابن
تيمية وقال العراقي في تخريج أحاديث الاحياء اخرجه الطبراني
في الكبير والاوسط وأبو نعيم يسندين ضعيفين وقال

السخاوي والسيوطي رواه عبد الله ابن الامام أحمد في زوائد
الزهد عن الحسن يرفعه وهو مرسل جيد الاسناد ولا يلزم
من رواية ابن المحبران يكون موضوعا لاسيما وقد رواه
لائمة بغير اسناد ابن المحبر فليس الحديث بموضوع اهـ

أول شيء كتبه الله في اللوح المحفوظ بسم الله الرحمن الرحيم
انه من استلسم لقضائي ورضي بحكمي وصير على بلائي
بعثته يوم القيامة مع الصديقين رواه الدارمي من حديث ابن
عباس قال في تنزيه الشريعة المرفوعة اسناده ظلمات وفي
رجاله مجهول ومترك •

أول ما خلق الله من خليقته السماء والأرض حكاه ابن قتيبه
في المعارف قال قراءت في أول سفر من أسفار التوراة ان أول
ما خلق الله الخ •

أول يوم ابتداء الله فيه خلق السموات والأرض يوم
الأحد وقيل يوم السبت ومعنى ان الله خلق السماء في يوم كذا
والأرض يوم كذا انما هو مجاز والا فلم يكن ذلك الوقت ايام
وليالي لأن الأيام عبارة عما بين طلوع الشمس وغروبها
والليالي عبارة عما بين غروبها وطلوعها ولم
يكن في ذلك الوقت سماء ولا شمس وانما المراد
به انه خالق كل شيء بمقدار يوم كقوله تعالى (ولهم رزقهم
فيها بكرة وعشيا) وليس في الجنة بكرة وعشي •

أول ما تكون في الأرض المعادن ثم النبات ثم الحيوان
ثم الانسان وهو آخر مخلوق •

أول ما خلق الله من النبات الكمأة •

أول ما خلق الله من الحيوان النحلة وآخر ما خلق من الحيوان

القرد •

أول ما خلق الله في الأرض طيرا وحيوتا فجعل الطير يخبر
الحيوت بخبر السماء وجعل الحيوت يخبر الطير بخبر الأرض
فلما خلق الله آدم جاء الطير الى الحيوت فقال لقد خلق اليوم خلق
كذا وكذا فقال الحيوت للطير لئن كنت صادقا لينزلنك من السماء
وليخرجني من الماء •

أول ما خلق الله في العالم العلوي القلم واللوح •

وأول ما خلق في العالم السفلي الماء والهواء حكاة في البدء
والتاريخ أول من قال (بلى) لما قال الله تعالى (ألسنت بربكم)
نبينا صلى الله عليه وسلم ذكره السيوطي •

أول من سكن الأرض أمة يقال لهم الحن والبن ثم سكنها
الجن ذكره مؤلف اخبار الدول وآثار الأول وروى مجاهد عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال كان في الأرض امم قبل الحن والبن
والطم والرم زاد في السيرة الحلبية والحس والبس وفي القاموس
وشرحه الحن بالكسرحي من الجن كانوا قبل آدم عليه السلام
قيل منهم الكلاب السود اليهم يقال كلب حني أوهم سفلة الجن
وضعفاؤهم أو كلابهم ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما
الكلاب (السود اليهم) (١) من الحن وهي ضعفة الجن فان كان
عندكم طعام فألقوا لهن فان لها انفسا اي تصيب باعينها
أوهم خلق بين الجن والأنس اه •

وفي كتاب ايضاح البيان وسلو الاحزان تأليف الشيخ

(١) زيادة اقتضاها السياق :

خميس بن غسان بن محمد الخراسيني النزوي رحمه الله قيل
انه كان قبل آدم عليه السلام خلق في الأرض لهم لحم ودم
واستدلوا بقوله تعالى (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء) فلم يقولوا ذلك الا عن معينة وفي موضع آخر من
الكتاب ان الله خلق في الأرض تما نية وعشرين أمة على أنواع
مختلفة منها ذوات اجنحة وكلامهم فرقة ومنها ماله ابدان
كالأسود ورؤس كالطير ولهم شعور واذناب وكلامهم دوي ومنها
ماله وجهان وارجل كثيرة ومنها ما يشبه الانسان برجل ويد
وكلامهم مثل صياح الغرائيق ومنها ما وجهه كالآدمي وظهره
كالسلحفاة وفي راسه قرن وكلامهم مثل عوي الذئب ومنها
ما له شعر ابيض وذنب كالبقرة ومنها ما له انياب نادرة كالخناجر
واذناب طوال ويقال ان هذه الأمم تناكحت وتناسلت حتى صارت
مائة وعشرين أمة ولم يخلق الله تعالى افضل ولا احسن
ولا أجمل من هذا الانسان ويروى انه كان قبل آدم هذا الذي
تنسب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم اه .

ويستأنس لتصديق هذه الروايات وأمثالها ما ذكره بعض
شرح الحديث ان آدم عليه السلام لم يخلق في الجمعة المتصلة
بالايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض بل في
جمعة أخرى وعلى فرض صحة هذه الرواية فالله وحده الذي
يعلم كم من المدد المتطاولة الموعلة في القدم بين آخر يوم من هذه
الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وبين خلق
آدم بعد ذلك في جمعة أخرى ولعل ذلك بعد دهور طويلة خلق
الله فيها هذه الأمم التي ذكرها ثم خلق آدم بعد ذلك مع ما في

مخالفة هذه الرواية للرواية المشهورة ان آدم خلق في آخر ساعة من يوم الجمعة من الايام الستة التي خلق الله فيها السماوات والأرض وانه آخر مخلوق والله أعلم كما يستأنس لتصديق هذه الروايات المذكور فيها خلق تلك الأمم قبل آدم بما روي ان ابليس لعنه الله عبد الله قبل خلق آدم بمائتي الف سنة وقد أشار العلامة ابن عاشور في تفسيره الى هذه الروايات من ان الأرض كانت معمورة بطائفة من المخلوقات يسمون الحن والبن أو الطم والرم قال وأحسبه من المزاعم وان وضع هذين الاسمين من باب قولهم (هيان بن بيان) إشارة الى غير موجود أو غير معروف اه .

لكن في إشارة الآية الكريمة والاحاديث المروية في هذا المعنى عن وجود تلك المخلوقات الغريبة قبل آدم فلا يستبعد ذلك والقدرة صالحة لما ذكروه ولغيره من كل ممكن والغيب لله .

أول من قال يارب جبرائيل عليه السلام قال يارب كم مر من الدهر قبل ان يكون لديك أرض مدحية أو سماء مبنية أو ملك مخلوق اوجنى ذرى أو انسى يرى فقال يا جبريل خلقت هواء وخلقت في ذلك الهواء أرضا وخلقت في تلك الأرض ألف ألف بحر في كل بحر ألف ألف جزيرة ثم ذكر خلق الطير والخردل .

وفي حديث آخر اني خلقت تمانين ألف مدينة كل مدينة مثل دنياكم هذه سبع مرات ثم ملأت كل مدينة من الخردل الابيض وخلقت طيرا ابيض وقلت له كل ما في هذه المدائن رزقك فكله هنياً مرئياً فاذا افئيت رزقك ذقت سكرات الموت فكان

يأكل كل يوم حبة فلما رأى الحب ينقص جعل يأكل كل شهر حبة حتى أكل ما في تمانين ألف مدينة فلما أكل وفرغ اخرجته منها فقال يارب ما جعلت لي عمرا طويلا ولا رزقا كثيرا فهون على سكرات الموت ثم مات •

ثم اني خلقت في كل مدينة من تلك المدائن سبعين ألف رجل لا من الملائكة ولا من الانس ولا من الجن وعمرت كل رجل منهم مائة ألف عام كل عام مثل اعوامكم هذه مائة ألف عام خلقتهم من درويا قوت •

وروي طاؤس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام سل ربنا قال موسى يارب الم تسمع ما يقول عبادك فأوحى الله اليه يا موسى اني خلقت أربعة عشر ألف مدينة من فضة وملأتها خردلا وخلق لها طيرا وجعلت رزقه كل يوم حبة من تلك الخردل فأكل الخردل حتى فني ما في تلك المدائن ومات الطير بعد استيفاء رزقه ثم خلقت الدنيا فقيل لابن عباس اين كان عرشه قال على الماء والماء على متن الريح وروي عن علي مثل هذا وقال هذا شيء غامض ضعيف يوكل امره الى علم الله تعالى ان ليس يدري ما الذي كان قبل هذا الخلق (١) ام على خلافهم والاخبار واردة بأشياء عجيبة والقدرة صالحة لكل شيء ولأضعاف اضعاف ذلك وزعم بعض انه كان قبل آدم هذا الذي تنسب اليه ألف آدم ومائتا آدم والله أعلم وكل ذلك جائز لكونه تحت الامكان وداخل في حد الایجاد •

(١) بياض بالأصل :

وفي موضع آخر من الكتاب زعم بعض ان مما يدل على ذلك ما جاء في الخبر ان ابليس لعنه الله عبد الله قبل خلق آدم مائتي ألف سنة وفي رواية ثمانين ألف سنة وروي ان الأرض قالت لآدم يا آدم جيتني بعد ما ذهبت جدتي وشبابي وقد خلقت اه باختصار وبعض تصرف .

أول من سكن الأرض الجن فأفسدوا فيها وسفكوا فيها الدماء وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقاتلهم ابليس ومن معه من الملائكة حتى الحوهم بجزائر البحار فلما فعل ابليس ذلك اغتر في نفسه وقال قد صنعت شيئاً لم يصنعه أحد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم يطلع عليه الملائكة الذين كانوا معه فقال الله للملائكة الذين معه اني جاعل في الأرض خليفة فقالت الملائكة مجيبين له اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وانما بعثنا اليهم لذلك فقال اني أعلم ما لا تعلمون يقول اني اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم أمر بتربية آدم فرفعت فخلق الله آدم من طين لازب ولا يشكل عليك ايها القاري ما ترى من الاختلاف أو التعارض بين هذه الأوائل فيما مضى من الكتاب وفيما ياتي فان ذلك يعود الى اختلاف الروايات وقد نهت الى ذلك في مقدمة الكتاب (أول خليفة في الأرض آدم عليه السلام)

أول دم سفك على وجه الأرض دم حيضة حواء حكاه صاحب المصنف .

أول ما ولدت حواء لآدم قاييل وتوأمته .

أول دم سفك على وجه الأرض دم هابيل (على رواية أخرى) •

أول شهيد من بني آدم هابيل بن آدم •

أول كتاب في الدنيا قال ابن قتيبة أنزل الله على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم في إحدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان في الدنيا •

أول من كتب الكتاب العربي والفارسي والسرياني والعبراني وغيرها من بقية الأثنى عشر كتابا وهي الحميري واليوناني والرومي والقبطي والبربري والأندلسي والهندي والصيني آدم عليه السلام كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الأرض الفرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب أسماعيل الكتاب العربي وبهذا الاعتبار فيكون النبي آدم هو أول من أوقد على الطين بعكس ما يأتي ان أول من فعل ذلك هامان •

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب المرقاة عن ابن هشام في كتاب التيجان أن آدم لما بنى الكعبة أمره الله بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناه ونسك فيه اه ولعل المعنى أمره بالمسير الى موضع بيت المقدس الخ وسيأتي ان أول من بنى بيت المقدس داود لكن لم يكمله فأكمله ابنه سليمان بن داود عليهما السلام وقيل أسسه يعقوب عليه السلام •

أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام وذلك لما أمره الله بالزراعة بعد ان اهبط من الجنة فزرع أرسل الله

تعالى له طائرین يخرجان ما يذره ويأكلانه فشكى الى الله تعالى
فهبط عليه جبريل عليه السلام ويده قوس ووتر وسهمان
فقال آدم ما هذا يا جبريل فأعطاه القوس وقال هذه قوة الله
واعطاه الوتر وقال هذه شدة الله واعطاه السهمين وقال هذه نكاية
الله وعلمه الرمي بهما فرمي الطائرین فقتلهما وجعل السهمين عدة
في غريته وأنسا عند وحشته ثم صارت القوس العريية الى
ابراهيم ثم الى اسماعيل .

أول من عمل القسي ابراهيم الخليل عليه السلام عمل
لأسماعيل ولإسحاق قوسين فكانا يرميان بهما .

أول من اتخذ القسي الفارسية نمرود .

أول من قال سبحان ربي الأعلى ميكائيل وقيل ملك له
سبعون ألف جناح وكان فوق السماء السابعة فنظر يوما الى
العرش فاستأذن الله في الطيران الى العرش فقال لا تطيق فقال
يا رب أئذن لي فأعطاه بكل جناح ألف جناح فأذن له فطار
سبعين ألف سنة فنظر الى العرش فرآه كأول مرة فزاد ورآه
بحاله فنكس رأسه وقال سبحان ربي ألا على اه من شامل
الأصل والفرع (أول الملائكة خلقا حملة العرش ثم من دونهم ثم
أهل السماء السابعة ثم أهل السادسة وهكذا على الترتيب
وهم يزدادون) (أول من قال سبحان ربي الأعلى اسرافيل) رواه
المنذوي في كنوز الحقائق عن الديلمي (أول من يحاسب اسرافيل
يؤتى به حتى يقف بين يدي الله عز وجل وانه ليرتعد من خوف
الحساب وما عصى الله طرفة عين) .

أول من أذن في السماء جبريل عليه السلام رواه

الديلمي .

(أول من لبى الملائكة) حديث أخرجه ابن أبي الدنيا في

كتاب التوبة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أول من لبى الملائكة قال الله تعالى (اني جاعل في الأرض خليفة

قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) قال

فراذوه فأعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك

لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك تستغفرك ونتوب اليك (أول من

قال سبحان ربي العظيم الملائكة الذين اختارتهم الملائكة للهبوط

الى الأرض مع هاروت وماروت فلما وقعا في المعصية قالت

الملائكة سبحان ربي العظيم) (أول من قال ربنا ولك الحمد حمدا

كبير طيبا الخ سيأتي عند ذكر بعض الصحابة) .

• أول مكان من آدم دخل فيه الروح هو دماغه .

أول شيء صور في آدم الذكر ف قيل له يا آدم هذه أمانة

فلاتضعها الا في موضعها حيث يومر به ذكره العوتبي في

الانساب عن مجاهد .

أول ما خلق الله من الانسان فرجه قال السيوطي أخرجه

ابن أبي الدنيا في كتاب الورع عن ابن عمر مرفوعا .

• أول كلمة تكلم بها آدم الحمد لله العالمين .

أول من سجد من الملائكة الذين امرهم الله بالسجود لآدم

هو اسرافيل عليه السلام فأتاه الله ان كتب القرآن في جبهته .

• أول ذنب هو عجب ابليس •

أول من اعطاه الله ملكا وانعم عليه فكفر نعمته واستكبر
فسلبه الله نعمته وأخزاه هو ابليس وكان اسمه عزازيل فسمي
ابليس لأنه ابلس من الخير اي أويس منه وقيل الابلاس الانكسار
والحزن •

أول ذنب عصي الله به في السماء الحسد ويعنى به حسد
ابليس لآدم وأول ذنب عصي الله به في الأرض الحسد ايضا ويعنى
به حسد ابن آدم لآخيه حتى قتله •

أول ما كاد به ابليس آدم وحواء في الجنة ان نأح
عليهما نياحة أحزنتهما حين سمعاها فقالا له مايبكيك قال
أبكي عليكما • تموتان فتفارقان ما انتما فيه من النعمة
والكرامة فوق ذلك في نفسيهما ثم اتاهما فوسوس اليهما قال
يآدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لايبلي (ولم يزل يغريهما
حتى أخذت حواء من ثمرة تلك الشجرة فأكلت وأطعمت آدم
والشجرة قيل هي التين وقيل الكرم وقيل البر فلما واقع آدم
وحواء الخطيئة أخرجهما الله من الجنة وسلبهما ما كانا فيه
من النعمة والكرامة واهبطهما وعدوهما ابليس من الجنة
الى الأرض فكان مهبط آدم بالهند وحواء بجدة وابليس على
ساحل بحر الأبله وقيل بميسان والحية باصبيهان (أول من
قاس ابليس قال الحسن البصري قاس ابليس وهو أول من قاس
ويعنى هذا انه نظر بطريق المقايسه بينه وبين آدم فرأى نفسه

أشرف من آدم فامتنع من السجود مع وجود الأمر له وليسائر
الملائكة) .

(أول من تغنى إبليس ثم زمر ثم حدا ثم ناح) رواه
المتاوي في كنوز الحقائق عن الديلمي (أول من سمى العشاء
الستمة إبليس روي ذكر عن ابن عمر) .

أول ما اهبط الله آدم الى أرض الهند أخرجه ابن جرير
وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وأخرج الطبراني
وأبو نعيم عن أبي هريره قال : قال رسول الله عليه وسلم انزل
آدم بالهند فاستوحش فنزل جبريل فنأدى بالأذان فلما سمع
ذكر محمد قال ومن محمد هذا قال له هذا آخر ولدك من
الأنبياء قيل وكان ذلك قبل غروب الشمس من اليوم الذي
خلقه الله فيه وهو يوم الجمعة مع زوجته حواء وأنه
اهبط على جبل نود وقيل الراهون من أرض سر نديب ذكروا أن
ذروته من أقرب ذرى جبال الأرض الى السماء وكان على
رأسه اكليل من شجر الجنة ولما وصل الى الأرض يبس
وتساقطت ورقه فنبت منه أنواع الطيب بالهند وقيل ان الطيب
من الورق الذي خصفه آدم من ورق الجنة فببس فذرتة الرياح
وانتثر في بلاد الهند فيقال والله أعلم أن علة كون الطيب بأرض
الهند من ذلك الورق .

قيل واهبطت حواء بجدة فجاء آدم عليه السلام في
طلبها حتى اتى جمعا فأزد لفت اليه حواء فلذلك سميت المزدلفة
وتعارفا بعرفات فلذلك سميت عرفات واجتمعا بجمع فلذلك

سميت جمعا واهبط ابليس بميسان وقيل بالأبله والحية
بأصبهان قال ابن الاثير قال ابو جعفر الطبري وهذا ما لا يوصل
الى معرفة صحته الا بخبر يجيء مجيء الحجة ولا نعلم خبرا
في ذلك غير ماورد في هبوط آدم بالهند فان ذلك مما لا يدفع
صحته علماء الاسلام اه .

وميسان على ما قاله في مراصد الاطلاع كورة واسعة
كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان
والأبله على شاطئ دجلة أقدم من البصرة اه

قال الشعبي انزل ابليس مشتمل الصماء عليه عمامة
أعور في احدى رجليه نعل وقال غيره نزل ابليس مختصرا اي
واضعا يديه على خصرته فلذلك كره الاختصار في الصلاة .

أول من صلح آدم عليه السلام لانه حين اهبط من الجنة
كان رأسه بمسح السماء فمن ثم صلح قال السيوطي اخرجه
ابن سعد عن ابن عباس .

أول خليفة جعل في الأرض آدم عليه السلام بمصداق
قوله تعالى (وان قال ربك للملائكة اني جاعل في الأرض خليفة)
ثم توالى الرسل بعده قيل خاطب الله الملائكة بهذا الخطاب
لا للمشورة ولكن لاستخراج ما عندهم وقيل لأجل تعليم
عباده مشروعية المشاوره ومعنى الخليفة اي الخالف لمن كان
قبله من الملائكة ويجوز ان يكون بمعنى المخلوف اي خلفه
غيره وسمي آدم لانه خلق من اديم الأرض .

• أول ما أكل آدم من ثمار الأرض حين اهبط اليها النبق •

أول من غزل حواء وذلك ان آدم اشتكى وحشة لم يدر ما هي فشكى الى جبريل عليه السلام فقال له جبريل انك تشتكى العري فانزل عليه ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين ومن الابل اثنين ثم أمره ان يذبح كبشا منها فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته أمراته حواء ونسجته هي وآدم فحواء أول من غزل وهي وآدم أول من نسج وأول من لبس الصوف وعن ابن عباس رضي الله عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تقول في حرفتي اني رجل حائك قال حرفتك حرفة أيينا آدم كان آدم أول من نسج وكان جبريل يعمله وان الله يحب حرفتك فأنها حرفة يحتاج اليها الأحياء والأموات وسيأتي عند ذكر ادريس عليه السلام انه أول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود •

(أول من حاك آدم عليه السلام) اخرجہ الديلمي في

مسند الفردوس عن انس مرفوعا •

أول من عمل الحديد آدم عليه السلام وذلك أنه لما لبس وستر العورة اشتكى فقال له جبريل ما الذي أصابك قال أجد في نفسي قلقا واضطرابا لا أجد الى العبادة سبيلا لأنني أجد بين جلدي ولحمي كدبيب النمل قال جبريل ذلك يسمى الجوع قال وكيف الخلاص منه قال جبريل سوف أهديك الى الخلاص منه فغاب عنه ثم جاء بثورين أحمرين

والعدة والمطرقة والمنفخة والكبتين ثم جاء بشر من جهنم فوضعه بين يدي آدم فطارت منه شرارة فوقعت في البحر فدخل جبريل اليها فاخرجها ودفعها الى آدم فطارت منه حتى فعل ذلك سبعين مرة فذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزء من نار جهنم فجاء بها جبريل وقال يادم انها لاتطيعك ولكن أسجنها لك ولاولادك في الحجر والحديد ثم أمره جبريل باتخاذ آلة الحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصده ثم داسه ثم ذراه وطحنه ثم عجنه ثم خبزه وأكله وقيل اهبط الى آدم ثورا أحمر وكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فهو الذي قال الله (فلا يخرجكما من الجنة فتشقى) وكان ذلك شقاوة وفي محاضرة الأوائل ان الله تعالى علم آدم ألف حرفة مما يحتاج اليها أولاده كما علمه الألسن فكل شيء سماه آدم فهو اسمه الى يوم القيامة .

أول من زرع وغرس وتكلم العربية آدم فلما عصى ربه أنسى العربية وكان كلامه بالسريانية فلما تاب الله عليه بعد مائتي عام رحمه ورد عليه العربية .

أول من خبز الملة آدم عليه السلام والمراد بخبز الملة ما يصنع في الرماد والجمر ذكره الطبري في التاريخ .

أول من ضرب الدينار والدرهم آدم عليه السلام وقال لاتصلح المعيشة ألا بهما (أول الاحداث التي كانت في عهد آدم في الدنيا هي قتل قابيل أخاه هابيل وهما اللذان قص الله

خبرهما في القرآن فقال (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قرباتا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر) قال بعض المفسرين قد اختلف أهل العلم في ابني آدم المذكورين هل هما لصلبه أم لا فذهب الجمهور الى الأول وذهب الحسن والضحاك الى الثاني وقالوا انهما كانا من بني اسرائيل فضرب بهما المثل في ابانة حسد اليهود وكانت بينهما خصومة فتقربا بقربانين ولم تكن القربانين ألا في بني اسرائيل .

قال ابن عطية وهذا وهم كيف يجهل صورة الدفن احد من بني اسرائيل حتى يقتدي بالغراب قال أبو جعفر الطبري الصحيح عندنا انهما أبنا آدم لصلبه للحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال (ما من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها لأنه أول من سن القتل) فبان بهذا انهما لصلب آدم فان القتل لازال بين بني آدم قبل بني اسرائيل .

قيل وكان قربان قابيل حزمة من سنبل لأنه كان صاحب زرع واختارها من اردء زرعه وكان قربان هاييل كبشا لأنه صاحب غنم اخذه من أجود غنمه فتقبل قربان هاييل ورفع الى الجنة ولم يزل يرعى بها الى أن فدى به الذبيح عليه السلام ولم يتقبل قربان قابيل فحسده وقال لأقتلك قال انما يتقبل الله من المتقين .

قيل وسبب هذا القربان ان حواء كانت تلد في كل بطن ذكرا وانثى الا شيئا عليه السلام فانه ولد منفردا وكان

آدم يزوج الذكر من هذا البطن بالانثى من البطن الآخر ولا تحل
له اخته التي ولدت معه وكانت هذه سنة آدم عليه السلام
احتياطا لأقصى ما يمكنه في ذوي المحارم لموضع الاضطراب
فولدت مع قابيل أخت جميلة اسمها اغليما ومع هابيل أخت
ليست كذلك اسمها ليودا فلما أراد آدم تزويجهما قال قابيل
انا أولى باختي فأمره آدم فلم ياتمر وزجره فلم ينزجر فاتفقوا
على القربان وانه يتزوجها من تقبل قريانه فأرسل الله نارا
بيضاء فأكلت قريان هابيل وتركت قريان قابيل فلما قبل
الله قريان هابيل وكان في ذلك القضاء له بأخت قابيل غضب
قابيل واستحوذ عليه الشيطان قال لأقتلك حتى لاتنكح اختي قال
هابيل انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني
ما انا بباسط يدي اليك (الى قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل
أخيه فقتله) فاتبعه وهو في ماشيته فقتله فلما قتله سقط
في يده ولم يدر كيف يواريه وكان قتله له شدة بحجر وهو
أول قتييل من بني آدم فبعث الله غرا بايحث في الأرض ليريه
كيف يوارى سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل
هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين (
 قيل معناه من النادمين على حمله لأعلى قتله وقيل ندم
على فقدته وكان قتله عند عقبة حراء ثم نزل من الجبل
أخذا بيد اخته وهرب بها الى اليمن وقيل كان ذلك على
جبل نود فأخذ بيد اخته ثم هبط بها الى الحضيض فقال له
آدم اذهب فلا تزال مرعوبا لاتأمن من تراه فكان لايمر به احد
من ولده الا رماه قيل لما هرب من ابيه اتاه ابليس فقال له

ان هاييل كان يخدم النار ويعبدها فلذلك قبل قربانه فأنصب
انت ايضا نارا تكون لك ولعقبك فبنى بيت نار فهو أول من
نصب النار وعبدها •

أول دم سفك على الأرض دم هاييل :

أول نسمة دفنت في الأرض هي نسمة هاييل بن آدم

أول قتيل استشهد في الدنيا هاييل •

أول من نصب النار وعبدها هو قابيل بن آدم •

أول من سن القبر الغراب لما قتل قابيل أخاه هاييل
وقيل بنو اسرائيل وليس بشيء ذكره القرطبي في التذكرة •

أول من سن القتل قابيل قيل وفي قابيل وابليس نزل
قوله تعالى (ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس) الآية
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (ما من
نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الأول كفل منها) لأنه أول
من سن القتل (

أول من يساق الى النار من بني آدم قابيل بن آدم :

أول من صلى الخمس ابونا آدم عليه السلام كذا قيل
وذلك حين اهبط الى الأرض ورآي حرارة الشمس والريح
والتراب فأسود فصلى حين رأى الفجر بعد الظلمة ركعتين
فأبيض رأسه ووجهه ثم أربعاً في وقت الظهر فأبيض الى

صدره ثم العصر فايبيض الى وسطه ثم المغرب فايبيض الى الركبة ثم العتمة فايبيض كله فأمر الله هذه الأمة بها لتبيض وجوههم غدا وتبيض كتبهم من السيئات بالحسنات وفي رواية أخرى ان آدم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى أربع ركعات فصارت الظهر وبعث عزيز فقيل له كم لبثت فقال يوما فرأى الشمس فقال أو بعض يوم فصلى أربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام يصلي أربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا .

أول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم وقيل موسى عليه السلام وذلك لما ذهب يأتي بالنار وقت العتمة وهو في أربعة هموم المطر وهم ضلالة الطريق وهم ميلاد أهله وهم غنمه اذ فرقها الليل وكفاه الله ذلك وسلم له جميع ما هم من أجله صلى أربع ركعات شكرا لله .

وقيل أول من صلى الفجر آدم حين أخرج واظلم عليه الليل ولم يرظلمة قبل واشتد خوفه فلما انفجر الصبح واضاء صلى ركعتين شكرا لله وقيل أول من صلى المغرب آدم أيضا اذ تيب عليه فيه وقيل عيسى لما أخبر ان قومه يدعون ثالث ثلاثة فصلاها ثلاثا نغيا لها واثباتا لوحدة الله تعالى وروي أيضا ان الله تاب على داود عند الزوال فبشره جبريل عليه السلام فصلى أربعاً وتاب على سليمان عليه السلام حين صار ظل كل شيء مثليه فصلى أربعاً شكرا لله وعند

اشتباك النجوم والاضلام أخرج يونس من بطن الحوت كفرخ
لا ريش له ولا جناح فصلى أربعاً روي ذلك حديثاً اه
باختصار من شامل الأصل والفرع .

أول من صام آدم عليه السلام صام ثلاثة أيام من كل
شهر .

(أول من قاس إبليس) أخرج ابن جرير عن الحسن قال
أول من قاس إبليس في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين .

(أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس قال الله له أسجد
لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) أخرجه
أبو نعيم في الحلية والديلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول من قاس
أمر الدين الخ قال جعفر فمن قاس أمر الدين برأيه قرنه الله
يوم القيامة بإبليس لأنه تبعه في القياس .

قال العلامة الشوكاني وينبغي أن ينظر في اسناد هذا
الحديث فما أظنه يصح رفعه وهو لا يشبه كلام النبوة اه .

قال القطب رحمه الله في التيسير وقد علم (اي إبليس)
لعنه الله أنه مأمور في جملة الملائكة وصرح بذلك عن نفسه وقيل
لم يسلم أنه مأمور أخرج نفسه من العموم بالقياس قال صلى
الله عليه وسلم أول من قاس إبليس لعنه الله قال الله تعالى .
له أسجد لآدم قال انا خير منه الخ ولا يخفى أن القياس المحرم

القياس مع وجود النص المخالف له كفعل ابليس اللعين والقياس الذي لم يستكمل الشروط والافهو واجب حيث احتيج اليه ومستحب حيث لم يحتج اليه استعدادا للعلم لحين يحتاج اليه اه

قال بعض المفسرين ووجه دخول الشبهة على ابليس انه ظن ان النار اذا كانت أشرف من الطين لم يجزان يسجد الأشرف للأدون وهذا خطأ لان ذلك تابع لما يعلم الله سبحانه من مصالح العباد وقد قيل ايضا ان الطين خير من النار لانه اكثر منافع للخلق اه .

أول ما ضربت الدراهم والدنانير رفعهما ابليس الى جبهته وقال . من أحبكما فهو عبدي حقا ذكره ابن حجر الهيثمي في الزوائد عن اقتراف الكبائر (أول داجن اتخذه آدم عليه السلام من الخلق الديك قال وهب لما قيل الله توبة آدم قال يارب شغلت بطلب الرزق والمعيشة عن التسبيح والعبادة ولست اعرف مقدار ساعات التسبيح من ايام الدنيا فاهبط الله عليه ديكا واسمعه اصوات الملائكة بالتسبيح فكان اذا سمع التسبيح في السماء سبح في الأرض فيسبح آدم بتسبيحه ذكره الديار بكرى) (أول من قضى في الأرض آدم عليه السلام قضى بين ابنه قابيل وهاييل لما أراد قابيل ان يتزوج بتوأمته دون توامة اخيه هاييل لانها أحسن من توامة هاييل فكان قضاؤه بينهما ان أمرهما ان يقربا قربانا كما اخبر الله عنهما في القرآن الكريم قال ابن عباس ضى الله عنهما اسم توامة قابيل اقليما

واسم توامة هابيل لمودا اه ذكره القاضي يحيى بن سعيد
الهجاري رحمه الله في الايضاح .

• أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لآدم وحواء .

أول قدم مشى الى خطيئة قدم آدم عليه السلام
لما مشى الى الشجرة قيل لما نظر الى الشجرة ذهب بهاء
وجهه ثم قام ومشى اليها وهذا أول قدم مشى الى خطيئة .

أول الملائكة خلقا حملة العرش ثم من دونهم ثم أهل
السماء السابعة ثم أهل السماء السادسة وهكذا على
الترتيب وهم يزدادون ولا يموتون الا يوم القيامة .

• أول من يدعى يوم القيامة آدم .

أول من يساق الى الحساب اسرافيل ثم جبرائيل ثم الرسل
وفي رواية اخرى ذكرها السيوطي في الوسائل ان أول من
يحاسب جبرائيل لانه أمين الله الى رساله (أول من يسئل من
الرسل نوح عليه السلام) .

أول من جحد آدم عليه السلام حديث رواه ابن عباس قال
لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان
أول من جحد آدم ثلاث مرات ان الله لما خلقه مسح ظهره فاخرج
منه ذراري الى يوم القيامة فجعل يعرضهم على آدم فرأى
منهم رجلا يزهر قال اي رب اي بني هذا قال ابنك داود قال

كم عمره قال ستون سنة قال زده من العمر قال الله تعالى
لا الا ان تزيده انت وكان عمر آدم ألف سنة فوهب له اربعين
سنة فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر
آدم اتته الملائكة لقبض روحه قال قد بقي من عمري اربعون سنة
قالوا أنك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت ولا وهبت له
شيئا فأنزل الله الكتاب واقام الملائكة شهودا فأكمل لآدم ألف
سنة وأكمل لداود مائة سنة وفي رواية فاذا فيهم رجل هو من
اضوئهم نورا ولم تكتب له من العمر الا اربعين سنة فقال
آدم يارب هذا من اضوئهم نورا ولم تكتب له الا اربعين
سنة فقال ذلك ما كتبت له فقال يارب انقص له من عمري
ستين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أهبط الى
الأرض يعد أيامه فلما اتاه ملك الموت لقبضه قال له آدم
عجلت ياملك الموت قد بقي من عمري ستون سنة فقال له ملك
الموت ما بقي شيء ساءلت ربك ان يكتبه لابنك داود قال ما فعلت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنسي آدم فنسيت ذريته وجحد
فجحدت ذريته فحينئذ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود .

أول من كتب آدم كتب سائر الكتب قبل موته بثلاث مائة
سنة في طين ثم طبخه فلما غرقت الأرض في زمن نوح بقيت
الكتابة فأصاب كل قوم كتابهم وبقي الكتاب العربي الى ان خص
به اسماعيل فأصابه وتعلم العربية ذكره المناوي في شرح
الجامع الصغير وسيأتي عند ذكر ادريس أنه أول من خط بالقلم
لكن قيل المراد به خط الرمل حكاه في السيرة الحلبية .

أول بيت وضع لعبادة الله هو البيت الحرام وقد اختلف في الباني له في الابتداء ف قيل الملائكة وقيل آدم وقيل ابراهيم ويجمع بين ذلك بأن أول من بناه الملائكة ثم جدده آدم ثم ابراهيم .

أول من حج البيت آدم عليه السلام :

أول بقعه وضعت من الأرض موضع البيت ثم مدت منها الأرض رواء البيهقي وأول جبل وضعه الله على وجه الأرض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال رواء البيهقي أول من بنى الكعبة بالطين والحجارة هو شيث بن آدم قيل وكانت الكعبة قبل ان يبينها شيث بن آدم خيمة من ياقوته حمراء يطرف آدم عليه السلام بها أول من بوب الكعبة أنوش بن شيث بن آدم وهو أول من غرس النخلة واستخرج القطنه .

أول من عاذ بالكعبة حوت صغير خاف من حوت كبير فعاذ منه بالبيت وذلك أيام الطوفان هكذا روي الخير عن عباس ذكره يحيى بن سلام قاله السهيلي .

أول من ظفر بمقام ابراهيم الياس بن مضر بن نزار بعد ان غرق البيت في زمن نوح عليه السلام فوضعه في زاوية البيت .

أول من أهدى البدن للبيت الياس بن مضر ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لاتسبوا الياس فانه كان مؤمنا) ويذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالحج .

هذا ومن المناسب هنا ان لتابع جميع ما جاء في
أوليات الكعبة مما أطلعت عليه حتى العصر الإسلامي ولو كان
ذلك خروجاً عن الالتزام الذي جريت عليه وهو ذكر الأول فالأول
منذ بدء الخليفة وهلم جرا على التوالي لذلك أرى أن أسرد
ما جاء في ذكر الكعبة المشرفة ثم اعود الى ذكر أوليات ما
بعد عصر آدم على التتابع والتحري في التاريخ حسب الامكان
ومن الله استمد العون والتوفيق .

أول من كسى الكعبة تبع وهو تبان أسعد اسمان جعلاً
اسماً واحداً وتبان معناه الذكاء والفتنة يقال رجل تبن
وطبن وتبع هذا هو الذى قدم المدينة وساق الحبرين من
المدينة الى اليمن وعمر البيت الحرام وكساه قيل أرى في
المنام ان يكسو البيت فكساه أولاً الخصف وهو شيء ينسج
من الخوص والليف وقيل الخصف ثياب غلاظ ثم كساه المسوح
والأنطاع ثم كساه الملاء والوصائل وهي ثياب موصلة من
ثياب اليمن ومن قوله في ذلك (وكسونا البيت الذي حرم الله ملاء
معضداً ويروداً) وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال
(لا تسبوا تبعاً فإنه كان مؤمناً) قيل لا يدري اى التبابعة أراد
وفي حديث آخر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال (لا تسبوا أسعد الحميري فإنه أول من كسى الكعبة) قيل
وهذا الحديث أصح من الأول وأبين حيث ذكر فيه أسعد اه
ومن كتاب كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة للشيخ سرحان
بن سعيد الأزكوي تبع هو أول من كسى البيت العتيق الأنطاع

اليمانية فرأى في نومه قائلا زد في كسوة البيت فكساه
المعافر فرأى ثانية كالقول الأول فكساه الوشى وطاف بالبيت
وسعى وعمل له بابا ومفتاحا ورجع الى اليمن ومات بها وهو
أسعد الكامل ثم ملك من بعده ولده حسان وهو الذي سار الى
اليمامة واستباح طسما وقتل زرقاء اليمامة اه ما اردنا نقله من
كلام الشيخ الازكوي .

أول من عمل غلقا لباب الكعبة تبع أيضا .

أول من بنى جدار الكعبة الجادر وهو عامر بن عمرو بن
جعثمه بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران بن كعب
بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وكان جعثمة
خرج أيام خرجت الازد من مأرب كذا في طبقات بن سعد .

أول من جدد بناء الكعبة بعد ابن مرة قصي رواه الديلمي
أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن المغيرة
المخزومي وهي سنة أقرها الاسلام عند دخول المساجد .

أول من نقل الحجر الذي كان يقوم عليه ابراهيم عليه
السلام لبناء الكعبة والذي كان ملصقا بجدار الكعبة أول
من نقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه ذكره بعض المفسرين .
المفسرين .

أول من جعل للكعبة بايين عبد الله بن الزبير .

أول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان
كسوتها المسوح والأنطاع وفي رواية أول من كسى الكعبة

الديياج يزيد ابن معاوية ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء عن
الواقدي وأول من اخدم الكعبة يزيد .

أول من كسا الكعبة الديياج الحجاج بن يوسف بأمر
عبد الملك ابن مروان وقيل ان خالد بن جعفر العامري ممن
كساها الديياج قبل الاسلام ذكره السهيلي وقيل أول من
كساها الديياج أم العباس بن عبد المطلب وكان قد ضل
وهو صبي فتذرت ان وجدوته لتكسون الكعبة فوجدته (١) .

أول من كسا الكعبة الديياج الأبيض المأمون العباسي

أول من أخذ الملاهي من ولد قابيل هو توبال بن قابيل
أخذ المزامير والطناير والطبول والعيدان والمعازف فانهمك
أولاد قابيل في اللهو وكان ذلك في زمان مهلائيل بن قينان .

أول من سكن القباب وأقتنى المال بولس بن لامك من ذرية
قابيل .

أول من اتخذ المعازف والطبول ملاهي بنت ملك كذا في
كتاب المحاسن والمساوي .

أول من ضرب بالونج والصنج توبلين بن لامك والصنج
صفيفة مدورة من النحاس الأصفر تضرب على أخرى مثلها
للطرب وقيل آلة للطرب لها أوتار والونج تضرب من العود
أو المغرب واصلها فارسية .

أول من عمل النحاس والحديد توبلقين بن لامك قال ابن
الأثير وكان ولد هؤلاء فراعنة وجبابرة وكانوا قد أعطوا

(١) اسمها نقيلة بنت جناب :

بسطة في الخلق قال وقد انقرض ولد قين يعني قابيل ولم يتركوا عقبا الا قليلا وذرية آدم كلها جهلت أنسابهم وانقطع نسلهم الا ما كان من شيث فمنه كان النسل وانساب الناس اليوم كلهم اليه دون أولاد أبيه آدم ولم يذكر ابن اسحاق من أمر قابيل وولده الا ما حكيت اه قال المسعودي وفي زمن انوش بن شيث قتل قابيل قاتل أخيه هاييل .

أول من استخرج المعادن وأمر أهل زمانه باتخاذ المساجد مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم .

أول من أستنبط الحديد وعمل منه الأدوات للصناعات مهلائيل .

أول من بنى البناء مهلائيل بن قينان بنى مدينتين كانتا أول ما بنى على ظهر الأرض من المدائن وهما مدينة بابل وهي بالعراق ومدينة السوس بحوزستان قال في مراصد الأطلاع بابل اسم ناحية منها الكوفة والحلة قال والمشهور بهذا الاسم المدينة الخراب بقرب الحلة والى جانبها قرية تسمى الآن بابل عامرة وخوزستان اسم لجميع بلاد الخوز وهو من نواحي الأهواز بين فارس وواسط والبصرة وجبال اللوز المجاورة لأصبهان اه باختصار .

أول من سقف البيوت بالخشب المنشور أميم بن لاوذ بن سام بن نوح وكان ملكا ويسمى عند الفرس آدم الصغير

وولده وبار أمة سكنت بين الشحر واليمامة هالت الرياح
الرمل على فجاجهم ومناهلهم فهلكوا •

وأول من قدر المياه في مواضع المنافع وحض الناس
على الزراعة واعتماد الاعمال مهلائيل •

وأول من أمر بقتل السباع الضارية واتخاذ الملابس
من جلودها والمفارش مهلائيل وبذبح البقر والغنم والوحش
وأكل لحومها مهلائيل أول من وضع الأحكام والحدود مهلائيل •

وأول من أستخدم الجواري وأول من قطع الشجر وجعله
في البناء مهلائيل •

أول ما عملت الأصنام وعبدت وعاد من عاد عن الاسلام
كان في زمن برد بن مهلائيل •

• أول أرض عبد فيها غير الله بابل •

أول ما عبد غير الله الصنم الذي سموه بعلا بأرض بابل
قال السيوطي أخرجه ابن أبي حاتم •

أول بني آدم اعطي النبوة وخط بالقلم ادريس عليه السلام
أول من خط بالقلم بعد آدم ادريس حديث رواه الديلمي وقيل المراد
به خط الرمل •

• وأول من جاهد في سبيل الله ادريس •

• وأول من سبىء من ولد قابيل بن آدم فاستترق منهم •

• وأول من قطع الثياب وخاطها وفي رواية •

• وأول من خاط الثياب ولبسها وكانوا يلبسون الجلود •

• وأول من نظر في علم النجوم والحساب •

• وأول من نظر في الطب وتكلم فيه •

• وأول من بني الهياكل ومجد الله فيها •

• وأول من عمل الكيمياء •

• وأول من تكلم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية

قاله أبو معشر •

• وأول من انذر بالطوفان قال المناوي قال ابن فضل الله كان

ادريس يسمى هرمس المثلث كان نبيا وحكيما وملكا •

• وأول من درز الدروز وخاط بالأبره ذكره المسعودي في

مروج الذهب •

• أول الرسل آدم واخرهم محمد وأول أنبياء بني اسرائيل

موسى واخرهم عيسى وأول من خط بالقلم ادريس رواه في الجامع

الصغير •

• أول المرسلين آدم واخرهم محمد رواه المناوي في كنوز

الحقائق •

• أول نبي أرسل نوح عليه السلام واسمه عبد الغفار

وانما سمي نوحا لنوحه على نفسه قال المناوي في شرح

الجامع الصغير ولا تعارض بينه وبين حديث ان أولهم آدم لان نوحا

أرسل الى الكفار وأدم أول رسول الى بنيه ولم يكونوا كفارا

اه وقال الشهر ستاني في الملل والنحل الشريعة ابتدأت من نوح

عليه السلام قال الله تعالى (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا) والحدود والأحكام ابتدأت من آدم وشيث وأدريس عليهم السلام وختمت الشرائع والمثل والمناهج والسنن بأكملها واتمها حسنا وجمالا محمد عليه السلام قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم وأنعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً) وقيل ان نوحا أسمه سكن لان الناس سكنوا اليه بعد آدم .

أول ما عبد غير الله الصنم الذي سموه ودا

أول نبي بعث بالانذار والدعاء الى التوحيد نوح عليه السلام .

أول ما حدثت عبادة الاصنام حدثت في قوم نوح .

أول ما حمل نوح من الدواب في السفينة الذرة وآخر ما حمل من الدواب الحمار وما قيل ان ابليس تعلق بذنبه فلم ترتفع رجلاه فجعل نوح يأمره بالدخول فلا يستطيع حتى قال له ادخل وان كان الشيطان معك فلما قالها دخل الشيطان معه اشبه ما يكون انها خرافة لا اصل لها والله أعلم .

أول من صام رمضان نوح عليه السلام حكاه نور الدين في المعارج عن ابن قتيبه .

أول مدينة بنيت بعد الطوفان هي مدينة حران بتشديد الراء ، وهي على ما قاله في مراصد الاطلاع مدينة قديمة

قصبة ديار مضر وكانت منازل الصابئة الحرائين الذين
يذكرهم مصنفو الملل والنحل وهي مهاجر الخليل عليه السلام
وحران أيضا من قرى حلب • وحران الصغرى وحران
الكبرى قريتان بالبحرين لبني عامر • وأيضا قرية بغوطه
دمشق اه •

أول من عبد الأصنام بعد الطوفان عاد الأول وكان
اصنامهم ثلاثة صدا وصمودا وهرا وقيل ضرا وضمورا
والهباء وكانت منازلهم بالأحقاف بين الشحر وعمان وحضرموت
فبعث الله عليهم هوداً عليه السلام وهو هود بن عبد الله بن
رياح بن الخلود بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
فكذبوه فأهلكهم الله ولم يؤمن بهود الا قليل •

أول ملوك الأرض من بابل هو ظهمورث بن مهلائيل وقيل
في نسبه غير ذلك وانه أول اتخذ زينة الملوك •

أول من اتخذ زينة الملوك من الخيل والبغال والحمير
وأمر باتخاذ الكلاب لحفظ المواشي وغيرها ظهمورث •

وأول من اتخذ الصوف والشعر للبس والفراش •

وأول من كتب بالفارسية •

وأول ما عرف الصوم في ملكة وسببه أن قوما فقراء
تعذر عليهم القوت فأمسكوا نهارا وأكلوا ليلا ما يمسك رمقهم
ثم اعتقدوه تقربا الى الله وجاءت الشرائع به •

أول طير صام هو الصرد وفي حديث آخر أول طير صام
عاشوراء قال في تنزيه الشريعة هذا حديث منكر .

أول جبار كان في الأرض نمرود بن كنعان أخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والشيخ في
العظمة عن زيد بن أسلم (ان أول جبار كان في الأرض
نمرود) ذكره العلامة الشوكاني في تفسيره .

أول الفراعنة الضحاك وهو أول من سن الصلب والقطع
وأول من وضع العشور وضرب الدراهم .

وأول من تغنى وغنى له قال ابن الأثير وبلغنا ان الضحاك
هو نمرود وان ابراهيم عليه السلام ولد في زمانه وأنه صاحبه
الذي اراد احراقه اه ومن المناسب هنا ان نذكر ما قيل عن
عدد النماردة قال العوتبي في الانساب قال القطامي النماردة
سنة فالأول هو نمرود بن كنعان بن سيحاريت بن كوش بن حام
ابن نوح وهو أحد الأربعة الذين ملكوا الدنيا وهو الذي بنى الصرح
بنرس وهي قرية في سواد الكوفة والثاني نمرود بن كوش بن حام .

والثالث نمرود بن ماش بن ارم بن سام بن نوح .

والرابع نمرود بن سيحاريت بن كوش بن حام بن نوح

والخامس نمرود بن ساروع بن أرغوا بن فالغ بن ار فحشد

بن سام بن نوح .

والسادس نمرود بن كنعان بن المضاض بن يقطان بن

عتير بن ار فحشد ابن سام بن نوح اه ما قاله العوتبي قال

العلامة بن خلدون في تاريخه مشيرا الى ذلك ويظهر من كلام هؤلاء ان اسم النمرود سمة لكل من ملك بابل لوقوعه في أهل انساب مختلفة اه .

أول من ذل الفيلة وأمتطأها هو افريدون الملك وهو .

أول من نتج البغال واتخذ الأوز والحمام وعمل الترياق ورد المظالم وأمر الناس بعبادة الله والانصاف والاحسان وقيل أول من انتج البغال قارون .

وأول من نظر في علم الطب افريدون أيضا .

وأول من سمي الصوفي ذكر ذلك كله ابن الأثير .

أول نهر حفر بالعراق هو نهر كوثي بالضم ثم السكون قال في مواصد الأطلاع وكوثي ثلاثة مواضع بسواد العراق منها كوثي ربا قيل وبها مشهد ابراهيم الخليل عليه السلام وكوثي الطريق وهما قريتان بينهما تلول من رماد يقال انها رماد النار التي أوقدها النمرود لاحراق ابراهيم عليه السلام فأنجاه الله منها .

أول بناء على وجه الأرض هو الصرح الذي بناه النمرود الأكبر بن كوش بن حام بكوثي من أرض بابل .

أول من اظهر مذهب الصابئة هو بوداسف وكان ذلك زمن ملك طهمورث ملك فارس والصابئة نسبة الى صابىء بن لامك أخي نوح .

أول من دعا الى عبادة النار وتعظيمها هو الملك جمشيد
قال لأنها تشبه ضوء الشمس والكواكب وجم معناه القمر
والشيد الشعاع لقبوه بذلك لجماله ذكره المسعودي .

أول من صنع العود لامك بن ملك بن قايين بن آدم صنعه
ليبيكي به على ولده وقيل أول من صنعه بطليموس اليوناني
صاحب الموسيقى حكاه في المستطرف وأول من عمل العود
بالمدينة وغنى به هو سائب خاثر مولى بني ليث الذي اشتراه
عبد الله بن جعفر ذكره ابن منظور في مختار الأغاني وسياتي
ذكره (أول من وضع المكس والعشور نمرود) .

أول من سن العشور قوم شعيب وهو معنى قوله تعالى
(ولا تقعدوا بكل صراط توعدون) الآية قال السيوطي أخرجه
الخطيب وابن عساكر من طريق جوير عن الضحاك عن ابن
عباس .

أول من عمل الطنابير قوم نوح .

أول من تكلم بالعبرانية شيث بن آدم عليه السلام وأول
من ألحى .

وأول من لبس القلنسوة والنعلين وقيل أول من تكلم
بالعبرانية ابراهيم عليه السلام وسياتي ذكره في موضعه .

أول نبي نسخت شريعته شريعة آدم نوح عليه السلام .

وأول نبي بعث بالإنذار والدعاء الى التوحيد .

وأول نبي عذبت أمته بدعوته .

وأول ما حدثت عبادة الأصنام حدثت في قومه .

وأول من قدر مواقيت الصلاة وفي رواية أول من قدر الساعات الاثنتا عشرة في السفينة ليعرف بها مواقيت الصلاة نوح قال السيوطي أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .

وأول من صام رمضان حكاه نور الدين السالمي رحمه الله في المعارج عن ابن قتيبة .

أول ما غرس نوح بعد الطوفان غرس شجرة الآس ذكره صاحب بدائع الزهور .

وأول من اتخذ الكلب للحراسة روي علقمة عن عبد الله (لعله ابن مسعود) رضي الله عنه أن نوحا عليه السلام قال يارب أمرتني أن اصنع الفلك وأنا في صناعته اصنع أياما فيجيئون (يعني قومه) فيفسدون كل ما عملت فمتى يلتئم لي ما أمرتني به فقد طال علي أمدى فأوحى الله اليه يانوح اتخذ كلبا يحرسك فاتخذ عليه السلام كلبا فكان يعمل بالنهار وينام بالليل فإذا جاء قومه بالليل ليفسدوا عليه عمله نبههم الكلب فينتبه نوح عليه السلام فيأخذ الهراوه ويثب عليهم فيهربون منه فالتام له ما أراد اه ذكره الدميري في حياة الحيوان .

أول ما عملت الخمر في زمن نوح قال السيوطي حكاه ابن فضل الله في المسالك .

أول حائط بني على وجه الأرض بعد الطوفان حائط دمشق

وحران •

أول من انبط الانهار وغرس الأشجار وعمر الأرض هو

نبيط بن ماش بن لاوذ بن سام بن نوح وهو ابو النبيط وهم أهل

السواد بالعراق منهم بخت نصر •

أول مدينة بنيت بعد الطوفان مدينة الاسكندرية وذلك

في زمن مصر ايم بن بيسر بن سام بن نوح وفي رواية اخرى

أول مدينة بنيت بمصر مدينة منف واصلها بالسريانية مافه

ومعناها ثلاثون سميت بأسم جماعة مصر بن بيسر الذين

كانوا معه •

أول من عمل المنجنيق قوم ابراهيم عليه السلام لما

ارادوا ان يلقوه في النار وكانوا اوقدوا نارا عظيمة ولشدة

وهجها لم يقدرُوا على الدنومنها ولما تحيروا في أمرهم

جاءهم ابليس لعنه الله في صورة آدمي وعلمهم ان يتخذوا

المنجنيق ويقعدوا ابراهيم عليه السلام فيها ثم يهوا به في النار

فعملوا المنجنيق واقعدوه فيها ثم قذفوا به فكانت عليه بردا وسلاما

كما ذكره الله في القرآن الكريم •

والمنجنيق آلة من خشب لها دفتان قائمتان بينهما سهم

طويل راسه ثقيل وذنبه خفيف • وفيه تجعل كفة المنجنيق

التي يجعل فيها الحجر يجذب حتى ترتفع أسافله على أعاليه
ثم يرسل فيرتفع ذنبه الذي فيه الكفة فيخرج منه الحجر فما
أصاب شيئاً إلا أهلكه وهي دخيلة معربة •

أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار
(حسبنا الله ونعم الوكيل) •

وأول نبي أحيا الله له الموتى اجابة لدعائه لما قال (رب
أرني كيف نحى الموتى) •

أول من رمى بالمنجنيق في الجاهلية جذيمة الأبرش بن
مالك بن فهم •

وأول من رمى بها في الاسلام رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما حاصر ثقيفا بالطائف وسيأتي ذكره في موضعه ان
شاء الله •

أول من ضحى إبراهيم •

وأول من أختتن إبراهيم الخليل عليه السلام قيل ولم يطف
أحد بالبيت بعد على ملة إبراهيم الامختونا ذكره القرطبي في
التفسير •

وأول من لبس السراويل •

وأول من أسسك •

وأول من قص شاربه رواه الديلمي •

وأول من استحد •

• وأول من صافح وعانق •

• وأول من اضاف الضيف •

• وأول من ثرد الثريد •

• وأول من رأى الشيب •

• وأول من جزع من الشيب رواه الديلمي روي أنه لما

رأى الشيب قال يارب ما هذا قال وقار يا ابراهيم فقال رب

زدني وقارا •

• وأول من خضب بالحناء والكم رواه في الجامع الصغير

عن الديلمي وفي كتاب كشف الغمة للشيخ سرحان بن سعيد

الأزكوي ان ابراهيم عليه السلام •

• أول من أطعم الطعام •

• وأول من قعد قواعد البيت بعد الغرق •

• وأول من سن الحج •

• وأول من طهر البيت العتيق من الأوثان •

• وأول من كسر الصليب اه

• وأول من سماه الله حنيفا مسلما •

• وأول من هاجر من وطنه في طاعة الله حفظا لإيمانه •

• وأول من رمى الجمار روى عن مجاهد انه قال لما قال

ابراهيم عليه السلام (ربنا أرنا منا سكنا) أمر ان يرفع

القواعد من البيت ثم أرى الصفا والمروة فقبل له هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل عليه السلام فلما مر بجمرة العقبة إذا بـأبليس فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع أبليس الى الجمرة الثانية فقال جبريل كبر وأرمه ثم ارتفع أبليس الى الجمرة القصوى فقال جبريل كبر وأرمه ثم انطلق به جبريل الى المشعر الحرام ثم أتى به عرفه فقال له هل عرفت ما أريتك ثلاث مرات قال نعم قال فأذن بالناس بالحج قال كيف أقول قال قل يا أيها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات قالوا اللهم ليبيك قال فمن أجاب إبراهيم يؤمنذ فهو حاج (أول من أجاب إبراهيم عليه السلام حين أذن بالحج أهل اليمن قال السبوطي أخرجه الأزرقى عن زهير بن محمد) .

وأول من تكلم بالعبرانية وذلك بعد خروجه من قريته المعروفة بأوركشد من بلاد كوثى باقليم بابل وصار الى حران من أرض الجزيرة فعبر الفرات بمن معه الى الشام فتكلم بها فسميت العبرانية لحدوثها عند عبوره اضافة الى العبور اه ذكره المسعودي في مروج الذهب وقيل ان أول من تكلم بالعبرانية شيث بن آدم عليه السلام .

• وأول من أطعم المساكين إبراهيم .

• وأول من قال الله أكبر كذا في رواية .

• وأول من فرق شعره .

• وأول من تمضمض وأستنثر .

وأول من استتجاء بالماء •

وأول من عمل القوس عمل قوسين لاسماعيل ولاسحاق
فكانا يرميان بهما (أول من يكسى من الخلائق ابراهيم رواه
البرار عن عائشة) •

يعنى بذلك يوم القيامة بعد ما يحشر الناس كلهم عراة
أو الغالب أو بعد خروجهم من قبورهم بثيابهم التي ماتوا فيها
ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة ثم يكون
أول من يكسى من ثياب الجنة ابراهيم الخليل عليه السلام لأنه
جرد في ذات الله حين القي في النار أو لأنه أول من أستتن
السراويل مبالغة في الستر وحفظا لفرجه فلما اتخذ هذا النوع
الذي هو أستر للعورة من جميع الملابس جوزى بأنه أول من يكسى
ثم يكسى المصطفى صلى الله عليه وسلم حلة أعظم من كسوة
ابراهيم عليه السلام لينجبر التأخير بنقاسة الكسوة فيكون
كأنه كسى معه فلا تعارض بينه وبين خير (انا أول من تنشق
عنه الأرض فاكسى)

(أول من يكسى من الخلائق ابراهيم) هو قطعة من
حديث انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا وان أول الخلائق
يكسى ابراهيم رواه القطب في وفاء الضمانة •

وفي رواية أخرى عن ابن عباس خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا
كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان أول

من يكسى يوم القيامة ابراهيم وفي رواية عن جابر بن عبد الله
ثم محمد ثم النبيون رواه قطب الأئمة رحمه الله (أول من خطب
على المنبر ابراهيم عليه السلام) •

أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام برؤية
جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصى فجدها حتى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعت عام الفتح تميم بن أسد
الخزاعي فجدها اه ذكره السيوطي في الكنز المدفون •

وقيل ان أول من نصب انصاب الحرم عدنان وسياتي
ذكره •

• وأول من لبس النعلين ابراهيم •

• وأول من قسم الفيء •

• وأول من قاتل بالسيف •

• وأول من القي في النار لدينه الحق حكاه قطب الأئمة رحمه
الله في شرح لامية ابن النظر •

• وأول من قاتل في سبيل الله وذلك لما أسر لوط عليه السلام
أسرته الروم فغزاهم ابراهيم عليه السلام واستنفذه منهم كذا حكاه
السيوطي وقال أخرجه ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد
عن أبيه اه •

• أول امرأة ثقت اذناها هاجر أم اسماعيل عليه السلام •

• وأول من جرت ذيلها •

وأول من خفض من النساء وذلك ان سارة زوجة ابراهيم عليه السلام غضبت عليها فحلفت ان تقطع ثلاثة اعضاء من اعضائها فأمرها ابراهيم عليه السلام ان تبر قسمها بثقب اذنيها وخفضها فصارت سنة في النساء ذكره السهيلي عن ابن ابي زيد في نواتره .

وأول من سعى بين الصفا والمروة وسياتي ذكر ذلك .

أول من سمي اسماعيل هو اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام

وأول من فلق لسانه بالعربية المبينة اسماعيل عليه السلام وهو ابن اربعة عشر سنة رواه الشيرازي في الألقاب عن عني .

قال الحافظ بن حجر أفاد بهذا القيد أعني (المبينة) ان أوليته في ذلك بحسب الزيادة والبيان لا الأولية المطلقة اهـ

أول من كتب بالعربية اسماعيل عليه السلام قال السهيلي قال أبو عمر وهذه الرواية أصح من رواية من روي ان أول من تكلم بالعربية اسماعيل قال والخلاف كثير في أول من تكلم بالعربية وفي أول من أدخل الكتاب العربي أرض الحجاز فقليل حرب بن أمية وقليل غيره .

أول من ركب الخيل بعد آدم من العرب اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام .

أول من عبد الحجارة بنو اسماعيل كانوا بعد ان ضاقت بهم مكة لا يظعن ظاعن منهم الا حمل معه حجرا يطوف به .

أول من طلق ثلاثا على التفرقة اسماعيل عليه السلام قال
الشهر ستأتي وكان العرب يفعلون ذلك فيطلقها واحدة وهو
أحق الناس بها حتى اذا أستوفى الثلاث انقطع السبيل عنها
ومنه قول اعشى قيس وقد تزوج امرأة فرغب قومها عنه
وهددوه بالضرب او يطلقها فقال .

(اياجارتى بيني فانك طالقة كذاك أمور الناس غادوطارقه)

قالواثنه فقال

(وبينى فان البين خير من العصا وان لا تري لى فوق راسك بارقه)

قالوا ثلث فقال

(وبينى حصان الفرج غير ذميمة وموموقة قد كنت فينا ووامقه)

ومنه

(وما ذاك من جرم عظيم جنيته ولا ان تكوني حيث فينا بيائقه)

أول خلع في العرب روى ابن دريد ان عامر بن الظرب
العدواني زوج ابنته لابن اخيه عامر بن الحارث بن الظرب فلما
ادخلت عليه نفرت منه فشكى الى ابيها فقال لاجمع عليك فراق
اهلك ومالك وقد خلعتها منك بما اعطيتها فزعم العلماء ان هذا
أول خلع في العرب اه

أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام
وقيل في نسبه غير ذلك وكان اسمه عابرا فسموه يعربا لانه

أول من تكلم بالعربية بعد انحراف الكلام العربي الى السرياني بسبب تبليل الألسن ببابل ان صحت الرواية .

قال العوتبي في الأنساب وقد كان الكلام العربي قبل تبليل الألسن في ولد ارم بن سام بن نوح ولم يزل فيهم الى زمن هود عليه السلام وزمن عاد ولمود وقحطان ويعرب بن قحطان ثم تبليلت الألسن ببابل حين جمع النمرود بن كنعان الناس فدعاهم الى عبادة الأوثان وقد كانوا على الاسلام ففعلوا واجابوه وأمسوا وكلامهم السريانية ثم أصبحوا وقد بلبل الله ألسنتهم فجعل بعضهم لايعرف كلام بعض الى ان قال وفهم الله يعرب بن قحطان العربية وهو أول من نطق بها وفهمها الناس والى اسمه نسب اللسان العربي اه مع بعض تصرف وحذف وقال غيره خرج يعرب من العراق (اي بعد الببلية) خرج بولده الى اليمن وسمى ولده اليمن حين تيامنوا بها وقيل سميت بذلك لانها عن يمين الكعبة وقال السهيلي يمن هو يعرب بن قحطان سمي بذلك لان هودا عليه السلام قال له انت أيمن ولدي نقيبة اه وذكر ابن منظور في لسان العرب في كلمة (بلل) رواية أخرى عن تبليل الألسن ورواها ياقوت في معجم البلدان عند ذكر بابل بأوسع من ذلك ثم تعقب ذلك بقوله (هذا خبر نقلته على ما وجدته والله المستعان عليه) وكأنه يشير ان هذا الخبر غير صحيح .

قال العلامة ابن خلدون وقد وقع ذكرها اي (الببلية) في التوراة ولا أدري معناها والقول بان الناس اجمعين كانوا على

لغة واحده فباتوا عليها ثم اصبحوا وقد افترقت لغاتهم قول
بعيد في العادة الا ان يكون من خوارق الانبياء فهو معجزة ولم
ينقلوه كذلك اه

ولعل أولية يعرب المذكورة ليس على اطلاقها بدليل
ما يذكره المؤرخون من الاختلاف فيمن هو أول من تكلم بالعربية
فالعوتبي يقول وقد كان الكلام العربي في ولد ارم بن سام بن
نوح ولم يزل فيهم الى زمن هود عليه السلام وزمن عاد وثمود
وقحطان ويعرب بن قحطان اه

فكيف يقال ان يعرب هو أول تكلم بالعربية وقد كان جده
هود قبله عربيا وأرسل الى قومه عاد ولسانهم عربي قال
الحافظ بن كثير في البداية والنهاية ان هودا عليه السلام أول
من تكلم بالعربية وقيل ان أباه أول من تكلم بها روي ذلك عن
وهب بن منبه وقيل أول من تكلم بها نوح وقيل آدم وهو
الأشبه اه

قال الزبيدي في تاج العروس عن عبد الملك بن حبيب قال
كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد
العهد وطال حرف وصار سريانيا وهو منسوب الى سورية
وبها كان نوح وقومه قبل الغرق اه

اما حديث أول من فلق لسانه بالعربية الميينة اسماعيل
فقد قال الحافظ بن حجر افاد بهذا القيد اعنى (الميينة) ان وليته
في ذلك بحسب الزيادة والبيان لا الأولية المطلقة اه

وقال الزبيدي أيضا في تاج العروس روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان أول من تكلم بالعربية المحضة اسماعيل وأراد به عربية قريش التي نزل بها القرآن واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسماعيل عليه السلام اه

(قلت) وكانت عربية الأمم البائدة كعاد وثمود وعييل وجرهم الأولى قبل عربية قحطان وحمير .

• أول من خط بالقلم في الجملة قيل آدم وقيل ادريس .

• أول من نطق بالحكمة انوش بن آدم عليه السلام .

• أول من أسترق الرقيق ادريس عليه السلام .

• أول ما نزل على ادريس عليه السلام انا الله ذو القوة والجبروت اجمع بين العذب والملح والماء والنار وذلك بقدرتي ومكنون علمي .

• أول من دل على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب وكشف عن أحوال تأثيراتها ونبه على عجائب الصنع فيها ادريس عليه السلام .

• أول من نظر في الطب افريدون ملك الفرس يعد الضحك وفي أيامه ظهرت الفلاسفة وتكلموا في علومهم .

• أول من اتخذ النيزوز من الفرس جم أو جمشيد الملك وهو الذي بنى مدينة طوس يقال أنه كان في زمن هود عليه السلام وكان الدين قبله قد تغير وظهر الجور فلما ملك جدد الدين وظهر

العدل فسمى اليوم الذي ملك فيه نوروز اي يوم جديد عربته
العرب فقلبوا الواو ياء فقالوا نيروز .

ويوم النيروز هو يوم الاعتدال الربيعي وهو يوم الرابع
من آذار وهو أول سنة الفرس .

أول هدية كانت في النيروز للملك جم المتقدم ذكره السكر
وذلك انه لم يظهر القصب الا في أيامه فذاقه بعض الناس
فاستحلاه فصنع منه السكر فوافق فراغة في أول يوم ملك فيه
جم وهو يوم النيروز فأهدى اليه منه في ذلك اليوم فصار سنة
عندهم فهم يتهادون فيه بالسكر ثم توسعوا فيه فتهادوا بغير
السكر .

أول ماظهر المهرجان كان ذلك في زمن افريدون القائم بعد
الضحاك من ملوك الفرس وذلك انه لما ظفر بالضحاك فقتله
وانقطع ما كان في زمنه من الظلم والفساد سمي اليوم الذي
ظفر فيه المهرجان وجعله عيداً قيل وكان حدوثه بعد النيروز
بالفي ستة قال العسكري المهر معناه الوفاء كأن معناه سلطان
الوفاء وكان سبيل الملوك فيه سبيل النيروز وقيل سبب
تسميتهم لهذا اليوم بالمهرجان انهم كانوا يسمون شهورهم باسماء
ملوكهم وكان لهم ملك يسمى مهرا يسير فيهم بالعنف والعسف
فمات في نصف الشهر الذي يسمونه مهرماه ومعنى ماه القمر
فيسمى ذلك اليوم مهرجان وتفسيره نفس مهر ذهب لان العجم
يقدمون المضاف بخلاف العرب قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
يفضل المهرجان على النيروز .

(أخا الفرس ان الفرس تعلم انه لأطيب من نيروزها مهرجانها)
(لأدبار أيام يغم هواؤها واقبال أيام يسر زمانها)

أول من رسم هدايا النيروز والمهرجان في الاسلام
الحجاج بن يوسف ثم رفع ذلك عمر بن عبد العزيز رحمه الله
واستمر المنع فيه الى ان فتح باب الهدية فيه أحمد بن يوسف
الكاتب فقد اهدى الى المأمون سبط ذهب فيه قطعة عود هندي
في طوله وعرضه وكتب معه هذا يوم جرت فيه العادة
باتحاف العيد للساداة .

أول من لبس التاج الضحاك احد ملوك الفرس وهو النمرود
فيما يقال وفي زمنه كان ابراهيم عليه السلام .

أول من مسح الأرضين ووضع الدواوين ووضع الخراج
على الأرضين ووظف الموظفين على البلاد واتخذ لذلك ديوانا
سماه ديوان العدل هو قيدار أحد ملوك الفرس .

أول من اتخذ الكلاب للصيد دارا أحد ملوك الفرس .

أول من وضع الخراج وازال المقاسمة كسرى انوشروان
وذلك انه مر على زرع امرأة تمنع ولدها منه فسألها عن ذلك
فقالت ان للملك فيه حقا ولا نستحله حتى يأخذ الملك حقه فقر
على الزرع قدرا معلوما وخلي بين الغلة واصحابها .

أول من سن للضيف صدر المجلس بهرام جور أحد ملوك
الفرس .

أول من اتخذ الآجر هامان لفرعون قال الله تعالى حكاية عنه
(فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا) وقد مر في
أوليات آدم ما يخالف هذا

وأول من بنى بالجص والآجر في الاسلام زياد بن أبيه .

أول من سن الأساءة والاجتراء في البحث فرعون بينا
هو وموسى في مقام المناظرة حيث قال وما رب العالمين فاجابه
موسى بقوله رب السموات والأرض وما بينهما ان كنتم
مؤقنين الى آخر المناظرة بينهما اذ قال لئن اتخذت الها غيري
لأجعلنك من المسجونين .

أول من عمل الكيمياء قارون ويقال انه المراد بقوله تعالى
حكاية عنه (قال انما أوتيته على علم عندي) .

أول من لبس الثياب الحمر قارون لما خرج على قومه
في زينته .

أول من اتخذ الدروع ولبسها داود عليه السلام قال الله
تعالى (وألنا له الحديد ان أعمل سابغات وقدر في السرد)
وكانوا قبل ذلك يلبسون تنانير من حديد قيل ولعل المراد بالتنانير
صفائح من حديد .

أول من اتخذ السلاح وجاهد به سليمان عليه السلام
كذا قيل قال في صبح الاعشى فيه نظر اه

أول من عمل الرحي سليمان عليه السلام .

أول من كتب في أول الكتب بسم الله الرحمن الرحيم سليمان

عليه السلام حين كتب لبلقيس • كما أخبر الله عنه بقوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم كتبها النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت •

أول من ختم الكتب سليمان عليه السلام فقد قيل في قوله تعالى حكاية عن بلقيس (اني اقي الي كتاب كريم) ان المراد به المختوم •

وأول من ختمها في الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الملوك لا يقرأون كتابا غير مختوم فأتخذ خاتما نقش فيه محمد رسول الله •

أول من أتخذ الرحال العلافية علاف بن زيان الحميري وكانت العرب قبل ذلك يركبون المخاصر •

أول من احتذى النعال من العرب جذيمة الأبرش •

أول من لبس النعال الصرارة المرواني كان قصيرا فأتخذ النعال الغلاظ لتريد في طوله وليسמעه جواريه وحرمة عند دخول بيته فتصلح شأنها من كانت على غير هيئة صالحة قيل ومن ثم اتخذ الناس نعال الخشب يعنى القباقيب •

أول من جلس على السرير من ملوك العرب جذيمة الأبرش وهو أول من أوقدت له الشمعة من ملوك العرب •

أول من اتخذ الحصن من الجبل للكمان الأسكندر •

أول من اتخذ الجواسيس والعيون على العدو الاسكندر •

أول من خدد الأخدود ذونواس الحميري .

أول من اتخذ الحديد من ملوك العرب ذو يزن الحميري
وكانت أسنتهم قبل ذلك صياصي البقر .

أول من قال مرحبا سيف بن ذي يزن قال ذلك لعبد المطلب
جد النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه ليهنئه برجوع
الملك اليه فقال له مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومناخا سهلا
وملكار بحلا يعطي عطاء جزلا .

أول ما حدث زجر الآبار في اليمن كان ذلك أيام الملك
الحميري يقدم بن أبي السמידع بن عبد شمس بن وائل فقد وقع
باليمن أيام ملكه قحط وجذب وكان ذلك في زمن يوسف عليه
السلام فسار اليه أهل اليمن يمتارون من عنده فرثى لهم من
بعد السفر فقال لهم اين أنتم من النواضح ووصفها لهم فلما
رجعوا حفروا الآبار فكانت النواضح من تلك اليوم فكل بئر بقيت
باليمن من ذلك اليوم فهي عد لا تنزح ولا تنضب وتسمى العادية
واليوسفية .

أول من بنى المنابر والأعلام والأمثال على السيل ليهتدى
بها هو الملك أبرهة ذو المنار الحميري ابن الملك الرأش وبذلك
سمي ذو المنار .

أول من عمل السيوف الحميرية الملك شمير عس بن
افريقش بن أبرهة قيل وهن أحكم السيوف وأكثرهن جوهرا
ومن بقايا هذه السيوف الصمصامة سيف عمرو بن معدي كرب
الزيدي .

ذكر هذه الاوائل الثلاثة الشيخ سرحان بن سعيد الأزكوى
في كشف الغمة .

أول من اظهر لبس المعصفرات قارون قيل خرج ذات يوم
على بغلة شهباء عليها سرج من الذهب عليه الأرجوان ومعه ألف
فارس عليهم وعلى دوابهم الأرجوان وستمائة جاريه بيض عليهن
الحلل والثياب الحمر على البغال الشهب فقالت الجهلة ما ذكره
الله عنهم (ياليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذو حظ عظيم)
فوعظهم اهل العلم بالله بما حكاه الله عنهم في كتابه العزيز قال
العلامة الزمخشري أول يوم روى فيه لبس المعصفرات هو هذا
اليوم .

أول من اطلال ثيابه وسحبها وتعاضم قارون لعنه الله .

أول من غنى في العرب قينتان لمعاوية بن بكر العمليقي يقال
لهما الجرادتان لما قدم وفد عاد الى مكة يستسقرن لقومهم
ونزلوا بمعاوية بن بكر وكانوا أخواله فطال قيامهم عنده ولم
يتحركوا لما بعثوا اليه فاستحيا ان يأمرهم بالخروج فصنع بيتين
من الشعر لا يدرون من قائلهما والقاهما على الجرادتين فغنتا
بهما والبيتان .

(الا يا قيل ويحك قم فهينم لعل الله يسقينا غماما)
(فيسقي أرض عاد ان عادا قد أمسوا ما يبينون الكلاما)

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس وقيل سائب
خاثر مولى بني ليث الذي اشتراه عبد الله بن جعفر ثم اعتقه وسيأتي
ذكرهما في موضعه .

أول من سكن مكة العمالقة ثم خلفتهم قبيلة جرهم ذكر
المؤرخون ان العمالقة أمة عظيمة يضرب بهم المثل في الطول
والجثمان تفرقت في البلاد فكان منهم أهل المشرق وأهل عمان
والبحرين والحجاز ومنهم ملوك العراق والجزيرة وجبابة الشام
وفراعنة مصر .

قال العلامة ابن خلدون في تاريخه ثم أفترق أمر العمالقة
وجرهم وتنافسوا على الملك واقتتلوا وقتل السמידع وانقضت
العرب العاربة .

قال الشاعر

(مضى ألعلاق فلم يبق منهم حقير ولا ذو عزة متشاوس)
(عتوا فأدال الدهر منهم وحكمه على الناس هذا واغد ومبائس)
اه

وجرهم هؤلاء غير جرهم القحطانية على رأى النسابين
والأخباريين يقولون لجرهم هذه جرهم الأولى وانهم من طبقة
العرب البائدة كانوا على عهد عاد وثمود والعمالقة وانهم يقيمون
بمكة ويرجعون بأنسابهم الى عابر أما جرهم الثانية فهم بنو
جرهم بن قحطان .

أول من سمي يحيى هو نبي الله يحيى بن زكريا عليه السلام
بنص القرآن قال الله عز وجل (يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه
يحيى لم نجعل له قبل سميا) اي لم نسم احداً قبله يحيى وفي
أخباره سبحانه وتعالى انه لم يسمى بهذا الاسم أحد قبله

فضيلة له من جهتين منها ان الله هو الذي تولى تسميته ولم يكلها
الى الأبوين •

والجهة الثانية ان تسميته باسم لم يوضع لغيره تفيد
تشریفه وتعظيمه قال الزجاج سمي يحيى لانه حيي بالعلم والحكمة
التي أوتيها وقيل معنى لم نجعل له من قبل سميا اي لم نجعل له
مثلا ولا نظيرا والأول قول اكثر المفسرين اه

أول من احدث المصافحة أهل اليمن وقد مر ان أول من
صافح هو ابراهيم الخليل عليه السلام •

أول من قال الله أكبر ابراهيم عليه السلام •

وأول من استحد •

وأول من قلم أظفاره •

أول من أضر الغداء الى نصف النهار يوسف عليه السلام
وتبعه الملوك بعده •

وأول من عمل القراطيس يوسف عليه السلام

وأول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام وضع مقياسا
بمنف •

أول من استعبد الجن والشياطين سليمان بن داود عليه
السلام وعند الفرس •

أول من استعبدهم هو جمشيد بن بونجهان •

أول من اخترع صناعة السفن هم الفينيقيون قال العلامة محمد فريد وجدي اجمع المؤرخون أو اكثرهم على ان الفينيقيين هم أول امة اخترعت صناعة السفن ومخرت بها في لجج البحار وتميزت بها انذاك عن جميع أمم المعمورة والمتبادر ان أول من صنع السفينة نوح عليه السلام بل ان بعض علماء التفسير استدل انها كانت معروفة قبل نوح عليه السلام بما روي ان قومه لما رأوه يصنع السفينة قالوا انها سفينة في أرض بعيدة عن الماء وذلك نص في انهم عرفوا السفينة وانها كانت قبل نوح وقيل أول من عملها نوح ولا تعرف قبله وعليه الجمهور اهـ

• أول من اخترع صناعة الزجاج الفينيقيون •

أول من اخترع الابدجية هم الفينيقيون ومن هذه الابدجية تولدت الابدجيات الأخرى •

• أول من ادخل الزيتون مصر هم الفينيقيون •

أول من صنع السفن بالنيل مصريان بن بيسر بن حام بن نوح ذكره المقرئ في الخطط •

أول قلم عند العرب هو قلم المسند وسمي بذلك لانهم يسندونه الى هود عليه السلام •

أول من ميز بين الكواكب السيارة والنجوم الثابتة السومريون •

• أول من استخدم الكتابة على نطاق واسع السومريون •

• أول من استخدم الذهب والفضة في تقويم السلع

السومريون •

• أول من اخترع صنع القباب في العمران •

• أول من استعمل العقود والأقواس في البناء •

• أول من استعمل أصباغ التجميل والحلي •

• أول من استعمل المعادن في الترصيع والتزيين حكاة

محمد أسعد في كتابه تاريخ العرب قال والسومريون قوم من العرق السامي سكنوا وادي الفرات في الألف الرابع قبل الميلاد وأسسوا عدة مدن تكون كل مدينة دولة مستقلة بتاريخها وكانوا يتنازعون السلطة وأشهرها (دويلة لكش) (دويلة الوكاء) (دويلة أور) (دويلة أرما) وقد كشفت التنقيبات عن حضارة عربية لهؤلاء القوم أول مظاهرها كتابتهم وتنظيمهم شئون الزراعة والتجارة والصناعة والحرب والحياة الاجتماعية فكتابتهم تتألف من صور وعلامات خاصة عرفت بالكتابة المسمارية لأن أحرفها تشبه شكل المسامير يكتبونها على قطع من الطين الطرى الذي يجفف بالشمس أو بالنار ويعود أقدم هذه الآثار المكتوبة بهذه اللغة الى الألف الرابع قبل الميلاد ولم تلبث هذه الكتابة التصويرية ان تحولت الى كتابة صوتية في حضارة دولة (أوغاريت) التي اكتشفت آثارها قرب مدينة اللاذقية •

وكان هذا التحول مقدمة لاختراع الفينيقيين حروف الكتابة التي نشروها في العالم المتمدن كله فيما بعد .

قال ويدل على تنظيم شئون الزراعة عندهم عنايتهم بشئون الري وتجفيف المستنقعات وإقامة السدود واختراع الآلات المتقنة للحراثة ومن بينها آلة تشق الأرض وتلقي البذور في آن واحد وعن تفوقهم في فنون الحرب والقتال وتعبئة الجيوش فبدل عليه ما عثر في مدنها من آلات القتال المتقنة والخناجر والدروع والرماح والسيوف والخوذ والتروس وقد كشفت التنقيبات في مدينة (لكش) عن معلومات قديمة جدا تتعلق بالأسلحة وتنظيم حركات الجيوش وحركات الكر والفر وعربات القتال وقد كانوا على جانب عظيم في علم الهندسة وخاصة المعمارية ظهر ذلك في تخطيط مدنها وتنظيم شوارعها . ويدل على تقدمهم في الفنون الجميلة التماثيل الرخامية المدهشة الى ان قال فهذه هي الحضارة السومرية وهي أول حضارة عربية بلغت الأوج اه باختصار .

أول مكتبة في العالم قال محمد أسعد نقلا عن جرجي زيدان ان أقدم مكتبة في العالم عثر عليها في بابل فقد عثر النقبابون على قرميدة بابلية عليها كتابة مسمارية فيها قائمة بأسماء ملوك بابل منذ أكثر من ستين قرنا ويدل ذلك على قدم التمدن في ذلك البلد ومن جملة أو لائك الملوك ملك أسمه شرجينا وكان محبا للعلم أنشاء مكتبة في (الوركاء) من أعمال العراق سماها مدينة الكتب وقد دون شرجينا هذا العلوم

بالحرف المسماري نقشاً على الطين وهي القراميد الاشورية فكانت مكتبة وركاء هذه مملوءة بالكتب اللغوية والفلكية والشرعية والأدبية وغيرها . عثر النقبائون على بقايا هذه المكتبة بين النهرين ونقلوها الى المتحف البريطاني في لندن فهي هناك الى هذه الغاية فمكتبة وركاء هذه اول مكتبة بل دار كتب في العالم اه

وعودا الى كلامه السابق في السومريين (وكان هذا التحول مقدمة لاختراع الفينيقيين حروف الكتابة التي نشروها في العالم المتمدن كله فيما بعد) يناسب هنا ان نضيف ماكتبه الأمير شكيب أرسلان في تعليقه على تاريخ ابن خلدون نقلاً عن المستشرق الألماني موريتز الى أن أصل الكتابة بالحروف بعد الكتابة الهير وغلوفية كان في اليمن وهو اي (موريتز) يعتقد ان اليمانيين هم الذين اخترعوا الكتابة وليس الفينيقيون هم الذين اخترعوها قال شكيب وقد افضى موريتز الى بأدلته على هذا الرأي وقال ان الفينيقيين انما بنو كتابتهم على الكتابة العربية اليمنية ثم ان اليونان أخذوا الكتابة عن الفينيقيين وعندهم أخذ الرومانيون فيكون العرب هم الذين أوجدوا الكتابة في العالم وبهذا الاعتبار هم الذين أوجدوا المدينة اه وهو يشير الى ان اليمانيين هم أول من اخترع الكتابة وبذلك فيكون العرب قد سبقوا جميع الأمم في ذلك والله أعلم .

أول من كتب الخط العربي حمير بن سبأ وكانوا قبل ذلك يكتبون بالسند .

أول ما نشاء الخط العربي باليمن ثم أنتقل الى العراق حيث تعلمه أهل الحيرة ومنهم تعلمه أهل الأنبار ونقله عنهم جماعة الى الحجاز وفي بعض المصادر قد عرف العرب الكتابة ومارسوها قبل الاسلام بل عرفوا الكتابة قبل الميلاد بزمان طويل ويتبين من دراسات النصوص الجاهلية ان العرب كانوا يدونون قبل الاسلام بقلم ظهر في اليمن بصورة خاصة هو القلم الذي أطلق عليه أهل الاخبار . (قلم المسند) أو (قلم حمير) ويظهر من عثور الباحثين على كتابات مدونة بالمسند في مواضع متعددة من جزيرة العرب وسواحل الخليج بعضها قديم وبعضها قريب من ظهور الاسلام ان قلم المسند كان هو القلم العربي الأصيل .

أول من تعلم الكتابة العربية من ولد اسماعيل هو أدد والد عدنان وقيل له أدد لانه مديد الصوت .

أول من وضع انصاب الحرم عدنان وقيل ابراهيم الخليل عليه السلام .

أول من كسى الكعبة عدنان كذا في رواية وقيل انما كسيت في زمانه .

أول من كتب بالعربية من أولاد اسماعيل نزار بن معد كذا في رواية وقد تقدم ان أول من كتب من ولد اسماعيل أدد والد عدنان .

أول من سمى الشهور العربية كلاب بن مره وقيل غيره وهي محرم وصفر وربيع الخ قيل وانما وضعوا لها هذه

الأسماء لاتفاق حالات وقعت في كل شهر فسمى الشهر بها
 عند ابتداء الوضع فسموا المحرم محرما لأنهم اغاروا فيه
 فلم ينجحوا فحرموا القتال فيه وسموه محرما وسموا صفر
 لصفر بيوتهم فيه منهم عند خروجهم الى الغارات وشهرا ربيع
 لأنهم يخصبون فيه بما اصابوا في صفر والربيع الخصب
 والجماد ان من جمد الماء لان الوقت الذي سميا فيه بهذه
 التسمية كان الماء جامدا فيه لبرده ورجب لتعظيمهم اياه عن
 القتال والترجيب التعظيم رجب فلانها به وعظمه قال الشاعر
 (احمد ربي فرقا وارجه) وقيل لانه وسط السنة فهو مشتق
 من الرواجب وهي أنامل الأصبع الوسطى وقيل ان العود رجب
 النبات اي اخرجه فسمى بذلك وكذلك تشعب العود في الشهر الذي يليه
 فسمى شعبان وقيل سمي بذلك لتشعبهم فيه للغارات وسمى
 رمضان اي شهر الحر مشتق من الرمضاء وشوال من شالت
 الأبل أذنا بها اذا حالت وذو القعدة لعودهم فيه عن القتال اذ
 هو من الاشهر الحرم وذو الحجة لان الحج اتفق فيه فسمى
 بذلك واربعة منها حرم وهي ثلاثة سرد شوال وذو القعدة وذو
 الحجة وواحد فرد وهو رجب ومنها أربعة اشهر لاتكاد العرب
 تنطق بها الا مضافة وهي شهرا ربيع وشهر رجب وشهر رمضان فهم
 لا يقولون ربيع الأول وربع الثاني ورجب ورمضان بل يضيفون
 الى كل منها لفظة شهر فيقولون شهر ربيع الأول شهر ربيع
 الثاني شهر رجب شهر رمضان .

أول من وضع اسم الأيام السبع البابليون .

أول من استعمل الأسابيع من الأيام في الشهور أهل
الجانب الغربي من الأرض لاسيما أهل الشام وما حوالیه من أجل
ظهور الانبياء عليهم السلام فيما هنا لكواخبارهم عن الأسبوع
الأول وبدء العالم ذكره المقریزی في الخطط .

أول أيام العجوز السادس والعشرون من شباط من شهور
الروم وهي سبعة أيام سميت بالعجوز لأنها في عجز الشتاء
قال الشاعر :

(كسع الشتاء بسبعة غير)	(أيام شهلتنا من الشهر)
(فاذا انقضت أيامها ومضت)	(صن وصنبر مع الوبر)
(وبأمر وبأخيه مؤتمر)	(ومعلل وبمطفئ الجمر)
(ذهب الشتاء موليا عجلا)	(وانتك واقدة من النجر)

وقال ابن مالك

(سأذكر أيام العجوز مرتبا)	(لها عددانظمالدى الكل مستمر)
(صن وصنبر ووبر معلل)	(ومطفئ جمر أمر ثم مؤتمر)

أول من كتب بالخط العربي بنو عبد ضخم بن عبيل الذين
نزلوا يثرب .

وأول من بناها هو يثرب بن قانية بن مهلائيل بن ارم بن
عبيل بن عوص بن ارم بن سام بن نوح كذا في رواية وقد تقدم
غير هذا .

(أول أنبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى) هو

قطعة من حديث اوله (أول الرسل آدم واخرهم محمد وأول
انبياء بني اسرائيل الخ) .

(أول فتنه بني اسرائيل كانت في النساء) رواه أحمد
في مسنده أول من اختضب بالسواد فرعون رواه الديلمي في
مسند الفردوس قيل والفراعنة ثلاثة فرعون الخليل واسمه
سنان وفرعون يوسف واسمه الريان وفرعون موسى واسمه
الوليد بن مصعب واستظهر بعضهم ان المراد به هنا هو الأول
لذكره مع الخليل ابراهيم والله أعلم .

أول من يكسى من النار يوم القيامة ابليس .

أول من عمل الاجر هامان لما أمره فرعون ببناء الصرح
حين دخل الرعب قومه من موسى وخاف ان يؤمنوا ويتركوا
عبادته فأحتال لنفسه وقال لوزير هامان ابن لي صرحا لعلني
أطلع الى اله موسى فأمر هامان بعمل الآجر فهو أول من عمله .

أول من استعان به بنو اسرائيل من العرب بعد بلقيس هو
امرء القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الازد وبذلك
لقب بالبطريق قال في لسان العرب البطريق هو القائد بلغة
أهل الشام والروم ويقال ان البطريق عربي وافق العجمي قال
أمية بن أبي الصلت .

من كل بطريق لبطريق نقي اللون واضح .

وقال ابن سيده البطريق العظيم من الروم وقيل هو
الوضيء المعجب ولا توصف به المرأة وقال ابو الفتح في المعرب
البطارقة للروم كالقواد للعرب وعن قدامه يقال لمن كان على
عشره الاف رجل بطريق اه

(أول من قال اما بعد داؤد عليه السلام وهو فصل الخطاب)
رواه في مسند الفردوس عن ابي موسى الاشعري وروي عن
الشعبي انه سمع زياد بن ابيه ، يقول فصل الخطاب الذي أوتي
داؤد أما بعد وللمفسرين في فصل الخطاب اقوال قيل المراد به
الفصل في القضاء وقيل الشهود والأيمان لأن بهما تنقطع
الخصومة وقيل أول من قال اما بعد قس بن ساعدة الأيادي
وقيل سحبان وائل وقيل يعرب بن قحطان وقيل كعب بن لوي
ونظمه بعضهم فقال •

(جرى الخلف أما بعد من كان بادئاً بها خمس أقوال وداؤد اقرب)
(وكانت له فصل الخطاب وبعده فقس فسحبان فكعب فيعرب)

أول من عمل الدروع النبي داود عليه السلام فقد علمه الله
صنعة الدروع والآن له الحديد وأمر الطير والجبال يسبحن معه
إذا سبّح •

أول شيء حسر عنه بعد الطوفان صخرة بيت المقدس •

أول من بنى بيت المقدس آدم عليه السلام حكاه صاحب المرقاة
عن ابن هشام في كتاب التيجان ان آدم لما بنى الكعبة أمره الله

بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه فبناءه ونسك فيه كذا في
رواية .

أول من بنى بيت المقدس داود عليه السلام روي عن ابي
بن كعب قال أوحى الله الى داود ابن لي بينا قال يارب وابن من الأرض
قال حيث ترى الملك شاهرا سيفه فرأى داود ملكا على الصخرة
واقفا ويده سيف قيل وكان الشروع في بنائه لاحدى عشرة
سنة مضت من ملكه وتوفي قبل ان يستتم بناءه واوصى الى
سليمان باتمامه فاتممه واتخذ فيه اشياء عجيبة منها القبة
التي فيها السلسلة المعلقة ينالها صاحب الحق ولا ينالها
المبطل حتى أضمحلت بحيلة غير معروفة والله أعلم .

أول من قال البينة على المدعي واليمين على من انكر داود
عليه السلام .

أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة سليمان بن داود
عليه السلام فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله
أوه قبل ان لاتكون أوه رواه في الجامع الصغير عن ابي موسى
الاشعري قال بعض شراح الحديث أوه يسكون الواو كسر الهاء
وقيل بتشديد الواو وفتحها كلمة تقال عند الشكاية والتوجع يعني
ذكر بحرهم وغمهم وحر جهنم وغمها والعارف الكامل لا يغفل عن الآخرة
في كل لحظة لكونها نصب عينه بل له في كل يراه من ماء أو نار
أو غيرهما عبرة وموعظة فان نظر الى سواد ذكر ظلمة اللحد أو
الى بشع مهول ذكر منكرا ونكيرا أو سمع صوتا هائلا ذكر نفخة
الصور فلا تصرفه مهمات الدنيا عن مشاهدة مهمات العقبى اهـ

(أول من قيل له أبيت اللعن هو قحطان بن هود) ومعناه
أبيت ان تأتي ماتلن عليه .

أول من قيل له عم صباحا قحطان أيضا .

أول من قال القريض والرجز يعرب بن قحطان .

أول جزية وخراج أخذت من بني آدم أخذها يعرب بن
قحطان من بني حام حين أجلاهم الى المغرب .

أول من سكن اليمن وسلم عليه بابيت اللعن يعرب كذا
في رواية .

أول من تتوج من ملوك العرب سبأ بن يشجب بن يعرب
بن قحطان وقد كانت الملوك المتوجون من اليمن في آل قحطان قال
ابو عبيده ولم يتوج من العرب الا قحطاني قيل له قد تتوج هودة
بن علي الحنفي قال لم يكن تاجا وانما كانت خرزات تنظم .

أول من وضع التاج على رأسه هو حمير بن سبأ كذا في
سبائك الذهب .

أول من سبى هو سبأ بن يشجب وكان اسمه عبد شمس
وقيل عامر سمي سبأ لانه أول من سبأ وهو الذي بنى مدينة
مأرب التي فيها السد أشهر أولاده حمير وكهلان ومنهما تفرقت
القبائل وله أولاد آخرون منهم صيفى وشداد وربيعه ونصر
ومالك وغيرهم ويقال لبني سبأ هؤلاء السبئيون الاحمير وكهلان

فمن قال انه سبئي فليس بحميري ولا كهلاني وانما هو من ابناء
سبأ الآخرين •

أول من خطب في الجاهلية في ملاء من الناس سبأ بن
يشجب ولم تكن الخطبة في ملاء من الناس معروفة قبله •

أول من فتح البلاد واخذ الأتساوات سبأ بن يشجب

أول من طوى المناهل طي واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن
عريب بن كهلان بن سبأ وطى لقيه اي سار من منهل الى منهل ولم
ينزل •

أول من نزل نجران هو نجران بن زيد بن يشجب بن يعرب
بن قحطان وبه سميت نجران •

أول ملوك التبايعه هو الحارث الرائش بن همال بن ذي
شدد وسمى الرائش لانه راش الناس بما أوسعهم من العطاء
أول ملك اخترع الدروع لأصحابه والبسهم اياها هو
الحارث الرائش •

أول من اطعم الطعام في الجفان هو جفنة بن عمرو بن
عامر بن ماء السماء واسمه ثعلبة وانما سمي جفنة لانه أول
من اطعم الطعام في الجفان وآل جفنة أرباب الشام وملوكها
وفيههم يقول حسان •

(لنا الجفنة الغريلمعن بالضحي وأسيفنا يقطرن من نجدة دما)
(ولدنا بنى العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا وأكرمينا ابن ما)

أول من حرق الناس بالنار الملك الحارث بن عمرو مزريقاء
بن عامر ماء السماء بن حارثة الفطريف بن ثعلبة بن مازن بن
الارز وسمي محرقا بذلك فبنوه بطن من الازد ومن عقبه عمرو
ابن عذره والحارث بن عمرو الصحابياني رضي الله عنهما .

أول من لعب بالصقور وصاد بها هو الحارث بن معاوية
بن ثور ابو كندة وهو أول من ظفر بالصقر فقد رأى ذات يوم صييا
مد حبال له فصاد قطاة فانقض عليها صقر فعلق مع القطاة في
الشرك فعجب منه فأخذه وربطه الى بعض المضارب ورعى له
القطاة فأكل منها ومكث أياما بطعمه فتأنتس وحمله على يده .

أول من لعب بالشواهين قسطنطين ملك عمو رية قاله
المسعودي في مروج الذهب .

أول من اقتنى البزاة وضراها ولعب بها هو الملك بطليموس
اليوناني خليفة الاسكندر ذكره المسعودي .

أول ماتكلم به عيسى عليه السلام في المهد اني عبد الله الى
آخر الآيات فكان أول ما نطق به الاعتراف بالعبودية لله ليكون
أبلغ في الحجة على من يعتقد انه اله قيل انه لم يتكلم بعد
هذا الكلام حتى بلغ المدة التي تتكلم فيها الصبيان في العادة

أول من سن الغيبة ابليس لعنه الله لانه اغتاب آدم عليه
السلام قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين .

أول من عمل خبز الرقاق تمرود ومعناه الخبز المنبسط
الرقيق .

أول من عمل الجردق نمرود لعنه الله قال في لسان
العرب الجردق والجرذقة الرغيف فارسية معربة والجردق
بالذال المعجمة لغة في الجردق كلاهما معرب اهـ

أول من عمل الحيس يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة
والسلام •

أول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما السلام •
أول من عمل السويق ذو القرنين •

أول من خط في القرطاس الحجاج بن يوسف الثقفي وقد
نظم هذه الاوائل الستة الشيخ العلامة محمد بن شامس
البطاشي في كتابه سلاسل الذهب فقال •

(أول من كان لصابون عمل)	فهو سليمان بن داود الأجل (
(وان ذا القرنين كان أولا)	من عمل السويق من هذا الملا (
(وهكذا أول من كان عمل)	للحيس يوسف بن يعقوب الأجل (
(وانه أول من كان عمل جرارقا)	نمرود ذلك المضلل (
(أول من قد خط في القرطاس)	فانه الحجاج ذاك القاسي (
(أول من قد كان للغيبة سن)	ابليس اخزاه الآله ولعن (

أول لحية أوذيت في الله لحية هرون عليه السلام لقوله
تعالى (يا ابن أم لاتأخذ بلحيتي ولا براسي)

أول من صلب فرعون •

أول من قطع اليد والرجل مخالفا فرعون لعنه الله لقوله تعالى حكاية عنه (لا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولا وصلبنكم في جذوع النخل) .

أول من عمل الحلواء فرعون كذا قيل لكن لم أجده مصدرا قيل وهو أول من غرس الموز أخذ نواة فجعلها في قلقاس فنبت منها الموز .

أول من جمر البعوث فرعون حكاة السيوطي في الوسائل ومعنى التجمير حبس الجيش في الثغر قال الزبيدي في شرح القاموس جمر الأمير الجيش اذا اطال حبسهم في الثغر ولم يأذن لهم في القبول الى اهاليهم وهو التجمير وفي حديث عمر لا تجمروا الجيش فتفتنوهم ومنه قول ابن الأشعث لما خلع الحجاج وقام خطيبا في الجيش عباد الله انكم ان اطعم الحجاج جعل هذه البلاد بلادكم ما بقيتم وجمركم تجمير فرعون الجنود فانه بلغني انه أول من جمر البعوث .

أول من يدخل النار قاتلة يحيى بن زكريا عليه السلام واسمه هاربه وقيل أزميل وقد قتلت قبله سبعين نبيا وتدعى في التوراة مقتلة الأنبياء وانها على منبر في النار يسمع صراخها اقصى أهل النار اه

ذكره السيوطي في الكنز المدفون .

ولعل ذكرها في التوراة من قبيل الأخبار بالغيب
والا فنزول التوراة قبل يحيى عليه السلام بزمان طويل تأمل •

أول من ابتداء التصفيق عند المصائب امرأة من عاد
اسمها مهدى وذلك انها عاينت السحاب الذي أرسل الى عاد
فراحت وسط السحابة كلهيب النار فصفت يديها ونادت بأعلا
صوتها ويلكم عليكم بهود فقد اتاكم العذاب الا ترون الى ما في
هذه السحابة قالوا لانرى شيئا فما ترين قالت •

(اني ارى وسط السحاب نارا تنثر من ضرامها الشرارا)
في ابيات

أول ما أخذ النساء المنطق أخذته هاجر أم اسماعيل
عليه السلام لتعفى اثرها على سارة •

قال ابن منظور في لسان العرب وفي حديث أم اسماعيل
(أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسماعيل اتخذت
منطقا) هو النطاق وجمعه مناطق وهو ان تلبس المرأة ثوبها
ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل
عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها وفي المحكم النطاق
شقة أو ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل
الأعلى على الأسفل الى الركبة فالأسفل ينجر على الأرض وليس
لها نيفق ولا حزمة ولا ساقان والجمع نطق اه وهذا الاخير
هو المناسب لاعفاء الأثر لا نجراره على الأرض •

أول امرأة خفضت هاجر أم اسماعيل عليه السلام •

أول امرأة اكتحلت بالاثمد زرقاء اليمامة وكانت تنتظر
مسيرة ثلاثة أيام •

أول امرأة تنبأت سجاح التميمية التي تزوجها مسيلمة
الكذاب •

أول امرأة عربية عبرت نهر جيحون هي أم محمد بنت عبد الله
بن عثمان الثقفية مع زوجها سلم بن زياد •

أول امرأة لبست المصبغات في الاسلام شميعة زوج
العباس وهي أول من عبأت الطيب •

أول من خضب بالوشمة من قريش عبد المطلب والوشمة
قيل هي العظم •

أول من اظهر التوحيد بمكة قبل البعثة قس بن ساعدة
الايادي •

أول من حرم القمار في الجاهلية الاقرع بن حابس ثم جاء
الاسلام بتقريره •

أول من رجم في الزنا في الجاهلية ربيع بن حذان ثم
جاء الاسلام بتقريره في المحصن •

أول من حرم الخمر في الجاهلية الوليد بن المغيرة وقيل
قيس بن عاصم ثم جاء الاسلام بتقريره •

أول الاوائل من المبدعات الهواء ومنه تكون جميع ما تكون
في العالم من الأجرام العلوية والسفلية وهذا من أقوال

الفلاسفة وقائله انكسيمانس قال الشهر ستاني هو من الملطيين
المعروف بالحكمة المذكور بالخير عندهم قال ان الباري تعالى
أزلي لا أول له ولا آخر .

أول ما خلق الله الحرارة وأصلها من الحركة الكونية
التي هي من قدرة الله تعالى وعلة العلل في الأشياء المتحركات ثم
خلق طبيعة البرودة وأصلها من السكون الكوني التي هي
من قدرة الله وعلة العلل في الأشياء الساكنة فهذان أول زوجين
مما قال الله (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) ثم تحرك
الحار على البارد بسر ما أودع الله فيه من الحركة المذكورة
فامتزجا فتولد عن الحرارة اليبوسة وتولد عن البرودة الرطوبة
فكانت أربع طبائع مفردات في جسم واحد اه من شرح قصيدة
لامية ابن هاشم العيني الرستاقى في الطب ومن كتاب الرحمة
للسيوطي وللکلام بقية فليراجعه من شاء .

أول من رصد الكواكب الكلدانيون قال محمد أسعد
الكلدانيون هم من الآراميين الذين انجهوا الى شرق وادي الرافدين
وأسسوا لهم مدينة في الجزء الجنوبي من وادي الرافدين سموها
كلدة واليها نسبتهم وذلك في أواسط القرن الثاني قبل الميلاد .
وكانوا أصحاب عناية شديدة بالفلك والتنجيم والرياضيات
والهندسة والطبيعات والا لهيئات والطب والزراعة وقد أنتفعوا
بالحضارة البابلية القديمة وأضافوا اليها كثيرا من بحوثهم
الخاصة وكان لهم اثر قوي في تثقيف عرب قلب الجزيرة قبل

الاسلام وقد افادوا منهم كثيرا من معلوماتهم في الانواء والنجوم والطب والطبيعيات والآلهيات اه .

أول من عمل الرحال العلافية زيان بن حلوان بن الحاف بن قضاة فلقب العلاف لذلك ذكره ابن منظور في مختار الأغاني وفي اللسان لابن منظور أيضا وعلاف رجل من الأزدي وهو زيان أبو جرم من قضاة كان يصنع الرحال قيل هو أول من عملها فقيل لها علافية اه

وقوله علاف رجل من الأزدي الى قوله من قضاة وهم وتخليط في النسب فإن الأزدي ليسوا من قضاة بل هم من كهلان بن سبأ ما قضاة فهو ابن مالك بن حمير بن سبأ على القول المشهور عند علماء النسب .

أول من عمل العصي الأصباحية ذو الأصباح واسمه الحارث بن مالك أبو بطن من حمير قال في سبائك الذهب هو أول من عملت له السياط الأصباحية ومن بيته أبرهة ابن الصباح أحد ملوك اليمن في الاسلام ومنهم مالك بن انس امام دار الهجرة اه

أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن مراد بن أسد بن خزيمه فلذلك قيل لبني أسد القيون وقيل لكل حداد هالكي .

أول حكم في العرب الافعى الجرهمي وهو الذي حكم بين بني نزار وهم مضر وربيعه وايراد وانمار في ميراثهم من أبيهم وكان منزله نجران باليمن .

أول كاهن في العرب سطيح وهو من غسان بعث اليه
كسرى ملك الفرس عبد المسيح بن نفيلة الغساني يسأله عن رءويا
رآها تنذر بذهاب ملكه وذلك قرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم
قيل وكان سطيح من المعمرين عمر سبعمئة سنة .

أول من عمل القسي الما سخية ورمى بها هو ماسخة
بن الحارث بن كعب من بني عبد الله بن نصر بن الازد فتسبت اليه
حكاه في سبائك الذهب وللکلام بقية في انساب العوتبي .

أول ما ظهر أمر الزندقة في الأرض اظهره مانى الزنديق
الذي ظهر في أيام ملك سابور بن ازد شير ملك الفرس والزنديق
هو الذي يقول ببقاء الدهر ولا يؤمن بالآخرة ووحداية
الخالق ومانى هو القائل بالاثنتين النور والظلمة وزعم ان العالم
مصنوع مركب من أصلين قديمين أحدهما نور والآخر ظلمة
وانهما ازليان لم يزاالا ولن يزاالا وانكر وجود شيء الا من أصل
قديم .

وللاستاذ أحمد أمين في معنى الزندقة ما ملخصه .

الزندقة لم يكن معناها واحدا عند الناس على السواء
فمعناها في أذهان الخاصة والعلماء غير معناها في أذهان
العامّة : اما العامة فكانوا يطلقون على المستهتر الماجن زنديقا .
وهناك معنى آخر للزندقة يفهمه الخاصة واشباههم ويعنون
به اعتناق الاسلام ظاهرا والتدين بدين الفرس القديم باطنا
وخاصة مذهب مانى .

ويطلق احيانا على اتباع ديانة الفرس من غيران ينتحلوا الاسلام واحيانا يطلقونها على قوم جحدوا الاديان كلها عن نظر فهي بهذا المعنى مرادفة للدهرية والالحاد ومن هذا كله يظهر ان كلمة الزندقة لم تكن ذات معنى واحد وانما كانت تطلق على معان اربعة الأول . التهتك والاستهتار والفجور مع تبجح في القول يصل احيانا الى مايمس الدين ولكن قائله لم يقله عن نظر وانما قاله عن خلاعة ومجون ثانيا : اتباع دين المجوس وخاصة دين ماني مع التظاهر بالاسلام .

ثالثا : اتباع دين المجوس وخاصة دين ماني من غير تظاهر بالاسلام .

رابعا : ملحدون لا دين لهم .

ثم قال ولكن يظهر ان الكلمة اكثر ما كانت تطلق على من اعتنق المانوية باطنا والاسلام ظاهرا ثم توسعوا في معناها فأطلقوها على الاباحي الملحد الذي لا دين له اه باختصار .

أول من أحدث الرقص اصحاب السامري كان في قلبه من حب عبادة البقر شيء فابتلى الله به بني اسرائيل وقال انتوني بحلي فأتوه بجميع حليهم فصنع منه عجلا جسدا والقي عليه قبضة من التراب الذي أخذه من اثر فرس جبريل عليه السلام فصار له خوار كما اخبر الله عنه فعكفوا على عبادته من دون الله وكانوا يأتون اليه ويرقصون حوله ويتواجدون فيخرج منه

تصويت كهية الكلام فيتعجبون من ذلك وانما فعل ذلك باغواء
ابليس لعنه الله حتى يضلهم والسامري اسمه موسى
بن ظفر .

أول ما حدث الحيض في نساء بني اسرائيل قال السيوطي
اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن مسعود وعائشة وقيل
على حواء بعد أن أخرجت من الجنة اخرجته الحاكم عن
ابن عباس اه .

أول من يدخل النار بغى في بني اسرائيل اهدي اليها
رأس يحيى بن زكريا عليه السلام .

أول من سخر الشعوب المغلوبة واستعيد الأسرى واسترق
الأحرار الرومانيون .

أول من استخدم ربطة العنق الجنود الرومانيون وكانت
على شكل شال يعقد حول العنق ثم أنتشرت مع غيرهم في
اللباس المدني وفقدت حجمها الأول كذا حكاة بعضهم .

أول من عمل العجل وضييها بالذهب أحد ملوك مصر
القدماء اسمه مناوش .

أول من عمل اليمار ستان بمصر لعلاج المرضى والزمنى
وأودعها العقافير ورتب فيها الاطباء وأجرى عليهم ما يسعهم
هو أحد ملوك مصر القدماء وهو أول من عمل الميدان وأمر
اصحابه بريضة انفسهم .

أول من عمل العجائب واثار المعادن وشق الانهار
قبطيم بن مصر ايم أحد ملوك مصر قيل ان القبط منسوبون اليه .

أول من عرف المصارعة المصريون بحوالي ثلاثة آلاف قبل
الميلاد ومنهم انتقلت للاغريق والعالم .

أول من صنع النرد ولعب بها أزدشير بن بابك من ملوك
الفرس قال في اللسان والنرد معروف يلعب به فارسي معرب
وليس بعربي وهو النردشير وفي الحديث من لعب بالنردشير
فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه وشير بمعنى
حلو اه وفي حديث آخر من لعب بالنرد فقد عصى الله
ورسوله رواه في الجامع الصغير عن أبي موسى الاشعري .

أول ما صنع الشطرنج كان في ايام بعض ملوك الهند
اسمه بلهيت فقضى بلعبها على النرد وبين الظفر الذي يناله
الحازم والبلية التي تلحق الجاهل وحسب حسابها ذكره
المسعودي في مروج الذهب وقيل .

أول من صنع الشطرنج صصه بن داهر الهندي .

أول من خندق الخنادق وجمع آلة الحرب منوجهر من
ولدت افريدون ملك الفرس .

وأول من وضع الدهقنة أيضا فجعل لكل قرية دهقانا
وأمر أهلها بطاعته ويقال ان موسى عليه السلام ظهر في
سنة ستين من ملكه .

أول من تنصر من ملوك الروم قسطنطين .

أول من عهد من ملوك الروم الى ابنه هو تقفور وهو أول من
أعفا لحيته من ملوك الروم وكان في زمن هارون الرشيد ذكره
ابن الأثير في الكامل .

أول من رمى بالمتجنيق في الجاهلية جذيمة الأبرش بن
مالك بن فهم وكان من ملوك الطوائف ويقال له الوضاح لوضح
كان به ومنادم الفرقدين لأنه رباء بنفسه عن منادمة الناس
ثم نادى بعد ذلك مالكاو عقيل اللذين يقول فيهما متم بن نويرة .

(وكناكندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا)

أول من استجمع له الملك بارض العراق جذيمة وكان من
أفضل ملوك العرب رايا وابعدهم مغارا وأشدهم نكاية قاله
ابن الأثير في الكامل .

أول من حذا النعال جذيمة .

أول من أوقد الشمع جذيمة أيضا .

أول من اعتم هو مالك بن عماره بن لخم من اجداد عمرو
بن عدي ملك الحيرة ف قيل له عمم من أجل ذلك .

أول من ملك العراق من بني لخم هو عمر بن عدي بن نصر
بن ربيعة اللخمي وهو ابن اخت جذيمة وبه ضرب المثل شب عمرو
عن الطوق وكان أول عربي ألبس طوقا قيل ان الجن استطارتـه
فطلبـه جذيمة فى الافاق زمانا فلم يقدر عليه ثم ظفر به رجلان
من قضاة هما مالك وعقيل كانا فى طريقها الى الملك جذيمة

ومعهما هدية فلما أخبرهما باسمه وعرفاه قالوا ماكننا
لنهدي لجذيمة انفس من ابن اخته فلما رآه سر به سرورا شديدا
واعادوا عليه الطوق فلما رآه خاله والطوق في عنقه قال (شب
عمرو عن الطوق) فأرسلها مثلا .

أول من مجده أهل الحيرة في كتبهم من ملوك العرب
عمرو بن عدي .

أول من اتخذ الحيرة منزلا من ملوك العرب عمرو بن عدي

أول من تنصر من ملوك بني نصر اللخمين عمرو بن امرء
القيس .

أول من عمل الغرائر عمرو بن عدي هذا بإشارة من
وزيره قصير بن سعد الذي خدع الزباء لينتقم منها بسبب قتلها
للملك جذيمة في خبر يطول ذكره فحمل قصير كل رجلين في غرارتين
على بعير وسار قاصدا مدينة الزباء فلما ابصرت الابل
تكاد قوائمها تسوخ في الأرض قالت .

(ما للجمال مشيها وثيدا اجندلا يحملن ام حديدا)

(ام صرفانا باردا شديدا ام الرجال جثما قعودا)

ودخلت الابل المدينة وخرج الرجال من الغرائر وقام
عمرو على باب النفق الذي أعدته الزباء للهرب فعرفته ومصت
سما كان في خاتمها وقالت (بيدي لايبد عمرو) فدهبت مثلا
وتلقاها عمرو بالسيف فقتلها .

• أول ملوك غسان مازن بن الأزد •

أول من لبس التاج من ملوك غسان بالشام عمرو بن جفنة بن عمرو وغسان ماء بالمشلل قريب الجحفة وقيل ماء بين زبيد ورمح وهما واديان للأشعرين باليمن حكاه الخزرجي في تاريخ اليمن وصوبه والذين شربوا منه ستة وهم جفنة وحارثة وثعلبة ومالك وكعب وعوف فسموا غسانا باسم الماء •

أول من ملك من ملوك غسان بالشام هو الحارث بن عمر ابن عامر بن حارثة بن أمراء القيس بن ثعلبة بن مازن وهو غسان قاله في مروج الذهب وحارثة هذا هو محرق سمي بذلك لانه أول من حرق العرب في ديارها •

أول ملوك كندة حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية ثم ابنه عمرو بن حجر ثم ابنه الحارث ثم ابنه حجر بن الحارث والد أمراء القيس الشاعر •

أول دية قضى فيها بمائة من الإبل دية معاوية بن بكر بن هو ازن من قيس عيلان بن مضر مات قتيلا فجعل عامر ابن الظرب العدواني حكم العرب ديته مائة من الإبل قال ابن حزم وهي أول دية قضى فيها بذلك •

أول من ودي بالابل من العرب زيد بن بكر من هوازن قتله أخوه •

أول من سن دية النفس مائة من الإبل عبد المطلب وقيل أبو يسار العدواني وقيل عامر بن الظرب فجرت في قريش فأولية عبد المطلب اضافية •

أول من ولي البيت بعد جرهم عمرو بن لحي .

أول من وضع الأصنام في الكعبة عمرو بن لحي وذلك أنه خرج من مكة الى الشام في بعض أموره فلما قدم مآب من أرض البلقاء وبها يومئذ العماليق فراهم يعبدون الأصنام قال أفلا تعطوني صنما فأسير به الى أرض العرب فيعبدوه فاعطوه صنما يقال له هبل فقدم به مكة فنصبه وأمر الناس بعبادته وتعظيمه .

أول من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف رواه الطبراني عن ابن عباس وفي رواية أول من غير دين اسماعيل قال المناوي ولا تدافع اذ دين اسماعيل هو دين ابراهيم والمعنى انه أول من بدل أحكام شريعته وحولها وجعلها على خلاف ما هي عليه ولحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وفي رواية عمرو بن عامر قيل ولا تعارض بينهما فعامر اسم ولحي لقبه او عكسه أو احدهما اسم الأب والآخر الجد فنسب تارة لأبيه وتارة لجدّه ومعنى التغير انه نصب الأوثان وسبب السوائب وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي فالسائية عندهم هي الناقة اذا تابعت بين عشر اناث ليس بينهن ذكر سيبت فلم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الاضيف فما نتجت بعد ذلك من انثى شقت اذنّها ثم خلي سبيلها مع أمها فهي البحيرة بنت السائية وقيل السائية هي التي ينذر بها الرجل ان يسيبها ان يرى من مرضه او اصاب امرا يطلبه والوصيلة الشاة اذا اقامت عشر اناث متتابعات في

خمسة ابطن ليس بينهن ذكر جعلت وصيلة وقالوا قد وصلت فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الأنثى إلا أن يموت منها شيء فيشتركوها في أكله والحامي الفحل إذا نتج له عشر أنثى متتابعات ليس معهن ذكر حمى ظهره فلم يركب ولم يجر وبره وخلي في أبله يضرب فيها لا ينتفع منه بغير ذلك وقيل في تفسيرها غير هذا والله أعلم وقال عليه السلام قد عرفت أول من سبب السائبه ونصب النصب عمرو بن لحي رايته يؤذي أهل النار يريح قصبه وقد روي أيضا أن أول من بحر البحيره رجل من بني مدلج كانت له ناقتان فجذع أذانهما وحرم البانها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النار يخطبانه باخفافهما ويعضانه بافواههما وعمرو بن لحي هذا هو أبو خزاعة وهو عمرو بن لحي بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثه بن أمراء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد قيل لما تفرقت الأزد من اليمن نزل بنو مازن على ماء يقال له غسان واقبل بنو عمرو بن لحي فأنزعوا عن قومهم فنزلوا مكة ومر الظهران وكانت لهم ولاية البيت بعد جرهم ولم تنزل بيدهم إلى أن باعها أبو غبشان من قصي بن كلاب بزق خمر وبعض علماء النسب ينسبون خزاعة إلى الياس بن مضر والأول أشهر وفي ذلك يقول أحد الأنصار .

(ولما هبطنا بطن مرتخزعت خراعة عنا في خيول كراكر)

(حمت كل واد من تهامة واحتمت بصم القنا والمرهقات البواتر)

ل من سن للعرب حذاء الأبل هو مضر بن نزار وسببه فيما

ذكر انه سقط عن بعير فانكسرت يده وكان احسن الناس صوتا فكان يمشى خلف الأبل ويقول وايداه وايداه يترنم بذلك فأعنت الأبل وذهب كلالها فكان ذلك أصل الحداء عند العرب وقيل ان مضر خرج في طلب أبل له فوجد غلاما له قد تفرقت أبله فضر به على يده بالعصا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح فسمعت الأبل صوته فعطفت عليه .

أول من جمع يوم العروبة هو كعب بن لويء بن غالب بن فهر بن مالك قيل هو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به ويتشد أبياتا منها قوله .

(ياليتني شاهد فحواء دعوته اذا قريش تبغى الحق خذلانا)

وقيل لم تسمى العروبة الجمعة الا منذ جاء الاسلام .

أول ما كانت عبادة الحجارة في بني اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ضاعن منهم حين ضاقت عليهم والتمسوا الفسح في البلاد الا حمل معه حجرا من حجارة الحرم تعظيما للحرم فحيثما نزلوا وضعوه فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى سلخ ذلك بهم الى ان كانوا يعبدون ما أستحسنوا من الحجارة حتى خلف الخلوف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم قبلهم من الضلالات .

أول من عتر العتيرة هو بورا بن شوحا وأنه أول من سن رجباً للعرب والعتيرة هي الرجبية قيل كان الرجل في الجاهلية يقول إذا بلغت أبلي مائة عترت عنها عتيرة أو طلبا أحدهم أمراً فنذر أن ظفر به ليزبحن من غنمه شيئاً في رجب وكان غالباً ما يضن الرجل بغنمه اه وبورا بن شوحا ذكره بعض المؤرخين في عمود المنسب بين عدنان واسماعيل .

(أول من ابتدع النسئ) كان أول من نساء الشهور على العرب فأحلت منها ما أحل وحرمت منها ما حرم هو القلمس واسمه خذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ثم أولاده من بعده آخرهم جنادة بن عوف وعليه قام الاسلام كانت العرب إذا فرغت من حجها اجتمعت اليه فحرم الأشهر الحرم الأربعة رجباً وذا القعدة وذا الحجة والمحرم فإذا أراد أن يحل شيئاً أحل المحرم فأحلوه وحرم مكانه صفر فحرموه ليواطوا عدة الأربعة الأشهر الحرم فإذا أرادوا الصدر قام فيهم فقال اللهم اني قد أحللت لك أحد الصفرين الصفر الأول ونساءت الآخر للعام المقبل وفي ذلك يقول أحد بني فراس بن غنم بن ثعلبة بن مالك ابن كنانة يفتخر بالنسأة على العرب .

(ألسنا الناسئین علی معد شهور الحل نجعلها حراماً)

أول ما نصب من الأصنام بمكة أساف ونائله وذلك أن جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامرأة منهم

الكعبة ففجر بها وقيل قبلها فمسخا حجرين وكان اسم الرجل أساف بن يعلى واسم المرأة نائلة بنت زيد وقيل ابنه سهيل فاخرجوا من الكعبة فنصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليعتبر بهما الناس ويزد جرون عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صاروا اليها فلم يزل الأمر يدرس ويتقدم حتى صاروا يمسحان يتمسح بهما من يقف على الصفا والمروة ثم صاروا وثنين يعبدان لما أمر عمرو بن لحي الناس بعبادتهما .

أول من نصب الأصنام بمنى عمرو بن لحي .

وأول من وصل الوصيلة .

وأول من أحل أكل الميتة فان كل القبائل من ولد اسماعيل لم تزل تحرم أكل الميتة حتى جاء عمرو بن لحي فزعم ان الله لا يرضى تحريم أكل الميتة وقال كيف لاتأكلون ما قتل الله وتأكلون ما قتلتم .

وأول من ادخل الشرك في التلبية فانه كان يلبي بتلبية ابراهيم الخليل عليه السلام وهي لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك فعند ذلك تمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه فلما قال عمرو لبيك لا شريك لك قال ذلك الشيخ الا شريكا هو لك فانكر عليه عمرو فقال الشيخ تملكه وما ملك وهذا لا بأس به فقال عمرو ذلك فتبعته العرب اي يوحّدونه بالتلبية ثم يدخلون معه اصنامهم ويجعلون ملكها بيده قال الله تعالى (وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) .

أول من ضرب قباب الأدم بمنى ريطه بنت كعب بن سعد ابن

تميم .

أول من عبد الشعري العبور ابو كبشه قال ان الشعري تقطع السماء عرضا ولا ارى في السماء شمسا ولا قمرا ولا نجما يقطع السماء عرضا غيرها فعيدها ولم يعيدها أحد من العرب غيره وابو كبشه هو ابو عاتكة ام وهب بن عبد مناف من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قالت قريش لرسول الله صلى عليه وسلم لما عاب الهتهم وخالفهم نزعه أبو كبشه والعرب تزعم ان احدا لا يعلم شيئا الا بعرق يتزعه شبيهه قال أبو سفيان عند هرقل لقد أمر أمر ابن ابي كبشه ان يخافه ملك بني الاصفر .

أول من ولي سدانة ود عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات من قضاة وتوارثها بنوه بعده الى ان ظهر الاسلام وهو بدومة الجندل فهدمه خالد بن الوليد قيل في وصفه انه تمثال رجل كأعظم ما يكون من الرجال قد نقش عليه حلتان متزري بحلة ومرتد بأخرى متقلد سيفاً وعلى منكبيه قوس وبين يديه حربة فيها لواء .

أول من عبد العزى غطفان وأول من اتخذها منهم ظالم بن أسعد اتخذها فوق ذات عرق قرب مكة وقيل بالطائف وبني عليها بيتا سماه بساو لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة بعث اليها خالد بن الوليد رضي الله عنه فهدم البيت وقتل السادن وأحرق السمرة وقال (يا عزي كفرانك لا سبحانه اني رأيت الله قد أهانك) .

أول من عرف حراسة السماء ومنع الجن من استراق السمع بنو لهب .

أول من فزع من العرب من الرمي بالنجوم ثقيف وذلك قرب مولده صلى الله عليه وسلم وقيل قرب مبعثه .

أول من نصب هبل خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر وكان من اعظم اصنام قريش التي كانت داخل الكعبة وخارجها وكان من العقيق الأحمر على صورة انسان مكسور اليد اليمنى فصنعت له قريش يدا من ذهب ومنه قول أبي سفيان يوم أحد
أعل هبل أعل هبل يعنى هذا الصم الذى يعبدونه .

أول من نزل بمكة من مضر خزيمة بن مدركة .

أول رجل من كنانة أصاب ملكا قصي بن كلاب فلما حضر الحج قال لقريش قد حضر الحج وقد سمعت العرب بما صنعتكم وهم لكم معظمون ولا أعلم مكرمة عند العرب أعظم من الطعام فليخرج كل انسان منكم من ماله خرجا فجمع من ذلك شيئا كثيرا فلما جاء أوائل الحج نحر على كل طريق من طرق مكة جزورا ونحر بمكة وجعل الثريد واللحم وسقى الماء المحلى بالزيت وسقى اللبن واسم قصي زيد وكناب اسمه حكيم .

وأول من أوقد النار بمزدلفة ليراها الناس من عرفة ليلة النفر قصي بن كلاب .

أول دار بنيت بمكة هي دار الندوة بناها قصي بن كلاب وأمر قريشا ان يبنوا بيوتهم داخل الحرم وقال لهم ان فعلمت ذلك هابتكم العرب ولم يقاتلوكم فبنوا حول البيت من جهاته الاربع

وكانت قريش قبل ذلك يحترمون الحرم ولا يبيتون فيه ليلاً وإذا أراد أحدهم قضاء حاجة الإنسان خرج إلى الحل .

أول من سقّف بمكة سقفا قصي وكان الناس قبل ذلك إنما ينزلون في العرش وسميت بذلك لأنها عيدان تنصب وتظل .

أول سقاية حفرت بمكة البئر التي حفرها قصي وهي في الدار التي سكنتها بعد ذلك أم هانئ بنت أبي طالب وكان حفره لها بعد ما كانت بئر زمزم مطمومة من أيام مضاض بن عمرو وخزاعة ومدة قصي وبقيت كذلك بعده إلى مدة عبد المطلب ورؤياه التي أمر فيها بحفر زمزم فحفرها .

أول من بوب بمكة بابا حاطب بن أبي بلتعة وقيل عبد الرحمن بن سهل .

أول من قطع شجر الحرم قصي وذلك أن قريشا هابت قطع شجر الحرم من العضاء والسلم من منازلهم التي بنوها فشكوا إلى قصي فأمرهم بقطعها فهابوا ذلك فقطعها بيده وييد أعوانه فهو أول من قطعها .

أول من اتخذ بمكة روشنا بديل بن ورقاء الخزاعي والروشن يطلق على الرف والشرفة وهو بناء خارج البيت يستشرف منه على ما حوله .

أول من ترخص في قطع شجر الحرم للبنيان عبد الله بن

الزبير لكنه جعل فداء كل شجرة بقرة وذلك حين ابنتى دورا
بقيقعان •

أول من بنى بمكة بيتا مربعا بديل بن ورقاء أيضا
وكانوا قبل ذلك يتحامون التربع في البناء لئلا يشبه بناء الكعبة
وقيل أول من بنى بمكة بيتا مربعا حميد بن زهير وكانوا يبنون
بيوتهم مدورة تعظيما للكعبة فقالت قريش ربع حميد بيتا اما
حياة واما موتا •

أول من جعل في الكعبة السيوف المحلاة بالذهب والفضة
ذخيرة لها كلاب ابن مرة •

أول من حلاها بالذهب في الجاهلية عبد المطلب حلاها
بالغزالين اللذين وجدتهما في بئر زمزم •

وأول من حلاها في الاسلام الوليد بن عبد الملك وقيل ابوه
عبد الملك بن مروان سبقه الى ذلك فقد غطى الاسطوانة الوسطى
بالذهب •

أول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب الوليد بن عبد الملك أيضا
أول عربية كست الكعبة في الجاهلية نتيلة بنت جناب
كستها الحرير والديباج وسبب ذلك انها أضلّت ابنها العباس
أو أخاه وهو صبي فنذرت ان وجدها لتكسون الكعبة فوجدته
فكستها •

أول من استن خلع النعال عند دخول الكعبة الوليد بن
المغيرة المخزومي وهي سنة أقرها الاسلام عند دخول المساجد •

أول ذهب حليت به الكعبة كان من الغزاليين اللذين وجدتهما
عبد المطلب في زمزم لما حفرها ووجد ما دفنه عمرو بن مضاظ
الجرهمي فيها .

أول من أقام الرفادة والسقاية للحاج عبد المطلب .

أول من سقى الماء بمكة عذبا وجعل باب الكعبة مذهباً
عبد المطلب .

أول من تحنث في غار حراء عبد المطلب والتحنث معناه
التعبد في الليالي ذات العدد كان اذا دخل شهر رمضان صعد الى
حراء وأطعم المساكين وكان صاعوده اليه للتخلي عن الناس
حكاه زيني دحلان في تاريخه وحكاه ايضاً غيره .

أول من تأله من العرب اي تعبد هو قس بن ساعده الأيادي
وأول من كتب من فلان الى فلان .

وأول من علا على شرف وخطب عليه .

وأول من أتكأ عند خطبة على قوس ومن قوله بعد خطبة
خطبها .

(هاج للقلب من جواه أدكار)	وليسال خلا لهن نهار)
(وجبال شوامخ راسيات)	وبجار ميامهن غزار)
(ونجوم تلوح في ظلم الليل)	تراها في كل يوم تدار)
(والذي قد ذكرت دل على)	الله نفوسا لها هدى واعتبار)

أول قبيلة وأدت من العرب ربيعة وذلك انهم أغبر عليهم
فسبيت بنت لأمير لهم فخيرت بين ايها وبين سابيتها فاختارت
سابيتها واثرتة على ايها فغضب وسن لقومه الواد ففعلوه غيرة
منهم •

أول من واد البنات قيس بن عاصم المنقري التميمي لكن
يؤخذ من كلام بعض ان قيس بن عاصم لم يكن أول من واد البنات
قال الميداني في مجمع الأمثال • ذكر الهيثم بن عدي ان الواد كان
مستعملا في قبائل العرب قاطبة كان يستعمله واحد ويتركه
عشرة فجاء الاسلام وقد قل ذلك فيهم الا من بني تميم فانه
تزايد ذلك فيهم قبل الاسلام وسبب ذلك انهم منعوا الاتاوة
التي كانوا يؤدونها الى الملك النعمان بن المنذر فجرد اليهم
اخاه الريان مع دوسر وهي احدى كتائبه واكثر رجالها من
بكر بن وائل فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم فوفدت وفود بني
تميم على النعمان وكلموه في الذراري فجعل الخيار في ذلك
الى النساء فأية امرأة اختارت زوجها ردت اليه فاختلفن
في الخيار وكان فيهن بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيتها
على زوجها فنذر قيس ان يدس كل بنت تولد له في التراب فواد
بضع عشرة بنتا وبصنيع قيس بن عاصم واحيائه هذه السنة
نزل القرآن في دم واد البنات اه ومعنى الواد دفن البنت حية
وأصله مأخوذ من الثقل لأنها تدفن فيطرح عليها
التراب فيثقلها فتموت وكانوا يفعلون ذلك أنفة وخوفا من العار •

أول من جمع بين الأختين من قريش ابو أحيحة سعد بن

العاص جمع بين هند وصفية ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمرو
بن مخزوم •

أول من حرم القمار في الجاهلية الأقرع بن حابس •

أول المضربين عن الطعام حتى مات هو معبد بن زرارة
التميمي اليربوعي الذي أسرته بنو عامر يوم رحرحان من أيام
الجاهلية •

أول من اشتق الحداء رجل من كلب يقال له جناب بن عبد الله
بن هبل فسمي لذلك الغناء الجنابي وقيل أول من أخذ في
ترجيع الحداء مضر بن نزار فأنه سقط عن جمل فأنكسرت
يداه فجعل يقول وايداه وايداه وكان أحسن خلق الله جرما
وصوتا فاصغت الأبل إليه وجدت في السير فجعلت العرب
مثالا لقوله (هايدا هايدا) يحدون به الأبل •

قيل الحداء من أقدم أنواع الغناء عند العرب ويعني
به في الأسفار خاصة ولا زال على مقامه ومكانته في البادية
ويكون بالرجز غالبا لأن طبيعة الرجز تلائمه •

أول من غنى باليمن علس بن زيد ذوجدن وهو من ملوك
اليمن ولقب بذئ جذن لحسن صوته والجذن الصوت بلغة
اليمن •

أول من غنى من العرب جذيمة بن سعد الخزاعي وذلك
بعد جرادتي عاد وكان من أحسن الناس صوتا فسمى المصطلق •

أول من سمي أيوب من العرب أيوب بن محروف من بني
أمرء القيس بن زيد مناة بن تميم وكان أصاب دما في قومه
فلحق بالحيرة وسكن بها ومن عقبه عدي بن زيد بن حماد
بن زيد بن أيوب العبادي التميمي شاعر من دهاة الجاهليين
ومن مشاهير رجال دولة المناذرة بالحيرة وكان كاتباً وترجمانا
لكسرى لأنه يحسن العربية والفارسية ورسوله إلى قيصر وهو
الذي اجتهد عند كسرى في تملك النعمان بن المنذر بعد أبيه
فما كان من النعمان بعد ذلك إلا أن قبض على عدي وسجنه
بوشاية أعداءه فمات في السجن وخلف ابناً اسمه زيد
صار بعد ذلك كاتباً وترجمانا لكسرى فأعجب به فكان يسكن
الدخول عليه والخدمة له فأغرى كسرى أن يخطب إلى النعمان
لينتقم منه بقتله لأبيه لعلمه أن النعمان يمتنع من ذلك فكان
زيد هو الرسول إلى النعمان ومعه ترجمان ولما قراء رسالة
الملك وفيها صفة النساء التي أرادهن شق على النعمان ذلك
وقال لزيد أما في مها السواد وعين فارس ما يبلغ به كسرى
حاجته فقال ذلك الرجل لزيد بالفارسية ما لها والعين فقال
له كاوان أي البقر ثم كتب النعمان إلى كسرى أن الذي طلب الملك
ليس عندي وقال لزيد أعذرني عند الملك فعادا إلى كسرى وأخبراه
بقول النعمان فغضب وتهدهد وبلغ النعمان ذلك فجعل يستعد
ويتوقع حتى أتاه كتاب كسرى أن أقبل فإن للملك حاجة إليك فلما
أتاه الكتاب حمل سلاحه وما قوي عليه وأقبل يطوف في قبائل
العرب ليمنعوه فأبوا عليه خوفاً من كسرى غير أن بني رواحة بن
قطيعة بن عيس قالوا إن شئنا قاتلنا معك لئلا كانت له عندهم قال

ما احب ان اهلكم فانه لاطاقة لكم بكسرى وفي ذلك يقول زهير بن
ابي سلمى يرثي النعمان .

(ألم تر للنعمان كان بنجدة
(فلم أر مخذولا له مثل ملكه
(خلا ان حيامن رواحة حافظوا
(فساروا له حتى اناخوابياه
(فقال لهم خيرا واثنى عليهم
من الشر لو ان امراً كان باقيا)
أقل صديقا او خليلا موافيا)
وكانوا أناسا يتقون المخازيا)
كرام المطايا والهجان المتاليا)
وودعهم توديع الا تلاقيا)

ثم اقبل حتى نزل بذي قار وهو ماء لبكر بن وائل قريب
من الكوفة فاستجار بهاني بن مسعود الشيباني وكان سيدا
منيعا فأجاره ثم اشار اليه ان يسير الى كسرى ويلقى بنفسه
بين يديه فلعله يصفح عنه قال النعمان فكيف بحرمي قال هاني
هن في ذمتي لا يخلص اليهن حتى يخلص الى بناتي قال هذا وابيك
الرأي الصحيح ولن اجاوزه ووجه الى كسرى هدايا وطرفا
كانت عنده واستأذنه في القدوم عليه فأذن له فسار بعد ان
استودع هاني بن مسعود حلقة واهله وولده حتى اذا وصل
المدائن لقيه زيد بن عدي على قنطرة ساباط فقال له أنج نعيم
ان استطعت النجاء قال افعلتها يا زيد أما والله لئن عشت لك
لاقتلك قتلة لم يقتلها عربي قط ولا لحقنك بأبيك فقال زيد أمض
لشانك نعيم فقد أخيت لك اخية لا يقطعها المهر الأرن ولما بلغ
الى باب كسرى بعث اليه فقيده وسجنه فمات في السجن
واستعمل كسرى على الحيره اياس بن قبيصة الطائي وبعث اليه
ان يجمع ما خلفه النعمان ويرسله اليه فبعث اياس الى هاني

بن مسعود يأمره بان يرسل له ما استودعه النعمان من
الدروع وغيرها فامتنع هاني من تسليم الودائع واجتمعت بكر
بن وائل بذى قار فأرسل كسرى لقتالهم جيشا عظيما من
العرب والفرس فكانت وقعة ذى قار الشهيرة أنتصرت فيها بكر
بن وائل على الفرس .

أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم يوم ذى قار وهو
من أيام العرب المشهورة في الجاهلية أنتصرت فيه بكر بن
وائل على الفرس ويعد هذا اليوم من مفاخر بكر وكانت هذه
الوقعة لتمام أربعين سنة من مولد النبي صلى الله عليه وسلم
وقيل انها بعد وقعة بدر بشهر وقد أخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بها أصحابه وقال (اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب
من العجم وبني نصر) وكان سبب هذا الحرب هو امتناع هاني
بن مسعود من تسليم ودائع النعمان الى كسرى كما قد منا ذكره .

أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى عدي بن زيد
العبادي المقدم ذكره .

أول من سن الخراج من ملوك الفرس كسرى انوشروان .

أول من صنع له السككاج كسرى وقيل ان غيره طبخها
وأستعملها في زمان كسرى فنسب اليه والسككاج لحم بخل السك
معناه بالفارسية الخل والباج اللحم قال الحريري في بعض
مقاماته وحيهل بأم القرى المذكور بكسرى قيل سمي بأم القرى
لانه من اجل أطعمتهم .

أول من صنع له المهلبية المهبب بن ابي صفرة صنعها له
حكيم من بابل وسيأتي ذكرها .

أول من وضع ديوان الجند بخيلهم كهراسف أحد ملوك
الطبقة الثانية من الفرس .

أول من حفر الخنادق الفرس وأول من صنع ذلك من
ملوكهم منو شهر بن ابيرج فيما ذكر الطبرى قال السهيلي وحفر
الخنادق لم يكن من عادة العرب ولكنه من مكائد الفرس
وحروبها ولذلك اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه في غزوة
الاحزاب وهى غزوة الخندق وامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بحفره وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه رغبة في
الأجر وحثا للمسلمين وكانت هذه الغزوة سنة خمس للهجرة .

أول من اتخذ النيروز جمشيد أحد ملوك الفرس الأول ومعنى
النيروز اليوم الجديد ويكون عندهم يوم الاعتدال الربيعى وهو
الرابع عشر من آذار .

وأول سنة الفرس كما ان المهرجان يوم الاعتدال الخريفي
ويزعمون ان النيروز اقدم من المهرجان قالوا ان المهرجان كان في
أيام افريدون وانه أول من عمله لما قتل الضحاك وهو بيوراسف
فجعل يوم قتله عيداً سماه المهرجان وكان حدوثه بعد النيروز بالفي
وعشرين سنة وقد مر ذكره بأوسع من هذا .

أول من اتخذ الحمام الزاجل قيل ان ملكين طلب أحدهما ملك صاحبه وكان المطلوب اكثر مالا واشجع رجالا وكان بينهما مسافة بعيدة فخاف الطالب على ملكه فاستشار وزراءه فاشاروا عليه بمصاهرته وان يخطب اليه يستكفي بذلك شره فظهر هذا الملك خطبته وارسل اليه رسولا وهدايا وارمر رسله ان يصانعوا جميع من يتصلون بذلك الملك ودس رجالا من ثقاته وامرهم باتخاذ الحمام ببلاد ذلك الملك وتوطيئهم واتخذوه ايضا عند نفسه مثلهم فرفعهن من غاية الى غاية الى ان بلغ الغرض وأمر رسله بمكاتبتهم بالخبر كل يوم وتعليق الكتب في أصول أجنحة الحمام قصار لا يخفى عليه شيء من أمر عدوه فلما وجد رجاله غرة عدوه كتبوا اليه فأتاه الخبر من يومه فصار اليه بجند انتخبهم واخذ بمجامع الطرق ووثب اصحابه الذين صانعوا رجال الملك من داخل وهو وجنده من خارج ففتحوا الابواب وقتلوا الملك فعظمته الملوك وهابوه وطار صيته بالحيلة والكيد وكان ذلك بسبب الحمام الزاجل وهو نوع من أنواع الحمام ويكون عادة على عنقه طوق من الريش الأسود ومعنى زجل أرسل اورمي زجل الحمام اي أرسله فالحمام الزاجل هو الحمام المرسل بمهمة نقل .

أول من انشاء حديقة للحيوان هو الملك وين أحد ملوك الصين كما ان أحد ملوك مصر وغيره من الملوك انشاءوا حدائق للحيوان ويعود تاريخ حدائق الحيوانات الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد .

أول امرأة أحببت امرأة في العرب هند بنت النعمان بن المنذر

ملك الحيرة ذكر ابن منظور في مختار الاغانى ان هنذا كانت تهوى زرقاء اليمامة وانها ول امرأة احبت امرأة في العرب ومن خبر الزرقاء انها كانت ترى الجيش من مسيرة ثلاثين ميلا فغزا قوم من العرب اليمامة فلما قربوا من مسافة نظرها قالوا كيف لكم بالوصول مع الزرقاء فاجتمع رايهم على ان يقتلعوا شجرا تستر كل شجرة منها الفارس اذا حملها ففعلوا ذلك وساروا فاشرفت الزرقاء كما كانت تفعل فقال لها قومها ما ترين يا زرقاء وذلك في آخر النهار قالت ارى شجرا يسير قالوا كذبت أو كذبتك عينك واستهانوا بقولها فصباحهم القوم واكتسحوا أموالهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة واخذوا الزرقاء وقلعوا عينيها فوجدوا فيها عروقا سوداء فسئلت عنها فقال كنت أديم الاكتحال بالاثمد فلعل هذا منه وماتت بعد ذلك بأيام وبلغ هنذا خبرها فترهبت ولبست المسوج وبنت ديرا بظاهر الكوفة يعرف بدير هند فاقامت فيه حتى ماتت وقيل انها ترهبت لما قتل زوجها عدي بن زيد العبادي قتله أبوها النعمان بن المنذر وكانت وفاتها بعد الاسلام بزمان طويل أيام ولاية المغيرة بن شعبه على الكوفة وكان المغيرة قد خطبها فردته وذلك انه استأذن عليها فاذنت له وبسطت له مسحاً (وهو كساء من شعر) فجلس عليه ثم قالت له ما جاء بك قال جئتك خاطباً قالت والصليب لو علمت ان في خصلة من جمال أو شباب رغبتك في لأجبتك ولكنك أردت ان تقول في المواسم ملكت مملكة النعمان بن المنذر ونكحت ابنته فبحق معبودك اهذا أردت قال اي والله قالت فلا سبيل اليه فقام المغيرة وانصرف وانشد يقول مخاطباً لها .

(أدركت مامنيت نفسي خاليا لله درك يابنة النعمان)
(فلقد رددت على المغيرة ذهنه ان الملوك نقية الأذهان)
(يا هند حسبك قد صدقت فأمسكي فالصدق خير مقالة الأنسان)

اه قلت وهذا لا يستقيم عند من يستقراء التواريخ فان هذا
هذه التي أدركت الاسلام وماتت أيام ولاية المغيرة على الكوفة
لا يتفق انها عاصرت زرقاء اليمامة فقصة الزرقاء قديمة حتى
قيل ان الذي قتلها هو الملك التبعي أسعد ابن حسان في مسيره
الى طسم وجديس وهما أمتان عدهما كثير من المؤرخين من
العرب البائدة فأين الزرقاء من هند الا اذا كانت هناك امرأة
تساميها أسماها الزرقاء كانت في ايام النعمان وابنته وجرى
لها من الأمر ما جرى لزرقاء اليمامة فغير بعيد والله أعلم
بحقيقة الحال .

ثم اطلعت بعد ذلك على كلام للدكتور جواد علي في كتابه
المفضل في تاريخ العرب قال فيه وهناك قصة زرقاء اخرى
كانت ترى من مسافات بعيدة ذكروها في تفرق ولد معد اه وهو
يؤيد ما اشرت اليه .

أول من اكتحل بالآثمد زرقاء اليمامة قيل وبسبب
استعمالها عرف الآثمد .

أول من احدث السحاق ابنة الخس مع هند المتجردة امرأة
النعمان بن المنذر قال السيوطي في الوسائل ذكره صاحب
مرشد اللبيب الى معاشره الحبيب وهي كلمة مولدة .

أول ماظهر الزنا كان ذلك في زمن ما بين نوح وادريس عليهما السلام قال السيوطي في الوسائل اخرج بن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضى الله عنه انه تلا هذه الآية (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى) قال كان فيما بين نوح وادريس ألف سنة وان بطنين من ولد آدم احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبل وكان رجال الجبل صباحا وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من أهل السهل في صورة غلام فأجره نفسه واتخذ شبابة مثل الذي تزم فيه الرعاة فجاء فيه بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فأتوهم يستمعون اليه واتخذوه عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النساء للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا من أهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك ورأى النساء وصباحتهن فأتى اصحابه واخبرهم فتحولوا اليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قوله تعالى (ولاتبرجن تبرج الجاهلية الاولى) اه .

أول من اتى الرجال قوم لوط بنص القرآن .

أول من ظهرت به الابنه العزيز صاحب يوسف حكاه الراغب الأصفهانى في محاضرات الأدباء .

أول من سنت السحاق هند بنت الخس هويت المتجردة امرأة النعمان بن المنذر وكانت قد وفدت عليها فأنزلتها عندها وشغفت بها فلم تزل تزين لها ذلك وقالت في اجتماعنا أمن من الفضيحة

فاجتمعتا وبلغ من شغف كل واحدة بالآخرى انه لما ماتت ابنة
الخنس اعتكفت هند امرأة النعمان على قبرها واتخذت الدير
المعروف بدير هند في طريق الكوفة وفيها يقول الفرزدق .

(وفيت بعهد كان منك تكرما كما لاينة الخنس اليماني وفتهند)

ذكره الراغب الأصفهاني ايضا وقد تقدم ان التي بنت
الدير بظاهر الكوفة هند ابنة النعمان لا امرأته ولعل قصة
البناء تعددت .

أول امرأة جلدت في القذف حمنة بنت جحش .

وأول من جلد في القذف حسان بن ثابت ومسطح بن اثانة
وكان جلد هؤلاء الثلاثة في قصة حديث الأفك وقيل ان الذي جلد
حسان وحمنة وعبد الله بن ابي ولم يجلد مسطح لانه لم يصرح
بالقذف ولكن كان يسمع ويشيع من غير تصريح وقيل غير ذلك .

أول من فرق بين الشهود دانيال عليه السلام قال السيوطي
اخرج البيهقي في سننه عن ابي ادريس قال كان دانيال عليه السلام
أول من فرق بين الشهود فقال لأحدهما ما الذي رأيت وما
الذي تشهد به فقال اشهد اني رأيت سوسن تزني في البستان
برجل شاب قال في اي مكان قال تحت شجرة الكمثرى ثم دعا
بالآخر فقال بم تشهد قال اشهد اني رأيت سوسن تزني في البستان
تحت شجرة التفاح قال فدعى الله عليهما فجأت نار من السماء
فأحرقتهما وبراء الله سوسن .

أول من فرق بين الخصوم الامام علي بن أبي طالب .

أول قاض سأل عن الشهود في السرغوث بن سليمان
الحضرمي وكانت القضية قبله اذا شهد عند احدهم شاهد
وكان معروفا بالسلامة قبله وان كان غير معروف وقف عنه وان
كان مجهولا سأل عنه جيرانه فما ذكروه به من خير وشر عمل به
قال الزركلي في الاعلام غوث بن سليمان كان أعلم الناس بمعاني
القضاء وسياسته ولم يكن بالفقيه العالم ولي القضاء بمصر
سنة خمس وتلاثين ومائة واتهم بمكاتبة الاباضية في المغرب فعزل
وحبس ثم رده ابو جعفر المنصور الى مصر واعيد الى القضاء
أيام المهدي فاستمر فيه الى ان مات .

أول من خضب بالوشمة من العرب عبد المطلب بن هاشم
ورد على عظيم من عظماء حمير باليمن فقال له يا عبد المطلب هل
لك ان تغير هذا البياض فتعود شابا قال ذلك اليك فأمر له فخضب
بالحناء ثم علاه بالوشمة فقال له عبد المطلب زودنا من هذا
فزوده فأكثر ودخل مكة ليلا ثم خرج عليهم بالغداة كأن شعره
حلك الغراب فقالت له امرأته نتيلة بنت جناب أم العباس .

(لودام لي هذا الشباب حمدته	وكان بديلا من شباب قد انصرم)
(تمتعت منه والحياة قصيرة	ولا بد من موت نتيلة أو هرم)
(وماذا الذي يجدي عن المرء خضبه	ونعمته يوما اذا عرشه انهدم)

والظاهر ان الشعر لعبد المطلب لا لامراته .

أول مخضوب خضب في الاسلام ابو قحافة رآه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأسه مثل الثغامة فقال غيروه بشي
وجنبوه السواد .

أول من لقب قريشا سخينة خدش بن زهير العامري
حيث يقول .

(ياشدة ماشدد ناغير كاذبة على سخينة لولا الليل والحرم)

فذهب شعره على أفواه الناس حتى كان من التمازح به ما
كان بين معاوية بن أبي سفيان وبين الأحنف بن قيس التميمي
حيث قال معاوية للأحنف ما الشيء الملفف في البجاد قال الأحنف
السخينة أراد معاوية قول الشاعر .

(اذا مامات ميت من كريم فسرك ان يعيش فجىء بزاد)

(بخبز أو بلحم أو بتمر أو الشيء الملفف في البجاد)

يريد وطب اللبن وأراد الأحنف قول خدش (ياشدة ما
شددنا) الخ وخدش شاعر جاهلي قيل انه ادرك وقعة حنين
وشهدها مع المشركين ويلقب فارس الضحياء وسبب هجائه
قريشا ان قريشا قتلت أباه في حرب الفجار فكان يكثر من
هجوها وسخينة يفتح السين حساء كانت تتخذه قريش في
الجاهلية عند اشتداد الزمان وكانت تعاب بأكلها قال كعب بن
مالك الانصاري .

(زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب)

أول من خضب بالسواد من العرب عبد المطلب بن هاشم
بن عبد مناف .

أول من أخذ لقريش العهود فانتشروا من الحرم بنو عبد
مناف أخذ لهم هاشم حبلا أي عهدا من الروم وغسان وأخذ
لهم عبد شمس حبلا من النجاشي بالحبشة وأخذ لهم نوفل
حبلا من الأكاسرة بالعراق وأخذ لهم المطلب حبلا من حمير
باليمن فاختلفت قريش بهذا السبب إلى هذه النواحي والحبيل
معناه العهد والذمة والأمان .

أول من مات من بني عبد مناف هاشم مات بغزة وله خمس
وعشرون سنة .

أول من عمل الفالوذج هو عبد الله بن جدعان التيمي القرشي
من بني تيم بن مرة رهط أبي بكر الصديق وأحد الأجواد المشهورين
في الجاهلية كانت له جفنة يأكل منها الطعام القائم والراكب
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قيل النبوة روى ابن اسحاق
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شهدت في دار ابن
جدعان حلفا ما أحب أن لي به حمر النعم ولو دعيت إليه في الإسلام
لأجبت والمراد به حلف الفضول وكان قبل المبعث بعشرين سنة
وهو الذي مدحه أمية بن أبي الصلت الثقفي ومن قوله فيه .

(أذكر حاجتي أم قد كفاني حبأوك أن شيمتك الحباء)
(إذا اثني عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء)

وقوله

(له داع بمكة مشمعل وآخر فوق كعبتها ينادي)

أول من غنى من النساء الغناء العربي الجرادتان وهما
أمتان لعبد الله بن جدعان كانتا تغنيانه في الجاهلية ثم وهبهما
لأمية بن أبي الصلت الثقفي لما امتدحه بالابيات المتقدمة ومنها قوله
(كريم لا يغيره صباح عن الخلق الكريم ولا مساء)

وقيل أول من غنى في العرب قبنتان لمعاوية بن بكر العمليقي
أول من قطع في السرقة في الجاهلية المغيرة •

أول من رجم في الزنا ربيعة بن جدار الأسلمي وأول من
رجم في الاسلام ماعز •

أول من قضى في الجاهلية في الخنثى من حيث يبول عامر
ابن الظرب العدواني •

أول عربي قسم للذكر مثل الانثيين عامر بن جشم بن غنم
اليشكري البكري ذو المجاسد كان حكما للعرب في الجاهلية قال
ابن دريد في الأشتقاق وسمي ذا المجاسد لانه كان يصبغ ثوبه
بالجساد وهو الزعفران والجسد الدم بعينه وثوب جسد
مصبوغ بحمره أو صفرة قال الشاعر (وما هريق على الأتصاب
من جسد) •

أول من قضى في القسامة في الجاهلية الوليد بن المغيرة
فاقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم •

أول دم أقيد به في الاسلام رجل من بني ليث قتل رجلا
من هذيل فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم به وذلك ببحرة
الرجاء بعد منصرفه من حنين •

أول قسامة كانت في الاسلام في بني هاشم (رواه
عكرمه عن ابن عباس واخرجه البخاري بلفظ) (ان أول قسامة كانت
في الجاهلية لفينا بني هاشم) (وذلك ان رجلا من قريش اسمه
خداش بن عبد الله قتل عمرو بن علقمه بن المطلب بن هاشم بن عبد
مناف .

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة اخو سعد
ابن مالك الكناني وقولهم (العصا قرعت لذي الحلم) يضرب
لمن اذا نبه انتبه .

أول من دعا الى حلف الفضول الزبير بن عبد المطلب بن
هاشم بن عبد مناف وسببه ان رجلا من زبيد قدم مكة ببضاعة
فاشتراها منه العاصي وائل وكان ذا قدر بمكة فحبس عنه
حقه فاستعدى عليه الأحلاف عبد الدار ومخزوما وجمحا وسهما
وعدي بن كعب فابوا ان يعينوه على العاصي بن وائل وانتهروه
فلما رأى الزبيدي ذلك أوفى على ابي قبيس عند طلوع الشمس
وقريش في أنديتهم حول الكعبة فصاح بأعلى صوته .

(يال فھر لمظلوم بضاعته يبطن مكة نائي الدار والنفر)
(ومحرم اشعث لميقض عمرته يا للرجال وبين الحجر والحجر)
(ان الحرام لمن تمت كرامته ولا حرام لثوب الفاجر الغدر)

فقام الزبير بن عبد المطلب وقال ما لهذا مترك فاجتمعت هاشم
وزهرة وتيم بن مرة في دار عبد الله بن جدعان فصنع لهم طعاما
وتحالفوا في ذى القعدة في شهر حرام قياما وتعاهدوا بالله
ليكونن يدا واحدا مع المظلوم على الظالم حتى يؤدي اليه حقه

مايل بحر صوفه ومارسا حراء وثبير مكانهما ثم مشوا الى العاصي بن وائل فانتزعوا منه سلعة الزبيدي فدفعوها اليه وكان ذلك قبل المبعث بعشرين سنة فسمت قريش ذلك الحلف حلف الفضول وروى ابن اسحاق حديثا من رواية طلحة بن عبد الله ابن عوف الزهري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان لي به حمر النعم ولودعي به في الاسلام لاجبت) وفي حديث آخر عن محمد وعبد الرحمن ابني ابي بكر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد (شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفا لو دعيت به في الاسلام لأجبت تحالفوا ان ترد الفضول الى اهلها ولا يعز ظالم مظلوما) وبهذا الحديث سمي حلف الفضول .

وهناك رواية أخرى في سبب تسمية حلف الفضول ذكرها ابن قتيبة قال وكان قد سبق قريشا الى مثل هذا الحلف جرهم في الزمان الأول فتحالف منهم ثلاثة هم ومن تبعهم أحدهم الفضل ابن فضالة والثاني الفضل بن وداعة والثالث الفضيل بن الحارث هذا قول ابن قتيبة وقال الزبير هم الفضيل بن شراعه والفضل بن وداعة والفضل بن قضاعة فلما أشبه حلف قريش الآخر فعل هؤلاء الجرهميين سمي حلف الفضول وهي أسماء أولئك الذين تقدم ذكرهم وفي قريش أيضا حلف آخر هو حلف المطيبين والأحلاف وكان قبل حلف الفضول وسبب ذلك أن قصي بن كلاب جعل إلى ابنه عبد الدار الحجابة ودار الندوة واللواء وجعل إلى ابنه عبد مناف السقاية والرفادة فلما كثرت

بنو عبد مناف في الجاهلية قالوا نحن احق بالسواء والحجابة والندوة من بني عبد الدار ففرقت عند ذلك قريش • وعبد الله بن جدعان التيمي حي فقال بعضهم والله لا يرد أمر قصي فنصرت بنو مخزوم وجمع وسهم وعدي بني عبد الدار وتحالفوا عند الكعبة فسموا الأحلاف فلما رأت ذلك بنو عبد مناف حالفوا بني أسد ابن عبد العزى وبني زهرة بن كلاب وبني تيم بن مرة وبني الحارث ابن فهر فتحالفوا في دار عبد الله بن جدعان وجاءهم عبد الله بانية فيها طيب فغمسوا أيديهم فيها وقيل أخرج لهم الطيب إحدى بنات عبد المطلب قيل وضجعوا الطيب في المسجد وغمسوا أيديهم فيه ثم مسحوا الكعبة وتحالفوا ان لا يسلم بعضهم بعضا فسموا المطيبين وسمي أولئك الأحلاف فحصلت خمس قبائل بازاء خمس وفي المطيبين والأحلاف يقول عبد الله بن قيس الرقيات أو عمر بن أبي ربيعة •

(ولها في المطيبين جدود ثم نالت ذوائب الاحلاف)
(انها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف)

وقال الكميت

(نسب في المطيبين وفي الاحلاف حل الذوابة الجمهورا)

أول مارويت الحصبة والجدرى بارض العرب عام الفيل
وقيل أول مظهر الجدرى في ايوب عليه السلام •

وأول مارعويت مرائر الشجر الحرمل والحنظل والعشر في عام
الفيل ايضا ذكره ابن هشام في السيرة •

أول حمى نزلت الى الأرض لما حمل نوح الأسد في السفينة فخافه اهلها فسلط الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت قال السيوطي اخرجته ابن ابي حاتم عن أسلم مولى عمر مرفوعا .

وقيل ان نوحا عليه السلام لما حمل في السفينة من كل زوجين اثنين قال أصحابه كيف نطمئن أو تطمئن المواشي ومعنا الأسد فالقى الله عليه الحمى فكانت أول حمى نزلت في الأرض فهو لا يزال محموما وفي معناه قول الشاعر .

وما الكلب محموما وان طال عمره الا انما الحمى على الأسد الورد

أول من مات بعلة السل الياس بن مضر بن نزار قيل ولما مات حزنت عليه زوجته حزنا شديدا لم يظلمها سقف بعد موته حتى ماتت ومن ثم قيل أحزن من خندف .

أول ما سمي الاجتماع في المصيبة ماتما كان ذلك زمن داود عليه السلام كان في زمنه رجل يعمل الخوص وان بنى اسرائيل ساء لوه ان يعمل لهم من الخوص شيئا يكنهم من الشمس اذا قاموا الى الصلاة في بيت المقدس فاخذ هو وبنوه في عمله فكان بنو اسرائيل يغدون ويروحون عابه يسألونه عن ذلك فيقول لهم ما تم ولو تم دفعته اليكم فبينما هو كذلك ان نزل به الموت فجاء بنو اسرائيل وهم يظنون انه قد فرغ منه فوجدوه ميتا فاجتمعوا ليكون عليه ويقولون ما تم ما تم فهو أول ما سمي الاجتماع في

المصيبة ماتما وقيل ان الماء تم عند العرب اجتماع النساء
في فرح أو حزن والجمع الماتم وعند العامة المصيبة والنياحة يقال
كنا في ماتم بني فلان قال ابن الأنباري هذا غلط وإنما الصواب
في مناحة بني فلان وأنشد لأبي عطاء السندي في الحزن (عشية
قام النائحات وشققت جيوب بأيدي ماتم وخدود) ولابن مقبل في
الفرح (وماتم كالدمى حور مدامعها لم تياس العيش ابكارا ولا عوناً)

أول طاعون في الدنيا الطاعون الذي أرسله الله على قوم
فرعون وبه فسر الرجز في قوله (ولما وقع عليهم الرجز) اي
الطاعون .

أول طاعون في الاسلام طاعون عمواس بالشام أيام عمر
رضي الله عنه في سنة ثمانى عشر للهجرة وهو أول طاعون مات
فيه المسلمون منهم أمين الامة أبو عبيدة بن الجراح رضي الله
عنه وكان عاملاً على الشام من قبل عمر قال ياقوت مات في
طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا من المسلمين وفيه يقول
امرؤ القيس بن عابس الكندي وكان قد رحل الى الشام ونزل في
بيسان فلما وقع طاعون عمواس اسرع في كندة فقال
(رب خرق مثل الهلال وبيضاء لعوب بالجزع من عمواس)

(قد لقوا الله غير باغ عليهم فأحلوا بغير دار اساس)

(وصبرنا حقاً كما وعد الله وكنا في الصبر قوم تاسي)

وامرؤ القيس هذا هو قرابة امرؤ القيس بن حجر وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم رجع الى بلاده ولم يرد مع

من ارتد من كنفه بل ثبت على اسلامه ونصح الأشعث لما ارتد فلم يقبل منه وقال قد رجعت العرب الى ما كانت الآباء تعبد فقال امروء القيس ستري واخرى لا يدعك عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع الى الكفر ولما قدم الأشعث على ابي بكر قال له أأست الذي تقول قد رجعت العرب الى ما كانت الآباء تعبد فرد عليك من هو خير منك يعنى أمرء القيس بن عابس ومن قوله ايضا •

(قف بالديار وقوف حابس وتأن انك غير آيس)
 (لعبت بهن الغاديات الرا نحات من الروامس)
 (ماذا عليك من الوقو ف بها مد الطلين دارس)
 (يارب باكية على ومنشد لي في المجالس)
 (أو قائل يافارسا ماذا رزئت من الفوارس)
 (لاتعجبوا ان تسمعوا هلك أمرء القيس بن عابس)

وهو من الشعراء المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام •

أول زلزلة كانت في الاسلام سنة عشرين زمن عمر قال السيوطي لكن في مصنف ابن ابي شيبة انها زلزلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم (أول زلزلة كانت في الدنيا حين قتل قاييل هابيل) •

أول من جلب الساج وأحتطبه عوج بن عنق قال السيوطي اخرجه ابو نعيم في الحلية عن بشر بن الحارث •

أول ما عمل الشطرنج زمن الملك بلهيت وضعه له صصه
الهندي مضاهاة لازدشير الذي وضع النرد •

وأول من ادخله بلاد العرب عمرو بن العاص قال السيوطي وفي
مساوىء الاخلاف للخرائطي من طريق اسماعيل بن ابي ادريس قال
سمعت مالك بن انس يقول أول من جاء بالكتاب العربي والشطرنج
والنرد عمرو بن العاص تعلم ذلك بالحيرة اهـ

قال ابن حجر الهيتمي في كتاب كف الرعاع عن محرمات اللهو
والسمع اخرج الديلمي عن مالك بن انس ان أول من جاء
بالشطرنج عمرو بن العاص وبه رد على من زعم ان الصولي محمد
ابن يحيى هو الذي وضعه •

أول من ضرب بالدف كلثوم اخت موسى عليه السلام قال
السيوطي اورده في الفردوس عن جابر •

أول من تمنى الموت يوسف عليه السلام قال الله تعالى حكاية
عنه (توفني مسلما) الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما ماتمني نبي
تعجيل الممات الا يوسف وروى عن قتاده لم يتمن نبي قبله الموت
وقال القطب رحمه الله هذا طلب لأن يكون موته على الاسلام
لا طلب للموت •

أول من قضى ان القاتل لا يرث صاحب بني اسرائيل •

قال صلى الله عليه وسلم ماورث قتيل قتيله من عهد اصحاب
البقرة (رواه القطب رحمه الله في التفسير •

أول من لبس القباء سليمان بن داود عليه السلام لأنه كان
إذا أدخل الراس للبس الثياب كشفته الشياطين استهزاء •

أول من عمل الرحا سليمان عليه السلام •

أول من لبس العمامة ذو القرنين قال السيوطي أخرجه أبو
الشيخ بن حبان في كتاب العظمة عن وهب بن منبه قال وذلك أنه
طلع له قرنان كالظلفين يتحركان فلبسها من أجل ذلك ثم أنه دخل
الحمام ومعه كاتبه فوضع العمامة وقال لكتابه هذا أمر لم
يطلع عليه غيرك فإن سمعته من أحد قتلتك فخرج الكاتب من
الحمام فاخذه كهيبة الموت فأتى الصحراء فوضع فمه بالأرض
ثم نادى إلا أن للملك قرنين فأنبت الله من كلمته قصبتين (تقول)
أن للملك قرنين فانتشر ذلك في المدينة فقال ذو القرنين هذا أمر
أراد الله أن يبديه •

أول من تخلق بالمسك معدي كرب ولقب الغلفاء •

أول عربي لبس الطوق عمرو بن عدي بن نصر •

أول ما لبس المسلمون الحرير زمن علي قال السيوطي أخرج
ابن عساكر عن سعيد بن سفيان القاري قال أتيت علي بن أبي
طالب في منزله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول (أوشك أن تستحل امتي فروج النساء والحرير) وهذا أول
حرير رايته علي أحد من المسلمين •

أول من لبس القلائس الطوال هشام بن عبد الملك لأنه كان
لطيفا وكان لبسه أياها بالرصافة فسميت الرصافية •

أول مالبس العباسيون السواد حين قتل مروان بن محمد
ابراهيم بن محمد بن علي العباسي لما تنسم منه دعوى الخلافة
لبسوه حزنا عليه فصار شعارا لهم واخرج ابن عساكر عن
يحيى بن حمزة قال أول رجل رايته يلبس السواد عبد الله بن
علي بن عبد الله بن العباس عم السفاح وأمير دمشق .

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أمية
الثانية بالاندلس قصدا لمخالفتهم بني العباس في لباسهم
السواد وفي ذلك يقول الحسن بن علي بن عبد الغنى الحصري .

(اذا كان البياض لباس حزن بأندلس فذاك من الصواب)

(الم ترني لبست بياض شيبني لاني قد حزنت على الشباب)

أول من لبس القلانس الطوال أبو جعفر المنصور والزم
رعيته ذلك فكانوا يعملونها بالقصب والورق ويلبسونها
السواد وفي ذلك يقول أبو دلامة .

(وكنا نرجى من امام زيادة فجاد بطول زاده في القلانس)

(تراها على هام الرجال كانها دنان يهود جللت بالبرانس)

أول قاض سأل عن الشهود في السرغوث بن سليمان
الحضرمي وكان على قضاء مصر أيام أبي جعفر المنصور وقيل
أول قاض سأل عن ذلك شريح ف قيل له أيا أمية احدثت فقال
ان الناس احدثوا ف احدثت .

أول قاض بمصر خرج لرؤية الهلال مع الشهود عبد الله بن
لهيعة وقد ولاه أبو جعفر المنصور قضاء مصر سنة خمس
وخمسين ومائة .

أول ملك من الصدف عمرو بن الأشنوب بن ربيعة وهم
بطن من حضرموت بن قحطان قال بعض علماء النسب كان
منهم ملوك تقارب التبابعة في علو الصيت .

أول من غزا الروم من ملوك اليمن ذوعيل وهو أول من أدخل
الحرير والديباج اليمن .

أول من رتب الرواتب واقام الجسور الملك يشرح .

أول التبابعة الصعب بن ذي مرثد ذو القرنين في قول ابن
هشام وهو الذي حكم لإبراهيم عليه السلام في بئر السبع حين
حاكم اليه فيها وذكر السهيلي فيه حديثا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كان ملكا مسح الأرض بالأسباب قال ولأهل
التفسير في معنى الأسباب أقوال متقاربة قالوا في معنى قوله
تعالى (وأتيناه من كل شيء سيبا) اي علما (فاتبع سيبا)
اي طريقا موصلة وقيل السبب جبل من نور كان ملك يمشي به
بين يديه فيتبعه وقيل ان الله تعالى سخر له السحاب وسخر
له الظلمة والنور فكانا جندا من أجناده يهديه النور أمامه
وتحفظه الظلمة من ورائه .

أول الأدواء عامر ذو رياش من ملوك حمير في اليمن مقره

الأحقاف وما حولها وعاصر من ملوك صنعاء النعمان
ابن يعفر .

أول من بنى مدينة ظفار شمر بن الأملوك من ملوك اليمن
وهو الذي أخرج العمالقة منها وكان على عهد موسى عليه
السلام والأملوك أسمه مالك بن أبرهة وهو ذو المنار ومما يروى
لتبع أسعد الكامل قوله في ظفار .

(وجلينا جيانا من ظفار فرمينا بها مكانا بعيدا)
(وانا التبع المليك على الناس ورثت الجدود ثم الجدودا)
(وكسوت البيت الحرام الذي حرم الله ملاء معصدا وبردا)

وقوله من قصيدة أخرى

(قد كتبنا مساندا في ظفار وكتبنا ايامنا في الزبور)

قال ابن خلدون ولم تزل مدينة ظفار هذه منزلا للملوك
وكذلك في الاسلام صدر الدولتين .

أول من بنى دمشق جيرون بن سعد بن عاد ارم بن سام
ابن نوح عليه السلام وقيل أول من بناها العازر غلام ابراهيم
عليه السلام الذي وهبه له النمرود واسمه دمشق فسموها
باسمه وقيل سميت بدمشق بن سام بن نوح وهو أخو فلسطين
وايلياء وحمص والأردن وقيل غير ذلك .

أول من نزل الشام قضاة بن مالك بن حمير وقد أنضافوا

الى ملوك الروم فملكوهم بعد ان دخلوا في النصرانية على من
حوى الشام من العرب ذكره المسعودي .

أول من بنى مصر هو مصر بن مصرايم بن حام بن نوح .

أول من سكن مصر من العرب جذام .

أول من اختط مدينة الأندلس وعمرها هو أندلس بن يافث ابن

نوح .

أول من اختط الحيرة تنوخ وهم قوم من قضاة .

أول من بنى صنعاء هو صنعاء بن ازال بن يقطن بن عابر

ابن صالح بن ارفخشذ ابن سام بن نوح فسميت باسمه .

وقيل ان أول من بناها هو صنعاء بن ازال بن عابر بن

سالم فكانت تعرف بازال وتارة بصنعاء ويروى في تسميتها

غير ذلك .

أول من بنى مدينة صور الفينيقيون كذا قيل وانهم ارتحلوا

عنها الى الشام وبنوا فيها مدينتهم المعروفة بصور .

أول من بنى بغداد ابو جعفر المنصور ثاني ملوك العباسيين

بناها سنة ١٤٥ ونزلها سنة ١٤٩ قال في مراصد الأطلاع كانت

في زمن الفرس قرية تقوم بها سوق للفرس فأغار عليها المتني

ابن حارثة في أيام سوقها فانتسفها وقال ياقوت قال بعض

الأعاجم تفسير بغداد بستان رجل فباغ بستان وداد أسم رجل اه

أول من بنى عمان عمان بن ابراهيم الخليل عليه السلام

وقيل عمان بن سبأ بن يفتان بن ابراهيم .

أول من سكن عمان العماليق وقيل أول من سكنها السومريون
وقيل غير ذلك قال الشيخ العلامة سالم بن حمود في تاريخه
ولا يعرف أول من سكنها على الصحيح وذكر بعض المؤرخين
ان بعض قبائل العرب البائدة كطسم وجديس كانوا بها والعمالة
هم الاخص بها ولا يعرف انهم انقرضوا أو أخرجهم الفرس منها .

أول ما أستخرج النحاس أستخرجه السومريون من عمان
قيل وذلك قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد وكان أستخرجه
من مدينة صحار سميت بصحار بن أرام بن سام بن نوح
وهي إحدى عواصم عمان القديمة وفي أيام الجاهلية كان
العرب يقيمون بها سوقا وذلك لعشر يمضيين من رجب وهي
واحدة من الاسواق التي كان العرب يقيمونها في أشهر السنة
ويتنقلون من بعضها الى بعض ففي اليوم الأول من شهر ربيع
الأول ينزلون دومة الجندل ثم ينتقلون الى هجر بالبحرين فتقوم
سوقهم بها في ربيع الآخر ثم يرتحلون نحو عمان في أرض
البحرين أيضا فتقوم بها سوقهم الى أواخر جمادى الأولى ثم
ينزلون سوق المشقر وهو حصن بالبحرين فتقوم سوقهم به أول يوم
من جمادى الآخرة ثم ينزلون سوق صحار فيقيمونها خمسة أيام
لعشر يمضيين من رجب ثم تقوم سوقهم بالشحر وهو ساحل بين عمان
وعدن في النصف من شعبان ثم يرتحلون وينزلون عدن أبين ثم تقوم
سوقهم في حضرموت ثم في صنعاء وأشهر هذه الاسواق عكاظ
لأنها متوجههم الى الحج لأنها مشهد القبائل كلها ان كان كل
شريف انما يحضر سوق ناحيته الا عكاظ فانهم يتوافدون اليها

من كل ناحية يتحاكمون فيها ويتناشدون الاشعار ففيها يخطب الشاعر الفحل بقصيدته والخطيب المصقع بكلمته وذكر بعضهم ان اربعة اسواق وهي عكاظ وذو المجاز ومجنة وحباشة لازالت تقام في الاسلام الى ان كان أول ماترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة ١٢٩ وآخر ماترك منها سوق جباشة في زمن داود ابن عيسى بن موسى العباسي سنة ١٩٧ هـ والعهد على القائل وخاصة فيما ذكره عن سبب ترك سوق عكاظ فهو قول مردود فليُنظر هذا وتشهد صحار الآن نهضة عمرانية شاملة بما أولاها وغيرها من عمان جلالة السلطان قابوس بن سعيد المفدى من عناية واهتمام كما اعيد استخراج النحاس منها في هذا العهد بالوسائل الحديثة .

أول من نزل عمان من العرب عمان بن قحطان في أيام اخيه يعرب بن قحطان فسميت باسمه وقد سبق انها سميت بأسم عمان بن ابراهيم .

أول من نزل عمان من الأزد مالك بن فهم بن غانم بن دوس بن عدثان بن عبيد الله بن زهران بن نصر بن الأزد وهو الذي اخرج الفرس منها بعد حروب ومعارك دارت بينهم .

أول من لحق بعمان من الأزد بعد نزول مالك بن فهم بها هو عمر بن عمرو بن عامر وولداه الحجر والأسود

أول من ملك عمان من الأزد هو مالك بن فهم ثم ولده هناة ابن مالك .

أول من ملك عمان من بني معولة بن شمس هو عبد عز ابن معولة بن شمس ابن عمرو بن غانم بن عثمان بن نصر بن زهران قال العوتبي فملك واشتد ملكه وكان من أعز الناس نفسا ومملكة وهو الذي سبأ أهل العباب واستاق منهم ألف فارس وبلغ ملكه إلى اليمامة والبحرين وما والاها وكان له على أهل البحرين أتاوة وهي الخراج المقدر عليهم وكان رسوله في قبضها باقل ابن شاري بن اليمامة ولم يزل ملك عمان فيهم إلى أن جاء الإسلام والملك بها يومئذ الجلندي بن المستكبر فلم يلبث أن مات في ذلك العهد ثم أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو ابن العاص بكتاب إلى جيفر وعبد ابني الجلندي وذلك سنة ثمان فأسلما وأسلم سائر قومهما واستمر ملك عمان فيهم وكان آخر حاكم منهم على عمان سليمان وسعيد أبنا عباد بن عبد ابن الجلندي اللذان قاتلا جيوش الحجاج ومازالا يفضان جموعه حتى غزاها أخيرا بجيش جرار فاستشعرا معه العجز فخرجا بذار اريهما ومن معهما من قومهما إلى زنجبار من أرض الرنج .

وفي أيام حكمهما جاء إلى عمان عبيد الله بن زياد ابن ظبيان هاربا من الحجاج فقبل لسعيد أن عبيد الله رجل فائق فاحذره فلما جاء وقت نضج البطيخ بعث سعيد إليه بنصف بطيخة مسمومة وقال هذا أول شيء جاء من البطيخ وقد أكلت نصف بطيخة وبعثت إليك بنصفها فأكلها عبيد الله فأحس بالشر فقال أردت أن أقتله فقتلني ذكره ابن الأثير في الكامل .

قال البلاذري في فتوح البلدان أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم وجهه ابا زيد ثابت بن زيد أو عمرو بن أخطب الى عمان
بكتاب الى جيفر وعبد ابني الجلندي الازديين سنة ست للهجرة
وقال له خذ الصدقة من المسلمين والجزية من المجوس .

فرواية البلاذري هذه بالاضافة الى ما ذكره ابن حجر
في الاصابة وياقوت في معجم البلدان يستدل منه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كتب الى أهل عمان ثلاثة كتب .

الأول مع ابي زيد ثابت بن زيد أو مع عمر بن أخطب على
اختلاف في الرواية مع ايهما كان وان الكتاب ارسل الى
جيفر وعبد سنة ست كما تقدم ذكره وتشير بعض الروايات ان
النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى الجلندي بن المستكبر ملك
عمان قلعه هو هذا الكتاب وقد مات الجلندي في ذلك الوقت ولم
تذكر الرواية انه أسلم .

والكتاب الثاني الذي ارسله صلى الله عليه وسلم
مع عمرو بن العاص الى جيفر وعبد ابني الجلندي وذلك سنة
ثمان وكان نزوله بصحار وقت الظهر وأول موضع نزل به منها
دستجرد فأسلم جيفر وعبد وسائر قومهما على يدي عمرو
وبقي عاملا بعمان الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم .

والكتاب الثالث الذي ارسله صلى الله عليه وسلم الى أهل
دما جاء في كتاب اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى
الله عليه وسلم تصنيف محمد بن طولون الدمشقي المتوفي سنة
ثلاث وخمسين وتسعمائه باسناد الى ابي حمزة عبد العزيز ابن

زياد الحنظلي والحبطي قال حدثني أبو شداد رجل من أهل دما قرية من قرى عمان قال جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم (من محمد رسول الله إلى أهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأنني رسول الله وأدوا الزكاة وخطوا المساجد ولا غزونكم قال أبو شداد فلم نجد أحدا يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى وجدنا غلاما يقرأ فقراءه علينا فقلت لأبي شداد فمن كان يومئذ على عمان قال اسوار من اساورة كسرى يقال له يستجان اه

ولعل هذا العامل كان في بعض مدن عمان الساحلية فللفرس انذاك بقية حتى اخرجهم أهل عمان بعد ظهور الاسلام .

ولم نعرف عن تاريخ هذا الكتاب وفيما يتبادر انه سابق على الكتاب الذي بيد عمرو بن العاص والذي اسلم بسببه جيفر وعبد وسائر أهل عمان وادوا الصدقات فمن المستبعد بعد اسلام الملك وسائر قومه ان تبقى قرية من قرى عمان لم تدخل في الاسلام حتى يكتب اليهم الرسول صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام والا غزاهم فظهر بذلك ان هذا الكتاب سابق على كتاب عمرو بن العاص فليتأمل والعلم عند الله .

قال ياقوت في معجم البلدان ما نصه . دما بفتح أوله وتخفيف ثانيه بلدة من نواحي عمان وقيل مدينة تذكر مع دبا كانت من اسواق العرب المشهورة منها أبو شداد قال جاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم إلى عمان اه

قلت والمدينة المشهورة باسم دما في القديم هي التي تسمى الآن (السيب فتكون هي المقصودة بهذا الخبر وكانت بلدة طيبة ذات نخيل وأشجار وبها انهار تأتي اليها من مسافة بعيدة وبها كان رباط المسلمين ايام أئمة عمان الاوائل وبها ايضا الحصن المسمى حصن دما وفيه ألف جماعة من العلماء كتاب الاشياخ وقت رباطهم بها وحوله كانت الوقعة المشهورة بين أهل عمان بقيادة الأهيف بن حمام الهنائي وبين محمد بن بوروقد ذهب كثر من معالم هذه المدينة كالانهار والحصن وغيرها ولعل ذلك بسبب عوامل طبيعية اسوأها حدوث الجائحة في القرن الثالث الهجري والتي اقتلعت ودمرت كثيرا من البلدان منها سمائل وبدبد والخوض ودما ولعلها الأكثر تضررا لاندفاع السيول اليها وقد كان الحصن المذكور بقي منه بعض معالمه وآثاره الى وقت قريب ثم اصبح مكانه مزرعة فانطمست البقية الباقية منه كما اندرس قبل ذلك موضع المسجد القريب منه فلم يعرف مكانه والله الأمر .

أول من اغار على الفرس بعمان نعام بن الحارث من بني العتيك وكان من فرسانهم في آخر عهد الجاهلية وأول الاسلام حكاة بن دريد في كتاب الاشتقاق .

أول من أسلم من أهل عمان مازن بن غضوبة الطائي من أهل سمائل ومن خبر مازن انه كان يسدن صنما في الجاهلية اسمه ناجر تعظمه بنو خطامة وبنو الصامت من طي فسمع مازن ذات يوم صوتا من الصنم يخبره بظهور النبي صلى الله عليه وسلم ثم سمعه مرة اخرى فكسر الصنم وركب راحلته حتى

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم والقصة معروفة وروى عنه هذا الحديث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (عليكم بالصدق فإنه يهدي الى الجنة) .

أول من بنى مسجدا بعمان هو الصحابي مازن بن غضوبة المذكور آنفا وهو المسجد المعروف بمسجد المضمار بمائل وفي هذا العهد أمر جلالة السلطان قابوس بن سعيد حفظه الله بإعادة بنائه على الطراز الجديد قبني .

قليل وكان بناء مازن لهذا المسجد سنة ست للهجرة ويتلوه بناء مسجد الشواذنه بنزوى سنة ثمان وهو ثاني مسجد بني بعمان هكذا سمعت الشيخ العلامة سالم ابن حمود السيابي

قال ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمة مازن هو جد علي بن حرب بن محمد بن حيان بن مازن بن غضوبة الطائي اه .

(قلت وعلي بن حرب هذا ورد ذكره وتاريخ وفاته في الكامل لابن الاثير وجاء ايضا في شذرات الذهب لابن العماد في سنة خمس وستين ومائين توفي علي بن حرب بن محمد الطائي الموصللي المحدث الاخباري في شوال سمع ابن عيينة والمحاربي وطبقتهما وعاش تسعين سنة وتوفي قبله بسنتين اخوه أحمد ابن حرب اه وكان أحمد هذا اماما في الحديث فهما بهذا الاعتبار عمانيا الأصل وذكرهما الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب وأطال وقال في ترجمة علي قال ابو زكريا الازدي في تاريخ الموصل رحل مع ابيه فسمع وصنف حديثه وكان عالما باخبار العرب

اديبا شاعرا وفد على المعتز سنة (٢٠٤) بسر من رأى فكتب عنه الحديث بخطه واحضره الطعام وكتب له بضيا ع ولم يزل ذلك جاريا الى أيام المعتضد قال الخطيب كان ثقة ثباتا وقال ابن السمعاني كان ثقة صدوقا اه باختصار .

أول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر قال السيوطي اخرجاه ابن سعد عن سفيان قال أول من اتخذ في بيته مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر .

أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثويبة مولاة ابي لهب بلبن ابن لها يقال له مسروح أرضعته أياما قبل ان تقدم حليلة وأرضعت قبله حمزة وبعده أبا سلمة بن عبد الأسد قال الحافظ بن حجر قال ابن منده اختلف في اسلامها قال أبو نعيم لا أعلم احدا اثبت اسلامها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلها وهو بمكة وكانت خديجة رضي الله عنها تكرمها وهي على ملك أبي لهب وساءلته ان يبيعها لها فأمتنع فلما هاجر الرسول اعتقها أبو لهب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث اليها بصلة وكسوة حتى جاء الخبر انها ماتت سنة سبع مرجعه من خيبر ومات ابنها مسروح قبلها وكان مولده صلى الله عليه وسلم بعد قدوم أصحاب الفيل مكة بخمسين يوما وكان قدومهم مكة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان مائة واثنين وثمانين من عهد ذي القرنين ول سنة أربعين من ملك كسرى انو شروان وكان مولده عليه الصلاة والسلام يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول عام الفيل قال

السهيلي وأهل الحساب يقولون وافق مولده من الشهور الشمسية
نيسان فكانت لعشرين مضت منه وولد بالغفر من المنازل وهو
مولد النبيين ولذلك قيل خير منزلتين في الأبد بين الزبانا والأسد
لأن الغفر يليه من العقرب زباناها ولا ضرر في الزبانا إنما تضر
العقرب بذبناها ويليه من الأسد أليته وهو السماك والأسد لا يضر
بأليته وإنما يضر بمخالبه ونابيه اهـ

ونيسان هو ابريل وفي ذلك يقول قطب الأئمة رضوان الله
عليه من قصيدة •

(وفي كاف أبريل الأعاجم والقمر على أسد والشمس قيل أنت صدر)

وعن ابن عباس رضي الله عنه ولد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واستنبي يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين
وهاجر يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين •

أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه ثم
ثويبه حكاة في السيرة الحلبية •

أول داخل على قريش وقت اختلافهم على رفع الحجر
الأسود في موضعه هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد
ما اجتمعت قريش على بنيان الكعبة ليسقفوها وكانت رضما
فوق القامة من عهد أسماعيل عليه السلام ولم يكن لها سقف
فأرادوا رفعها وتسقيفها وجمعت قبائل قريش الحجابة كل
قبيلة تجمع على حده ثم ينوها حتى بلغ البنيان موضع الركن

فاختصموا فيه كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون
الأخرى حتى تحاوروا وتخالفوا وأعدوا للقتال فقال لهم ابو أمية
ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم وكان يؤمنذ أسن قريش
كلها يامعشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل
من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه ففعلوا فكان أول داخل
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآوه قالوا هذا الأمين
رضينا هذا محمد فلما أنتهى اليهم وأخبروه الخبر قال صلى الله
عليه وسلم هلم الى ثوبا فأتي به فاخذ الركن فوضعه فيه بيده
ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا
حتى اذا بلغوا به موضعه وضعه عليه السلام بيده ثم بنى عليه .

وقيل قال لأربعة من قريش وهم الزعماء وأهل الرئاسة
فيهم وهم عتبة بن ربيعة بن عبد شمس والأسود بن المطلب
وأبو حذيفة بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم وقيس بن عدي السهمي
ليأخذ كل واحد منكم بجانب من جنبات هذا الرداء فشالوه
حتى أرتفع عن الأرض وأدنوه من موضعه فأخذ عليه الصلاة
والسلام الحجر ووضعه في مكانه وقريش كلها حضور وكان ذلك
أول ما ظهر من فعله وفضائله وأحكامه وكان عمره عليه الصلاة
والسلام آنذاك خمس وثلاثون سنة .

أول من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء
خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية
وكانت رضوان الله عليها أول من صدقت ببعثته مطلقا قال ابن
اسحاق وكانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما

جاء به فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسمع شيئاً يكرهه من الرد عليه فيرجع اليها الاثبته وتهون عليه أمر الناس وقد اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة ما لم يثن على غيرها وذلك في حديث عائشة رضي الله عنها قالت (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها فذكرها يوما من الأيام فأخذتني الغيرة فقلت هل كانت الا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها فغضب ثم قال لا والله ما أبدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتمني اذ كذبتني الناس وواستنى بما لها اذ أحرمني الناس ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء) قالت عائشة فقلت في نفسي لا اذكرها بعدها بسبة ابدا (وفي رواية بسية ابدا ذكرها ابن عبد البر في الاستيعاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوجها له من العمر خمس وعشرون سنة وقيل غير ذلك وكانت هي بنت أربعين سنة على قول وقيل غير ذلك وتوفيت رضوان الله عليها في رمضان سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم من الشعب وهي بنت أربع وستين سنة وقيل بنت خمس وستين وذلك قيل ان تفرض الصلاة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين ودفنت بالحجون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها ولم تكن شرعت صلاة الجنائز (أول من ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ولد بمكة ومات بها) .

أول ما ابتدء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من

الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
الصبح .

أول يوم أوحى الله فيه الى رسوله صلى الله عليه وسلم يوم
الأثنين ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب .

أول ما نزل من القرآن (اقراء باسم ربك الذي خلق الى
قوله تعالى علم الأنسان ما لم يعلم) ثم انزلت سورة المدثر وقيل
أول سورة نزلت سورة الفاتحة وقيل سورة العلق وجمع بينهما
ان الفاتحة أول سورة نزلت بكاملها والعلق أول سورة منجمة
وقيل أول ما نزل البسملة ففي بعض الأحاديث أول ما القي
علي من الوحي بسم الله الرحمن الرحيم وفي حديث آخر أول
ما انزل علي يا أيها المدثر رواهما المناوي في كنوز الحقائق .

أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ الفاتحة .

أول آية نزلت في الأظعمه بمكة آية الانعام (قل لا أجد فيما
أوحى الى محرما) الآية .

أول شيء فرضه الله على رسوله من شرائع الاسلام بعد
الاقرار بالتوحيد والبراءة من الأوثان ، الصلاة ، آتاه جبرائيل
عليه السلام وهو بأعلى مكة فهمز له بعقبه في ناحية الوادي
فاتفجرت فيه عين فتوضى جبرائيل وهو ينظر اليه ليريه كيف
الطهور للصلاة ثم توضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
ثم قام جبرائيل وصلى به ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم

بصلاته ثم انصرف وجاء رسول الله الى خديجة فعلمها الوضوء
ثم صلى بها فصلى بصلاته قال المقدسي في البدء والتاريخ أول
من أسلم خديجة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم غداة يوم الاثنين وصلى خديجة آخر اليوم (أول
ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء فلما فرغ اخذ
كفا من ماء فنضح به فرجه رواه الزهري .

أول من أسلم من النساء خديجة رضي الله عنها وقيل
بل من النساء والرجال قاله قتاده وغيره وفي السيرة الحلبية
أول الناس ايمانا به على الإطلاق خديجة رضوان الله عليها .

قال السهيلي ولا يختلف أن خديجة هي أول من آمن بالله
وصدق رسوله ومن مزاياها رضي الله عنها ما زالت تعظم النبي
صلى الله عليه وعلى اله وسلم وتصدق حديثه قبل البعثة وبعدها
وقال الواقدي اجمع اصحابنا على ان أول من استجاب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من أهل القبلة خديجة وكانت تدعى في الجاهلية
الطاهرة .

أول من بنى بيتا في الاسلام خديجة رضوان الله عليها
بتزويجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبتها فيه اي
انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيتها
حين آمنت وعنه صلى الله عليه وسلم (أمرت ان أبشر خديجة
ببيت من قصب لاصخب فيه ولا نصب) قال بعض العلماء تكلم
أصحاب المعاني في هذا الحديث وقالوا كيف لم يبشرها الا ببيت
وادنى أهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة ألف عام في الجنة

كما في الحديث ابن عمر قال قال الخطابي البيت هاهنا عبارة عن قصر وقد يقال لمنزل الرجل بيته ، ويقال في القوم هم أهل بيت شرف وبيت عز وفي التنزيل ، غير بيت من المسلمين .

قيل ولذكر البيت هاهنا بهذا اللفظ لقوله بيت ولم يقل بقصر ، معنى لائق بصورة الحال وذلك انها كانت ربة بيت اسلام لم يكن على الأرض بيت اسلام الا بيتها وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وان كان أشرف منه لما جاء ، من كسى مسلما على عرى كساه الله من حل الجنة ومن سقى مسلما على ظماء سقاه الله من الرحيق ، ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم (من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة) لم يرد مثله في كونه مسجدا ولا في صفته ولكن قابل البنيان بالبنيان كما قابل الكسوة بالكسوة والسقيا بالسقيات فهاهنا وقعت المماثلة لافي ذات المبني أو المكسو فمن هاهنا اقتضت الفصاحة ان يعبر لها عما بشرت به . بلفظ البيت وان كان فيه مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ومعنى القضب في الحديث اللؤلؤ المجوف وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء خمس عشرة امرأة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة .

(أول حب وقع في الاسلام حب النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها) وكان يقول لها كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير اني لا اطلقك وكان يقول لنسائه لاتؤذينني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها قال الشوكاني حديث (أول حب في الاسلام حب النبي صلى الله عليه

وسلم لعائشة (رواه الدارقطني عن انس مرفوعا وفي اسناده
كذا بان اه

• أول من أسلم من الصبيان علي •

• أول من أسلم من الرجال ابو بكر الصديق •

أول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة قال ابن اسحاق
أول ذكر أسلم علي وزيد بن حارثة ثم أسلم ابو بكر واظهر
اسلامه •

أول ما ظهر الاسلام بمكة واقامت الصلاة علانية حين أسلم
عمر •

أول من اظهر اسلامه خباب بن الارت بن جندلة بن سعد
التميمي الصحابي من السابقين قيل أسلم سادس ستة شهد
المشاهد كلها ثم نزل الكوفة ومات بها وله من العمر ثلاث
وسبعون سنة ولما رجع الامام علي من صفين مر بقبيره فقال
رحم الله خبابا أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا •

أول من قبر بظاهر الكوفة خباب بن الارت روى انه لما ثقل
في المرض قال لابن له اي بني اذا مت فأدقني بهذا الظهر فانك ان
دفنتني بالظهر قيل دفن بالظهر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيدفن الناس موتاهم فيه •

أول من أسلم من الانصار جابر بن عبد الله بن رباب قيل
العقبه الأولى بعام وهو ايضا أحد الستة الذين شهدوا
العقبة الأولى •

أول دار أسلمت من الانصار دار بني عبد الأشهل •

أول من مات من أولاده صلى الله عليه وسلم القاسم مات بمكة

أول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم موتا خديجة توفيت

سنة عشر من البعثة وقبل الهجرة بثلاث سنين أو أربع سنين

وقبل ان يتزوج رسول الله بعائشة قال الواقدي توفيت لعشر

خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة قال ابن عبد البر

ان وفاتها بعد موت ابي طالب بثلاثة أيام ثم زينب بنت خزيمة

الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة ويقال لها أم المساكين

لأنها كانت تطعمهم وتتصدق عليهم تزوجها رسول الله صلى الله

عليه وسلم في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة فقامت

عنده ثمانية اشهر وماتت في ربيع الاخر سنة أربع قال

الواقدي كان عمرها ثلاثين سنة •

واخرهن موتا ام سلمة هند بنت ابي أمية توفيت سنة

تسع وخمسين أو إحدى وستين أو اثنتين وستين وقيل آخرهن

موتا ميمونة بنت الحارث الهلالية من بني هلال بن عامر توفيت

بسرف ودفنت في موضع قبتها التي بنى بها رسول الله صلى الله

عليه وسلم عليها وكانت وفاتها سنة إحدى وخمسين أو إحدى

وستين أو ثلاث وستين وقيل غير ذلك •

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

حين دعا قومه حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الرائد لا يكذب أهله

والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ولو غررت الناس جميعا

ما غررتكم والله الذي لا اله الا هو اني لرسول الله اليكم خاصة والى
الناس كافة والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون
ولتحاسبن بما تعملون ولتجزوون بالاحسان احسانا وبالسوء
سوءاً وانها لجنة ايدا او لنار ايدا .

وأول خطبة خطبها عليه الصلاة وسلام بالمدينة في بني
سالم بن عوف بعد خروجه من قبا وسيأتي ذكرها ان شاء الله .

أول من سمي بالحسن والحسين السبطان قال العسكري في
كتابه التصحيف والتحريف قال المفضل حجب الله هذين الاسمين عن
ان يسمى بها حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابنيه
الحسن والحسين .

اما حسن وحسين الموجودان في انساب طي فالأول بسكون
السين والثاني بفتح الحاء وكسر السين اهـ

أول ما ينحل الرجل ابنه اسمه فليحسن اسمه .

أول من سمي محمدا في الجاهلية ثلاثة وهم محمد بن سفيان
ابن مجاشع جد جد الفرزدق والآخر محمد بن أحيحة بن الجلاح
الأوسي ومحمد بن حمران بن ربيعة وكان آباء هؤلاء الثلاثة
قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده علم من الكتاب الأول فأخبرهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وباسمه وكان كل واحد من
هؤلاء الثلاثة قد خلف امراته حاملا فنذر كل واحد منهم ان ولد له
ذكرا يسميه محمدا .

وفى رواية أخرى انهم سبعة الثلاثة المذكورون • والرابع
محمد بن خزاعي بن علقمة ومحمد بن حرماز بن مالك التميمي
ومحمد بن عتوارة الليثي الكناني ومحمد ابن مسلفة الانصاري •

أول من سمي فى الاسلام محمدا هو محمد بن حاطب بن
الحارث بن معمر بن حبيب ابن وهب القرشي الجمحي امه أم جميل
بنت المجلل العامرية ولد محمد فى سفينة ركبها ابواه مهاجرين
الى الحبشة فمات ابوه بها وقدمت به أمه المدينة وجاءت به
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هذا محمد
ابن حاطب وهو أول من سمي بك فمسح رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رأسه وتفل فى فيه ودعا له بالبركة وكان هو وعبد
الله بن جعفر المولود بأرض الحبشة ايضا يتواصلان حتى ماتا
لرضاع كان بينهما ارضعت ام كل واحد منهما ابن الاخرى •

مات محمد بن حاطب فى ولاية بشر بن مروان على العراق
وقيل سنة اربع وستين وقيل سنة ست وثمانين •

أول هاشمية ولدت خليفة هى فاطمة بنت أسد بن هاشم
أم الامام علي بن ابي طالب واخوته اسلمت وهاجرت وتوفيت
بالمدينة روي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن فاطمة بنت أسد
فى قميصه •

أول من أسلم من الصبيان علي بن ابي طالب •

(أول من صلى مع النبي بعد خديجة علي) رواه الامام
أحمد عن ابن عباس واخرجه الترمذي وقال حديث غريب من هذا

الوجه وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة
القرني وقد وثق واورده ابن الجوزي في الموضوعات ورد عليه
المدراسي وقال على هذا فالحديث من قسم المعلول لا الموضوع اهـ

• (أول من أسلم من الرجال ابو بكر الصديق) •

أول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة قال ابن أسحاق
أول ذكر أسلم علي وزيد بن حارثة ثم أسلم ابو بكر واظهر
اسلامه •

• (أول من صلى معي علي) رواه المناوي عن الحاكم •

• أول من أسلم من العبيد بلال الحبشي •

أول من أسلم من العرب بعد الأنصار أهل اليمن ثم عبد
القيس أهل البحرين •

أول ما افترضه الله على المكلف المعرفة وهي القول بان
الله واحد ليس كمثله شيء قال الشيخ عثمان بن ابي عبد الله
الأصم وانما صارت معرفة الله أول المفترضات لانه لاتصح
عبادة الله حتى يعرفه لان من لم يعرف الله فهو يعبد غير الله ومن
عبد غير الله فقد اشرك بالله فمعرفة الله تعالى أول المفترضات وأول
العبادات وافضلها اهـ باختصار •

(أول ما يحاسب به العبد الايمان ثم الصلاة) حديث •

(أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صحلت فقد أفلح وأنجح وان نقصت فقد خاب وخسر) الحديثان
ذكرهما نور الدين السالمي رضوان الله عليه في المعارج •

أول ما يسود يوم القيامة وجوه تاركي الصلاة) روي
حديثا عنه صلى الله عليه وسلم وتمامه (وأن في جهنم واديا يقال
له لالم فيه حيات يتخن رقبة البعير طولها مسيرة شهر تلسع
تارك الصلاة فيغلي سمها في جسمه سبعين سنة ثم يتهرى
لحمه) •

أول ما يحاسب به العبد ظهوره فإذا أحسن ظهوره فصلاته
كنحو ظهوره •

أول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه في محاور عمله •

أول ما يشهد على احدكم فخذ •

أول ما ينزع الله من العبد الحياء فيصير مقاتا ممقتا •

أول الناس جوعا يوم القيامة اكثرهم شيعا في الدنيا

أول مايكفأ الدين كما يكفىء الاناء على وجهه قول الناس
في القدر •

أول يكفأ الاسلام كما يكفىء الاناء قول الناس في القدر •

أول مراتب وفائنا بعهدہ تعالی الاتيان بكلمة الاخلاص وآخره
الاستغراق في بحر التوحيد والاعراض عما سوى الله •

وأول مراتب وفاء الله بعهدنا حقن الدم والذرية والمال وآخره
ادخاله ايانا الجنة ذكره القطب رضوان الله عليه في تفسير
قوله تعالى (وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم) .

أول ما فرضت الصلاة في أول الاسلام ركعتين بالغداة اي
قبل طلوع الشمس وركعتين بالعشي اي قبل غروب الشمس
وقيل أول ما وجب ركعتان بالعشي ثم صارت صلاة بالغداة
ركعتين وصلاة بالعشي ركعتين وقيل أول فرض الصلاة قيام
الليل المذكور أول سورة المزمل .

سئلت عائشة رضي الله عنها عن أول فرض الصلاة فقالت
ان الله تعالى افترض أولا القيام المذكور أول سورة المزمل فقام
صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم ثم
انزل الله التخفيف المذكور آخر السورة بعد اثني عشر شهرا
فصار قيام الليل تطوعا بعد فرضه .

أول ما فرضه الله على رسوله صلى الله عليه وسلم الانذار
والدعاء الى التوحيد ثم فرض عليه قيام الليل المذكور في أول
سورة المزمل ثم نسخ بالصلوات الخمس قيل وهو مخالف لما تقدم
ذكره من وجوب صلاة الركعتين عليه .

أول ما فرضت الصلاة ركعتين ركعتين الا المغرب فاقرت
في السفر وزيدت في الحضر .

أول ما فرضت الصلوات الخمس ليلة الاسراء ليلة سبع

وعشرين من رجب بعد المبعث بخمس سنين وقيل بعشر سنين
وثلاثة اشهر وقيل قبل الهجرة بسنة •

أول صلاة فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم هي
صلاة الظهر •

• وأول صلاة صلاها جماعة الظهر •

• وأول صلاة ركع فيها العصر •

• وأول صلاة قصرت صلاة العصر قصرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعسفان في غزوة انمار •

• أول مشروعية التمام في الصلاة كان ذلك في السنة الأولى
من الهجرة أو بعدها بعام •

• أول من صلى بمكة جماعة بعد الفتح هبيرة بن شبل ابن
العجلان الثقفي •

• أول من صلى بعد صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مع
جبريل هي خديجة رضوان الله عليها فانه عليه الصلاة والسلام
لما صلى مع جبريل عليه السلام بأعلى مكة ورجع الى بيته
فأخبرها بصلاته غشى عليها من الفرح ثم اخذ بيدها فتوضاء
ليريها الوضوء ثم أمرها فتوضأت فصلى بها كما صلى به جبريل
فكانت أول من صلى وكان ذلك أيضا أول فرض الصلاة من حيث
هي ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي واليه الإشارة بقوله تعالى

وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) ثم نسخت بالصلوات
الخمسة .

قيل ولا يرد على هذا ان آية الوضوء مدنية لاحتمال ان
النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الوضوء قبل نزول الآية بتعلم
جبريل وعلمه لأصحابه ثم نزلت الآية ببيانها قال السهيلي
فالوضوء على هذا الحديث مكي بالفرض مدني بالتلاوة لان آية
الوضوء مدنية .

أول يوم نزل فيه جبريل عليه السلام بالرسالة على النبي
صلى الله عليه وسلم يوم السابع والعشرين من رجب .

أول ما علم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء
فلما فرغ أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه قال القطب رضوان
الله عليه في الذهب الخالص وأما حديث (نضح جبريل فرجه بعد
الوضوء بريني كيف أفعل) فانما هو تمثيل بالصب الى ما تحت
السرة أو الى ما فوق الركبة تعليما له فيما روي قومنا من
النضح اه اي ان الملائكة لا يوصفون بالفرج .

أول من افشى القرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن مسعود .

أول من جهر بالقرآن بمكة عبد الله بن مسعود .

أول ما ينزع من هذه الأمة علم الفرائض رواه الحاكم من
حديث أبي هريره يلفظ (تعلوا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف

العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينزع من أمتي (أى ينزع علمه منهم يموت من يعلمه وأهمال من بعدهم له .

أول ما يرفع من الأرض رؤيته صلى الله عليه وسلم في المنام والقرآن .

أول نعمة ترفع من الأرض العسل .

أول نعمة ترفع عن الأرض الطاعون وأول نعمة ترفع من الأرض العسل ذكره السيوطي في الوسائل ورواه الشوكاني في الفوائد المجموعة بلفظ أول رحمة ترفع عن الأرض الطاعون وأول نعمة ترفع عن الأرض العسل قال رواه ابن حبان ولا أصل له علي بن عروة بضع اه

أول ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة أن قال (أطمعوا الطعام وافشوا السلام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا جنة ربكم بسلام) أخرجه الترمذي وابن ماجه والدارمي عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله فكنت فيمن خرج فكان أول ما سمعته منه قوله (أطمعوا الطعام الخ .

وفي رواية أخرى عنه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أجتفل الناس قبله فقالوا قدم رسول الله فجئت في الناس فلما رأيت وجهه عرفت أنه ليس وجه كذاب وكان أول شيء تكلم به أن قال (اطمعوا الطعام وافشوا السلام الى آخر الحديث) أول ما تكلم

به صلى الله عليه وسلم لما ولد (جلال ربي الرفيع) .

أول كلام تكلم به صلى الله عليه وسلم لما فطم الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا .

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
حين دعا قومه حمدا لله واثنى عليه ثم قال ان الرائد لا يكذب أهله
والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبكم الخ وقد مر .

أول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
المدينة الخطبة التي خطبها في مسجد بني سالم بن عوف بالمدينة
بعد ما صلى فيه الجمعة منها قوله عليه السلام (من استطاع
ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمره فيلعل ومن لم يجد فيكلمة
طيبة فانها تجزء الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة والسلام
على رسول الله وفي رواية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

أول هدية دخلت عليه صلى الله عليه وسلم في المدينة قصعة
فيها ثريد خبز بر بسمن ولبن جاء بها زيد بن ثابت في بيت أبي أيوب
ووضعا بين يديه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
أرسلت بهذه القصعة اليك أمي فقال بارك الله فيك وفيها ودعي
اصحابه وذكر ابن اسحاق ان هذا البيت الذي لأبي أيوب قد بناه
له صلى الله عليه وسلم تبع الحميري لما مر بالمدينة .

أول عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام على
الانصار كان علي بن ابي طالب بن الصامت أخ بني عمرو بن عوف
بطن من الاوس قدم مكة حاجا ومعتبرا وكان يسمى الكامل

لجلده وشعره ونسبه وهو القائل (الارب من تدعوا صديقا
ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفري فتصدي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام وقراء عليه القرآن فلم
يعذ منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف وقدم المدينة فلم يلبث
ان قتله الخزرج يوم بعات فكان قومه يقولون قتل وهو مسلم .

أول من قدم بالاسلام الى المدينة أسعد بن زرارة وذكوان
ابن عبد القيس قال الواقدي خرجا يتنا قران الى عتبة بن ربيعة
فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما
الاسلام وتلا عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبه ورجعا الى
المدينة فكانا أول من قدم بالاسلام المدينة وقد سبق ان أول من
أسلم من أهل المدينة ستة نفر اثنان من الأوس وأربعة من
الخزرج منهم أسعد بن زرارة وفي الاصابة انه قديم الاسلام
شهد العقبتين الأولى والثانية .

أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة
الأولى من الأوس والخزرج اثنا عشر رجلا .

ابو أمامة أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنا الحارث ابن
رفاعة بن سواد وهما ابنا عفراء ورافع بن مالك بن العجلان
وذكوان بن عبد قيس بن خلد وعبادة بن الصامت بن قيس ابن
أصرم بن فهر ويزيد بن ثعلبة بن خزيمة بن أحرم بن عمرو والعباس
ابن فضلة بن مالك بن العجلان وعتبة بن عامر بن نابي بن زيد
ابن حرام وقطبة بن عامر بن حديده بن عمرو بن سواد وابو

الهيثم مالك بن التيهان واسم التيهان مالك ايضاً بن عتيك
بن عمرو وعويم بن ساعدة •

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنت فيمن حضر
العقبة الأولى وكنا اثني عشر رجلاً فبايعنا رسول الله صلى الله
على بيعة النساء • وذلك قبل ان تفرض الحرب على ان
لا نشارك بالله شيئاً ولا نسرقة ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتي
ببهران نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فان
وفيتم فلكم الجنة وان غشيتم من ذلك شيئاً فامركم الى الله عز
وجل ان شاء عذب وان شاء غفر •

أول من هاجر الى المدينة مصعب بن عمير ارسله رسول
الله مع الانصار بعد بيعة العقبة الأولى وقيل ان أول من هاجر
الى المدينة ابو سلمه بن عبد الأسد ومعه زوجته قال بعض
أهل العلم لاتعارض بين ذلك فان مصعب بن عمير خرج مع
النقباء قبل ان تفرض الهجرة بصورة عامة وان ابا سلمة خرج
مهاجراً بعد الفرض فمن نظر الى الخروج واسبقيته قال مصعب
ومن نظر اليه بعد الفرض قال ابو سلمة اه •

أول من هاجر الهجرة الأولى الى الحبشة عشرة •

عثمان بن عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس وأبو
حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ومعه امرأته سهلة بنت
سهيل بن عمرو من بني عامر بن لوي ولدت له بأرض الحبشة
محمد بن ابي حذيفة والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد •

ومصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف وعبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وابو سلمة بن عبد
الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ومعه امراته أم سلمة
بنت ابي أمية بن المغيرة •

وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح •

وعامر بن ربيعة من بنى عتز بن وائل حليف آل الخطاب
ومعه امراته ليلى بنت ابي خيثمة بن حذيفة بن غانم من بنى عدي
ابن كعب •

وأبو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى من بنى حسل ابن
عامر بن لوي ويقال بل حاطب بن عمرو بن عبد العزى من بنى
عامر بن لوي قيل هو أول من قدمها •

وسهيل بن بيضاء وهو سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال
من بنى الحارث بن فهر •

فكان هؤلاء العشرة من الصحابة أول من خرج الى أرض
الحبشة ثم خرج جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وتتابع
المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة فكان جميع من لحق بأرض
الحبشة وهاجر اليها من المسلمين سوى ابنائهم الذين خرجوا
بهم أو ولدوا بها ثلاثة وثمانون رجلا •

أول مهاجر الى أرض الحبشة حاطب بن عمرو وقيل أول
من قدمها من هؤلاء العشرة هو ابو سبرة بن ابي رهم بن عبد العزى

أول من ولد للمسلمين المهاجرين الى الحبشة عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب •

أول من هاجر بظيعيته الى الحبشة ابو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن مخزوم •

أول دم أريق في الاسلام الذي أراقه سعد بن ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة القرشي قال الحافظ في الاصابة روى ابن اسحاق في المغاري قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخفون بصلاتهم في مكة فبينما سعد في شعب من شعاب مكة في نفر من الصحابة اذ ظهر عليهم المشركون فنا فروهم وعابوا عليهم دينهم حتى قاتلوهم فضرب سعد رجلا من المشركين بلحي جمل فشجه فكان أول دم أريق في الاسلام اه

• وكان سعد من السابقين الأولين الى الاسلام •

وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم (اللهم أستجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعوا الا أستجيب له) وهو الذي فتح مدائن كسرى وكوف الكوفة مات بالعقيق وحمل الى المدينة وصلى عليه في المسجد واختلف في تاريخ وفاته ف قيل سنة خمس وخمسين اوست أوثمان وخمسين قال الواقدي اثبت ما قيل في وقت وفاته انها سنة خمس وخمسين •

أول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص ايضا وذلك في سرية عبدة بن الحارث وهي أول راية عقدها رسول

الله صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه المدينة وسيأتي ذكرها .

أول من أدمى مشركا في الاسلام بسبب النبي صلى الله عليه وسلم طليب بن عمرو بن ذهب بن ابي كثير بن عبد بن قصي ابن كلاب بن مرة وذلك انه سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ لحي جمل فضربه فشجه وقيل ان المضروب ابو اهاب بن عزيز الدارمي وكانت قريش قد حملته على الفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل انه شج ابا لهب لما حصر المشركون المسلمين في الشعب فأخذوا طليبا فأوثقوه فقام دونه ابو لهب حتى يخلصه ثم شكاه الى امه وهي اخت ابي لهب فقالت خيرا أيامه ان ينصر محمدا .

أول رجل سل سيفا في الاسلام الزبير وذلك ان الشيطان نفخ نفخة فقال آخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة ذكره الحافظ في الأصابة .

أول من عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل المدينة كان على سويد بن الصامت من بني عمرو بن عوف بطن من الأوس قدم مكة حاجا فتصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاه الى الاسلام وقراء عليه القرآن فلم يبعد منه وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف راجعا الى المدينة فلم يلبث ان قتل يوم يعات في الحرب التي بين الأوس والخزرج وقد تقدم الكلام عليه .

أول من أسلم من أهل المدينة ستة نفر اثنان من الأوس
وأربعة من الخزرج وهم أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث ابن
رفاعة ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعتبة
ابن عامر بن زيد بن حرام وجابر بن عبد الله بن رئاب وقيل ان
جابرًا هذا أسلم قبل العقبة الأولى بعام .

وفي البدء والتاريخ للمقدسي قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوافي كل موسم سوق عكاظ وسوق ذي المجاز يتبع
القبائل في رحالها يدعوهم ليمنعوه ليبلغ رسالة ربه فلا يجد
أحدًا ينصره حتى كانت سنة إحدى عشرة من النبوة لقي ستة
نفر من الأوس عند العقبة فدعاهم إلى الإسلام وعرض عليهم أن
يمنعوه فعرفوه وهم أسعد بن زرارة وقطبة بن عامر ومعاذ ابن
عفراء وجابر بن عبد الله بن رئاب وعوف بن عفراء وعتبة بن عامر
فأسلموا وانصرفوا إلى المدينة فأجابهم ناس وفشا فيهم الإسلام
ولما كانت سنة اثنتي عشرة من النبوة وافى الموسم منهم اثنا
عشر رجلاً هؤلاء الستة ومعهم ستة آخرون هم أبو الهيثم ابن
التيهان وعبادة بن الصامت وعويم بن ساعدة ورافع بن مالك
وذكوان بن عبد القيس وأبو عبد الرحمن بن ثعلبة فأمنوا واسلموا
وواعدوا رسول الله لعام القابل وساءلوه أن يبعث معهم من
يصلّيهم ويعلمهم القرآن فبعث معهم مصعب بن عمير اه وهذه
هي العقبة الأولى روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثني عشر رجلاً فبايعنا رسول
الله على بيعة النساء وذلك قبل أن تفرض الحرب على أن لا سرا

بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولاً ولا نأتي ببهتان
نفترية بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف فإن وفيتم فلكم
الجنة وإن غشيتم من ذلك شيئاً فأمركم إلى الله عز وجل إن
شاء عذب وإن شاء غفر .

ولما كان سنة ثلاث عشرة من النبوة قدم الانصار سبعون
رجلاً وامرأتان رئيسهم البراء بن معرور وهو أول من ضرب يده
يد رسول الله وقيل أول من بايع أسعد بن زرارة فبايعوه على
المنع والنصرة فقال لهم اخرجوا لى اثني عشر نقيباً يكونون
على قومهم فأخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس فأنصرف
الانصار إلى المدينة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالهجرة إليها وهذه هي العقبة الثانية ولم يكن الانصار أسماً
لهم في الجاهلية حتى سماهم الله به في الاسلام وكان شروط
البيعة في الثانية على حرب الأحمر والأسود وعلى السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة
هذه لم يؤذن له في الحرب ولم تحل له الدماء وإنما يؤمر بالدعاء
إلى الله والصبر على الأذى والصفح عن الجاهل وكانت قريش قد
اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم ونفوهم من
بلادهم فهم من بين مفتون في دينه ومن بين معذب في أيديهم وبين
هارب في البلاد فرارا منهم فلما عنت قريش على الله عز وجل وردوا
عليه ما أرادهم به من الكرامة وكذبوا نبيه صلى الله عليه وسلم أذن
الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم في القتال والانتصار

ممن ظلمهم وبغى عليهم وكانت أول آية انزلت في أذنه له بالحرب
والقتال لمن بغى عليهم • قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا
وان الله على نصرهم لقدير الى قوله تعالى والله عاقبة الأمور) ثم
انزل الله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة) الآية فلما أذن الله تعالى
لرسوله في الحرب وبإياعه هذا الحي من الأنصار على الاسلام
والنصرة له ولمن اتبعه أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أصحابه من المهاجرين من قومه ومن معه بمكة من المسلمين
بالخروج الى المدينة والهجرة اليها واللحوق باخوانهم من
الأنصار وقال الله قد جعل لكم أخوانا ودارا تأمنون بها فخرجوا
ارسالا وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظران
يأذن له ربه في الخروج من مكة والهجرة الى المدينة قال ابن
أسحاق ولما رأت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
صارت له شبيعة وأصحاب من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج
أصحابه من المهاجرين اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا وأصابوا
منهم منعة فحذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم
وعرفوا انه قد اجمع لحربهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار
قصي بن كلاب وكانت قريش لاتقضى أمرا الا فيها يتشاورون
فيها مايصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
خافوه وفي ذلك نزل قوله تعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو
يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ولما أذن
الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اخبر أبا بكر وقال له ان الله
قد أذن لي في الخروج والهجرة فقال أبو بكر الصحبة يا رسول
الله قال الصحبة فخرجا من خوخه لأبي بكر في ظهر بيته وعمدا

الى غار ثور جبل بأسفل مكة فدخلاه وتقدم ابو بكر الى دخوله قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقية بنفسه وانبت الله على باب الغار شجرة الرأة وهي شجرة لها خيطان وزهر ابيض تحشى به المخاد لخفته ولينه وارسل حمامتين وحشيتين ووقعتا على وجه الغار وان ذلك مما صد المشركين وان حمام الحرم من نسل تينك الحمامتين كذا قيل ولما رأى ابو بكر القافة اشتد حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لو ان أحدهم نظر الى قدمه لرأنا فعندها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا وقال ايضا ماظنك باثنين الله ثالثهما •

قال السهيلي وانتبه ايها العبد المأمور بتدبر كتاب الله تعالى (اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا) كيف كان معهما بالمعنى وباللفظ اما المعنى فكان معهما بالنصر والارفااد والهداية والارشاد واما اللفظ فان اسم الله تعالى كان يذكر اذا ذكر رسوله واذا دعي فقول يا رسول الله أو فعل رسول الله ثم كان لصاحبه من بعده كذلك يقال يا خليفة رسول الله وفعل خليفة رسول الله فكان يذكر معهما بالرسالة وبالخلافة ثم ارتفع ذلك فلم يكن لأحد من الخلفاء ولا يكون اه

واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار ثلاثا ولما سكن عنهما الناس اتاهما صاحبهما الذي أستأجراه وهو عبد الله بن أريقط بيعيريهما وبعير له وأتتهما أسماء بنت ابي بكر بسفرتهم ونسيت ان تجعل لها عصاما فلما ارتحلا ذهبت

لتعلق السفارة فاذا ليس لها عصام فشقت نطاقها بأثنين علقت
السفرة بواحد وانتطقت بالآخر فلذلك سميت ذات النطاقين
وكان خروجهما من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول
وعمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسون سنة وكان مخرجه
الى المدينة بعد العقبة بشهرين وليال فسلك بهما الدليل
عسفان ومواضع أخرى منها العرج ويطن رتم ثم قدم بهما
قباة على بني عمرو بن عوف يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت
من ربيع الأول وفي شهر ايلول من شهور العجم وذلك حين اشتد
الضحى وكادت الشمس تعتدل وكان نزوله صلى الله عليه وسلم
على كلثوم بن الهمد من بني مالك بن الأوس وكان شيخا كبيرا وهو
أول من مات من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباة يوم الاثنين
ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس وأسس مسجدهم ثم خرج
يوم الجمعة فأدركته الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها
في المسجد الذي بطن الوادي وهي أول جمعة صلاها بالمدينة .

ولم يعلم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة
أحد الا ابو بكر وال ابي بكر وعلي بن ابي طالب اخبره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخروجه وأمره ان يتخلف بعده بمكة
حتى يؤدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التي
كانت عنده للناس فاقام بمكة ثلاث ليال وایامها حتى أدى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع ولما فرغ منها لحق

برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بنى الهدم
بقباء .

أول مسجد بني في الاسلام مسجد قباء وهو المسجد الذي
أسس على التقوى من أول يوم قال الله تعالى (لمسجد أسس على
التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) الآية قال العباسي في
كتابه (عمدة الاخبار في مدينة المختار) وفي قوله تعالى
(من أول يوم) قد علم الله انه ليس أول الايام كلها ولا اضافه
الى شيء في اللفظ والظاهر فيه من الفقه صحة ما اتفق عليه
الصحابه مع عمر حين شاورهم في التاريخ من عام الهجرة لانه
الوقت الذي عز فيه الاسلام والحين الذي أمن فيه النبي صلى الله
عليه وسلم وأسس المساجد وعبد الله آمنا كما يحب فوافق
(عمر) رأيهم وفهمنا الآن بفعلهم ان قوله سبحانه من (أول يوم)
ان ذلك اليوم هو يوم التاريخ الذي نؤرخ به الآن اه وقيل معنى
(من أول يوم) ان من هنا بمعنى منذ .

أول موضع ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مسجد قباء الموضع الذي بصحن المسجد قال في عمدة الاخبار
وفي صحنه مما يلي القبلة محراب مصطبة وهو أول موضع
ركع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد .

أول مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه
ظاهرا مسجد قباء .

وأول مسجد بني لجماعة المسلمين مسجد قباء .

أول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
في بني سالم بن عوف في المسجد الذي يبطن الوادي وظاهر
الخبر يوهم أنه صلاها في مسجد هناك وليس كذلك بل أنه صلى
الله عليه وسلم صلاها في بطن الوادي ثم اتخذ ذلك الموضع
مسجدا فيما بعد قال الطبرسي في تفسيره وهو يذكر خروج
النبي صلى الله عليه وسلم من قباء قاصدا المدينة قال فادركته
صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف في بطن واد لهم قد اتخذ
اليوم في ذلك الموضع مسجدا وهي أول جمعة جمعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام فخطب فيها وهي أول
خطبة خطبها بالمدينة فيما قيل فقال • الحمد لله أحمدته وأستعينه
واستغفره وأستهديه وأؤمن به ولا أكفر وأعادي من يكفره
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل
وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من
الساعة وقرب من أجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فقد غوى وفرط وضل ضلالا بعيدا أوصيكم بتقوى
الله الخ •

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمار بن ياسر •

أول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان ذلك في مسجد عبد القيس بجواثي من البحرين
وهي قرية مشهورة لهم جمعوا بعد رجوع وفدهم اليهم •

فدل على انهم سبقوا جميع قرى الاسلام .

أول جمعة جمعت بالعراق سنة ست عشرة لما فتحت الاهواز والمدائن فقد اقام سعد بن ابي وقاص الجمعة في ايوان كسرى وهي أول جمعة جمعت بالعراق .

أول ما تعددت الجمعة في بلد واحد قال السيوطي كان ذلك أيام المعتضد العباسي سنة ثمانين ومائتين ولم تقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعيتين في بلد واحد وللکلام بقية سيأتي ذكره فيما بعد ان شاء الله .

أول لغة ترجم بها بعض سور الكريم هي اللغة الفارسية قال الشيخ خليل ياسين في كتابه اضواء على متشابهات القرآن ذكر الفقيه شمس الأئمة السرخسي في كتابه المبسوط ان أبا حنيفة روى ان الفرس كتبوا الى مواطنهم الصحابي الجليل سيدنا سلمان رضي الله عنه ان يكتب لهم الفاتحة بالفارسية فكانوا يقرأون ذلك في الصلاة حتى لانت أسنتهم للعربية وبذلك تكون هذه الترجمة أقدم ما عرف من ترجمات القرآن الكريم اطلاقا اهـ

أول من قدم المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف فقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم الذين أسلموا ليلة العقبة الأولى وهم اثنا عشر رجلا من الأوس والخزرج وأمره ان يقرئهم القرآن ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين ويصلي

بهم وذلك لان الأوس والخزرج كره بعضهم ان يؤمه بعض وكان منزله على ابي امامة أسعد بن زرارة وذلك قبل هجرة ابي سلمة ابن عبد الأسد الذي هاجر الى المدينة بعد رجوعه من الحبشة الى مكة فلما آذته قريش وبلغه اسلام من أسلم من الأنصار خرج الى المدينة فهاجرا .

اخرج ابن عساكر عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير ثم ابن أم مكتوم .

أول من سمي المقري مصعب بن عمير .

أول من جمع بالمدينة مصعب بن عمير روى مالك عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنه قال أذن للنبي صلى الله عليه وسلم بالجمعة قبل ان يهاجر فلم يستطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير (اما بعد فانظر اليوم الذي يجهر فيه اليهود بالزبور لسبتهم فأجمعوا نساءكم وأبناءكم فاذا مال النهار عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله بركعتين) .

قال فأول من جمع مصعب بن عمير فجمع عند الزوال من الظهر حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقيل أول من جمع بالمدينة أسعد بن زرارة .

أول من جمع بالمدينة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد بن زرارة روى ابو داود والحاكم عن عبد الرحمن

ابن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين كف بصره فاذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان استغفر لأسعد بن زرارة . . وفيه كان أسعد أول من جمع بنا في حرة بني بياضه كذا في رواية .

أول من هاجر الى المدينة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو سلمة ايضا وكان هجرته اليها قبل بيعة العقبة بسنة (لعلها العقبة الثانية) حين أذن قريش مرجعه من الحبشة فعزم على الرجوع اليها ثم بلغه ان بالمدينة لهم اخوان فعزم اليها وكان من السابقين الأولين الى الاسلام قال ابن اسحاق أسلم بعد عشرة انفس وكان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ارضعته تويبه مولاة ابي لهب بعد ان ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وامه برة بنت عبد المطلب .

قال الحافظ في الاصابة اخرج البغوي من طريق سليمان ابن المغيرة ان أبا سلمة جاء الى أم سلمة فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا احب الى من كذا وكذا سمعته يقول (لا يصيب احدا مصيبة فسيترجع عند الله ثم يقول اللهم عندك أحسبت مصيبتى هذه اللهم اخلفني فيها الا اعطاه الله) قالت أم سلمة فلما أصيب أبو سلمة قلت ولم تطب نفسي أن اقول اللهم اخلفني منها ثم قلت من خير أبي سلمة أليس أليس ثم قلت ذلك فلما انقضت عدتها أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجته وفي رواية أخرى اخرجها ابن ماجه وفيه فلما توفي أبو سلمة ذكرت الذي كان حدثني فقلت . فلما أردت ان أقول

اللهم عضني خيرا منها أعاض خيرا من أبي سلمة ثم قلتها فعاضني الله محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يذكر ابن عبد البر في الاستيعاب هذا الحديث بل روى عن أبي سلمة أنه قال عند وفاته اللهم أخلصني في أهلي بخير فأخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته أم سلمة فصارت أما للمؤمنين وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه عمر وسلمة وزينب توفي أبو سلمة رضي الله عنه سنة أربع للهجرة بعد منصرفه من أحد أنتقض به جرح كان أصابه بأحد فمات منه فشاهده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد أنه شهد بدرا وأحدا فجرح بها ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على سرية إلى بني أسد في صفر سنة أربع ثم رجع فانتقض جرحه فمات في جمادى الآخرة .

أول من يدعى للحساب اليسير أبو سلمة ذكره في السيرة الحلبية .

(أول من يعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد)
رواه ابن أبي عاصم من حديث ابن عباس رضي الله عنه وتمامه .
وأول من يعطى كتابه بشماله أخوه سفيان بن عبد الأسد .

أول من قدم المدينة من المهاجرين بعد أبي سلمة هو عامر ابن ربيعة بن كعب بن مالك ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله ابن الحارث بن رفيدة بن عنز بن وائل العنزي أخو بكر بن وائل

وقيل انه من مذحج وهو حليف بنى عدي ثم الخطاب والد عمر
وكان من السابقين الأولين هاجر أولا الى الحبشة ومعه امراته
ليلى بنت ابي خيثمه ثم هاجر الى المدينة ومعه ايضا زوجته
وذكر يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة
قال قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين نشب الناس
في الطعن على عثمان فنام فأتاه آت فقال له قم فأساءل الله
ان يعيدك من الفتنة فقام فصلى ثم اشتكى فما خرج بعد
الا بجنارته مات سنة اثنين وثلاثين وقيل سنة سبع وثلاثين .

أول امرأة خرجت مهاجرة الى الحبشة أم سلمة هاجرت
مع زوجها ابي سلمة .

أول ظعينة دخلت المدينة أم سلمة ايضا وقيل ان ليلى
أمرأة عامر بن ربيعة شركتها في هذه الأولية . قال بعضهم
لامنافاة بين ذلك فأم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة لامع زوجها
وليلى أول ظعينة قدمت المدينة مع زوجها اهـ

أول امرأة هاجرت الى المدينة أم كلثوم بنت أبي معيط
واسم ابي معيط أبان بن ابي عمرو واسمه ذكوان بن أمية ابن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف قال في الاستيعاب أسلمت أم
كلثوم بمكة قبل ان يأخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم
هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المبايعات وكانت هجرتها
سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبين المشركين من قريش وكانوا صالحوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ان يرد عليهم من جاء مؤمنا وفيها نزلت

(اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) الاية ولما هاجرت لحقها
أخوها الوليد وعمارة ابناء عتبة ليرداها فمنعها الله منهما
بالاسلام قيل انها مشيت على قدميها من مكة الى المدينة اهـ

وفي الاصابة قال ابن أسعد هي أول من هاجر الى المدينة
بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم قرشية خرجت
من بين أبويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله إلا ام كلثوم
خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلا من خزاعة
قال ولم يكن لها بمكة زوج فلما قدمت المدينة تزوجها زيد ابن
حارثة فقتل عنها يوم موته ثم تزوجها الزبير ثم عبد الرحمن
ابن عوف فمات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده
شهرًا وماتت عنده .

أول امرأة بايعت النبي صلى الله عليه وسلم عفراء بنت
عبيدة بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهي والدة معاذ
ومعوذ وعوف يقال لكل منهم ابن عفراء وابوهم الحارث بن
رفاعة بن الحارث بن سواد .

قال الحافظ بن حجر في الاصابة وعفراء هذه لها خصيصة
لا توجد لغيرها وهي انها تزوجت بعد الحارث البكير بن ياليل
الليثي فولدت له اربعة اياسا وعاقلا وخالدا وعامرا وكلهم
شهدوا بدرا وكذلك أخوتهم لامهم بنوا الحارث فانتظم من هذا
انها امرأة صحابية لها سبعة أولاد شهدوا كلهم بدرا مع
النبي صلى الله عليه وسلم اهـ

أول من صلى الى الكعبة البراء بن معرور بن صخر ابن
 سابق بن سنان الخزرجي الانصاري كان من الذين بايعوا البيعة
 الأولى بالعقبة روي عن كعب بن مالك الانصاري قال خرجنا
 في حجاج قومنا وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور
 كبيرنا وسيدنا فلما خرجنا من المدينة قال لنا ياهؤلاء اني
 قد رأيت رايا فوا لله ما أدري اتوافقونني عليه أم لا قلنا وماذا
 قال رأيت ان لادع هذه البينة مني يظهر يعني الكعبة وان اصلي
 اليها قال كعب فقلنا والله ما بلغنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم
 يصلي الا الى الشام وما نريد ان نخالفه فقال اني لمصل اليها
 فقلنا له لكننا لانفعل فكنا اذا حضرت الصلاة صلينا الى
 الشام وصلى هو الى الكعبة حتى قدمنا مكة وقد كنا عتينا
 عليه ما صنع فلما قدمنا مكة قال لي يابن أخي انطلق بنا الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عما صنعت في
 سفرى هذا فإنه والله لقد وقع في نفسي منه شيء قال فخرجنا
 نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لنا اذا دخلتما
 المسجد فهو جالس مع العباس فدخلنا المسجد فاذا العباس
 جالس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس معه فسلمنا
 ثم جلسنا اليه فقال صلى الله عليه وسلم للعباس هل تعرف
 هذين الرجلين يا أبا الفضل قال نعم هذا البراء بن معرور
 سيد قومه وهذا كعب بن مالك . فقال البراء يا رسول الله اني
 خرجت في سفرى هذا وقد هداني الله للأسلام فرأيت ان
 لا اجعل هذه البينة مني يظهر فصليت اليها وقد خالفني اصحابي
 في ذلك فماذا ترى يا رسول الله قال قد كنت على قبلة لوصبرت

عليها قال فرجع البراء الى قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنا الى الشام وفي ذلك بقول عون بن أيوب الأنصاري .

(ومنا المصلي أول الناس مقبلا على كعبة الرحمن بين المشاعر)

فهو أول من استقبل الكعبة قبل ان يفرض استقبالها وكان البراء رضي الله عنه من النقباء وتوفي قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر .

أول من بايع بالعقبة البراء بن معرور اي العقبة الثانية وذلك سنة ثلاث عشرة من النبوة فقد قدم من الأنصار الى مكة سبعون رجلا وأمرتان ورئيسهم البراء بن معرور وهو أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل بل أسعد ابن زرارة فبايعوه على المنع والنصرة وقال لهم أخرجوا لي اثني عشر نقيبا يكونون على قومهم فأخرجوا له تسعة من الخزرج وثلاثة من الأنس وانصرف الأنصار الى المدينة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة وكان قد هاجر اليها قبل بيعة العقبة بسنة أبو سلمة بن عبد الأسد .

أول من استقبل الكعبة عند حضرة وفاته البراء ايضا فقد أمر اهله عند موته ان يوجهوه قبل الكعبة .

وروي عن ابي قتادة ان البراء بن معرور مات قبل الهجرة فوجه قبره الى الكعبة .

أول من أوصى بثلاث ماله البراء بن معرور فقد أوصى بثلاث ماله إلى النبي صلى الله عليه وسلم يصرفه حيث يشاء فقبل وصيته ثم ردها على ولده وصلى عليه يعني على قبره وكبر أربعاً قال في الروض الأنف وفي هذا الحديث الصلاة على القبر وقد رويت من تسع طرق يعني أن تسعة من الصحابة رويوا صلاته عليه السلام على القبر فمنهم ابن عباس وأنس ابن مالك وبريدة وأبو هريرة وزيد بن ثابت وعامر بن فهيرة وأبو قتادة الأنصاري وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وحديثه مرسل وأصحها أسناداً حديث ابن عباس وأبي هريرة اهـ

أول من مات من الأنصار بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كلثوم بن الهمد من بني مالك بن الأوس وكان شيخاً كبيراً •

أول غزواته صلى الله عليه وسلم هي غزوة الأبواء خرج من المدينة حتى بلغ ودان يريد قريشاً وبني ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة فوادعته بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ولم يلق كيدا والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وبالأبواء قبر أمة أم النبي صلى الله عليه وسلم وودان قرية في نواحي الفرع بينها وبين الأبواء نحو من ثمانية أميال قريب من الجحفة لضمرة وغفار وكنانة قاله في مرصد الأطلاع وكانت هذه الغزوة في السنة الثانية من الهجرة

في شهر صفر وفيه تزوج علي بفاطمة الزهراء رضوان الله عليها .

أول أمير أمر في الاسلام عبد الله بن جحش الأسدي .

أول أمة أحلت لها الغنائم أمة محمد صلى الله عليه وسلم
فان الأمم السابقة لم يكن أحل لها شيء من ذلك وفي الحديث .
عنه صلى الله عليه وسلم (وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي)
وأوله أعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي الخ .

أول غنيمة غنمها المسلمون هي ما أخذوه من قريش
في سرية عبد الله بن جحش الأسدي فقد بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رجب مقله من بدر الأولى وبعث معه ثمانية
رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد وهم أبو حذيفة
ابن عتبة وعكاشة بن محصن وعتبة بن غزوان وسعد بن أبي
وقاص وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن البكير
وسهيل بن بيضاء فمضى بأصحابه إلى نخله ليقصد بها قريشا
فمرت به غير لقريش تحمل تجارة وفيها عمرو بن الحضرمي وذلك
لليلة بقيت في جمادي الآخرة وبعد تردهم اجتمعوا على قتل
من قدروا عليه منهم وأخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله عمرو
ابن الحضرمي بسهم فقتله وأسأسر عثمان بن عبد الله ابن
المغيرة من قريش والحكم بن كيسان مولى هشام بن المغيرة
وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالغير والأسيرين حتى قدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقال لهم ما أمرتكم
بقتال في الأشهر الحرم فوقف العير والأسيرين فلما قال رسول
الله ذلك سقط في أيدي القوم وظنوا انهم قد هلكوا وعنفهم

أخوانهم من المسلمين فيما صنعوا وقالت قريش قد أستحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسرُوا فيه الرجال فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله (يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وأخرج أهله منه أكبر عند الله) إلى آخر الآية فلما نزل القرآن بهذا من الأمر وفرج الله عن المسلمين ما كانوا فيه من الشفق قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والأسيرين وهي أول غنيمة غنمها المسلمون .

أول غنيمة خمست هي هذه الغنيمة المذكورة قبل قليل

أول من قتله المسلمون عمرو بن الحضرمي قتله واقد ابن عبد الله التميمي .

أول من أسره المسلمون عثمان بن عبد الله والحكم ابن كيسان .

أول من قتل قتيلا في الاسلام من المشركين واقد بن عبد الله التميمي الحنظلي اليربوعي الذي قتل عمرو بن الحضرمي قال أبو عبيدة كانت بنو يربوع تفتخر بأن منهم أول من قتل قتيلا في الاسلام من المشركين .

أول امرأة قتلت رجلا من المشركين هي صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي صلى الله عليه وسلم قتلت اليهودي الذي طاف بهم في الحصن عام الخندق وقد جبن عنه حسان .

أول غزواته صلى الله عليه وسلم للروم غزوة دومة الجندل
سنة خمس •

أول شهيد في الاسلام سمية بنت خباط وقيل خياط
بمثناه تحتانيه مولاة أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن
مخزوم والدة عمار بن ياسر رضي الله عنها كانت سابعة سبعة
في الاسلام وكان ياسر وزوجته سمية وولدهما عمار ممن
سبق الى الاسلام روى ابن اسحاق في المغازي ان سمية
أم عمار عذبتها آل بني المغيرة على الاسلام وهي تأتي غيره
حتى قتلوها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بعمار
وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة فيقول (صبرا
آل ياسر موعدكم الجنة) قال مجاهد أول من اظهر الاسلام
بمكة سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وبلال
وخباب وصهيب وعمار وسمية فأما رسول الله وأبو بكر
فمنعهما قومهما وأما الآخرون فألبسوا ادرع الحديد ثم صهروا في
السمس وجاء أبو جهل الى سمية فطعنها بحربة فقتلها قال
الحافظ في الاصابة عذبتها ابو جهل وطعنها في قبلها فماتت ••
فكانت أول شهيدة في الاسلام واخرج ابن سعد عن مجاهد
قال أول شهيد في الاسلام سمية وكانت عجوزا كبيرة ضعيفة
ولما قتل ابو جهل لعنه الله يوم بدر قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعمار قتل الله قاتل أمك) قيل ان أبا جهل لما طعنها
بالحرية في فخذها وماتت قال عمار يا رسول الله بلغ منها أو بلغ
منا العذاب كل مبلغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبراً
أيا اليقظان اللهم لاتعذب احداً من آل ياسر بالنار •

أول من استشهد في الاسلام الحارث بن خالد وقيل سمية
كما مر .

أول موروث في الاسلام عدي بن نضلة بن عبد العزى
القرشي من بني عدي بن كعب مات بالحيشة مهاجرا فورثه ابنه
النعمان وقيل اسمه عدي ابن أسد وقال الزبير بن بكار
نضلة بن عدي مات بالحيشة فورثه ابنه النعمان وهو أول من ورث
في الاسلام .

أول من ورث في الاسلام المطلب بن أزهري بن عبد عوف
القرشي الزهري عند ابن أسحاق فقد ذكره في مهاجرة الحبشة
هو وزوجته رملة بنت ابي عون وانه مات بالحيشة فورثه ابنه
عبد الله بن المطلب فهو أول من ورث أباه في الاسلام قال الحافظ
في الاصابه ويمكن الجمع بأن يكون أولية المطلب بالحجاز وأولية
النعمان بالحيشة اهـ

أول شعر قيل في الهجرة بيتان قالهما ضرار بن الخطاب
ابن مرداس من بني محارب بن فهر .

(تداركت سعداً عنوة فأخذته وكان شفاء لوتداركت منذرا)
(ولو ثلته طلث هناك جراحه وكان حريا ان يهان ويهدرا)

يعني سعد بن عبادہ والمنذر بن عمرو وكانا من النقباء في
بيعة العقبة الثانية .

أول آية نزلت في الأطعمة بمكة آية الأنعام (قل لا أجد فيما أوحى الى محرما) الآية •

أول من دفن بالبقيع من الأنصار أسعد بن زرارة ابن عدس الأنصاري الخزرجي •

أول ميت صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعد ابن زرارة مات والنبي صلى الله عليه وسلم يبني مسجده وذلك بعد تسعة اشهر من مقدمه المدينة •

أول من مات بالمدينة من المهاجرين عثمان بن مظعون القرشي الجمحي مات بعد رجوعه من بدر •

أول من دفن بالبقيع من المهاجرين عثمان بن مظعون دفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أجعلك امام المتقين فلما توفي ابنه ابراهيم قالوا يا رسول الله اين نحفر له قال عند فرطنا عثمان بن مظعون فرغب الناس في البقيع وقطعوا الشجر وأختارت كل قبيلة ناحية اه من عمدة الاخبار •

أول قبر رش عليه الماء قبر ابراهيم ابن رسول الله حكاه النووي في التهذيب •

أول امرأة جعل لها مثل القبة على النعش هي فاطمه بنت رسول الله وقيل زينب •

أول فسطاس ضرب على قبر زينب بنت جحش •

أول من صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع الجنائز على سهل بن عتيك .

أول من مشى في جنازته عثمان بن أبي العاص قال ابن قتيبة في المعارف كان الناس يهرولون في الجنائز فلما مات عثمان بن أبي العاص مشى في جنازته فهو أول من مشى في جنازته اه .

أول من جعل خلوقا للقبلة امرأة عثمان بن مظعون وذلك لانه تغل في القبلة فاصبح كتيباً فقالت له امرأته مالى اراك مكتئباً فقال لأشيء الا اني تغلت في القبلة وانا أصلى فعمدت الى القبلة وغسلتها ثم عملت خلوقا فخلقتها فكانت أول من خلق القبلة .

أول من عمل المنبر تميم الداري عمله للنبي صلى الله عليه وسلم وكان قد رأى منابر الكنائس بالشام .

أول من اسرج في المسجد تميم الداراري في ايام عمر .

أول سورة نزلت فيها سجدة سورة النجم وفي السجدة فيها خلاف يطلب من موضعه .

أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة الا قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) .

أول الفصل سورة ق او الحجرات او القتال أو الجاثية والرحمن أو تبارك اقوال وقيل غير ذلك .

أول آية نزلت في الأطعمة بالمدينة آية البقره (انما حرم عليكم الميتة) الآية •

أول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف انطلق بها عوف بن عفراء ثم حمل بعدها سورة الاخلاص •

أول ما نزل في الخمر قوله تعالى (ويسئلونك عن الخمر والميسر) الآية •

أول مانهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث شرب الخمر وملاحاة الرجال •

أول نسخ في القرآن هو تحويل القبلة عن بيت المقدس الى الكعبة وذلك في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكان تحويل القبلة ظهر يوم الثلاثاء وفي هيمان الزاد للقطب قال ابن عباس رضي الله عنهما أول مانسخ بعد الهجره أمر القبلة ثم الصوم اه وكان فرض رمضان ناسخا لما قبله من صوم عاشوراء والثلاثة الايام من كل شهر •

أول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة بعد ان حولت عن بيت المقدس هي صلاة العصر •

أول ما فرض الصوم في السنة الثانية في الهجرة وفيها حولت القبلة وكان فرضه في شعبان بعد تحويل القبلة بشهر وعلى رأس ثمانية عشر شهرا من الهجرة •

أول ما فرضت الزكاة في السنة الثانية من الهجرة بعد
زكاة الفطر وقيل في السنة الرابعة قال نور الدين السالمي
رضوان الله عليه قيل وهو المعتمد عند بعض الحنفية انها فرضت
بمكة أجمالا وبينت بالمدينة تفصيلا قال واما القول بانها في
السنة الرابعة فشانذ ومع ذلك فلا اعرف له مستندا اه .

أول ما فرضت صلاة الخوف في السنة الخامسة من الهجرة
في غزوة ذات الرقاع .

أول ما فرض الحج في السنة السادسة من الهجرة وقيل
في الخامسة .

أول حجة في الاسلام الحجة التي استعمل النبي صلى الله
عليه وسلم عليها ابا بكر ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم في
السنة المقبلة .

أول من سعى بين الصفا والمروة هاجر أم اسماعيل عليه
السلام وذلك ان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما أراد
ان يرجع من مكة الى الشام ترك امراته هاجر وابنها بمكة
فنادته يانبي الله الى من تكلنا قال الى الله تعالى واستودعكما اياه
فقالت له الله أمرك بذلك قال نعم قالت اذا لا يضيعنا فرجع ابراهيم
عليه السلام الى الشام فعمدت هاجر فجعلت عريشا وكان معها
شنة فيها ماء فنقد الماء فعطشا عطشا شديدا وكان اسماعيل
يؤمنذ ابن ثلاث سنين فجعلت تتضرع الى الله تعالى وتعد ويمنة
ويسرة وكانت تسعى بين الصفا والمروة وتاتي اسماعيل وتضع

يدها الى فيه مخافة ان يموت من العطش ثم ترجع وتسعي فذلك أول سعي سعي هناك وهي في ذلك تدعوا وتقول اللهم أنا وديعة نبيك وخليتك فلا تضيع وديعتك يا ارحم الراحمين فبدالها جبريل عليه السلام في صورة آدمي فركض برجله موضع بئر زمزم فنبع من موضع رجله ماء أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فاستطارت بذلك فرحا وعصرت في فيه فرجعت اليه نفسه وقد كان اشرف على الهلاك وجعلت تحفظ الماء بالتراب .

أول عمرة اعتمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة الحديبية سنة ست حكاها ابن القيم في زاد المعاد .

أول مشروعية الرمل في الطواف كان ذلك سنة سبع في ذي الحجة في عمرة القضاء وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا في عمرة القضاء وخرج معه المسلمون ممن كان معه في عمرته الأولى عام الحديبية فلما سمع به أهل مكة خرجوا عنه وتحذت قريش بينها ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في عسر وجهد وحاجة فاصطفوا له عند دار الندوة لينظروا اليه والى اصحابه فلما دخلها اضطبع بردائه فاخرج عضده اليمنى ثم قال رحم الله امرءا اراهم اليوم من نفسه قوة ثم استلم الركن وخرج يهرول ويهرول اصحابه معه حتى اذا واره البيت منهم واستلم الركن اليماني مشى حتى يستلم الركن الاسود ثم هروا كذلك ثلاثة أطواف ومشى سائرهما فكان ابن عباس يقول ان الناس كانوا يظنون انها ليست عليهم وانما صنعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الحي من قريش لما

بلغه عنهم حتى حج حجة الوداع فلزمها فمضت السنة بها
والرمل بالتحريك الهرولة وهو فوق المشي ودون العدو رمل
الرجل يرمل رملانا ورملأ إذا أسرع في مشيته وهز متكبيه وهو في
ذلك لا ينزو والطائف بالبيت يرمل اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم
وباصحابه .

أول دار بنيت للضيوفان بالمدينة هي الدار الكبرى أو دار
الضيوفان بناها عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان ينزل
فيها ضيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومن الدور التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
فيها ضيفانه دار رملة بنت الحارث النجارية وفيها أنزل
رسول الله وفد بني تميم ووفد بني حنيفة وغيرهم .

أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن معاوية من بني النجار الانصاري
قال في الاصابة كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدرا
والمشاهد كلها قال الواقدي وهو أول من كتب للنبي صلى الله عليه
وسلم وأختلف في تاريخ وفاته ف قيل سنة تسع عشرة وقيل
سنة عشرين أو اثنتين وعشرين أو ثلاثين قال الواقدي وهو اثبت
الأقاويل وصحح ابو نعيم انه مات سنة ثلاثين في خلافة
عثمان .

أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان بن فلان أبي بن كعب
ايضا .

أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم من قريش عبد الله ابن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب القرشي من بني عامر ابن لوي أسلم قبل الفتح وهاجر وكان يكتب الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ارتد وصار الى قريش بمكة وقال اني كنت أصرف محمدا حيث أريد كان يملئ علي عزيز حكيم فأقول أو عليم حكيم فيقول نعم كل صواب فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل عبد الله بن خطل ومقيس بن صباية ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ففر عبد الله بن سعد الى عثمان وكان أخاه من الرضاعة لأن امه أرضعت عثمان فغيبه حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أطمئن أهل مكة فأسلم .

ولاه عثمان مصر سنة خمس وعشرين وغزا الصواري من أرض الروم سنة أربع وثلاثين وهو القائل في حصار عثمان .

(أرى الامر لايزداد الاتفاقما وانصارنا بالمكتين قليل)
(واسلمنا أهل المدينة والهوى الى أهل مصر والذليل ذليل)

قيل انه اعتزل الفتنة ومضى الى عسقلان فأقام بها حتى قتل عثمان وقيل أقام بالرملة حتى مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد صلاة الصبح وكان قد دعا الله ان يجعل وفاته بأثر صلاة الصبح ذكره في الاستيعاب .

أول من أذن للصلاة جبريل عليه السلام أذن بها في السماء الدنيا فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بها فقال عليه السلام لبلال
سبقتك بها عمر رواء الصارث في مسنده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وان عمر سمع ذلك في اليقظة وقيل سبب ذلك
رؤيا عبد الله بن زيد الانصاري رأى شخصا في النوم عليه
ثوبان أخضران فعلمه الإذان فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقال عليه السلام انها لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال
فألقها عليه فليؤذن بها فإنه أئدى صوتا منك .

• أول من أذن في الاسلام بلال .

• أول من أقام للصلاة عبد الله بن زيد .

• أول من أذن بمكة حبيب بن عبد الرحمن .

• أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح
ولم يؤذن بعده لأحد من الخلفاء إلا ان عمر رضي الله عنه لما قدم
الشام حين فتحها طلب منه ان يؤذن فأذن فتذكر الناس النبي
صلى الله عليه وسلم قال أسلم مولى عمر لم ارى باكيا اكثر
من يومئذ .

• أول من أذن في بيت المقدس ابو نعيم قال السيوطي أخرجه
الدارقطني في سنته عن نافع بن محمود بن الربيع .

• أول من أذن في بلاد الروم عبد الله بن كليب العامري من يد
عامر بن صعصعة .

• أول من أذن وراء نهر بلخ ابو العالية الرياحي .

أول آية نزلت في القتال قوله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) وقيل أول آية نزلت في القتال بالمدينة قوله تعالى (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) وقيل أول ما نزل في القتال (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) .

أول ما نزل في شأن القتل آية الأسراء (ومن قتل مظلوما) .

أول بدء قتال المشركين كان ذلك بعد هجرته صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فقد قام بما أمره الله من جهاد عدوه وذلك بعد البعثة بثلاث عشرة سنة وكان مقدمه المدينة ضحى يوم الاثنين لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة عقده لعمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وكان لواء أبيض يحمله أبو مرثد فخرج في ثلاثين راكبا إلى سيف البحر ليعرضوا عبر قريش فلقى أباجهل بن هشام في ثلاث مائة رجل من قريش فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهني فافترقوا من غير قتال قال ابن الجوزي في التاريخ والسير كانت سرية حمزة على رأس سبعة أشهر من الهجرة اهـ وقيل إن سرية عبيدة بن الحارث كانت قبل سرية حمزة .

أول من غزا في سبيل الله حمزة بن عبد المطلب .

أول من عقدت له راية في الاسلام حمزة بن عبد المطلب
وقيل راية عبيدة بن الحارث كما في الرواية التالية .

أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه
بالمدينة راية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فقد بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ستين أو ثمانين راكبا من المهاجرين
ليس فيهم من الأنصار أحد فسار حتى بلغ ماء أسفل ثنية
المرّة فلقى بها جمعا عظيما من قريش فلم يكن بينهم قتال الا ان
سعد بن ابي وقاص رمى يؤمئذ بسهم فكان أول سهم رمى به في
الاسلام قال ابن الجوزي كانت سرية عبيدة بن الحارث في شوال
على رأس ثمانية اشهر من الهجرة .

أول ما عقدت الرايات في الاسلام يوم حنين عقد صلى الله
عليه وسلم راية سوداء من يرد عائشة وكانوا قبل ذلك
لا يعرفون الا الألوية اه وهو مخالف للرواية السابقة .

أول من سن للمسلمين صلاة ركعتين عند القتل صبرا
هو خبيب بن عدي من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس
الأنصاري الذي أسرته هذيل يوم الرجيع هو وزيد بن الدثنة
وعبد الله بن طارق وخرجوا بهم الى مكة ليبيعهم بها فلما
كانوا بالظهران أنتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم أخذ
سيفه فرموه بالحجارة حتى قتلوه واما خبيب وزيد بن الدثنة
فقدما بهما مكة وباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا
بمكة فأما زيد فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بابيه وبعث به
مولى يقال له نسطاس الى التنعيم فقتل هناك واما خبيب فابتاعه

حجير بن أبي أهاب لعقبة بن عامر بن نوفل فخرجوا به الى التنعيم ليصلبوه فقال لهم ان رأيتم ان تدعوني حتى أركع ركعتين فأفعلوا قالوا دونك فأركع فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما ثم أقبل على القوم فقال أما والله لولا ان تظنوا اني انما طولت جزعا من القتل لاستكثرت من الصلاة فكان خبيب أول من سن للمسلمين هاتين الركعتين عند القتل وهو القائل .

(ولست أبالي حين أقتل مسلما على اي جنب كان لله مضجعي)
(وذلك في ذات الاله وان يشاء يبارك على أعضاء شلو ممزعة)

قال في الروض الأنف وانما صار فعل خبيب سنة حسنة والسنة انما هي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله وأقرار لانه (يعني خبيبا) فعلها في حياته صلى الله عليه وسلم فأستحسن ذلك من فعله وأستحسنه المسلمون مع أن الصلاة خير ما ختم به عمل العبد وقد صلى هاتين الركعتين أيضا زيد ابن حارثه في قصة جرت له مع رجل من الطائف اكرى منه جملا وكذلك فعل حجر بن عدي حين قتله معاوية اه .

وأول من صلب في الاسلام خبيب بن عدي .

أول من عرقب فرسا في سبيل الله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه نزل يوم مؤتة لما رأى الغلبة فعرقب فرسة وقاتل حتى قتل وله من العمر احدى واربعون سنة كان أحد السابقين الى الاسلام أسلم بعد خمسة وعشرين رجلا وقيل بعد واحد وثلاثين هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة قدم اليها والنبي صلى الله عليه وسلم بخير وأستشهد في حياة النبي صلى الله عليه

وسلم بموته من أرض الشام في جمادى الآخرة سنة ثمان للهجرة .

أول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم بن عدي ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي كان من حلماء قريش وساداتهم ونسأبهم أسلم عام الفتح وقيل عام خيبر وكان قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى بدر قبل إسلامه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لأكلمه في أسارى بدر فوافقته وهو يصلي بأصحابه المغرب أو العشاء فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد (ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع) فكانما صدع قلبي وفي رواية فسمعته يقرأ (ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون) فكان قلبي يطير فلما فرغ من صلاته كلمته في أسارى بدر فقال لو كان الشيخ ابوك حيا فأتانا قيهم لشفعناه وانما كان هذا القول من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المطعم بن عدي لانه هو الذي أجاز رسول الله حين قدم من الطائف من دعاء ثقيف وأحد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وكان موته قبل بدر بنحو سبعة اشهر سنة اثنتين للهجرة وتوفي جبير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين أيام معاوية وذكره بعضهم في المؤلفات قلوبهم وفيمن حسن إسلامه والطيلسان كساء اخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم ونقل بعضهم عن التكملة انه كساء اسود وانشد قول الشاعر (فرفعت راسي للخيال فما ارى غير المطى وظلمة كالطيلس)

وفي لسان العرب الطيلسان ليس بعربي أصله فارسي إنما هو تالشان فعرب اه ولعله الشال في قول العامة .

أول راكب في الاسلام مشيت معه الرجال يحملون الأعمدة بين يديه ومن خلفه الأشعث بن قيس .

أول من دفن في جوف داره الأشعث بن قيس .

أول خلع في الاسلام خلع امرأة ثابت بن قيس بن شماس من بني كعب بن الخزرج وأختلف في أسم أمراته هذه فقليل جميله بنت عبد الله بن أبي بن سلول وقيل أم جميله بنت عبد الله روى الامام الربيع بن حبيب عن ابي عبيده عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنه قال نشرت أم جميله بنت عبد الله بن أبي عن زوجها ثابت بن قيس فأتت اباها مرتين تشكوا زوجها ويردها فلما رأت اباها لايشكيها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكوه اليه وذكرت انها كارهة له . . . وفيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه ما اخذت منه ويخلي سبيلك قالت نعم فقال يا ثابت اترضى ان ترد عليك ما اخذت وتخلي سبيلها قال يا رسول الله قد اخذت مني حائطا ترده علي وأخلي سبيلها فردته عليه فخلي سبيلها قال ابن عباس فهذا أول خلع في الاسلام .

وقيل انها اخت عبد الله بن أبي لا أبنته وقيل ان اسم امرأة ثابت حبيبة بنت سهل .

أول ظهار في الاسلام ظهار أوس بن الصامت من زوجته

خولة بنت ثعلبة بن خويلد وقيل خولة بنت حكيم وفيها نزل صدر سورة المجادلة وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضوان الله عليها ان أسماها جميلة كانت تحت أوس ابن الصامت وكان رجلا به لم مات أوس سنة أربع وثلاثين بالرملة وهو ابن اثنين وسبعين سنة قيل مات وعمره خمس وثمانون سنة وكان ممن شهد بدرًا والمشاهد وهو أخو عبادة ابن الصامت بن قيس الخزرجي الأنصاري .

أول لعان في الاسلام لعان هلال بن أمية الواقفي مع زوجته قال في زاد المعاد أن هلال بن أمية قذف امرأته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أوجد في ظهرك (فقال يا رسول الله اذا رى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد في ظهرك) فقال والذي بعثك اني لصادق ولينزلن الله ما يبريء ظهري من الحد فنزل قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآيات .

أول آية نزلت في الخمر قوله تعالى (ويسألونك عن الخمر والميسر) الآية .

أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحاة الرجال أخرج الطبراني عن أبي الدرداء وعن معاذ رضي الله عنهما وفي رواية مقال .

أول مرجوم في الاسلام على الزنا ماعز بن مالك الأسلمي

له صحبة وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجم ماعز بن مالك قال رايته يتحصص في أنهار الجنة (وعن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (أستغفروا ماعز) ويقال ان اسمه غريب •

• أول من جلد في القذف حسان ومسطح •

وأول امرأة جلدت في القذف حمنة بنت جحش وكان جلد هؤلاء الثلاثة في قصة حديث الافك •

أول من جلد في الخمر في الاسلام رجل يقال له ابو عبد الله الحماز قال الواقدي وقيل ابن نعمان حكاه السيوطي •

أول من ضرب في الخمر ثمانين سيأتي في أوليات عمر ان شاء الله •

أول من حد في الخمر بالشام وحشي بن حرب قاتل حمزه وأول من لبس المعصفرات بالشام وحشي ايضا •

أول سارق قطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرجال الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف •

أول امرأة قطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرقة مرة بنت سفيان بن عبد الأسد من بني مخزوم •

• أول امرأة جلدت في مکتل أم جعدة الليثية أيام مروان •

أول مصلوب في الاسلام عقبة بن ابي معيط قتله رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان من اسارى بدر وقتل بموضع
يقال له قرن الظبية وأمر بصلبه .

أول من ضربت عنقه في الاسلام صبرا النضر بن الحارث
من اسرى بدر .

أول رأس حمل في الاسلام رأس كعب بن الأشرف اليهودي
وذلك ان الذين قتلوه وهم محمد بن مسلمة واصحابه حملوا رأسه
في مخلاة الى المدينة فهو أول رأس حمل في الاسلام .

أول راس حمل في الاسلام (على رواية أخرى) راس ابي
عزة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم (لا يلدغ
مؤمن من جحر مرتين) وذلك لانه أسر فاطقه الرسول عليه
الصلاة والسلام ثم عاد الى الهجاء ولما أسر في المرة الثانية
أمر بقتله فقتل وحمل رأسه في رمح الى المدينة وروى عن
الزهري انه قال لم يحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
راس الى المدينة قط ولا يوم بدر وحمل الى ابي بكر راس فكره
ذلك وأول من حملت اليه الرعوس عبد الله بن الزبير اهـ

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه انه قدم على ابي
بكر الصديق رضي الله عنه براس يناق البطريق فانكر ذلك وقال
لقد بغيتم اي تجاوزتم الحد ف قيل له يا خليفة رسول الله انهم
يفعلون ذلك بنا قال فاستنان بفارس والروم لا يحمل الى راس
انما يكفي الكتاب والخبر قال السرخسي في شرح كتاب السير

لمحمد بن الحسن الشيباني أخذ بعض العلماء بظاهر هذا الحديث وقال لا يحل حمل الرءوس الى الولاة لانها جيفة فالسبيل دفنها لاماطة الآذى ولأن ابانة الراس مثلة ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المثلة ولو بالكلب العقور قال واكثر مشايخنا على انه اذا كان فى ذلك كبت وغيظ للمشركين أو فراغ قلب للمسلمين بان كان المقتول من قواد المشركين أو عظماء المبارزين فلا بأس بذلك الا ترى ان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه حمل راس ابي جهل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر حتى القاه بين يديه وقال هذا راس عدوك ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا فرعونى وفرعون أمتي وكان شره على وعلى أمتي اعظم من شر فرعون على موسى وامته ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف جاء براسه الى الرسول عليه الصلاة والسلام فلم ينكر ذلك فتبين بهذه الآثار انه لا بأس بذلك والله أعلم اهـ

والظاهر من مذهب الأصحاب رحمهم الله انهم يتحاشون عن المثلة ولا يستحلونها ولو بدون ابانة الراس فكيف بأبانته وهكذا الصلب ولم ينقل عنهم فيما علمت انهم فعلوا شيئاً من ذلك ومن العجب ان بعض أوائل مورخي القوم نسب الى أهل عمان مثل هذا الصنيع وحاشاهم من ذلك قال وصلب أهل عمان القاسم ابن شعوة فوجه اليهم الحجاج اخاه مجاعة ابن شعوة فجاء فوجد اخاه مصلوباً فاراد اصحابه انزاله فأبى وعاث فيهم

(١) قال القطب رحمه الله في التفسير ومذهبنا ان لا يصلب موحد

ثم انزله بعد ثم قال واصلب أهل عمان عيسى بن جعفر وكان
الرشيد ولاء عمان فخرج بأهل البصرة فجعلوا يسلبون في
طريقهم ويفجرون بالنساء فبلغ أهل عمان ذلك فحاربوا عيسى
ومنعوه من دخول بلدهم فظفروا به واصلبوه وامتنعوا على
السلطان ولم يعطوا طاعة اه

وماذا عسى ان يرد عليه باكثر مما وصف به عيسى ابن
جعفر وجنده والذين جاءوا الى عمان غزاة محاربين لا امام من
ائمة العدل والأغرب من ذلك ان يكتب كاتب معاصر قريب من عمان
وعارف عن تاريخها فيقول وهو يذكر غزو عيسى بن جعفر لعمان
(كان والي عمان على عهد الرشيد هو أحد ابناءها المسمى
الوارث بن كعب الخروصي الذي قرر الانفصال واعلن الثورة
ونصب نفسه اماما فلما بلغت انباء انفصال الخروصي الى
الرشيد استدعى احد اقرباءه وهو القائد عيسى بن جعفر
وأمره بالتوجه الى عمان وطرد المنشق الخروصي واعادة عمان
الى الحكم العباسي) اه

بهذه العبارات والمطاعن التي وصف بها هذا المؤرخ اماما
من ائمة الهدى يصفه بالانفصال وانه منشق وبيانه قد نصب
نفسه اماما الى غير ذلك من العبارات الزائفة ولم يكن الوارث
رحمه الله ولا غيره من الأئمة ان ينصب نفسه اماما بل ذلك الى
أهل الحل والعقد من علماء المصر يختارون من أرادوا وعمان
لم تكن تحت الحكم العباسي في ذلك الزمان حتى تعاد الى حضيرة
الدولة العباسية كما زعم ولكن (لهوى النفوس سريرة لاتعلم)

أول مسلم حمل راسه راس عمرو بن الحمق الخزاعي
وذلك انه لدغ فمات فخشي اصحابه ان يتهموا به فحروا راسه
وحملوه الى معاوية فنصب راسه .

وفي رواية اخرى ذكرها ابن دريد في الاشتقاق ان عمرو
ابن الحمق قتله معاوية بالجزيرة وكان راسه أول راس نصب
في الاسلام والحمق الخفيف اللحية اهـ

فهو على رواية ابن دريد انه مات مقتولا وعمرو هذا قيل انه
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مع علي حروبه .

أول راس حمل على خشبة راس الحسين بن علي لما قتله
الطاغية عبيد الله ابن زياد عامل يزيد بن معاوية .

أول اصطدام جدي بين المسلمين وبين المشركين هو
يوم بدر .

أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود وذلك
يوم بدر .

أول قتييل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر ابن
الخطاب رمي بسهم فكان أول قتييل من المسلمين .

أول قتييل من المسلمين يوم بدر (على رواية اخرى)
هو حارثة بن سراقه رماه الحدثان بن العرقعة بسهم وهو يشرب
من الحوض فأصاب نحره فقتل وجاءت امه وهي الربيع بنت
النضر عمة أنس فقالت يا رسول الله قد علمت موضع حارثة مني

فأن يكن في الجنة أصبر وأحتسب وإن يكن غير ذلك فسترى ما أصنع
فقال عليه الصلاة والسلام أو جنة واحدة هي إنما هي جنات وإن
ابنك منها لفي الفردوس •

أول من قدم المدينة بشيرا بوقعة بدر زيد بن حارثة •

أول من قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده أبي ابن
خلف لعنه الله وذلك يوم بدر •

أول من قدم مكة بمصائب قريش يوم بدر الحيسمان
الخراعي ف قيل ماورائك قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وأبو الحكم بن هشام وأمية ابن خلف وزمعة بن الأسود فلما
جعل يعدد أشراف قريش قال له صفوان ابن أمية وهو قاعد في
الحجر والله ما يعقل هذا فاساءلوه عنى فقالوا ما فعل صفوان
ابن أمية قال هاهو ذاك جالس في الحجر وقد والله رايت إياه
وأخاه حين قتلا •

أول من فر من المشركين يوم بدر خالد بن الأعلم الخزاعي وهو
القائل قبل ذلك •

(ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما)

أول من ذهب عنه النعاس يوم بدر • روى عروة عن أبيه
قال (لما التقينا يوم بدر كان أول من استقبل من النعسة رسول الله
صلى الله عليه وسلم) وكانت وقعة بدر في السابع عشر من
رمضان في السنة الثانية من الهجرة •

أول عيد في الإسلام هو عيد الفطر (في السنة الثانية من

الهجرة فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخراج زكاة
الفطر في رمضان قبل الفطر (بيوم واحد ثم خرج يوم الفطر الى
المصلى فصلى وخطب وهو أول عيد في الاسلام قيل وانما سمي اليوم
الأول من شوال واليوم العاشر من ذي الحجة عيداً لان المؤمنين
عادوا فيهما من طاعة الله التي هي أداء فريضة صيام رمضان والحج
الى طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم التي هي صيام ست من شوال
والتأهب لزيارته صلى الله عليه وسلم ولتكرر ذلك كل عام ولكثرة
عوائد الله تعالى فيه بالاحسان ولعود السرور بعوده .

أول ماضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك في
السنة الثانية من الهجرة قال المسعودي ضحى رسول الله عليه
وسلم أول اضحى رآه المسلمون وأمر بذلك خرج الى المصلى
وذبح به شاتين بيده وقيل شاة .

أول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى في المسجد تحامة فحكها ثم أمر بخلق فلطخ به مكانها ثم
خلق الناس المساجد .

أول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق بالمدينة وذلك
فيما قيل ان رافع بن مالك الزرقى ومعاذ بن عفراء خرجا الى
مكة معتمرين فذكر لهما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتياه فعرض عليهما الاسلام فأسلما فكانا أول من أسلم وقدا
المدينة فأول مسجد قرىء فيه القرآن مسجد بني زريق .

أول من صلى في تعليه عويمر بن ساعدة الانصاري .

أول ما ظهر من البدع بعد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة

المناخل والاشنان والموائد والشيع حكاة السيوطي عن الاحياء •

أول من صلى الضحى رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ذو الزوائد ولفظ الطبراني يكنى بأبي الزوائد قال العلماء يعني في المسجد جماعة قال السيوطي اخرجه سعيد ابن منصور في سنته وابن جرير والطبراني عن أبي أمامة قال واخرج ابن ابي شيبه عن ابي أمامة قال أول من صلى الضحى ذو الزوائد رجل كان يجيء الى السوق في الحوائج فيصلي •

أول سورة حملت من مكة الى المدينة سورة يوسف انطلق بها عوف بن عفراء في الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فاسلموا ثم حمل بعدها سورة قل هو الله أحد •

أول قتيل من الأنصار نفيح بن العلاء من بني مالك بن الخزرج وقال الحافظ في الاصابة نفيح بن المعلى له ولابيه صحبة قال ابن الكلبي هو أول قتيل في الاسلام من الأنصار وذلك ان رجلا من مزينة وكان من حلفاء الأوس مر به وهو بينبع فقتله من أجل ما كان بين الأوس والخزرج من الحروب قبل الاسلام •

أول امرأة بايعت من الانصار أم عامر الأشهليه وقيل أم سعد بن معاذ كبشة بنت رافع من مزينة حكاة السيوطي عن ابن سعد وذكر الحافظ بن حجر مبايعة أم عامر هذه للنبي صلى الله عليه وسلم لكن لم يذكر انها أول امرأة بايعت من الانصار وكبشة بنت رافع خدرية وليست من مزينة كما حكى السيوطي وكذا لم يذكر عنها الحافظ في الاصابة انها أول من بايع من نساء

الأنصار وهي أم سعد بن معاذ عاشت حتى مات فندبته بقولها
(ويل أم سعد سعدا صرامة وجدا) •

وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (كل نادية تكذب
الا نادية سعد) •

أول ما عرف ان اسم ابي ايوب الانصاري خالد بن زيد كان ذلك
ايام حصار عثمان بالمدينة قال ابن الاثير لما حصر عثمان جاء
سعد القرظ المؤذن الى علي بن ابي طالب فقال من يصلى بالناس
فقال أدع خالد بن زيد فدعاه فصلى بالناس فهو أول يوم عرف ان
اسم ابي أيوب الانصاري خالد بن زيد •

أول حصن افتتحه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير
حصن ناعم وعنده قتل محمود بن مسلمة القيت عليه رحي فقتلته
وهو اخو محمد بن مسلمة ولما قتل التفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى اخيه وقال غداً يقتل قاتل اخيك فكان كذلك •

أول وقف فى الاسلام وقف عمر رضي الله عنه اخرج ابن
أبي شيبه أن أول حبس فى الاسلام صدقة عمر • وروي عن
عبد الله بن عمر قال أصاب عمر أرضا بخير فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت أرضا بخير لم أصب
مالا قط هو أنفس عندي منه فقال ان شئت حبست أصلها وتصدق
بها قال فتصدق بها عمر وانه لا يباع أصلها ولا يورث ولا
يوهب • • • ولا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف
أو يطعم صديقا غير متمول مالا قال فى نيل الاوطار نقلا عن فتح
الباري وحديث عمر هذا أصل فى مشروعية الوقف روي عن

ابن عمر قال أول صدقة اي موقوفة كانت في الاسلام صدقة عمر
وعن عمرو بن سعد بن معاذ قال سألنا عن أول حبس في الاسلام
فقال المهاجرون صدقة عمر وقال الأنصار صدقة رسول الله صلى
الله عليه وسلم (وفي مغازي الواقدي ان أول صدقة موقوفة
كانت في الاسلام أراضى مخيريق بالمعجمه مصغرا التي أوصى
بها النبي صلى الله عليه وسلم فوقفها كما في الرواية التالية •

أول وقف في الاسلام وقف مخيريق اليهودي من بني النضير
وقيل من بني قينقاع كان عالما ولما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى أحد قال مخيريق لليهود ألا تنصرون محمدا والله
لتعلمون ان نصرته حق عليكم فقالوا اليوم يوم السبت قال لاسبت
وأخذ سيفه ومضى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل حتى
اثبتته الجراحة فلما حضره الموت قال أموالى الى محمد يضعها
حيث يشاء وكانت سبع حوائط فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماله أوقافا وهو أول حبس في الاسلام وقال عليه
الصلاة والسلام مخيريق (خير يهود) والمتبادر من التاريخ ان
وقف مخيريق قبل وقف عمر لانه في غزوة أحد وهي في السنة
الثالثة من الهجرة قبل غزوة خيبر فليتأمل •

أول قتيل من المسلمين يوم أحد محمد بن مسلم •

أول فيء وقعت فيه السهمان في غزوة بني قريظة فقد قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أموال بني قريظة ونساءهم
وأبنائهم على المسلمين وأعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل
وسهمان الرجال وأخرج منها الخمس فكان للفارس

ثلاثة اسهم للفرس سهمان وللفارسي سهم وللراجل من ليس له فرس سهم فكان أول فيء وقعت فيه السهمان فعلى سنتها وما مضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازي وكانت هذه الغزوة سنة خمس للهجرة •

أول من حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهود المدينة بنو قينقاع حلفاء عبد الله بن أبي سلول وكانوا أشجع يهود المدينة فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله في رقابهم وأموالهم ونساءهم وذرياتهم فأمرهم أن يخرجوا من المدينة ولا يجاوروه بها فخرجوا إلى أذرعات الشام فقل أن لبثوا فيها حتى هلك أكثرهم وكانوا نحو ستمائة مقاتل •

(أول خبر جاء المدينة بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم)
روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أول خبر جاء إلى المدينة بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث أن امرأة من أهل المدينة كان لها تابع من الجن جاء في صورة طير حتى وقع على جذع لهم فقالت له ألا تنزل إلينا حتى تحدثنا بحديثك وتخبرنا بخبرك فقال لا إنه قد بعث نبي بمكة حرم الزنا ومنع من الفرار) ذكره الطبراني في أوائله قال غيره والحديث أخرجه ابن سعد في طبقاته عن جابر رضي الله عنه •

أول من بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية إلى قريش خراش بن أمية الكعبي فعقروا به وأرادوا قتله ثم أرسل عثمان فقال اذهب إليهم فاخبرهم أنا لم ناعت لقتال أحد

وانما جئنا زوارا لهذا البيت معظمين له .

أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان الأسدي من بني أسد بن خزيمة في قول الواقدي وأنه بايع قبل أبيه واسم أبي سنان وهب بن محسن وقال غيره بل أبوه أبو سنان أول من بايع بيعة الرضوان قال في الاستيعاب الأكثر والأشهر أن أبا سنان هو أول من بايع توفي سنان بن أبي سنان سنة اثنتين وثلاثين وكانت هذه البيعة في غزوة الحديبية سنة ست للهجرة وكان آخر الصحابة موتاً من أهل بيعة الرضوان هو عبد الله بن أبي أو في السلمي رضي الله عنه مات بالكوفة سنة ثمانين أو ست أو سبع وثمانين وهو أيضاً آخر من مات بالكوفة من الصحابة .

أول من كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبر طليحة ابن خويلد الأسدي سنان بن أبي سنان وكان طليحة قد ارتد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة فوجه النبي صلى الله عليه وسلم لقتاله ضرار بن الأزور فلم يزل يقاتله حتى ضعف أمره ومات الرسول عليه السلام وهم على ذلك ثم كثر جمعه بعد ذلك فأرسل إليه الخليفة أبو بكر رضوان الله عليه خالد ابن الوليد فقاتله ولما انهزم الناس عنه وثب على فرسه وحمل أمراًته ولحق بالشام بعد أن أرفض جمعه ثم عاد إلى الإسلام وخرج بعد ذلك معتمراً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

أول من دخل مكة يوم الفتح من مهاجرة العرب خالد ابن الوليد رضي الله عنه وكان دخوله من أسفل مكة .

(الأولون) فى قوله تعالى والسابقون من المهاجرين والأنصار قيل السابقون الأولون هم الذين صلوا القبليتين وقيل هم الذين بايعوا بيعة الرضوان وقيل هم أهل بدر قال بعض المفسرين ولا مانع من حمل الآية على هذه الأصناف كلها .

أول من رمى بالمنجنيق فى الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حاصر ثقيفا بالطائف وذلك انه لما انهزمت هوازن يوم حنين ورجع فل ثقيف الى الطائف أغلقوا أبواب مدينتهم واستعدوا للقتال فسار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصرهم بضعا وعشرين ليلة ورماهم بالمنجنيق وهي آلة ترمى بها الحجارة وسأله خويلة بنت حكيم وقالت يا رسول الله أعطني ان فتح الله عليك الطائف حلي بادية بنت غيلان أوحلي الفارعة بنت عقيل وكاننا من أجمل نساء الطائف فقال لها الرسول عليه السلام (وان كان لم يؤذن لي فى ثقيف ياخويلة) ولما علم عمر بذلك دخل على الرسول وقال أو ما أذن لك فيهم يا رسول الله قال لا قال افلا أؤذن بالرحيل قال بلى فأذن عمر بالرحيل وانصرف الناس عن الطائف .

أول حي من العرب أدوا الصدقة طائعين من قبل انفسهم بنو عذرة بن سعد .

أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة طي اخرج الامام أحمد ومسلم عن عدي بن حاتم قال اتيت عمر بن الخطاب فقال لي (ان أول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه أصحابه صدقة

طي جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أول حي ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جهينة .

أول سيف ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماثور ورثه

من أييه .

أول بغلة رعويت في الاسلام البغلة التي هداها المقوقس

لرسول عليه السلام وبقيت الى زمن معاوية واسمها دلدل

والمقوقس هو ملك الاسكندرية واسمه جريج وكان الرسول اليه

حاطب بن أبي بلتعه وقد أهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم

ايضا مارية بنت شمعون وهي أم ابراهيم وأختها سيرين وغلاما

اسمه ماء بور واشياء أخرى .

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكب

وسمي السكب لانه كثير الجري كانما يصب جريه صبا وكان

اسمه الضرس فسماه الرسول عليه الصلاة والسلام السكب

وقد اشتراه من أعرابي من فزارة بعشر أواق .

وأول غزاة غزاها عليه أحد وليس مع المسلمين يومئذ فرس

ألا هذا الفرس وفرس آخر لابي بردة بن نيار اسمه صلاح .

أول سباق كان بالمدينة سنة هـت قال ابن الجوزي وفيها

اي سنة ست سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيول

أول سباق كان بالمدينة فسبق فرس ابي بكر .

أول سباق بين الرواحل سنة ست ايضا فقد سبق رسول

الله صلى الله عليه وسلم بين الرواحل فسبق قعود لاعرابي
ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ولم تكن تسبق
قبل ذلك فشق ذلك على المسلمين فقال عليه الصلاة والسلام حق
على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه وهذان السباقان
أول سباق في الاسلام •

• أول مراتب الخيل في الحلبة •

• السباق من الخيل في الحلبة يسمى المجلى •

• ويتلوه المصلي •

• ثم التالي •

• ثم المرتاح

• ثم العاطف •

• ثم الحظي •

• ثم المؤمل •

• ثم اللطيم •

• ثم السكيت •

• سمي المجلي لانه جلى عن وجه صاحبه الكرب •

• والمصلي لانه وضع جحفلته على قطاة المجلي وهو صلاة

• صلا عجب الذنب •

• والمسلي لانه كان شريكا في السبق فسلى عن صاحبه بعض

• همه •

والثاني لأنه تلا المسلمي دون غيره •

والمرتاح لأنه مفتعل من الراحه لان في الراحه خمس أصابع فلما كان الخامس على خامسة الأصابع سمي مرتاحا •

والحظي لأنه نال حظا فحظي به وان قل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى السادس نصيبا وهو آخر حظوظ الحلبة •

والسابع العاطف سمي لدخوله الحجره وانه قد عطف بشيء وان خس •

والثامن المؤمل وسمي مؤملا على التفاؤل كما سمي اللديغ سليما فلقربه •

من ذوات الحظوظ سمي مؤملا •

والتاسع اللطيم لأنه لورام الحجرة لطم دونها •

والعاشر السكيت لان صاحبه يعلوه خشوع وذلة ويسكت خزيا وعيا وقيل سمي سكيئا لأنه آخر العدد الذي يقف عليه العاد والسكت الوقوف قيل كانت العرب ترسل خيلها أراسيل عشرة عشرة والقصب سبعة سبعة فلا يدخل الحجرة من الخيل الا ثمانية أولها المجلى وآخرها المؤمل ومعنى الحلبة ان العرب تحلب اليها خيولها اي تضممرها قال ابن منظور في لسان العرب الحلبة الدفعة من الخيل في الرهان خاصة والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل أوب لاتخرج من موضع واحد ولكن من كل حي كما يقال للقوم اذا جاءوا من كل أوب للنصره قد أحلبوا •

أول ما خلق الله من الخيل خلق فرسا كميثا •

أول من ركب الخيل بعد آدم من العرب اسماعيل عليه السلام روي عكرمه عن بن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحوشا لا تركب وأول من ركبها اسماعيل فلذلك سميت العرب •

أول خلقه الفرس تسمى الدعموص وهي علقه تتكون في بطن أمه الى أربعين يوما ثم يستبين خلقه •

أول من جز ناصية فرسه وذنبها الحارث بن عباد البكري يوم القصة من أيام حرب البسوس في الجاهلية بين بكر وتغلب وذلك انه لما سمع بقتل ولده بجير الذي قتله المهلهل دعا الحارث بفرسه النعامه وكانت اكرم خيل في الجاهلية فجاؤه بها فجز ناصيتها وذنبها ونادى في قومه وقال قصيدته المشهورة التي مطلعها •

(كل شيء مصيره للزوال	غير ربي وصالح الأعمال)
(قريبا مربط النعامه مني	لقحت حرب وائل عن حباله)
(قريبا مربط النعامه مني	ان بيع الكريم بالشسع غالي)

أول من عرقب فرسا في سبيل الله جعفر بن ابي طالب وذلك في غزوة مؤتة التي استشهد فيها هو وزيد بن حارثه وعبد الله ابن رواحه رضي الله عنهم وقد مر ذكره •

أول من عرب العرب منذر الوداعي كان عاملا لعمر على

بعض الشام فطلب العدو فلحق الخيل وتقطعت البرا ذين فأسهم
للخيل وترك البراذين وكتب بذلك الى عمر فكتب عمر نعم مارأيت
فصارت سنة .

أول من حذف الخيل ابو سعيد المهلبي بن ابي صفرة
الازدي وسياتي ذكره في موضعه ان شاء الله ومما يناسب المقام
ماروى انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال (لاتهلبيوا اذناب الخيل ولا تجزوا أعرافها
ونواصيها) وروي عن مكحول انه قال (نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جز اذناب الخيل وأعرافها ونواصيها وقال انما
اذنابها مذايبها واعرافها أدفاؤها واما نواصيها ففيها الخير) .

أول من اظهر الركوب بحلية الذهب المعتز العباسي فاتبعه
الناس في ذلك وسياتي في موضعه .

أول من أنتج البغال قارون وقد تقدم ان أول من انتجها
الملك أفريدون قال في دائرة المعارف البغل حيوان ينشأ من
تلقيح الحماره بالحصان أو الفرس بالحمار اهـ

روي عن ابن عباس رضى الله عنه قال (والله ما خصنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاثة أشياء أمرنا ان
نسبغ الوضوء ولا نأكل الصدقة ولا ننزي الحمر على الخيل)
وعن دحية بن خليفة الكلبي قال قلت يا رسول الله الا أحمل
لك حمارا على فرس فتنتج لك بغلة قال انما يفعل ذلك الذين
لا يعقلون قيل ويحتمل النهى من النبي صلى الله عليه وسلم عن

الانزاء انما هو عن العربيات من الخيل دون غيرها من البراذين
والهجن .

أول ما انتشر في العرب من الخيل المسمى زاد الراكب
انتشر في أزد عمان ففي القاموس وشرحه (وزاد الراكب فرس
معروف من الخيل التي وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد أعطاه
سليمان صلوات الله وسلامته عليه وعلى نبينا للأزد القبيلة
المشهوره لما وفدوا عليه فتناسل عندهم وانجب قيل ومنه أصل
كل فرس عربي وسمي زاد الراكب لانه كان يلحق الصيد
فكان الوفد اذا نزلوا منزلا ركبهم أحدهم فصاد لهم ما يكفيهم اه وذكر
مؤلف كتاب الاقوال الكافية والفصول الشافية وهو كتاب
مخطوط اطلعت عليه في مكتبة السيد محمد بن أحمد نفيس في فنه
ذكر فيه مؤلفه انساب الخيل المشهوره في الجاهلية والاسلام
وصفاتها المحموده منها والمذمومة الى غير ذلك قال عن زاد

الراكب هذا انه أول فرس استنتجته العرب ومنه انجبت خيولها وهي
أول ما انتشر في العرب من أهل عمان ومن نسله اعوج والوجيه
وعراب ولاحق وسبل واشقر مروان اه باختصار .

وفي كتاب انساب الخيل حدث الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان أول ما انتشر من الخيل التي أعطاه الله
لسليمان عليه السلام ان قوما من الأزد من أهل عمان قدموا على
سليمان عليه السلام بعد تزوجه بلقيس ملكة سبأ فسألوه
عما يحتاجون اليه من أمر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك

ما أرادوا وهموا بالأنصراف فقالوا ياتبي الله ان بلدنا شاسع وقد
انفضنا من الزاد مر لنا بزاد يبلغنا الى منازلنا فدفع اليهم سليمان
عليه السلام فرسا من خيله وقال هذا زادكم فاذا نزلتم منزلا
فاحملوا عليه رجلا وأعطوه مطردا (المطرد رمح قصير يطعن به
حمرا لوحش) وأوروا ناركم فانكم لم تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم
حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون منزلا الا حملوا على
فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا وأوروا نارههم فلا يلبث ان ياتيهم
بصيد من الظباء والحر فيكون معهم منه ما يكفيهم ويشبعهم
ويفضل الى المنزل الآخر فقال الأزدون ما لفرسنا هذا اسم
الا زاد الراكب اه ويسمى أيضا زاد الركب قال بعضهم وعندي
ان هذه التسمية أفضل لان المقصود الجماعة لا الواحد .

وقال المسعودي في مروج الذهب ذكر عيسى بن لهيعة
المصري في كتابه (الحلائب والجلائب) ان سليمان بن داود
عليه السلام زود أناسا من الأزد فرسا يصيدون عليه فسمي
زاد الراكب وكذلك ابن دريد في كتاب الخيل وغيره اه

هذا وقد تقدم ذكر مراتب الخيل في الحلية وان اولها
المجلى ثم المصلى ثم المسلى وهي عشرة آخرها السكيت وذكر
التبريزي في شرح الحماسة ابياتا لمحمد بن يزيد بن مسلمة ابن
عبد الملك في أسماء الحلية يناسب ذكرها هنا وهي هذه .

(فجلى الاغر وصلى الكميث وسلى فلم يذمم الأدهم)
(واتبعها رابع تاليا واني من المنجد المتهم)

- (وماذم مرتاحها خامسا
(وسادسها العاطف المستجير
(وخاب المؤمل فيما يخيب
(وجاء الحظي لها ثامنا
(حدا سبعة وأتى ثامنا
(وجاء اللطيم لها تاسعا
(يخب السكيت على اثرها
(على ساقه الخيل يعدو بها
(اذا قيل من رب ذا لم يجب
- وقد جاء يقدم ما يقدم)
يكاد لحيرته يحرم)
وعن له الطائر الأشام)
فأسهم حصته المسهم)
وثامنة الخيل لاتسهم)
فمن كل ناحية يلطم)
وعلياه من قنبه أعظم)
مليما وسأسها ألوم)
من الحزن بالصمت مستعصم)

أول من انتج البراذين ملك من ملوك الفرس فانه شال الخيل العربية على البقر لقوة اعضاء البقر وشدة صبرها فأنتجت البراذين ولذلك كانت خشنة غليظة القوائم كبيرة الرأس ثم بعد ان صار من البراذين ذكورا واناثا حملوها على بعضها بعض واما قبل ذلك فلم تكن في غابر الازمان وانما تكونت بالتدبير المذكور .

أول مولود في الاسلام عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره السيوطي .

أول مولود في الاسلام للمهاجرين بالمدينة هو عبد الله ابن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أمه أسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين ولد بقبا في السنة الأولى من الهجرة وهو أحد العبادلة وأحد الشجعان من الصحابة شهد وقعة اليرموك

مع أبيه وشهد فتح افريقية وكان البشير الى عثمان وكان
يقاتل عن عثمان يوم الدار ثم شهد الجمل واعتزل حروب علي
ومعاوية ثم بايع لمعاوية فلما اراد أن يبايع يزيد أمتنع وتحول
الى مكة عائذا بالحرم وأخذ يدعو لنفسه فأرسل اليه يزيد
جيشا من الشام بقيادة مسلم بن عقبة المري فكانت وقعة
الحرّة بالمدينة ثم توجه الجيش الى مكة ومات ابن عقبة بالطريق
واستخلف عليهم الحصين بن نمير فحاصر ابن الزبير بمكة ومات
يزيد بالشام في ذلك الوقت فرجع الحصين بالجيش الى الشام
وقد بويع لمعاوية بن يزيد فلما مات اجتمع على طاعة ابن
الزبير أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وذلك سنة خمس
وستين وفي ايام عبد الملك بن مروان حاصره الحجاج بمكة من
أول ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وقتل في النصف
من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين قال في الاسماعيل كان
شرسا ذا انفة ولسانة وفصاحة وكان أطلس لالحية له ولا شعر
في وجهه وقال علي بن زيد الجد عاني كان عبد الله بن الزبير كثير
الصلاة كثير الصيام شديد الياس كريم الجدات والأمهات
والخالات الا انه كانت فيه خلال لاتصلح معها الخلافة لانه كان
بخيلا ضيق العطاء كثير الخلاف .

أول من استلم الركن الأسود من الأئمة قبل الصلاة وبعدها
عبد الله بن الزبير فاستحسن ذلك الولاية بعده فاتبعته وأول من
خلق جوف الكعبة عبد الله بن الزبير وأول من صف رجله في
الصلاة فاقتدى به كثير من العباد .

• أول من حملت اليه الرعوس عبد الله بن الزبير •

أول مولود للانصار بعد الهجرة هو النعمان بن بشير ابن
سعد بن ثعلبة الانصاري الخزرجي قال الواقدي •

أول مولود في الاسلام ولد بعد الهجرة بأربعة عشر شهرا
وعن عبد الله بن الزبير قال كان النعمان بن بشير أكبر مني بستة
اشهر أستعمله معاوية على الكوفة ثم نقله الى حمص وكان
بالشام لما مات يزيد بن معاوية ولما مات معاوية بن يزيد
بعد ابيه ييسير دعا النعمان الى ابن الزبير ثم دعا الى نفسه
فواقعه مروان بن الحكم بعد ان واقع الضحاك بن قيس فقتل
النعمان سنة خمس وستين وقيل لما سمع بهزيمة الضحاك وقتله
بمرج راهط خرج هاربا من حمص فطلبه أهلها وقتلوه وقيل

أول مولود للانصار بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما في

الرواية التالية •

أول مولود للانصار بعد الهجرة مسلمة بن مخلد ابن
الصامت الانصاري الخزرجي في رواية قال الحافظ في الاصابة
اخرج ابو نعيم من طريق وكيع عن مسلمة بن مخلد قال ولدت
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض وانا ابن
عشر سنين ولاء معاوية مصر وتوفى بها سنة اثنين وستين وقيل
رجع الى المدينة وتوفى بها في التاريخ المذكور •

أول أهل رسول الله لحوقا به فاطمة الزهراء ابنة سيد
المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم اخرج ابن عساكر من حديث

وإثله (أول من يلحقني من أهلي فاطمة وأول من يلحقني من أزواجي زينب وهي أطولكن كفا) توفيت رضوان الله عليها بعد أيها ستة اشهر وقيل بثلاثة اشهر وقيل غير ذلك .

أول امرأة جعل لها مثل القبة على النعش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم عملته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رآته يصنع في الحبشة قال ابن عبد البر ان فاطمة رضوان الله عليها قالت لأسماء بنت عميس يا أسماء اني قد استقيحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المرأة الثوب فيصفها قالت أسماء يا بنت رسول الله الا أريك شيئا رأيت به يارض الحبشية فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجال فإذا أنا مت فاغسليني انت وعلي ولا تدخل علي احدا فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء لا تدخل فشكلت الى أبي بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله فجاء أبو بكر ووقف على الباب فقال يا أسماء ما حملك على ان تمنعي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن علي بنت رسول الله وجعلت لها مثل هودج العروس فقالت أمرتني ان لا يدخل عليها أحد واريثها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني ان أصنع ذلك لها قال أبو بكر فأصنعي ما أمرتك به ثم انصرف وقد ناقش الحافظ بن حجر قصة غسل أسماء وعلي لفاطمة وقال أستبعده ابن فتحون فان أسماء كانت حينئذ زوج أبي بكر قال فيكشف بحضرة علي في غسل فاطمة وهو محل الاستبعاد وقد وقع عند أحمد انها اغتسلت

قبل موتها بقليل واوصت ان لا تكشف ويكتفى بذلك في غسلها
وأستبعد هذا أيضا اهـ

ولعل وجه الاستبعاد ان الغسل لا يجب الا بعد مفارقة
الروح للجسد وقيل ذلك لا يكتفى به وهو الظاهر والله أعلم قال
الشوكاني في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة حديث ان
فاطمة رضوان عليها غسلت نفسها قبل موتها ولبست كفتها
فاكتفى علي بذلك • لا يصح اهـ •

أول من يدخل الجنة انا وانت يا فاطمة •

أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به بعد موته أم
المؤمنين زينب بنت جحش الأسدية من بني أسد بن خزيمة وأمها
أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم روي عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعن لحاقا بي
أطولكن يدا (قالت فكن يتناولن أيتهن أطول يدا فكانت أطولنا
يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق وعن يحيى بن سعيد
عن عائشة أيضا قالت فكنا اذا اجتمعنا في بيت أحدنا بعد
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتناول
فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة
قصيرة ولم تكن بأطولنا فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه
وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة وكانت زينب امرأة صناع
اليدين فكانت تدبغ وتخز وتصدق به في سبيل الله تزوج بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث وقيل سنة خمس
وكانت قبلة عند مولاه زيد بن حارثة وفيها نزلت (فلما قضى

زيد منها وطرا زوجنا كمها) وبسببها نزلت آية الحجاب .

وفي خبر تزويجها عند ابن سعد من طريق الواقدي بسند مرسل . . . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث عند عائشة إذا أخذته غشية فصري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب إلى زينب فيشرها وتلا (واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله) الآية .

قالت عائشة فأخذني ما قرب وبعد لما يبلغنا من جمالها وأخرى هي أعظم وأشرف ما صنع لها زوجها الله من السماء وقلت هي تفخر علينا بهذا .

قال الواقدي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت خمس وثلاثين سنة وماتت سنة عشرين في خلافة عمر

أول امرأة جعل لها مثل القبة على النعش زينب بنت جحش وكانت خليفة ولما رأى عمر النعش قال (نعم خباء الظعينة) وقد مر أن أول من صنع لها ذلك فاطمة ثم زينب والقبة المذكورة تسمى نعشا في اصطلاحهم وهو غير النعش اللغوي فإنه في اللغة اسم لسرير الميت إذا كان الميت عليه خاصة وما قيل أن أول نعش في الإسلام أو أول من حمل على نعش زينب أو فاطمة رضوان الله عليهما فالمراد بالنعش هنا القبة لا السرير .

أول فسطاط ضرب على قبر الفسطاط الذي ضرب على قبر زينب بنت جحش والفسطاط بيت من شعر وله معان أخرى .

(أول أمتي لحوقا بي في الجنة امرأة من أحمس)
بطن من ضبيعة من بني ربيعة بن نزار .

(أول الأمم هلاك الجراد) هكذا حفظته ان صدقني الحفظ
لكن لا ادري هل هو حديث أم لا ثم اطلعت عليه في مشكاة المصابيح
بلفظ (أول هلاك هذه الأمة الجراد) من حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال فقد الجراد في سنة من سننى عمر في السنة
التي توفي فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا
وراكبا الى العراق وراكبا الى الشام يسأل عن الجراد هل
أرى منه شيء فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها
بين يديه فلما راها عمر كبر وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله عز وجل خلق ألف امة ستمائة منها
في البحر واربعمائة في البر وان أول هلاك هذه الأمة الجراد فاذا
هلك الجراد تتابعت الأمم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب
الايمان .

قال العلامة الشوكاني في الفوائد المجموعة : الحديث رواه
أبو يعلى قال ابن حبان موضوع واورده ابن الجوزي في
الموضوعات قال السيوطي في اللآلي المصنوعة الحديث أخرجه
أبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان واقتصر الحافظ
على تضعيفه اهـ

وقال العلامة علي القاري في المرقاة على المشكاة عند قوله
فإن أول هلاك هذه الأمة الجراد اشارة الى قوله ألف أمة فالمراد

بها الجنس الى ان قال ويمكن ان يكون المراد بهذه الأمة امته
صلى الله عليه وسلم اه

وفي حياة الحيوان للدميري قال قال الحكيم الترمذي في
نوادره وانما صار الجراد اول هذه الأمم هلاكاً لانه خلق من الطينة
التي فضلت من خلق آدم عليه السلام وانما تهلك الأمم بهلاك
الادميين لأنها سخرت لهم اه

اول من يدخل الجنة من اغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف
والذي نفسي بيده لا يدخلها الا حلوا الحديث ذكره السيوطي في
الآلي المصنوعة وذكر معه جملة أحاديث قال ولا يسلم أجودها
من مقال ولا يبلغ شيء منها بانفراده درجة الحسن والله
أعلم اه

وفي خبر آخر عن عبد الرحمن بن عوف انه قدمت عليه عير
من اليمن فضجت المدينة لقدمها فقالت عائشة ما هذا الضجيج
الذي أسمع ف قيل لها عير قدمت من اليمن لعبد الرحمن بن عوف
فقالت صدق الله وصدق رسوله فبلغ قولها عبد الرحمن فأتى
اليها فقال لها يا أم المؤمنين ماذا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت سمعته يقول رأيت الجنة ونعيمها فرأيت فقراء
المسلمين يدخلون الجنة سعياً ولم أرى أحداً من الاغنياء
يدخل معهم الا عبد الرحمن بن عوف رأيتهم يحبوا في آثارهم حبوا
فقال عبد الرحمن اشهد الله ومن حضران العير وما عليها في سبيل
الله لعلني أدخلها معهم سعياً .

أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن تمت فقد أفلح وأنجح
وان هسدت فقد خاب وخسر ثم سائر الأعمال (رواه تميم
الداري •

أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فإن كان
أتمها كتبت له تامه وان لم يكن أتمها قال الله لملائكته انظروا هل
تجدون لعبدي من تطوع فتكملون بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم
تؤخذ الأعمال على حسب ذلك (أخرجه الامام أحمد وأبو
داود وابن ماجه والحاكم عن تميم الداري أيضا •

أول ما افترض الله على أمتي الصلوات الخمس •

وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس •

وأول مايسئلون عنه الصلوات الخمس فمن كان ضيع
شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى انظروا هل تجدون لعبدي
نافلة من صلاة تتمون بها ما نقص من الفريضة وانظروا في
صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا
هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتمون بها مانقص من الصيام
وانظروا في زكاة عبدي ان كان ضيع منها شيئا فانظروا هل
تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة
فيؤخذ ذلك على فرائض الله وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا
وضع في ميزانه وقيل له أدخل الجنة مسرورا وان لم يوجد
له شيء من ذلك أمرت به الزبانية فاخذوا بيديه ورجليه ثم
قذف في النار) ومعنى أول ما يرفع من أعمالهم الصلوات

الخمس أي بموت المصلين وأتفاق خلفهم على تركها وقيل أول ما يرفع من ثواب أعمالهم ثواب الصلاة كذا في بعض الشروح .

أول من يستحل هذا البيت أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم يجيء الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده قال الحليمي وذلك زمن عيسى عليه السلام رواه أبو داود عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل بين الركن والمقام وأول من يستحل هذا البيت أهله الخ .

(أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي)
أخرجه الطبراني وأبو يعلى عن عمرو بن العاص .
(أول العبادة الصمت) .

(أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) عن ابن عمرو .

(أول الوقت رضوان الله وآخر الوقت عفو الله) رواه الدارقطني .

(أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله وآخر الوقت عفو الله) .

رواه الدارقطني عن أبي محذوره الجمحي المؤذن صحابي مشهور قال المناوي وقد أفاد هذا الحديث وما قبله طلب تعجيل الصلاة أول وقتها وحرمة اخراج بعضها عن الوقت .

(أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلى عليه) رواه الحكيم الترمذي عن انس .

(أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أو جبوا وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم) رواه البخاري عن أم حزام بنت ملحان خالة أنس وزوجة عبادة بن الصامت ومعنى يركبون البحر أي للغزو وأوجبوا أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة .

أول من يختصم يوم القيامة الرجل وأمراته .

(أول خصمين يوم القيامة جاران) رواه أحمد والطبراني عن عقبة بن عامر والمعنى لم يحسن أحدهما جوار صاحبه ومقصود الحديث الحث على كف الأذى عن الجار وإن جار .

(أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدوا مخ ساقها من وراءها قال في الجامع الصغير رواه أحمد والترمذي عن أبي سعيد وابن مسعود قال في شرح الجامع الصغير وفي رواية اثنتان ثناء للتكثير لا للتحديد لخبر (أدنى أهل الجنة الذي له اثنتان وسبعون زوجة) اهـ

(أول سابق الى الجنة عبد أطاع الله وأطاع مواليه) رواه الطبراني عن أبي هريرة .

(أول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) رواه ابن أبي الدنيا والخطيب عن أبي هريرة .

(أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) رواه الطيالسي عن أنس •

(أول شيء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت) رواه الطيالسي عن أنس •

(أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة ورب مصل لخالق له عند الله تعالى) رواه الحكيم الترمذي عن زيد بن ثابت •

(أول ما تفقدون من دينكم الأمانة) قال المناوي وتمامه عند مخرجه البطراني في روايته عن أنس ولا دين لمن لا أمانة له ولا أمانة لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان اهـ

(أول الناس ورودا على الحوض فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينجحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) هو قطعة من حديث أوله (حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظلم بعدها ابدا أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الخ) قال في الجامع الصغير رواه الترمذي والحاكم عن ثوبان •

(أول ما يرفع من الناس الخشوع) الطبراني عن شداد ابن أوس •

(أول شيء يرفع من هذه الأمة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا) الطبراني عن أبي الدرداء •

(أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن) الطبراني عن أم الدرداء •

(أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله) الطبراني
عن جابر •

(أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) •

أي أول ما يحكم الله تعالى بين الناس يوم القيامة في متعلقات
الدماء ولا يناقضه خبر أول ما يحاسب به العبد الصلاة لأن
ذلك في حق الحق وذا في حق الخلق •

(أول ما يحاسب به من الفرائض البدئية الصلاة ثم أول
ما يحكم فيه من المظالم الدماء) •

(أول ما يقضى فيه شهيد وعالم ومتصدق لم يريدوا
وجه الله) •

أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء والمهاجرون الذين
تسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره
لا يستطيع لها قضاء) أخرجه أحمد وغيره في حديث عبد الله ابن
عمر بلفظ (هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا الله
ورسوله أعلم قال أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء الخ •

أول من يبعث يوم القيامة من الأمم وأول من يحاسب روي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (نحن أول من يبعث وأول من يحاسب) •

(أول من صافح) عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وهم

أول من حيا بالمصافحة) وفي رواية أخرى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (جاءكم أهل اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة) أخرجه أبو داود .

(أول ما ينطق من الانسان يوم القيامة فخذة ويده) .

عن بهز بن حكيم بن معاوية عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (انكم تعرضون يوم القيامة وعلى افواهكم الفدام وأول ما ينطق من الانسان فخذة ويده) وعن عقبة ابن عامر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول (ان أول عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الأفواه فخذة من الرجل الشمال) أخرجه الامام أحمد والطبراني .

(أول ما ينتن من الانسان في قبره بطنه) .

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من أستطاع منكم ان لا يدخل بطنه الاطيبا فليفل فان أول ما ينتن من الانسان بطنه) أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل وأخرج البخاري عن ابي تميمه مثله

أول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنبه الا الدين .

(أول ما يحاسب به العبد في القبر البول) رواه الطبراني عن ابي أمامة ولفظه (اتقوا البول فانه أول ما يحاسب به العبد الخ .

أول من اشفع له يوم القيامة من امتي أهل بيتي ثم الأقرب

فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن
ثم من سائر العرب ثم الأعاجم ومن أشفع له أولا أفضل رواه
الطبراني عن ابن عمر • قال المناوي قال الدارقطني تفرد به حفص
بن داود عن ليث قال وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ليث ضعيف
وحفص كذاب وهو المتهم بوضعه اهـ

أول من أشفع له من امتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل
الطائف أخرجه الطبراني عن عبد الله بن جعفر قال الهيثمي وفيه
من لم اعرفهم •

أول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر
قال في الأبداع متفق عليه •

أول من وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من مضر
أربعمئة من مزيته وذلك في رجب سنة خمس فجعل لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الهجرة في دارهم وقال لهم (انتم مهاجرون
حيث كنتم فارجعوا الى اموالكم) فرجعوا الى بلادهم اهـ ذكره ابن
سعد في طبقاته •

أول ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رسله الى الملوك
يدعوهم الى الاسلام سنة ست في ذي الحجة بعد رجوعه من
الحديبية وكتب اليهم كتبا فقليل له يا رسول الله ان الملوك لا يقرأون
كتابا الا مختوما فاتخذ رسول الله خاتما من فضة فصبه منه نقشه
ثلاثة اسطر محمد رسول الله وختم به الكتب فخرج ستة نفر من
الرسول في يوم واحد وذلك في المحرم سنة سبع للهجرة •

وأول رسول بعثه رسول الله من الرسل المقدم ذكرهم عمرو
ابن أمية الضمري بعثه الى النجاشي وكتب معه كتابين يدعوهم في
أحدهما الى الاسلام ويتلوا عليه القرآن فاخذ كتاب رسول الله
فوضعه الى عينيه ونزل من سريره الى الأرض تواضعا ثم أسلم
وشهد الحق وقال لو استطيع ان آتية لآتيته .

أول من أسلم من ملوك العجم باذان بن ساسان من ولد بهرام
جور .

أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه ابن عباس بلفظ انا أول من تنشق عنه
الأرض الخ .

وفى رواية أخرى عن ابن عمر (انا أول من تنشق عنه
الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم أتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم
انتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين) أخرجه الحاكم والترمذي

ومن حديث انس عند الترمذي (انا أول الناس خروجا اذا
بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا أيسوا لواء الحمد
يومئذ بيدي وانا أكرم ولد آدم ولا فخر) وعن أبي هريرة عند
الترمذي أيضا (انا أول من تنشق عنه الأرض فاكسى حلة من
حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم
ذلك المقام غيري) اهـ من تخريج احاديث أوائل الطبراني .

أول من تنشق عنه الأرض بعد نبينا عليه الصلاة والسلام
نوح عليه السلام .

أول من يقرع باب الجنة روى أنس بن مالك رضى الله عنه
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنا أول من يقرع باب
الجنة) وفى رواية أخرى (أنا أول من يدق باب الجنة فلم تسمع
الأذان احسن من طنين الحلق على تلك المصاريع) .

أول شافع وأول مشفع روى ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال (أنا أول شافع وأول مشفع) وفى رواية أخرى
عن جابر بن عبد الله (أنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة) .

أول من يشفع يوم القيامة الأنبياء ثم العلماء ثم الشهداء .
أخرجه الخطيب البغدادي من حديث عثمان .

أول الأمم يدخل الجنة روى عن ابن عباس وجابر بن عبد الله
قالا (ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم أول
الأمم يدخل الجنة أمتك) .

أول من يدخل الجنة الأنبياء ثم مؤذنو البيت ثم مؤذنو
بيت المقدس ثم مؤذنو مسجدى ثم سائر المؤذنين رواه الخطيب
عن جابر قال ومؤذن البيت بلال رضى الله عنه اه من المرقاة على
المشكاة .

(أول ما يسئل عنه يوم القيامة من النعيم ان يقال الم أصبح
لك جسمك وأرويك من الماء البارد) رواه الحافظ بن حجر فى
الأصابة عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزم الاشعري قال سمعت
ابا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(أول ما يسئل عنه العبد الخ) •

(أول ماتسئل المرأة يوم القيامة عن صلاتها ثم عن بعلاها
قال السيوطي اخرجه ابو الشيخ في كتاب الثواب عن أنس مرفوعا

(أول هذه الأمة خيارهم واخرها شرارهم مختلفين متفرقين
فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته وهو يأتي الى الناس
ما يحب أن يوتى اليه) رواه في الجامع الصغير بلفظ ان أول هذه
الأمة الخ •

(أول عرى الاسلام نقضا الحكم واخرها الصلاة) الحديث
أوله لتتنقضن عرى الاسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تشبث
الناس بالتي تليها فأولها نقضا الحكم واخرها الصلاة) قال المناوي
رواه احمد عن أبي امامة واقتصر في الجامع الصغير على ذكر أوله
قال وظاهر ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه اهـ

أول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حين مات
العباس بن عبد المطلب وبنو هاشم وخرجوا ثم دخل المهاجرون ثم
الانصار •

أول ما كان يلقي جبريل عليه السلام على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا نزل الوحي (بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا
قال جبريل عليه السلام (بسم الله الرحمن الرحيم) الثانية علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد ختم السورة وأفتتح
الأخرى رواه عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن بن عباس
رضي الله عنهما •

وروى أبو داود والحاكم عنه أيضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه (بسم الله الرحمن الرحيم) فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت أو ابتدأت سورة اخرى) .

أول ما انزل من التوراة (بسم الله الرحمن الرحيم) روى ذلك عن كعب الاحبار .

(أول الآيات طلوع الشمس من مغربها وفي رواية لمسلم من المغرب) رواه الطبراني عن ابي أمامة رضي الله عنه وجاء في خبر آخر ان أولها ظهور الدجال قال الحلبي وهو الظاهر فاولها الدجال فنزل عيسى فخرج يأجوج ومأجوج لان الكفار في وقت عيسى عليه السلام يفتنون فمنهم من يقتل ومنهم من يسلم فلو كانت الشمس طلعت قبل من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم أيام عيسى لان طلوعها يزيل الخطاب ويرفع التكليف قال البيهقي وهو كلام صحيح لو لم يعارضه الحديث الصحيح الذي في مسلم (ان أول الآيات طلوع الشمس من المغرب) ذكره المناوي في شرح الجامع الصغير .

(أول الأرض خرابا يسراها ثم يمناها) .

(أول العبادة الصمت) رواه هناد بن السري عن الحسن مرسلا .

(أول شهيد من أهل بيتي) الحديث اوله انت أول شهيد من أهل بيتي قاله صلى الله عليه وسلم لعبيده بن الحارث ابن

عبد المطلب المقتول شهيدا يوم بدر فقد بارز شيبة بن ربيعة فضرب شيبة رجل عبيده فقطعها فأستنقذه حمزة وعلي ثم أتياه النبي صلى الله عليه وسلم فاستعبر وقال يا رسول الله الست شهيدا قال بلى (انت أول شهيد من أهل بيتي) اما أول شهيد يوم بدر على الإطلاق فهو مهجع مولى عمر وقيل حارثة بن سراقة .

(أول الناس دخولا الجنة عبد أسود يقال له عبود) قال الميداني وغيره روى عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود) وذلك ان الله تعالى بعث نبيا الى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الأسود وان قومه أحتفروا له بئرا فصبروه فيها واطبقوا عليه صخره فكان ذلك الأسود يذهب فيحتطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم ياتي تلك الحفرة فيعيثه الله على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الأسود أحتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الأرض بشقه الأيسر فنام سبع سنين ثم هب من نومته وهو يرى انه ما نام الا ساعة من نهار فاحتمل حزمته وأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي عليه السلام فيها وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه فكان يساءل عن الأسود فيقولون لا ندري اين هو فضرب به المثل لكل من نام طويلا حتى قيل (انوم من عبود) اهـ

وهي في القاموس وشرحه بالفاظ مقاربة لما هنا الا انهما قالا وجاء في حديث معضل فيما رواه محمد بن كعب القرظي (ان أول الناس دخولا الجنة عبد أسود يقال له عبود) وذكرنا القصة

بعينها وذكرها أيضا صاحب كتاب الأمثال النبوية بمثل ما تقدم ثم قال • والأولية لعلها بالقياس الى الناس في عصره لخلق الأولين والآخرين اهـ

وفي المثل بنومة عبود ذكروا معنى أخر انه تماوت وقال لأهله اندبوني لأعلم كيف تندبوني اذا مت ثم نام فمات والله أعلم اي ذلك كان •

أول ما حدث التسبيح بالأسحار على المنائر كان ذلك في زمن موسى عليه السلام حين كان بالتيه واستمر بعده الى زمن داود عليه السلام وابتناؤه لبيت المقدس فرتب فيه عدة يقومون بذلك على الآلات وبغير آلات من الثلث الأخير من الليل الى الفجر ولما خرب بيت المقدس بعد قتل يحيى بن زكريا عليه السلام بطل ذلك في جملة ما بطل من شرائع بني اسرائيل •

وأول ما ابتدأ عمله في الملة الإسلامية كان ذلك بمصر أيام ولاية مسلمة بن مخلد عليها فانه بنى منارا بجامع عمرو واعتكف فيه فسمع اصوات النواقيس عالية فشكى ذلك الى شرحبيل ابن عامر عريف المؤذنين فقال شرحبيل اني أمد الأذان من نصف الليل الى قرب الفجر فانهم ان ينقسوا اذا اذنت ففعل ثم لما كان أحمد بن طولون رتب جماعة نوبا يكبرون ويسبحون ويحمدون ويقولون قصائد زهدية وجعل لهم ارزاقا واسعة ومن ثم اتخذ الناس قيام المؤذنين في الليل على المنائر فلما ولي صلاح الدين ابن أيوب أمر المؤذنين في وقت التسبيح ان يعلنوا بذكر العقيدة الأشعرية فوظف المؤذنين على ذكرها كل ليلة •

أول من رقى منارة مصر للأذان شرحبيل بن عامر المرادي وفي

عراقته بنى مسلمة بن مخلد المنائر للأذان بأمر معاوية ولم تكن قبل ذلك

(أول من يعطيهم الله أجورهم الذين ذهب إبصارهم)
الحديث ذكر المناوى فى شرح الجامع الصغير وأوله (ان أول من يعطيهم الله أجورهم يوم القيامة الذين ذهب إبصارهم ينادى يوم القيامة بالمكفوفين فيقال لهم انتم أحرى أى أحق من ينظر إلينا)
اه والنظر هنا بمعنى الانتظار على مذهب أهل الحق .

(وجوه ناظرات يوم بدر إلى الرحمن يأتي بالفلاح)

(أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير ضعيف ذو عيال واما أول ثلاثة يدخلون النار فأمر مسلط وذو ثروة من المال لا يؤتى الزكاة وفقير فخور) قال السمرقندي فى تنبيه الغافلين رواه أبو هريرة .

• أول معافاة الله للعبد ان يستر عليه سيئاته فى الدنيا .

• أول ما يبشر به العبد روح وريحان وجنة نعيم .

• أول من يدخل الجنة أهل المعروف وكل معروف صدقة .

• أول من يرد الحوض يوم القيامة المتحايون فى الله .

• أول من يشرب من حوضي صهيب الرومي وفى رواية أول من يستقى من حوضي .

• أول من يصافح الملائكة فى مغارة القيامة أبو الدرداء .

• أول من يقرع باب الجنة بلال بن حمامة •

• أول من يأكل ثمرة الجنة أبو الدرداء •

• أوليات أبي بكر رضوان الله عليه •

أول من طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة على نبوته أبو بكر فقد أخبره راهب في اليمن عن صفات النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم مكة قالت له أمه أما بلغك ما حدث من صديقك محمد زعم أنه نبي نبأه الله وأرسله إلى قومه وإلى كافة الخلق فقال لها وأين هو قالت بجبل حراء فأسرع أبو بكر نحو الجبل فرآه في غار فسلم عليه وقال بلغني أنك أدعيت النبوة والرسالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بمدع وقد فعل الله ذلك بي قال فما الدليل على صدقك قال هل خرجت على كذبا قال لا والله غير أن هذا أمر لا يقبل بغير دليل فقال النبي صلى الله عليه وسلم دليله ما قاله لك الراهب قال أبو بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله أنا أول متابع لك على هذا الأمر •

• أول الناس إسلاما أبو بكر •

أول لقب في الإسلام لقب أبي بكر واسمه عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لوي ولقب عتيقا لعتقه من النار كما ورد في الحديث رواه الترمذي وغيره عن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار وفي حديث آخر أخرجه أبو يعلى والحاكم

وصححه عن عائشة رضي الله عنها (من سره ان ينظر الى عتيق
من النار فليتنظر الى ابي بكر) .

وقيل لقب بذلك لعناقة وجهه اي حسنه وجماله واجمعت
الامة على تسميته بالصديق لانه بادر الى تصديق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولازم الصدق فلم تقع منه هناة ما .

أول من أم في محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حياته ابو بكر اخرج الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا
بكر فليصل بالناس قالت عائشة يا رسول الله انه رجل رقيق
القلب اذا قام مقامك لم يستطع ان يصلي بالناس فقال مري
ابا بكر فليصل بالناس فعادت فقال مري ابا بكر فليصل بالناس
فانكن صواحب يوسف فأتاه الرسول صلى الله عليه وسلم بالناس في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم قال السيوطي قال العلماء في هذا
الحديث أوضح دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على
الاطلاق وأحقهم بالخلافة وأولاهم بالامامة .

أول اختلاف وقع بين الصحابة بعد موت النبي صلى الله
عليه وسلم اختلافهم في دفنه صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم
ندفنه بمكة وبعضهم قال بمسجده وآخرون قالو بالبيعة وقال
آخرون بل بيت المقدس مدفن الأنبياء حتى اخبرهم أبو بكر بما
عنده من العلم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
(ما من نبي يقبض الا دفن تحت مضجعه الذي مات فيه) فدفن في
حجرة عائشة .

أول من بايع ابا بكر هو بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي
الانصاري وذلك ان الانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة
بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا نولي هذا الأمر بعد
محمد سعد بن عبادة واخرجوا سعدا اليهم وهو مريض فالتقى
خطبه الى ابنه فكان يحفظ قوله ويسمع اصحابه .

قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه يامعشر الانصار لكم
سابقة في هذا الدين وفضيلة في الاسلام ليست لقبيلة من
العرب . . . الى ان قال حتى اتخن الله لرسوله بكم الأرض ودانت
باسيافكم له العرب وتوفاه الله وهو عنكم راض استبدوا بهذا
الأمردون الناس فانه لكم دون الناس فأجابوه ان قد وفقت في
الرأي وأصبت في القول نوليك هذا الأمر ثم ترادوا في الكلام بينهم
فقالوا فأن أبت مهاجرة قريش فقالوا نحن المهاجرون وصحابة
رسول الله ونحن عشيرته وأولياءوه فعلام تنازعونا هذا الأمر بعده
فأنا نقول أذن منا أمير ومنكم أمير فقال سعد حين سمعها هذا
أول الوهن .

ونمي الخبر الى عمر فجاء هو وأبو بكر وأبو عبيدة ابن
الجراح الى الانصار وهم مجتمعون في السقيفة قال عمر وقد كنت
زويت كلاما أردت ان اقوم به فيهم فلما ذهبت لاتكلم قال لي أبو بكر
رويدا حتى اتكلم فنطق فما شي كنت أريد ان أقوله الا وقد اتى به
أو أحسن منه فلما فرغ من كلامه قام الحباب بن المنذر فقال
يا معشر الانصار أملكوا عليكم امركم فأن الناس في فيئكم وفي
ظلكم فأن أبى هؤلاء الا ماسمعتهم فمنا أمير ومن قريش أمير فقال

عمر هيات لايجتمع اثنان فى قرن والله لا ترضى لكم العرب ان
يؤمروكم ونبيها من غيركم وقال ابو عبيدة يا معشر الانصار انكم
اول من نصر وأزر فلا تكونوا اول من غير وبدل .

ثم قام بشير بن سعد فقال يا معشر الانصار انا والله لئن
كنا أولى فضيلة فى جهاد المشركين وسابقة فى هذا الدين
ما أردنا الا رضا ربنا وطاعة نبينا والكبح لانفسنا فما ينبغي
ان نستطيل على الناس بذلك الا ان محمد صلى الله عليه وسلم
من قريش وقومه احق به وأولى وايم الله لا يراني الله انازعهم هذا
الأمر ابدا فاتقوا الله ولا تخالفوهم فقال ابو بكر هذا عمر وهذا
أبو عبيدة فأيهما شئتم فبايعوا فقالا لا والله لا نتولى هذا الأمر عليك
فانك أفضل المهاجرين وثاني اثنين اذهما فى الغار وخليفة رسول
الله على الصلاة فمن ذا ينبغي له ان يتقدمك ابسط يدك نبايعك
فلما ذهبوا ليبايعاه سبقهما اليه بشير بن سعد فبايعه فناداه
الحباب بن المنذر يا بشير عقت عقاق انصبت على ابن عمك
الامارة فقال لا والله ولكنى كرهت ان انازع قوما حقا جعله
الله لهم .

ولمارات الأوس ما صنع بشير بن سعد وما تدعوا اليه قريش
قال بعضهم لبعض والله لئن وليتها الخرج عليكم مرة لازالت لهم
عليكم بذلك الفضيلة ولا جعلوا لكم معهم نصيبا ابدا فبايعوا أبا
بكر فقاموا اليه فبايعوه فانكسر على سعد بن عبادة وعلى
الخرج ما كانوا اجمعوا له من أمرهم وتمت البيعة لابي بكر
واخذت تلك الفتنة .

أول من قدم مكة بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة
أبي بكر عبدربه بن قيس بن السائب المخزومي فقال له أبو قحافة
من ولي الأمر بعده قال أبو بكر ابنك قال فرضي بذلك بنو عبد مناف
قال نعم قال لا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منع الله .

أول من رقى منبر رسول الله أبو بكر قال الشعبي لما ولي
أبو بكر الخلافة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أيها الناس
اني وليتكم ولست بخيركم ولكن نزل القرآن فادبنا فتأدينا وسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنا فتعلمنا وان أكيس الكيس
التقى وأحمق الحمق الفجور وان أقواكم عندي الضعيف حتى أخذ
له بحقه وان اضعفكم عندي القوي حتى أخذ منه الحق انما انا
متبع ولست بمبتدع .

أول أمر قام به أبو بكر لما ولي الخلافة بعث جيش أسامة فقد
أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش لقتال الروم فمرض
الرسول عليه السلام قبل ان يتوجه وجعل الرسول يقول في مرضه
انفذوا جيش أسامة فمات الرسول عليه السلام والجيش بظاهر
المدينة فرجع أسامة الى أبي بكر فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعثني وانا على غير حالكم هذه واتخوف ان تكفر
العرب وان كفرت كانوا أول من يقاتل فخطب أبو بكر الناس ثم قال
والله لئن تخطفتني الطير احب الى من ان أبدأ بشيء قبل أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه ووقع في أيام الصديق من
الأمر الكبار بعث جيش أسامة هذا وقتال أهل الردة ومانعي
الزكاة ومسيلمة الكذاب وجمع القرآن .

• وأول من سمي خليفة أبو بكر •

• وأول من ولي الخلافة وأبوه حي •

وأول خليفة ورثه أبوه فقد توفي أبو قحافة سنة أربع عشرة
وله من العمر أربع وتسعون سنة وكان إسلامه عام الفتح •

وأول من جمع القرآن بين اللوحين فقد أشار عليه عمر بجمع
القرآن وقال له إن القتل قد استحر بالناس يوم اليمامة واخشى
أن يستحر القتال بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن وإنني
لأرى أن يجمع فقال أبو بكر كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فأمر بجمعه •

• وأول من سماه مصحفاً •

وأول خليفة فرض له العطاء أخرج ابن سعد عن عطاء ابن
السائب قال لما بويع أبو بكر أصبح وعلى ساعده إبراد وهو
ذاهب إلى السوق فقال عمر أين تريد قال إلى السوق قال تصنع
ماذا وقد وليت أمر المسلمين قال فمن أين أطعم عيالي فقال عمر
انطلق يفرض لك أبو عبيدة فأنطلقا إلى أبي عبيدة فقال افرض لك
قوت رجل من المهاجرين ليس بأفضلهم ولا أو كسهم وكسوة الشتاء
والصيف إذا اخلقت شيئاً رددته واخذت غيره •

وأول من اتخذ بيت المال قال السيوطي أخرج ابن سعد عن
سهل بن أبي خيثمة وغيره أن أبا بكر كان له بيت مال بالسبخ
ليس يحرسه أحد ف قيل له ألا تجعل عليه من يحرسه فقال عليه

قفل فكان يعطي ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل الى المدينة حوله فجعله في داره فقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بينهم في القسم ولما توفي ودفن دعا عمر الامناء ودخل بهم في بيت المال منهم عبد الرحمن بن عوف وعثمان ففتحوا بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا لادينارا ولادرهما • وقيل ان اول من اتخذ بيت المال عمر •

أول بشارة أتت ابا بكر بالمدينة قتل الاسود العنسي وكان قدوم البشير بقتله في اخر ربيع الأول •

أول فتح على ابي بكر قتل الأسود العنسي وأسمه عبهلة بن كعب تنبأ باليمن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وتبعه أناس فقتله فيروز الديلمي والنبي عليه الصلاة والسلام مريض فبشر اصحابه بقتله وقيل ان قتله بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام • أول جزية حملت الى المدينة الجزية التي صالح عليها خالد ابن الوليد أهل الحيرة وذلك ان ابا بكر رضى الله عنه كتب الى خالد يأمره بالمسير الى العراق بعد قتل مسيلمة الكذاب باليمامة فسار خالد وصالح أهل الحيرة على جزية حملها بعد ذلك الى المدينة •

أول لواء عقده ابو بكر الى الشام لواء خالد بن سعيد ابن العاص ثم عزله قبل ان يسير •

وأول من عهد بالخلافة فقد استخلف على المسلمين عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال السيوطي اخرج الواقدي ان ابا بكر لما

ثقل دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر بن الخطاب قال ما سألتني عن أمر الا وانت أعلم به مني فقال ابو بكر وان فقال عبد الرحمن هو والله افضل من رائك فيه ثم دعا عثمان فقال اخبرني عن عمر فقال اللهم علمي به ان سريره خير من علانيته وشاور معهما سعيد بن زيد وأسيد بن حضير وغيرهما من المهاجرين والأنصار ثم دعا عثمان فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة في آخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند أول عهده بالآخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني أستخلفت عليكم بعدي عمر بن الخطاب فأسمعوا له وأطيعوا واني لم آل الله ورسوله وديني ونفسي واياكم خيرا فأن عدل فذلك ظني به وان بدل فلكل أمرء ما اكتسب والخير أردت ولا أعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ثم أمر عثمان فخرج بالكتاب مختوما فباع الناس ورضوا به وكانت وفاة الصديق لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة اهـ

ولما احتضر قال ما أسى على شيء الا على ثلاث فعلتها وودت اني تركتها وثلاث تركتها وودت اني فعلتها وثلاث وددت اني ساءلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فأما الثلاث التي فعلتها ووددت اني تركتها وددت اني لم اكن فتشت بيت فاطمة ووددت اني لم اكن حرقت الفجاءه واطلقته نجيا أو قتلتة صريحا ووددت اني يوم سقيفة بني ساعدة قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين فكان أميرا وكنت وزيرا والثلاث التي تركتها ووددت اني فعلتها وددت اني يوم اتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فانه

قد خيل لي انه لا يرى شرا الا أعان عليه وددت اني قذفت المشرق
بعمر بن الخطاب فكنت قد بسطت يميني وشمالي في سبيل الله
ووددت اني يوم جهزت جيش الردة ورجعت اقامت مكاني فان سلم
المسلمون سلموا وان كان غير ذلك كنت صدر اللقاء أو مددا
وكان ابو بكر قد بلغ الى مرحلة من المدينة وهو الموضع المعروف
بذي القصّة •

واما الثلاث التي وددت اني ساءلت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها وددت اني كنت ساءلته في من هذا الأمر فلا
ينازع الأمر أهله ووددت اني ساءلته عن ميراث العمة وبنت الأخ
فان بنفسى منهما حاجة ووددت اني ساءلته هل للانصار في هذا
الأمر نصيب فنعطيهما اياه اه

والفجاءة الذي أحرقه ابو بكر هو بجير بن اياس بن عبد
الله السلمي اتى ايا بكر فقال أحملني وقوني اقاتل المرتدين فحملة
واعطاه سلاحا فخرج يعترض الناس يقتل المسلمين والمرتدين
وجمع جمعا فكتب أبو بكر الى طريفة بن حازمة يأمره بقتاله
فقاتله وأسره فبعث به الى ابي بكر فأمر بأحراقه في ناحية
المصلى ذكره البلاذري •

أول من اطلق عليه شيخ في الاسلام الصديق ذكره
السجاعي في حاشيته على قطر الندى قال وللشيخ جموع ذكرها في
المختار وقد نظمها •

(مشايخ مشيوخاء مشيخة كذا)
(ومع شيخة جمع لشيخ وصغرا)
شيوخ واشياخ وشيخان فاعلما)
بضم وكسرى شيخ لتفهما) اه

وأول من تقياً تخرجاً من الشبهات أبو بكر .

وكانت وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في جمادى
الآخرة سنة ثلاث عشرة للهجرة وله من العمر ثلاث وستون سنة
ومن قول أبي محجن الثقفي في رثاءه .

(وسميت صديقا وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر)
(وبالغار اذ سماك بالغار صاحبا وكنت رفيقا للنبي المطهر)
(سبقت الى الاسلام والله شاهد وكنت جليسا بالعريش المشهر)

أول من سمي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضوان الله عليه
سماه بهذا الاسم عدي بن حاتم وليد بن ربيعة قدما الى المدينة
ودخلا المسجد فوجدا عمرو بن العاص فقالا أستاذنا لنا على أمير
المؤمنين فقال عمرو أنتما والله أصبتهما اسمه فدخل عليه عمرو
وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال ما بدالك في هذا الاسم
لتخرجن مما قلت فأخبره وقال انت الأمير ونحن المؤمنون فجرى
الكتاب بذلك من يومئذ وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول
الله .

وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وأنا أميركم فسمي أمير
المؤمنين وقيل أول من سلم عليه بها المغيرة بن شعبه .

وأول من دعا له بهذا الاسم على المنبر عامله أبو موسى
الأشعري وهو أول من كتب اليه لعبد الله عمر أمير المؤمنين من أبي
موسى الأشعري فلما قرئ ذلك على عمر قال اني لعبد الله واني
لعمر واني لأمر المؤمنين والحمد لله رب العالمين .

أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر ان قال اللهم اني شديد فليتي واني بخيل فسخني •

وأول كلام قاله حين استخلف (انما مثل العرب مثل جمل أنف اتبع قائده فليتنظر قائده حيث يقوده واما انا فحارب الكعبة لأحملهم على الطريق •

أول عمل عمله عمر ارسال سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس عزل خالد بن الوليد عن أمرة الجيش بالشام واستنادها الى ابي عبيدة عامر بن الجراح وبعث يعلي بن أمية لاجلاء نصارى نجران من بلادهم باليمن •

وأول من فتح الفتوح عمر •

وأول من حمل الطعام من مصر في بحرا يلة الى المدينة •

وأول من أحتبس صدقة في الاسلام وقيل غيره وقد مر •

وأول من عس بالليل •

وأول من عاقب على الهجاء فقد عاقب الحطيئة الشاعر

لما هجا الزبرقان بن بدر بقوله •

(دع المكارم لاتنهض لبغيته واقعد فانك انت الطاعم الكاسي)

فشكاه الى عمر فسجنه ومن قوله في السجن •

(ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ زغب الحواصل لاماء ولاشجر)

(القيت كاسبهم فى قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر)

فرق له الخليفة وأمر بإطلاقه واشترى منه اعراض المسلمين
بثلاثة آلاف درهم فكف عن الهجاء أيام عمر ثم أوغل فيه بعد موت
عمر .

• وأول من قال أطال الله بقاءك قاله لعلي .

• وأول من قال أيدك الله قاله لعلي ايضا .

• وأول من اتخذ الدرة ولقد قيل بعده لدرة عمر أهيب من
سيفكم .

• وأول من استقضى القضاة فى الأمصار قال فى السيرة
الحلبية أول من استحدث وظيفة القاضي عمر سمى لها انسانا
بعينه وجعل له جعلا اه

• وقيل أول قاض فى الاسلام عمر قضى لأنى بكر قيل مكث
سنة لايأتيه احد فى قضيه .

• وقيل أول من نصب القاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بعث عليا ومعاذا الى اليمن .

• وأول من مصر الأمصار عمر .

• وأول من جند الأجناد .

• وأول من دون الدواوين .

وأول من جعل الخلافة شورى بين ستة من المسلمين •

أول من بنى المسجد الحرام عمر قال في الروض الانف وذلك ان الناس ضيقوا على الكعبة والصقوا دورهم بها فقال عمر ان الكعبة بيت الله ولا بد للبيت من فناء وأنكم دخلتم عليها ولم تدخل عليكم فاشترى تلك الدور من أهلها وهدمها وبني المسجد المحيط بها اه •

وقال غيره كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة به انما كانت الدور محدقة بالمسجد من كل جانب غير ان بين الدور أبوابا يدخل منها الناس من نواحيه فضاق على الناس فأشترى عمر رضى الله عنه دورا فهدمها ثم احاط عليها جدارا قصيرا غير مسقف انما يجلس الناس حول المسجد بالفداة والعشي يتفيايئون الاقياء فاذا تقلص الظل قامت المجالس •

وأول من أعلن بالتسليم في الصلاة وقال اردت ان يكون أذاننا اي اعلاما بانتهاء الصلاة لمن بعد •

وأول من جمع الناس في صلاة التراويح روي انه خرج الى المسجد في رمضان فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني ارى لوجمعت هؤلاء على قاريء واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب ثم خرج ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه •

قال في الايضاح وقيام رمضان سنة مرغب فيها وقد بلغنا (ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى من قيام رمضان

ثمان ركعات وهن أربع تسليمات (ثم زاد أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثمان ركعات ثم زاد عمر رضي الله عنه ثمانية أخرى وذلك كله أربع وعشرون ركعة .

وأول من جمع الناس في صلاة الجنائز على أربع تكبيرات

وأول من نهى عن بيع أمهات الأولاد .

أول فريضة عالت في الاسلام زوج وأختان .

أول من أعال الفرائض عمر رضي الله عنه روي عن ابن عباس انه قال أول من أعال الفرائض عمر حين التوت عليه الفرائض ودافع بعضها بعضا فقال ما أرى ايكم قدمه الله ولا ايكم آخره الله وكان امرءا ورعا فقال ما أجد شيئا أوسع لي من ان أقسم التركة عليكم بالحصص وأدخل على كل ذي حق ما دخل عليه من عول الفريضة والمسئلة هي زوج وأختان كما تقدم فلما رفعت اليه قال ان بدأت بالزوج أو بالأختين لم يبق للآخر حق كامل فاشيروا علي فأول من أشار بالعول العباس فقال يا أمير المؤمنين أرايت لو مات رجل وترك ستة دراهم عليه لرجل ثلاثة ولاخر أربعة أأستجعل المال سبعة أجزاء قال نعم قال هو ذاك فأجمعوا عليه في عصره فلما مات عمر رضي الله عنه أظهر ابن عباس الخلاف وقال لو قدموا من قدمه الله وأخره من آخره الله ما عالت فريضة وقال من باهلني باهلتة كما هو مبسوط في كتب الفقه .

أول وقف في الاسلام وقف عمر .

أول من تلقب بعبد الله من الخلفاء هو أمير المؤمنين عمر
كان يكتب في كتبه الصادرة عنه من عبد الله عمر أمير المؤمنين
وتبعه من جاء بعده من الخلفاء على ذلك ولزموه حتى ان المأمون
العباسي واسمه عبد الله كان يكرر في كتبه وعهوده لفظ عبد الله
مرتين الأولى منهما اللقب والثاني الاسم الخاص فكان يكتب
في كتبه من عبد الله عبد الله بن هارون وفي العهود هذا ما عهد به
عبد الله عبد الله بن هارون حكاه القلقشندي في كتابه مآثر الانافة
في معالم الخلافة .

وأول من حرم نكاح المتعة عمر اخرج ابن ماجة عن عمر
بأسناد صحيح انه خطب فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أذن لنا في المتعة ثلاثا ثم حرمها والله لا أعلم احدا تمتع وهو
محصن الا رجسته بالحجارة وفي مسند الربيع عن أبي عبيدة عن
جابر بن زيد قال بلغني عن علي بن أبي طالب قال (نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل
لحوم الحمر الانسية) قال نور الدين السالمي رحمه الله اختلف
العلماء في توجيه النهي عن ذلك فمنهم من حمله على التحريم
ومنهم من حمله على الكراهة . والتحريم أقوى لدلالة أخرى ولأنه
الأصل في النهي عند الإطلاق اهـ

وأول من نهى عن بيع أمهات الاولاد . روى عن بريده قال
كنت جالسا عند عمر اذ سمع صائحا قال يا يرفاء أنظر ما هذا
الصوت فنظر ثم جاء فقال جارية من قریش تباع أمها فقال عمر
أدع لي المهاجرين والأنصار فلم نمكث ساعة حتى أمتلأت الدار

والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم قال هل كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة قالوا لا قال فانها قد أصبحت فيكم فاشية ثم قراء (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) ثم قال واي قطيعة اقطع من ان تباع أم أمرء منكم وقد أوسع الله لكم قالوا فأصنع ما بدالك فكتب الى الافاق ان لا تباع أم حر وانها قطيعة وانه لا يحل وفي وفاء الضمانه انه نهى لكونه سمع بكاء صبي طول الليل ف قيل له بيعت أمه (وعن ابن عمر قال نهى عمر عن بيع أمهات الأولاد وقال لا تباع ولا توهب ولا تورث يستمتع بها ما بداله فاذا مات فهي حرة) قال الدارقطني الصحيح وقفه على عمر قال في سبل السلام فهذا ونحوه من الآثار والحديث دليل على ان الأمة اذا ولدت من سيدها حرم بيعها سواء كان الولد باقيا أولا وفي اعلام الموقعين قال علي اجتمع رأيي وراي عمر في بيع أمهات الأولاد ان لا يبعن ثم رايت بيعهن فقال له قاضيه عبيدة السلماني يا أمير المؤمنين راك مع راي عمر في الجماعة احب الينا من راك وحدك في الفرقة .

وأول من ضرب في الخمر ثمانين . وذلك أن خالد بن الوليد كتب الى عمر ان الناس قد انهمكوا في شرب الخمر وتحاقروا العقوبة فأستشار عمر الصحابة فقال علي نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى أو اذا هذى افترى قال في سبل السلام وهذا حديث معضل وفي معناه نكارة لانه قال اذا هذى

افترى والهاذي لا يعد قوله فرية لانه لاعمد له ولا فرية الا عن عمد
قال وانكره ابن حزم اه

أول من حد في الخمر ثمانين قدامة بن مظعون وكان بدريا
حده عمر بحضرة الصحابة •

وأول من اتخذ المزكين في الشهادة •

وأول من سن للمحدثين التثبيت في رواية الحديث •

أول جدة أطعمت مع ابنها السدس هي أم الأب •

وأول جد ورث في الاسلام عمر •

وأول من ورث الجدتين عمر وذلك ان الجدة أم الأم جاءت
الى ابي بكر تسأله ميراثها فقال لم اجد لك في كتاب الله من شيء
وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فارجع حتى اسأل الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال أبو بكر هل معك
غيرك فقام محمد بن مسلمة فقال مثل ما قال المغيرة فأنفذه لها
أبو بكر ثم جاءت الجدة الأخرى وهي أم الأب الى عمر تسأله
ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما كان القضاء الذي
قضي به الا لغيرك وما انا بزائد في الفرائض شيئا ولكنه ذلك
السدس فان اجتمعتا فهو لكما وايتكما خلت به فهو لها •

وأول من أرخ الكتب قال الشعبي كتب ابو موسى الاشعري
الى عمر انه ياتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ فأرخ فاستشار
عمر في ذلك فقال بعضهم أرخ لمبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال بعضهم أرخ لوفاته فقال عمر بل نؤرخ لمهاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان مهاجرته فرقت بين الحق والباطل

وقال سعيد بن المسيب كتب التاريخ بمشورة علي واختلفوا بأي شهر يبدأون فقال عثمان ارخو المحرم فانه أول السنة وقيل أول من أرخ الكتب يعلى بن أمية كتب الى عمر كتابا مؤرخا فاستحسن ذلك منه وهو صحابي استعمله أبو بكر علي حلوان وعمر علي نجران وعثمان علي اليمن وقد خرج مع عائشة في وقعة الجمل ثم صار الى علي فقتل معه بصفين سنة ٣٧ .

أول بعثة علمية خرجت من الحجاز الى الشام كان ذلك في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه فقد كتب اليه عامله علي الشام يزيد بن أبي سفيان ان أهل الشام قد كثروا وملؤا المدن واحتاجوا الى من يعلمهم القرآن ويفقههم فأعني يا أمير المؤمنين برجال يعلمونهم فبعث اليه بمعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء وقال لهم ابدءوا بحمص وليخرج واحد الى دمشق والآخر الى فلسطين فذهب عبادة الى حمص وأبو الدرداء الى دمشق ومعاذ الى فلسطين وهذه أول بعثة علمية تركت الحجاز الى الشام ويرجع الفضل فيها الى عمر كما يرجع اليه الفضل في جمع القرآن لأول مرة .

أول من نظم للجيش الاسلامي ديوانا تسجل فيه اسماء المجاهدين ابتداء بقريش وبطونها وافخاذها ثم بالقبائل الأخرى كل قبيلة على انفراد أول من عمل ذلك عمر رضي الله عنه فهو أول من دون الدواوين .

وأول من عاقب في الجهاد .

وأول من ضرب الدراهم على النمط الفارسي عمر وكتب عليها
الحمد لله وفي بعضها محمد رسول الله .

وأول من قسم الفيء بالتفضيل وكان قسمه بالسوية .

أول من بطح المسجد عمر أي القى فيه البطحاء وهو الحصى
الصغار قال لهم احصبوا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الوادي المبارك يعني وادي العقيق بالمدينة المنورة وهو
من أعظم أوديتها وبه يمر أكثر سيولها سمي بذلك لأنه عرق في الحرة
وقيل لأن تبع الحميري لما مر به قال هذا عقيق الأرض وعن
عامر بن سعد قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
العقيق ثم رجع فقال يا عائشة جئنا من هذا العقيق فما ألين موطنه
واعذب ماءه قالت فقلت يا رسول الله فلا ننتقل إليه قال وكيف وقد
ابتنى الناس وعن زكريا بن إبراهيم قال بات رجلان بالعقيق ثم أتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أين بتما قالوا بالعقيق قال .
لقد بتما بواد مبارك .

(أول من يعطى كتابه يمينه عمر) رواه المناوي وذكر
الشيخ سالم بن خميس المحليوي في كتابه فواكه البستان هذا
الحديث بلفظ (أن أول من يعطى كتابه يمينه من هذه الأمة عمر ابن
الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس فقل له فاين أبو بكر قال
هيهات زفته الملائكة إلى الجنة) .

(أول ما يصادف الحق عمر)

(أول من يسلم عليه) .

(وأول من يأخذ بيده ويدخله الجنة) رواه السيوطي في
زيارة الجامع الصغير .

قال ابن عبد ربه في العقد الفريد روى غوانه عن الشعبي
قال كان عمر يطوف في الأسواق ويقراء القرآن ويقضي بين
الناس حيث أدركه الخصوم .

وذكر المغيرة بن شعبة عمر فقال كان والله له فضل يمنعه من
أن يخدع وعقل يمنعه من أن يتخدع وقال عمر عن نفسه لست بخب
ولا الخب يخدعني طعن عمر رضي الله عنه لثلاث بقين من ذي الحجة
سنة ثلاث وعشرين فعاش ثلاثة أيام وقيل سبعة أيام قيل إن عليا
كان يقول خلف جنازة عمر يا عمر يا عمر ذهب حكم السوط وجاء
حكم السيف .

أول من قال جعلت فداك عبد الله بن عمر قاله للنبي صلى الله
عليه وسلم حين ذكر الفتنة فقال جعلت فداك يا رسول الله
فما اصنع .

وقيل أول من قالها علي بن أبي طالب لما قام عمرو بن ود
العامري يدعو إلى المبارزة فقال علي جعلت فداك يا رسول الله
أتأذن لي ثم استعملها الكتاب بعد ذلك في مكاتباتهم .

أول مسلم ركب البحر غازيا العلاء بن الحضرمي واسم
الحضرمي عبد الله بن ضمام بن سلمى بن أكبر وقيل عبد الله ابن
عماد وقيل غير ذلك سكن أبوه مكة فولد له العلاء بها وأصله
من حضرموت والعلاء صحابي من رجال الفتوح في صدر الإسلام

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين سنة ثمان وجعل له جباية الصدقة وأعطاه كتابا فيه فرائض الصدقة من الأبل والبقر والغنم والثمار والأموال وبعد وفاة الرسول عليه السلام أقره أبو بكر ثم عمر وتوفي في خلافته وقد كان عمر نهاه عن الغزو في البحر ونهى غيره أيضا اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وخوف الغرر إلا أن العلاء ندب الناس إلى فارس فأجابوه وفرقهم أجنادا قال الحافظ بن حجر وكان يقال أنه مجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها وذلك مشهور في كتب الفتوح اهـ

توفي العلاء سنة أربعة عشر وقيل سنة إحدى وعشرين وكان عمر ولي أبا هريرة البحرين قبل موت العلاء فعزم العلاء على المقام بتوج من أرض فارس ثم رجع إلى البحرين فمات بها قال أبو هريرة دفننا العلاء ثم احتجنا إلى رفع لبنة فرقناها فلم نجد في اللحد .

أول مال ورد المدينة خراج البحرين الذي جباه العلاء ابن الحضرمي وهو سبعون ألفا فقد ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البحرين فأسلموا وبعثوا بخراجهم فكان أول مال ورد المدينة .

أول من فتح جزيرة بأرض فارس في الإسلام عرجة ابن هرثمة وهو الذي سيره العلاء بن الحضرمي في السفن إلى شواطئ فارس سنة أربعة عشر .

(أول من أعطى الجزية من أهل الكتاب أهل نجران وكانوا نصارى) رواه ابن شهاب وعن ابن عباس رضي الله عنه قال

(صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل نجران على الفي حلة النصف في صفر والبقية في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم) قال العلامة الشوكاني هذا المال الذي وقعت عليه المصالحة هو في الحقيقة جزية ولكن ما كان مأخوذا على هذه الصفة اهـ

أول من قص تميم الداري باذن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي رواية أخرى •

أول من قص من الصحابة الأسود بن سريع بن حمير ابن عبادة السعدي التميمي قال في الاستيعاب غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل البصرة وكان قاصا شاعرا محسنا وهو أول من قص في مسجد البصرة اهـ

أول التابعين موتا معمر بن زيد قتل بخراسان سنة ثلاثين •

أول من قص من التابعين بمكة عبيد بن عمير الليثي قيل ولم تكن القصص في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا في زمن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما لاجتماع كلمة المسلمين ولقرب العهد من الرسالة وانما احدثت القصص في زمن معاوية حين كانت الفتنة بين الصحابة وكان قد اتخذ قاصا يجلس اليه متى أنفث من صلاة الفجر قيل ولعل ذلك من دهاء معاوية وسياسته •

وقد مر قبل قليل ان أول من قص تميم الداري والأسود ابن

سريع وهما صحابييان •

أول معركة بحرية اسلامية معركة ذات الصواري بين المسلمين والبيزنطيين وكان قائد الاسطول الاسلامي عبد الله بن سعد بن أبي سرح وذلك عام ٣٤ للهجرة لما كان عاملا لعثمان على مصر •

أول من دخل أرض الروم غازيا عبد الله بن قيس هكذا أطلقت عليه في بعض كتب التاريخ غير منسوب ولعله عبد الله بن قيس الحارثي الذي ولاء معاوية قيادة الجيش الذي غزا قبرس فبقى هناك يغزو الروم قيل غزا نحو خمسين غزوة في البحر لم يفرق من جيشه أحد ولم ينكب ومات مقتولا بأرض الروم •

أول من ضرب بسيفه باب القسطنطينة عبد الله بن كليب العامري من بني عامر بن صعصعة وهو أول من اذن في بلاد الروم

أول من دخل الروم (على رواية أخرى) ميسرة بن مسروق العبسي فسبى وغنم وهو صحابي شهد حجة الوداع ثم شهد فتح حمص واليرموك وكان جيشه أربعة آلاف وهو أول جيش دخل أرض الروم وذلك أيام عمر رضي الله عنه •

أول من قدم الخطبة في العيد على الصلاة عثمان ابن عفان •

وأول من استراح في الخطبة يوم الجمعة كان اذا أعبى جلس ولم يتكلم حتى يقوم •

- وأول من خفض صوته بالتكبير عثمان
- وأول من أرتج عليه في الخطبة
- وأول من أمر بالاذان الأول في الجمعة
- وأول من رزق المؤذنين
- وأول من خلق المسجد بالخلق والخلق نوع من الطيب
- وأول من فوض الناس في أخراج زكاتهم
- وأول من ولي الخلافة في حياة أمه
- وأول من أخذ الزكاة على الخيل وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعفى من زكاة الخيل والرقيق
- وأول من اتخذ صاحب شرطة
- وأول من أقطع القطائع أي الأرضين
- وأول من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا أن يصيبه ما أصاب عمر
- وأول من حمى الحمى حمى لابل الصدقة ولا بلد وخيله وأبل بني أمية وخيلها
- وأول من نخل له الدقيق
- وأول من كسا المنبر
- وأول من خطب في المصلى على منبر

أول ما عوقب به عثمان ذهاب خاتم رسول الله من يده ذكره باقوت في معجم البلدان عند ذكر بئر أريس قال وفيها (أي بئر

أريس سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في السنة السادسة من خلافته واجتهد في استخراجيه بكل ما وجد اليه سبيلا فلم يوجد الى هذه الغاية فاستدلوا بعدمه على حادث في الاسلام عظيم وقالوا ان عثمان لما مال عن سيرة من كان قبله كان أول ما عوقب به ذهاب خاتم رسول الله من يده وقد كان قبله في يد ابي بكر ثم في يد عمر ثم في يده .

أول مانقم على عثمان عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفة وتولية الوليد بن عقبة بن أبي معيط قال في حياة الخلفاء وذلك أول ما نقم عليه لانه أثر اقاربه بالولايات وحكي ان الوليد صلى بهم الصبح أربعاً وهو سكران ثم التفت اليهم فقال أزيدكم اه .

أول من خبص الخبيص عثمان .

أول ما تكلم به الناس في عثمان ظاهراً اتمامه الصلاة بمنى وعرفة فعاب ذلك غير واحد من الصحابة وقال له علي والله ما حدث امر ولا قدم عهد ولقد عهدت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر يصلون ركعتين وانت صدرا من خلافتك فقال راي رايته وانكر عليه عبد الرحمن بن عوف بأشدد من ذلك فاعتذر عثمان باعذار فقال له عبد الرحمن ما في هذا لك عذر .

وأول ما وقع الاختلاف بين الامة فخطاء بعضهم بعضاً في زمانه في اشياء نقموها عليه وكانوا قبل ذلك يختلفون في الفقه ولا يخطيء بعضهم بعضاً .

قال السيوطي ومن أوائله انه أول من هاجر الى الله بأهله
من هذه الأمة

وأول من جمع الناس على حرف واحد في القراءة اه وقد
تقدم ان أول من هاجر بظعيتة أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال
هاجر الى الحبشة فالله أعلم ايهما هاجر قبل الآخر .

أول منكر ظهر بالمدينة حين فاضت الدنيا وأنتهى سمن
الناس ، طيران الحمام والرمي على الجلاهقات وهو البندق الذي
يرمى به الطير أو هو الطين المدور فاستعمل عليها عثمان رجلا
من بني ليث سنة ثمان من خلافته فقصها وكسر الجلاهقات .

أول من ظاهر للكعبة بكسوتين عثمان كانت تكسي في خلافة
عمر وخلافة عثمان القباطي يوتي به من مصر غير ان عثمان
كساها سنة برودا يمانية أمر بعملها عاملة على اليمن يعلى ابن
أمية فكان أول من ظاهر لها بكسوتين .

• وأول من قطع الاقطاعات عثمان .

• أول من دفن في حش كوكب بالبقيع .

ببيع عثمان يوم الجمعة غرة المحرم سنة ٢٤ وقتل بالمدينة
يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو
ابن اثنتين وثمانين سنة وقيل غير ذلك .

أول هاشمية ولدت خليفة هاشميا فاطمة بنت أسد ابن
هاشم أم الامام علي بن أبي طالب .

• أول خليفة من بني هاشم الإمام علي بن أبي طالب •

• وأول خليفة أبواه هاشميان •

أول من بايع علي أبي طالب طلحة بن عبيد الله فنظر إليه حبيب بن ذويب فقال أنا لله أول من بداء بالبيعة يده شلاء لا يتم هذا الأمر •

• أول من أسلم من الصبيان علي •

• وأول من كفله رسول الله صلى الله عليه وسلم •

• وأول من بارز في الإسلام •

• وأول البارزين يوم بدر •

• وأول من قاتل أهل البقي من المسلمين (يعني أصحاب الجمل وصفين) •

• وأول من استنيط معضلات الأحكام •

• وأول خليفة ترك دار الهجرة ذكر هذه الأوائل الستة الشيخ سالم بن حمد الحارثي في العقود الفضية •

روي أن عليا لما خرج من المدينة إلى البصرة لقتال الخارجين عليه لقيه عبد الله بن سلام الصحابي فأخذ بعنانه وقال يا أمير المؤمنين لا تخرج منها فوالله إن خرجت منها لا يعود إليها سلطان المسلمين أبدا •

• وأول من اتخذ بيتا ترمى فيه قصص أهل الظلمات وبقي كذلك حتى كتب له شتمه في رقعة وطرحت في البيت فتركه ثم

اتخذته المهدي بعده ثم ترك بعد ذلك .

أول من دعا لخليفة على المنبر ابن عباس دعا علي في خطبته وهو بالبصرة عامل له عليها فقال اللهم أنصر عليا على الحق .

أول من صلى صلاة الكسوف بالبصرة ابن عباس .

أول من حول من قبر الى قبر علي بن ابي طالب ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء واختلف في موضع قبره اختلافا كثيرا وكانت وفاته سنة ٤٠ للهجرة وله من العمر ثلاث وستون أو أربع وستون وقيل غير ذلك .

أول من فطر جيرانه في شهر رمضان عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب وهو أول من حمل الطعام على رعوس الناس لكثرتهم وأول من أنهبه .

أول من أحدث النهد حصين الرقاشي ومعنى النهد هو ما تخرجه الرفقة من النفقة بالسوية في السفر أو عند مناهدة العدو أو نحو ذلك ويقال طرح نهده مع القوم اعانهم .

أول راوية أتهم في الاسلام أبو هريرة وكان أكثر الصحابة رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر بعده نحو خمسين سنة وكان عمر وعثمان وعلي وعائشة ينكرون عليه وكانت عائشة أشدهم انكارا عليه لتطاول الأيام بها وبه إذ توفيت قبله بسنة قال الحافظ بن حجر في الاصابة قال أبو هريرة انكم تزعمون ان أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله

الموعد اني كنت امرءا مسكينا أصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق وكان الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم .

مات أبو هريرة سنة ثمان وخمسين أو تسع وخمسين .

أول شهادة زور وقعت في الاسلام شهادة الذين شهدوا بالحوأب من الخارجين على الامام علي بن ابي طالب وهو موضع في طريق البصرة به ماء نبحت كلابه على عائشة رضي الله عنها في مسيرها الى البصرة مع طلحة والزبير وغيرهم من الخارجين على علي فلما انتهوا الى هذا الماء وكان الوقت ليلا نبحتها الكلاب فقالت ما اسم هذا الموضع قال السائق لجمالها الحوأب فقالت انا لله ما اراني الا صاحبة القصة وذكرت ما قيل لها في ذلك قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده نساؤه (ليت شعري ايتكن تنبها كلاب الحوأب سائر الى الشرق في كتيبة) فهمت بالرجوع وقالت ردوني الى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسعودي فقال لها الزبير يا الله ما هذا الحوأب ولقد غلط فيما اخبرك به وكان طلحة في ساقية الناس فاقسم ان ذلك ليس بالحوأب وشهد معهما خمسون رجلا ممن كان معهم فكان ذلك أول شهادة زور اقيمت في الاسلام اهـ

وفي البداية والنهاية ان عائشة لما سألت عن اسم الموضع قيل لها الحوأب ضربت عضد بعيرها فأناخته وقالت ردوني انا والله صاحبة ماء الحوأب وقد تابيت رضي الله عنها عن مسيرها هذا قال ابن عبد البر روى اسماعيل بن علية عن ابي سفيان ابن

العلاء عن ابن أبي عتيق قال : قالت عائشة اذا مر ابن عمر فأرونية فلما مر ابن عمر قالوا هذا ابن عمر فقالت يا أبا عبد الرحمن ما منعك ان تنهاني عن مسيري قال رأيت رجلاً قد غلب عليك وظننت انك لاتخالفينه يعني ابن الزبير قالت أما انك لونهيتني ما خرجت .

أول من قتل ظلماً في الاسلام هم الذين قتلهم اصحاب طلحة والزبير بالبصرة وذلك انهم بعد ما وصلوا البصرة مانعهم اصحاب عثمان بن حنيف وكان عاملاً عليها لعلي فجرى بينهم قتال ثم اصطلحوا على كف الحرب الى قدوم علي فلما كان في بعض الليالي بيتوا عثمان بن حنيف وأسروه وضربوه ثم خلوا عنه بعد ذلك ثم قصدوا بيت المال فمانعهم الخزان والموكلون به فقتل منهم سبعون رجلاً غير الجرحى فهم أول من قتل ظلماً في الاسلام خمسون من السبعين ضربت رقابهم صبراً فهم أول من قتل صبراً في الاسلام .

أول من قال لاحكم الا الله عروة بن عمرو بن حدير من بني حنظلة بن تميم وهو ابن أديه اخو ابي بلال مرداس بن عمرو ابن حدير وذلك في قضية التحكيم بين علي ومعاوية وأديه أمهما وفي ابي بلال يقول الشاعر .

(انكرت بعدك ماقد كنت اعرفه ما الناس بعدك يامرداس بالناس)

أول مادون بعد القرآن من العلوم النحو كان ذلك في عهد الامام علي وبأشارته كتب فيه ابو الأسود الدؤلي المتوفي سنة ٦٩ هجرية مبادئ أوليه .

أول من أصل علم العربية وأعمل فكره فيه أبو الأسود
ظالم بن عمرو ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز فوضعوا
للنحو ابوابا وأصلوا له أصولا فذكروا عوامل الرفع والنصب
إلى غير ذلك وكان أبو الأسود شاعرا مجيدا قال ولده أبو حرب
أول ما وضع والدي باب التعجب .

أول كتاب وضع في النحو الكتاب الذي وضعه نصر ابن
عاصم الليثي النحوي من أصحاب أبي الأسود الدؤلي .

أول أسناد علمي يحت عرف في الأدب أسناد نصر بن عاصم
الليثي إلى أبي الأسود الدؤلي في كتابة الذي وضعه في العربية
وهو الكتاب المذكور قبل هذا .

أول فنون العربية نشوء فنا الشعر والخطابة قال العلامة
محمد فريد وجدي ولا يعرف لهما مبداء ويظهر انهما نشاء على
حالة سذاجة بدوية ثم ارتقيا رويدا رويدا .

أول يوم تكلم الناس في القدر يوم احترقت الكعبة فقبل
احتراق الكعبة من قدر الله وقيل ليس من قدر الله والمتكلم بذلك
حينئذ معبد الجهني وقيل أبو الأسود الدؤلي .

أول الملوك معاوية ذكره في تاريخ الخلفاء يعني أول ملوك
الاسلام قال له سعد بن ابي وقاص لما اجتمع به السلام عليك
ايها الملك فقال له ما ضرك لو قلت أمير المؤمنين .

وأول من قيل له السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته الصلاة يرحمك الله .

وأول من خطب الناس قاعدا وذلك حين كثر شحمه وعظم بطنه
ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء وقيل أول من أحدث ذلك عثمان
ذكره صاحب العقود الفضية الشيخ سالم بن حمد .

وأول من أحدث الخطبة قبل الصلاة في العيد وقد مر أن
أول من أحدث ذلك عثمان حكاه السيوطي في تاريخ الخلفاء .
وقال ابن الاثير أن أول من قدم الخطبة في صلاة العيد قبل
الصلاة مروان بن الحكم .

وأول من أحدث الأذان في العيد معاوية .

وأول من نقص التكبير كان اذا قال (سمع الله لمن حمده)
انحط الى السجود ولم يكبر .

وأول من اتخذ الخصيان لخاص خدمته .

وأول من اتخذ حرسا اتخذ رجلا من الموالي اسمه المختار

وأول من أقام على راسه حرسا .

وأول من عبت به رعيته .

وأول من اتخذ ديوان الخاتم وسبب اتخاذه له انه أمر
رجل بمائة ألف درهم ففك الكتاب وجعله مائتي ألف فلما رفع
الحساب الى معاوية انكر ذلك واتخذ ديوان الخاتم من يومئذ .

وأول من اتخذ المقصورة في الجامع وقيل أول من اتخذها
عثمان خوفا ان يصيبه ما اصاب عمر .

وأول من امر بهدايا النيروز .

وأول من رتب البريد في الاسلام واستمر بعده في دولة بني أمية ودولة بني العباس ثم ابدل في مدتهم بالسعاة في عصر بني بويه قال في دائرة معارف القرن العشرين ان البريد معروف عند الصينيين منذ ثلاثة آلاف سنة .

قيل ومن اصلاحات معاوية الادارية انه ضرب أنواع العملة فسك دنانير عليها صورته ويده سيف وسك ايضا دراهم وسك عامله على العراق دراهم وزن العشرة منها ستة مثاقيل ولكن هذه العملة كانت محدودة الكمية ولم تستطع القضاء على العملات الأجنبية وان عبد الملك بن مروان هو الذي خطا في هذا المضمار الخطوة الرئيسية وقضى على العملات الأجنبية وسياتي ذكر ذلك ان شاء الله في أوليات عبد الملك .

وأول من أذن في تجريد الكعبة وكانت كسوتها قبل ذلك تطرح عليها شيئاً فوق شيء استأذنه شيبه بن عثمان في تجريدها فأذن له .

أول من جرد الكعبة شيبه بن عثمان بأمر معاوية وذلك ان معاوية كساها الديباج مع القباطي فقال شيبه لو طرح عنها ما عليها من كسي الجاهلية فخفف عنها حتى لا يكون مما مسه المشركون شيء لنجاستهم فكتب في ذلك الى معاوية وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوة من ديباج وقباطي قال الراوي فرايت شيبه جردها حتى لم يترك عليها

شيئا وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساها تلك الكسوة
وقسم الثياب التي كانت عليها على أهل مكة وكان ابن عباس
حاضرا في المسجد الحرام فما رايته انكر ذلك ولاكرهه اهـ

وأول من طيب الكعبة بالخلوق والمجمر واجرى الزيت
لقناديل الكعبة من بيت المال معاوية ايضا .

وأول من خطب بمكة على منبر وهو منبر صغير على ثلاث
درجات قدم به من الشام في السنة التي حج فيها وكان الخطباء
قبله يخطبون يوم الجمعة قياما على أرجلهم في وجه الكعبة في
الحجر .

وأول من استحلف في البيعة أستحلفهم بالله فلما كان
عبد الملك بن مروان أستحلفهم بالطلاق والعناق .

وأول من عهد بالأمر في صحته فقد عهد الى ابنه يزيد .

وأول من بايع لولده وذلك ان معاوية دعا أهل الشام
سنة خمسين الى البيعة بولاية العهد من بعده ليزيد فبايعوه ثم
كتب الى عامله مروان بن الحكم بالمدينة ان ياخذ البيعة فلم
يبايعه أحد وحج معاوية سنة احدى وخمسين فأخذ البيعة لابنه
بالقهر والخديعة كما انه أخذ الأمر قهرا بدون مشورة المسلمين .

توفي معاوية سنة ستين قيل أنه عاش سبعا وسبعين سنة .

أول من حمل الفهود على الخيل يزيد بن معاوية . والفهد
حيوان يتولد بين النمر والأسد حكى ذلك عن أرسطو الفيلسوف

اليوناني قيل وفي طبعة مشابهة لطبع الكلب في ادوائه ودائه •

أول من جمع بين الشراب والغناء يزيد بن معاوية •

(أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية) قال المناوي في شرح الجامع الصغير زاد الروياني في مسنده وابن عساكر (يقال له يزيد) قال البيهقي في كلامه على هذا الحديث هو يزيد ابن معاوية لخبر أبي يعلى وأبي نعيم (لا يزال أمر امتي قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد) اهـ

أول من سمي الغالية بهذا الاسم معاوية وكان قد شتمها من عبد الله بن جعفر فوصفها له فقال انها غالية قال داؤد الأنطاكي • الغالية هي من التراكيب القدعة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصلح ابدان النساء من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج والنساء والخدر وصنعتها تقع الاجساد الطيبة كالعود والصندل الخ راجع التذكرة •

أول فلاسفة الاسلام خالد بن يزيد بن معاوية قاله البيروني

أول من ترجم كتب النجوم والطب والكيمياء خالد بن يزيد ابن معاوية •

أول نقل في الاسلام من لغة الى لغة كان بأمر خالد ابن يزيد قال بن النديم كان خالد بن يزيد فاضلا في نفسه له همة

ومحبة للعلوم خطر بباله حب الصنعة (الكيمياء) فأمر باحضار
جماعة من فلاسفة اليونان ممن كان ينزل مصر وتفصح بالعربية
وأمرهم بنقل الكتب من اللسان اليوناني والقبطي الى العربي
وهذا أول نقل في الاسلام من لغة الى لغة اهـ

قال الاستاذ أحمد أمين في ضحى الاسلام أول نقل في
الاسلام كان بفضل خالد بن يزيد .

وفي وفیات الأعيان كان خالد بن يزيد من أعلم قریش بفنون
العلم وله كلام فى صناعة الكيمياء والطب وكان بصيرا بهذين
العلمين متقنا لهما وله رسائل دالة على معرفته وبراعته
واخباره كثيرة توفي سنة اثنتين وثمانين للهجرة وقيل غير ذلك .

أول من دون كتب القصص والخبار عبيد بن شریة
الجرهمي استدعاه معاوية من صنعاء الى دمشق وقيل التقى به
في الحيرة وسأله عن اخبار العرب الاقدمين وملوكهم فحدثه
وأمر معاوية بتدوين اخباره فأملی كتابين احدهما كتاب الملوك
واخبار الماضين طبع مع كتاب التيجان وملوك حمير والثاني كتاب
الأمثال قيل انه من المعمرين وانه لما دخل على معاوية قال له
ما اسمك قال عبيد بن شریة قال ممن قال من قوم لم تبق منهم
بقية وقيل ان عبيدا هذا من اختراعات محمد بن اسحاق ورجح
بعضهم ان الكتاب المنسوب اليه من وضع اصحاب القصص
غير المتثبتين في الرواية والله أعلم .

أول عاصمة اسلامية انشئت فيها دار ترجمة هي دمشق

ويعنون بذلك الترجمة التي قام بها خالد بن يزيد للكتب اليونانية والقبطية وكانت دارة دمشق لأنها هي العاصمة في دولة بني أمية

أول من اتخذ الركب من الحديد المهلب بن أبي صفرة الأزدي وكانت قبل ذلك تصنع من الخشب قال في تاج العروس الركب ككتب وجمعه ركاب وهو من السرج كالغرز من الرجل وقال في موضع آخر عن معنى الغرز • الغرز ركاب الرجل من جلد مخروز فإذا كان من حديد أو خشب فهو ركاب والغرز للناقة مثل الحزام للفرس اه بتلخيص ومنه قول أبي بكر لعمر في غزوة الحديبية الزم غرزه ومراده التمسك بأمره صلى الله عليه وسلم وترك المخالفة له كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقه •

أول من حذف الخيل المهلب وسبب ذلك انه لقي في بعض غزواته فوارسا من الترك قد شمروا خيولهم فقال ماجعل هؤلاء الاعاجم أولى بالتشمير منا فحذف الخيل •

ومعنى الحذف في اللغة قطع الشيء من الطرف والتشمير تقليص الشيء اه •

ولد ابو سعيد المهلب بن أبي صفرة في عمان عام الفتح وقيل سنة سبع ونشأ بالبصرة وقدم مع ابيه الى المدينة أيام الخليفة عمر بن الخطاب ولاء مصعب بن الزبير أيام اخيه البصرة ونديه لقتال الأزارقة ثم كان بعد ذلك من أشهر قواد الدولة الأموية ولاء عبد الملك خراسان سنة تسع وسبعين ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها سنة ثلاث وثمانين ومن قوله لبنيه يابني أحسن

ثيابكم ما كان على غيركم والثناء الحسن خير من الحياة واوصى
ابنه يزيد فقال يا بني استعقل الحاجب واستظرف الكاتب فان حاجب
الرجل وجهه وكاتبه لسانه •

أول من صنع له المهلبية المهب بن أبي صفرة فنسبت اليه
صنعها له حكيم من بابل اسمه دودرس وذلك ان معدته فسدت
واعتادت قذف الطعام فلما أكلها صح بها مزاجه وهي تصنع من
الأرز النقي ولبن البقر والسكر والعامه تنطق بها بالحاء بدل
الهاء •

أول مولود في الاسلام بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة
الثقفي وقيل انه أول مولود بالبصرة بعد ان مصرت فأطعم أبوه
أهل البصرة جزورا فكفتهم يعني لقلتهم وذلك سنة أربع عشرة وهو
تابعي لأصحابي قال في الأصابة قال العجلي تابعي ثقة مات
سنة ست وتسعين •

أول مولود في الاسلام بالكوفة معاوية بن ثور من بني
البيكاء •

أول من اختط مدينة البصرة عتبة بن غزوان بأمر أمير
المؤمنين عمر بن الخطاب فقد وجهه واليا عليها وكانت تسمى الأبله
وأرض الهند فاخططها ومصرها وعتبة صحابي قديم الاسلام
هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرا وما بعدها
والقادسية مع سعد بن أبي وقاص ومن حديثه لقد رايتني سابع
سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق
الشجر مات بمعدن بني سليم في طريقه من المدينة الى البصرة

وذلك في سنة سبع عشرة وقيل سنة عشرين وكان تمير
البصرة سنة أربع عشرة قبل الكوفة بستة أشهر .

أول من غرس النخلة بالبصرة أبو بكر والد عبد الرحمن
وقال هذه أرض نخل ثم غرس الناس بعده .

أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث .

أول مسجد عرفته البلاد المحررة مسجد البصرة الذي
بناه عتبة بن غزوان وكان أوله ساحة مفتوحة يحيطها سياج من
قصب ثم شيد عليها بناء من الطين واللين بأمر أبي موسى
الأشعري عامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

أول من وضع ديوان الأعطاء بالبصرة ورتب الناس عليه
فأعطاهم على الديوان المغيرة بن شعبه ثم صار لهم بعد ذلك
رسما يحتذونه .

وأول من سلم عليه بالأمره في الإسلام المغيرة فقبل السلام
عليك أيها الأمير وكانوا قبل ذلك يقولون السلام عليكم ثم تبعه
الأمراء على ذلك .

أول من رشا في الإسلام المغيرة قال ربما عرق الدرهم في
يدي أدفعه إلى يرفاء ليسهل أذني إلى عمر .

أول أمير مات بالكوفة المغيرة .

أول من ولي القضاء بفلسطين عبادة بن الصامت ولاء عمر
رضي الله عنه .

أول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحارث الهاشمي
وأمه اخت معاوية ويلقب (بيه) استقضاه مروان سنة ٤٢ وولاه
ابن الزبير البصرة فلما كان قيام ابن الأشعث خرج عبد الله إلى
عمان هاربا من الحجاج فتوفي بها سنة ٨٤ للهجرة .

• أول قاض بالكوفة أبو قرّة الكندي وفي رواية أخرى .

أول من استقضى على الكوفة سلمان بن ربيعة الباهلي
قيل جلس أربعين يوما لأبائية خصم .

أول من فرق بين العتاق والهجين سلمان بن ربيعة أيضا
ف قيل له سلمان الخيل وكان يلي الخيول أيام عمر .

أول قاض بالبصرة كعب بن سور الأزدي من أهل عمان
قال نور الدين السالمي رحمه الله ومن أهل عمان كعب بن سور
قاضي عمر بن الخطاب على البصرة وهو أول من قدم البصرة بعد
تمصيرها فأقام بها وقد أدرك وقعة الجمل فاعتزل الفتنة ثم طلب
منه القيام فأخذ مصحفه ونشره وخرج بين الصفيين يذكر الفريقين
ويدعوهم إلى السلام . والقتال ناشب فجاءه سهم فقتله وقصة
في الحكم بين المرأة وزوجها بحضرة الخليفة عمر مشهورة وقيل
أول قاض بالبصرة أبو مريم الحنفي أحد بني حنيفة استقضاه
أميرها عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة للهجرة .

أول من مات بالبصرة من الأمراء بشر بن مروان بن الحكم
الأموي ولاه أخوه عبد الملك بن مروان العراق سنة ٧٤ فلم

يلبث إلا مدة يسيره ثم مات وله من العمر نيف وأربعون سنة
وفيه يقول الشاعر .

(قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق)

قال الحسن قدم علينا بشر بن مروان أخو الخليفة وأمير
المصريين وأشب الناس فأقام عندنا أربعين يوما ثم طعن في قدمه
فمات فأخر جنازه إلى قبره فلما صرنا به إلى الجبانة فإذا نحن
بأربعة سودان يحملون صاحباً لهم إلى قبره فوضعنا السرير
فصلينا عليه ووضعوا صاحبهم فصلوا عليه ثم حملنا بشراً
إلى قبره ودفنناه ودفنوا صاحبهم ثم انصرفوا وانصرفنا ثم التفت
التفاته فلم اعرف قبر بشر من قبر الحبشي فلم ارشياً قط كان
اعجب منه اه

وهكذا شأن العلماء العاملين لهم في كل شيء عظة وعبرة
كما وقع لسعيد ابن جبیر في جوابه للحجاج بن يوسف لما اراد
قتله فانه دعى بالنائي والعود فلما نفخ بالنائي بكى سعيد قال له
الحجاج ما يبكيك قال ذكرني يوم يتفخ في الصور فاما هذا العود
فمن نبات الأرض وعسى ان يكون قد قطع من غير حقه واما هذه
المغاش والأوتار فانها سيبعتها الله مع يوم القيامة .

أول من عاقب بالقتل على التخلف عن الوجه الذي يكتب
إليه الحجاج بن يوسف قال الشعبي كان الرجل اذا اخل بوجهه
الذي يكتب إليه زمن عمر وعثمان وعلي نزع عمامته ويقام
للناس ويشهر أمره فلما ولي مصعب بن الزبير على العراق قال
ما هذا بشيء فأضاف إليه خلق الرعوس واللقى فلما ولي بشر ابن

مروان زاد فيه فصار يرفع الرجل عن الأرض ويسمر في يديه
مسماران في حائط فريما مات وربما خرق المسمار كفه فسلم
فقال فيه بعض الشعراء .

(لولا مخافة بشر أو عقوبته وان ينوط في كفي مسمار)

(اذا لعطلت تغري ثم زرتكم ان المحب لمن يهواه زوار)

أول ما سميت العطيات جوائز في زمن عثمان وذلك ان عبد
الله بن عامر كان عاملا لعثمان على العراق فبعث ابن عامر جيشا
مع قطن بن عبد عوف الهلالي فجرى الوادي بسيل خيف منه
الغرق فقال قطن من عبره فله ألف درهم فعبره رجل ثم آخر ثم آخر
حتى جاز جميعهم فاعطاهم قطن ألفا ألفا فكان جملة ذلك اربعة
آلاف فاستكثرها عبد الله بن عامر فكتب بها الى عثمان
فأجازها وقال كل ما كان في سبيل الله فهو جائز .

أول من أخرج المنبر في العيد مروان بن الحكم ولم يكن قبل
ذلك يخرج .

أول من منع من ندائه باسمه الوليد بن عبد الملك أمر ان
لا يخاطب باسمه كما يخاطب الخلفاء قبله فاتفق ان خالف رجل
فخاطبه باسمه فأمر به فوطيء وهو أول من سار في الناس
بالجبرية .

أول من قور طبلسانا في الاسلام عبد الله بن عامر أمير
المدينة من قبل عثمان قال في صبح الأعشى والطيلسان المقور على
نحو الطرحه التي يلبسها الوزراء وقضاة الدين الآن اهـ

أول من لبس الخز عبد الله بن عامر فقال أهل المدينة لبس
الأمير جلد دب •

أول من صنع لسان الميزان من الحديد عبد الله بن عامر •

أول من جعل للجامع بابا في الحائط الذي في جهة القبلة
زياد وذلك لئلا يتخطى الامام رقاب الناس الى المنبر عند دخوله
المسجد وهذه الأولية لم أرها مذكورة بهذا اللفظ الا اني فهمتها من
قول ياقوت في معجم البلدان لما ذكر بناء مسجد البصرة قال
وكان المنبر في وسطه وكان الامام اذا جاء للصلاة بالناس
تخطى رقابهم الى القبلة فخرج عبد الله بن عامر بن كريز وهو
أمير لعثمان على البصرة ذات يوم من دار الامارة يريد القبلة
وعليه جبة خز فجعل الأعراب يقولون على الأمير جلد دب فلما
استعمل معاوية زيادا على البصرة قال زياد لا ينبغي للأمير ان
يتخطى رقاب الناس فحول دار الامارة من الدهناء الى قبل المسجد
وحول المنبر الى صدره فكان الامام يخرج من الدار من الباب
الذي في حائط القبلة الى القبلة ولا يتخطى احدا ه فان صح
ما فهمته فذاك والا فهو مردود •

أول من كفر بعد اسلامه ولدان لشخص يسمى ويكنى ابا
الحصين الانصاري فقد تنصرا وذهبا من المدينة الى الشام في
زمانه صلى الله عليه وسلم فأمر والدهما بطلبهما فنزل قوله تعالى
(لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) فقال عليه الصلاة
والسلام ابعدهما الله •

أول من ارتد عن الاسلام الأسود العنسي وكان قد تنبأ
باليمن وجاء الخير بقتله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
وأسمه عبهلة بن كعب ولقبه ذو الخمار .

أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا عبد
الله بن سبأ .

أول من أدخل البيضة في القمقم مسيلمة الكذاب .

وأول من أوصل جناح الطائر المقصوص مسيلمة أيضا
وهو مسيلمة بن ثمامة الحنفي ولد ونشأ باليمامة بقرية الجبيلة من
وادي بني حنيفة بنجد قيل اسمه مسلمة فصغره المسلمون وقيل
اسمه هرون ومسيلمة لقبه ادعى النبوة في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم بعد أن رجع وفد بني حنيفة من المدينة وقد أسلموا
ومسيلمة معهم وصار يسجع لهم كسجع الكهان يضاهي به
القرآن فأمنوا به والتف حوله كثيرون من بني حنيفة وغيرهم ومات
الرسول عليه الصلاة والسلام قبل القضاء على فتنته وكان
مسيلمة قبل التنبى طاف في الاسواق التي كانت في دور العرب
والعجم يلتمس تعلم الحيل والنيرجات فخرج وقد أحكم من ذلك
أمورا منها انه صب على بيضة من خل قاطع اي شديد الحموضة
والبيض اذا اطيل انقاعه في الخل لان قشره الأعلى حتى اذا مددته
أستطال وأستدق وامتد كما يمتد العلك فلما تم له ما حاول طولها
ثم ادخلها قاروة ضيقة الراس وتركها حتى جفت وييسث ثم
انضمت وأستدارت حتى عادت كهيئتها الأولى فجاء الى مجاعة
ابن مرارة الحنفي وأهل بيته وهم أعراب فادعى انها جعلت له

آية وكان مجاعة مسلما وله صحبة فأمن بمسيلمة في ذلك الوقت وكان مسيلمة حمل معه ريشا في لون ريش الحمام وكان قد رآهن في منزل مجاعة مقاصيص فالتفت الى الحمام بعد ان أراهم الحيلة في البيضة فقال لمجاعة الى كم تعذب خلق الله بالقص ولو أراد الله للطير خلاف الطيران لما خلق لها أجنحة قال له مجاعة فسل الذي أعطاك في البيض هذه الآية ان ينبت لك جناح هذا الطائر الذكر قال الجاحظ (فلو قال له سل الذي ادخل لك هذ البيضة في فم القارورة ان يخرجها كما أدخلها ولكن القوم كانوا اعرابا) قال مسيلمة لمجاعة فان انا سألت الله ان ينبت لهذا الطير الريش حتى يطير وانتم ترونه اتعلمون اني رسول الله اليكم قالوا نعم قال فاني اريد ان اناجي وللمناجاة خلوة فأدخلوني هذا البيت وادخلوه معي حتى اخرجه اليكم الساعة وافي الجناحين وانتم ترونه فلما دخل البيت وخلا بالطائر اخرج الريش الذي قد هياه معه فادخل طرف كل ريشة مما كان معه في جوف ريش الحمام المقصوص من عند المقطع والقص فلما وفي الطائر ريشه صار في العين كأنه موصول الذنب لايعرف ذاك الا من ارتاب به فلما أرسله من يده طار ولما فعل ذلك ازداد كل من آمن به بصيرة وآمن به آخرون لم يكونوا امنوا به وقد وصف الشاعر مخاريق مسيلمة وخدعه بقوله .

(بيضة قارور وراية شادن وخلة جني وتوصيل طائر)

ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم اشتد أمر مسيلمة فبعث أبو بكر رضي الله عنه السرايا الى المرتدين وارسل عكرمه بن ابي

جهل في عسكر الى مسيلمة واتبعه شرحبيل بن حسنة وكان
مسيلمة قد اشتد امره والتف حوله اربعون الف مقاتل فسار
عكرمة الى اليمامة وكان بطلا مجريا وفارسا مغورا فلم ينتظر
شرحبيل فتكبة بنو حنيفة ولم يثبت لقوتهم وعلم شرحبيل بالهزيمة
فأقام بالطريق .

ثم ارسل أبو بكر خالد بن الوليد لقتال مسيلمة فسار خالد
في جيش كثيف وكثر القتل في الفريقين وانهزم المسلمون في
أول الأمر ثم انتهت المعركة بظفر خالد وقتل مسيلمة قتله وحشي
قاتل حمزة رضي الله عنه فكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية
وشرها في الاسلام وذلك سنة ١٢ للهجرة .

وأول من قال افصح حجير فما في المجمع خير مسيلمة
ايضا وذلك انه اتخذ مؤذنا اسمه عبد الله بن النواجه وكان الذي
يقيم له صلاته حجير بن عمير فكان حجير اذا أقام للصلاة يقول
بعد التكبير وشهادة ان لا اله الا الله اشهد أن مسيلمة يزعم انه
رسول الله فقال مسيلمة افصح حجير الخ .

أول من كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم عامدا عبد
الله بن سبأ الذي تنسب اليه السبئية .

أول من جبي خراج مصر في الاسلام عمرو بن العاص لما كان
عاملا عليها لعثمان فكانت جبايته اثني عشر ألف ألف دينار
بفريضة دينارين عن كل رجل ثم جبي عبد الله بن سعد بن أبي
سرح عامل عثمان عليها بعد عزل عمرو بن العاص فكانت جبايته
أربعة عشر ألف ألف دينار مقال عثمان لعمر بن الخطاب عبد الله درت

اللقحة بأكثر من درهما الأول قال عمرو أضررتكم بولدها •

أول جامع بني في الاسلام جامع عمرو بن العاص بمصر
قيل وقف على قبلته سبعون من الصحابة •

أول من بنى المنابر بمصر عمرو بن العاص لما بني جامع
المذكور •

أول أمير مات بمصر عمرو بن العاص سنة ثلاث وأربعين
وكان عاملا عليها معاوية •

أول من دفن بقرافة مصر رجل أسمه عامر فقال عمرو ابن
العاص عمرت والله •

أول من ولي عشور افريقية حنش بن عبد الله بن عمرو ابن
حنظلة السبني كان من اصحاب الامام علي وشهد معه الوقائع
ثم انتقل بعد قتله الى مصر فغزا المغرب مع رويغ بن ثابت
والأندلس مع موسى بن نصير وأبنتى جامع سرقسطة بالأندلس
وأسس جامع قرطبة •

أول مئذنة بنيت في الديار الاسلامية على شكل برج
مربع هي التي يطلق عليها مئذنة عيسى في الجامع الأموي
بدمشق •

أول من أجاز الدرب الى الروم عياض بن غنم •

أول من جمعت له مصر والمغرب مسلمة بن مخلد وذلك
أيام معاوية وصدر من أيام يزيد •

أول من جعل على أهل مصر بنيان المنار مسلمة بن مخلد

ايضا وفي رواية اول من بنى المنائر للاذان مسلمة بن مخلد
بأمر معاوية .

اول قاض جمع له القضاء والشرطة بمصر عائش بن سعيد
وليها من قبل أميرها مسلمة بن مخلد .

اول قاض بمصر قيس بن ابي العاص السهمي استقضاها
ال خليفة عمر بن الخطاب .

اول قاض بمصر نظر في لأحباس يعني الأوقاف ابو محجن
توبة أيام هشام بن عبد الملك وكانت الأوقاف قبل ذلك بيد أربابها
أو أوصياؤهم فقال هذه مالها للفقراء والمساكين فأنا أضع
يدي عليها فما مضت له سنة حتى صار لها ديوان عظيم .

اول قاض ولي مصر عن خليفة هو عبد الله بن لهيعة ولاء
أبو جعفر المنصور في أول سنة خمس وخمسين ومائة وقد سبق
ان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب جعل قيس بن ابي العاص
قاضيا على مصر .

اول قاض بمصر خرج لرعوية الهلال عبد الله بن لهيعة .
اول قاض بمصر ادخل النصارى في خصوماتهم الى
المسجد ابو عبد الرحمن محمد بن مسروق وكانت ولايته لها من قبل
هارون الرشيد سنة سبع وسبعين ومائة وهو ايضا أول من
اتخذ لمجلسته الشهود من قضاة مصر .

وأول من اتخذ القمطر من القضاة محمد بن مسروق ايضا
وقد كان القضاة قبله يحضرون الكتب في المناديل اتخذ هو القمطر

فكان يختتمها ويودعها فاذا جلس احضرت والقمطر بكسر القاف وفتح
الميم وتسكين الطاء ما يسان فيه الكتب قال شارح القاموس هو شبه
سقط يسف من قصب وبالتشديد شاذ قال الشاعر .

(ليس يعلم مايعي القمطر ما العلم الامواعاء المصدر اه ولهمعان اخرى)

أول قاض ساءل عن الشهود في السر شريح ف قيل له
يا أبا أمية احدثت فقال ان الناس احدثوا فأحدثت .

أول قاض ولي مصر ممن يقول بقول مالك أبو نعيم اسحاق
ابن الفرات مولى معاوية بن حديج وهو أول قاض اتخذ للشهود
ديوانا كتب فيه أسماءهم وكانت ولايته من قبل الرشيد في سنة
بضع وثمانين ومائة .

أول قاض بمصر ممن يقول بقول أبي حنيفة أبو الفضل
اسماعيل بن اليسع الكندي وكان أهل مصر قبله لم يعرفوا مذهب
أبي حنيفة ولم ياءلفوه وكان يرى بطلان الأوقاف فكتب الليث فيه الى
أبي جعفر المنصور فكتب اليه بعزله .

أول ما استقرت قضاة الديار المصرية أربعة من كل مذهب
قاض كان ذلك في سلطنة الظاهر بيبرس وذلك ان القضاء بها
كان بيد القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز وكان شافعيًا فكانت
تأتيه المكاتيب المخالفة لمذهبه فيتوقف فيها فشق ذلك على
السلطان والأمراء فاتفق رايهم على ان يجعلوا من كل مذهب
قاضيا ليقضي كل منهم بمذهبه .

أول قاض ولى على المصاحف أمينا بجامع القسطنطينية
ابن مسكين وكانت ولايته في خلافة المتوكل .

أول من ضمن على القضاء ورشى عليه هو أبو عبد الله
الحسن بن أبي الشوارب ضمن أن يؤدي في كل سنة إلى معز
الدولة بن بويه مائتي ألف درهم لما تولى القضاء بعد وفاة القاضي
أبي السائب عتبة بن عبد الله ولذلك لم يأذن له الخليفة المطيع لله
العباسي في الحضور عنده ولا في حضور موكبه غضبا عليه .

أول من لقب من وزار الفاطميين بالديار المصرية بالملك فلان
هو رضوان بن ولخشي وزير الحافظ فقط لقب بالملك الأفضل وكان
من قبله من الوزراء لا ينعت بالملك .

أول من حمل الشمع معه على البغال في الليل من ملوك
الديار المصرية محمد بن طفج الأخشيد كانت الشمعة تجعل في
مؤخرة البغل وفراش راكب أمامها وهو يلتفت في كل قليل
ليصلحها فأبدلها الملوك بعده بالفوانيس التي تحمل على البغال مع
الفانوسية أمام ملوك الديار المصرية في الليل .

أول من لف العمامة على الكلوة من ملوك الديار المصرية
الأشرف خليل بن قلاوون وكان ملوك بني أيوب يلبسون كلوة
صفراء بغير عمامة ولذلك تراهم يطلقون على أرباب الأقاليم
المتعممين في مقابلة الجند بغير عمام .

أول من اعتاد حلق رأسه من ملوك الديار المصرية الملك
الناصر محمد بن قلاوون حين حج وتبعه الأمراء والجند واستمر

الأمر على ذلك وكان لهم قبل ذلك غداث شعر مرسلة كعرب
الحجاز وغيرهم .

أول من حمل السنجق على راسه من الملوك غازي بن زنكي
صاحب الموصل وهو أول من اختار الاجناد ان يركبوا بالسيوف
في أوساطهم والديابيس تحت ركبهم (قلت) السنجق هو اللواء
والديابيس جمع دبوس قيل انها عصا من خشب أو حديد في راسها
شيء كالكره والكلمتان أظنهما غير عربيتين .

أول من لقب بالصاحب من الوزراء كافي الكفاة أسماعيل
ابن عباد وكان السبب في ذلك انه كان يصحب الأستاذ ابن
العميد فكانوا يقولون صاحب ابن العميد ثم غلب عليه اللقب حتى
قيل له الصاحب مجردا وتبعه الخلفاء على ذلك .

أول دعي في الاسلام زياد بن ابيه أو ابن عبيد الله أو ابن
سمية وهي جارية الحارث بن كلدة الثقفي ولدته بالطائف فتبناه
عبيد الله مولى الحارث .

قال الحسن والشعبي ان سرك ان لا تكذب فقل زياد بن ابيه

كتب زياد الى عائشة رضي الله عنها من زياد بن أبي سفيان
يستدعي جوابها بهذا النسب ليكون له حجة فكتبت اليه من
عائشة أم المؤمنين الى ابنها زياد .

أول ما ردت احكام الشريعة علانية استلحاق معاوية لزياد
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالمولد للفراش وللعاهر
الحجر وقد ادعى معاوية زيادا أخا لما رأى من خلدته ونفاذه

سياسة منه ليتقوى به على سلطانه فولاه البصرة ثم اضاف اليه الكوفة بعد موت المغيرة بن شعبة عامله عليها فهو أول من جمعا له فكتب الى معاوية اني قد ضببت العراق بيميني وشمالي فارغة فضم اليه الحجاز وكان ظلوما غشوما فاجتمع أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا عليه فخرجت الأكلة في يده فمات بالفالج وقيل بالطاعون سنة ثلاث وخمسين وكان موته بالكوفة قيل جمع مائة وخمسين طبيبا منهم ثلاثة ممن كان يطب كسرى بن هرمز فعجزوا عن رد القدر المحتوم .

وأول من جمع العراقان زياد .

وأول من شدد أمر السلطان فقد أكد الملك لمعاوية وجرد سيفه واخذ بالظنة وعاقب على الشبهة فخافه الناس خوفا شديدا .

ومن كلامه في بعض خطبة والله لأخذن الولي بالمولى والمقيم بالطاعن والمقبل بالمدير والصحيح بالسقيم فقام اليه أبو بلال رحمه الله وقال انبأنا الله بخلاف ما قلت قال الله تعالى (وابراهيم الذي وفي الاتزر وازرة وذر أخرى وان ليس للانسان الا ما سعى) .

فقال زياد انا لانبلغ ما نريد فيك وفي اصحابك حتى نخوض اليكم الباطل خوفا .

وأول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم الله ومحي عنها اسم الروم زياد .

وأول من اتخذ من العرب ديوان خاتم وزمام .

• وأول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان •

• وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة •

• وأول من لبس ثياب الكتان بالبصرة •

• وأول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الأرباع بالكوفة

والبصرة لجباية المال وغيره وكان يقول العرفاء كالأيدي والمناكب فوقها •

• وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء

العرب •

• وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام اتخذ رابطة

خمسمائة رجل لا يفارقون المسجد •

• وأول من سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد

كما كانت تفعل ملوك الأعاجم •

• وأول من ابتكر نظام منع التجول فقد فرضه على أهل البصرة

لما كان عاملا عليها •

• أول كتاب وضع في مثالب العرب الكتاب الذي وضعه

زياد وذلك أن معاوية لما استلحق زيادا وهو من الموالي ادعى

زياد أبا سفيان أبا فأنفت العرب من ذلك فنافروه وظفروا عليه

وعلى نسبه فعمل هذا الكتاب في مثالب العرب ودفعه إلى أولاده

وقال استظفروا بهذا على العرب فانهم يكفون عنكم •

• دخل رجل على عبد الملك بن مروان فقال له هل عندك كتاب

زياد في المثالب فتلكاء الرجل فقال له لا بأس عليك جئني به فمضى
الرجل فجاء به فقال له اقراء علي فقراه فجعل عبد الملك يتغيظ
ويعجب مما فيه من الا باطل ثم تمثل بقول الشاعر .

(واجراء من رأيت بظهر غيب على عيب الرجال أولوا العيوب)

ثم أمر باحراقه قال الاصبهاني عمل زياد كتاب المثالب
فألصق بالعرب كلها كل عيب وعار وحق وباطل .

قيل اراد زياد ان يحج بعد ان استلحقه معاوية وكان اخوه
أبو بكره مهاجرا له بعد ان خالفه في الشهادة على المغيرة فلما
سمع بعزمه الى الحج جاءه الى بيته فأخذ ابنا له وقال له قل
لابيك انني سمعت انك تريد الحج ولا بد من قدومك الى المدينة ولا
شك انك تطلب الاجتماع بأم حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي
صلى الله عليه وسلم فان أذنت لك فأعظم به خزيا مع النبي صلى الله
عليه وسلم وأن منعك فأعظم به فضيحة لك وتكذيبا فتال جزاك الله
خيرا فقد ابلغت في النصح .

وفي استلحاق معاوية لزياد يقول يزيد بن ربيعة بن مفرغ
الازدي .

(الا ابلغ معاوية بن حرب مغلغة عن الرجل اليماني)
(اتغضب ان يقال ابوك عف وترضى ان يقال ابوك زان)

وبقي انتساب آل زياد الى ابي سفيان طيلة أيام الدولة
الأموية حتى صدر الدولة العباسية كما هو الحال أيام معاوية
فلما ولي المهدي العباسي رد نسب آل زياد الى زياد بن عبيد

وامهم سمية ورد نسب آل ابي بكر الى ولائهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد نسبهم الى نفيح بن مسروح وسبب ذلك قضيتان وقعتا من رجلين احدهما من آل ابي بكر والثاني من آل زياد فقد رفع رجل من آل ابي بكر ظلامة الى محمد المهدي وتقرّب اليه فيها بولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المهدي ان هذا نسب واعتزاء ما تقرون به الا عند حاجة تعرض لكم وعند اضطراركم الى التقرب به اليّنا فقال الرجل من جحد ذلك فانا سنقر انا اسألك ان تردني ومعشر آل ابي بكر الى نسبنا من ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتأمر بآل زياد بن عبيد فيخرجوه من نسبهم الذي ألحقهم به معاوية رغبة عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان الولد للفراش وللعاهر الحجر) فيردوا الى نسبهم من عبيد في موالي ثقيف فودخل على المهدي رجل من آل زياد واسمه الصغدي بن سلم بن حرب فقال له المهدي من انت فقال ابن عمك يا أمير المؤمنين فقال اي ابن عمي انت فانتسب الى زياد فقال يا بن سمية الزانية متى كنت ابن عمي وغضب وأمر به فوجيء في عنقه ثم أمر في آل ابي بكر وآل زياد ان يرد كل فريق منهم الى نسبه وكتب بذلك الى والي البصرة وفي زياد واخوته يقول الشاعر .

(ان زياد أو نافعاً وأباً بكره عندي من أعجب العجب)

(ذا قرشي كما يقول وذا مولى وذا بن عمه عربي)

أول من ضرب الدراهم الزيوف في الاسلام عبيد الله بن زياد

أول من اطعم على ألف مائدة على كل مائدة عشرة رجال
المختار بن أبي عبيد •

• وأول من أجاز بألف ألف درهم •

• وأول من لبس الدرايع السود •

أول عاشر عشر في الإسلام زياد بن حدير قال أنا أول من
عشر في الإسلام بعثني عمر على العشور على السواد وأمرني
أن لا أفتش أحدا ونهاني من أن أعشر مسلما (١) قال السيوطي
أخرجه ابن أبي شيبه وأخرج أيضا عن الشعبي أن أول من جعل
العشور عمر بن الخطاب وأخرج عن طاؤس قال إنما كان العاشر
يرشد إلى السبيل ومن أتاه بشيء قبله •

وأخرج ابن أبي شيبه عن حرب بن عبيد الله عن جده
أبي أمه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم
عشور إنما على اليهود والنصارى •

• أول من اتخذ دار الأضياف في الإسلام عثمان •

أول من جعل مدين من حنطة عدل صاع من تمر في زكاة
الفطر عثمان •

أول من خطب في العيد قبل الصلاة عثمان قال السيوطي
أسنده العسكري عن الحسن وأسند عن طارق بن شهاب أنه
مروان قلت الثاني أخرجه مسلم قال ابن عبد البر وهذا أصح
أول من خطب في المصلى على منبر عثمان •

(١) أو معاهدا قيل فمن كنتم تعشرون قال نصارى بني تغلب :

أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة عثمان كان اذا
أعياى جلس ولم يتكلم حتى يقوم •

• أول من رىضت له الرواحل عثمان •

أول من خبص الخبيص عثمان خلط بين العسل والنقي من
الدقيق ثم بعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعى له •

أول ما جعل للختان دعوة زمن عثمان فانكره وقال ماكننا نأتي
الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاندعى له قال
السيوطي اخرجه أحمد والطبراني عن الحسن •

• أول من خطب جالسا معاوية •

• وأول من جعل درجات المنبر خمس عشرة مرقاة معاوية •

أول من اتخذ المقصورة في الجامع معاوية قال في صبح
الاعشى وقد صارت سنة للملوك الاسلام وتكون على القرب من
المنبر يصلي فيها السلطان ومن معه من خاصته يوم الجمعة تتخذ
من شباك حديد محكمة الصنع وقيل أول من عملها عثمان خوفا
من يصيبه ما اصاب عمر وقيل أول من عملها مروان •

• أول من احدث الاذان في العيدين معاوية •

• أول من لبس الخز والوشى الخفيف معاوية •

• أول من ركب عند الجمار ذا هيا وراجعا معاوية •

• أول من ركب في تشييع الجنازة معاوية •

• أول من احدث الاذان في الفطر والأضحى بنو مروان •

أول من اخرج المنبر في العيدين مروان وقيل بشر بن مروان

أول من قراء ملك يوم الدين مروان ذكره السجستاني في

المصاحف عن الزهري •

أول من اخذ الجار بالجار والمولى بالمولى مروان وقيل

سليمان بن عبد الملك •

أول من جلس في العيدين على المنبر وأذن فيهما زياد •

أول من احدث الفتح على الامام زياد كان يوم الناس فأمر

رجلان يفتح عليه قال السيوطي اخرج ابن ابي شيبة وابن عساكر

عن ابراهيم النخعي •

أول من رقع الثياب زياد •

أول من اتخذ السقائف على حوانيت السوق زياد حين أمر

ان لاتغلق ابواب الحوانيت وضمن ما سرق فكانت الكلاب تطرق

الأمعة فأمر بمد السقف عليها قال ابن منظور في لسان العرب

السقيفة كل خشبة عريضة كاللوح أو حجر عريض يستطيع ان

يسقف به •

أول من اخذ الاجر على السوق زياد •

أول من أمر بكتابة نسخة الكتاب قبل تبييضه زياد قال

السيوطي اخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق الاصمعي عن

ابن ابي عروبة أملى زياد على كاتبه كتابا الى معاوية وسها

زياد فقال (هذا الرجل عمران بن الفضل) فكتب الكاتب ذلك فلما

وصل الكتاب الى معاوية كتب الى زياد ذكرت في كتابك عمران

ابن الفضل ولم تذكر لهذا الكلام ما يقصد به فسأله زياد كاتبه فقال أنت أمليته قال زياد حديث نفس فلا تكتبوا كتابا الا جعلتم له نسخة فكان أول من وضع النسخ اه .

أول من رفع يديه على المنبر عبد الملك وقيل عبيد الله ابن عبد الله بن معمر قال السيوطي في الوسائل اخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال رفع الايدي يوم الجمعة محدث وأول من احدث رفع الايدي يوم الجمعة مروان .

أول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبه الملقب بالأعجم دعا لعبد الملك .

أول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية عمر بن عبد العزيز فلزمها الخطباء بعده .

أول من أمر الناس ليلة هلال المحرم يوقدون النار في فجاج مكة ويصنعون المصابيح للمعتمرين مخافة السرقة عمر بن عبد العزيز حكاه السيوطي عن الأزرق .

أول من سن الصداق اربعمائة دينار عمر بن عبد العزيز اخرجه ابن ابي شيبة عن المغيرة بن حكيم .

أول من احدث الدرج على الصفاء والمروة عبد الصمد ابن علي العباسي قال الأزرق لم يكن في الصفاء والمروة بناء ولا درج حتى قدم عبد الصمد بن علي أيام ابي جعفر المنصور فبنى درجهما فكان أول من احدث بناءها .

أول من عمل ظلة المؤذنين التي على سطح المسجد يؤذن فيها المؤذنون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد ابن عمران الطلحي وهو امير مكة أيام هارون الرشيد .

أول من وضع احدى يديه عند أذنه في الأذان ابن الاصم مؤذن الحجاج بن يوسف وكان المؤذنون يضعون اصابعهم في أذانهم قال السيوطي أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن ابن سيرين .

أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة الحجاج وكانوا يصلون صفا وقيل .

أول من فعل ذلك خالد بن عبد الله القسري عامل عبد الملك على مكة وسياتي ذكره .

أول من أجرى في البحر السفين المقيره غير المخرزة الحجاج .

أول من قعد على سرير في الحرب الحجاج .

وأول من حبس النساء والرجال في قيد واحد الحجاج .

أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف خالد بن عبد الله القسري لما بلغه قول الشاعر .

(يا حبذا الموسم من موفد وحبذا الكعبة من مشهد)

(وحبذا اللالي يزاحمتنا عند استلام الحجر الأسود)

فقال خالد اما انهن لايزاحمنك بعد هذا فأمر بالتفريق بين الرجال والنساء في الطواف .

أول من رقى منارة مصر شرحبيل بن عامر المرادي .

أول من تكلم في الارزاء الحسن بن محمد بن الحنفية وكتب في ذلك رسالة ثم ندم عليها وكان يتوقف في عثمان وعلي وطلحة والزبير فلما بلغ ذلك اباه ضربه فشجه وقال ويحك الا تتولى اباك عليا وكان عالما فقيها عارفا بالأختلاف والفقه توفي أيام عمر ابن عبد العزيز ذكره ابن كثير في البداية والنهاية قال الحافظ بن حجر ان المراد بالارزاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد غير الارزاء الذي يعيبه أهل السنة المتعلق بالايمان وذلك اني وقفت على كتاب الحسن بن محمد المذكور وقد قال في آخره ونوالي ابا بكر وعمر ونجاهد فيهما لانهما لم تقتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجىء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهما الى الله الى آخر الكلام فمعنى الذي تكلم فيه الحسن انه كان يرى عدم القطع على احدى الطائفتين المقتلتين في الفتنة بكونه مخطئا أو مصيبا ويرى انه يرجى الامر فيهما واما الارزاء الذي يتعلق بالايمان فلم يعرج عليه فلايلحقه بذلك عاب والله أعلم اهـ

أول من باح بانكار القياس النظام وتابعه قوم من المعتزلة كجعفر بن حرب قال ابو القاسم البغدادى فيما حكاه عنه ابن عبد البر في كتاب جامع العلم ما علمت احدا سبق النظام الى القول بنفي القياس اهـ ذكره العلامة الشوكاني في ارشاد الفحول .

أول من نال الرئاسة بالحيلة المختار بن أبي عبيد الكذاب

أول من أرتشى من عمال العراق ابن هبيرة •

أول من أحلف الجند بالطلاق ان لا يهربوا سنان بن سلمة
ابن المحبق الهذلي وكان عاملا على كرمان أيام معاوية فقال فيه بعض
الشعراء •

(فان هذيلأ حدثت في قضأها طلاق نساء لم يسوقوا مهورها)

أول من خطب الى جانب المنبر عبد الله الزبير وذلك انه
قدم على عثمان يفتح أفريقية فأخبره مشافهة وقص عليه كيف
كانت الواقعة فأعجب عثمان ما سمع منه فقال له اتقوم بمثل
هذا الكلام في الناس فقال يا أمير المؤمنين أنا أهيب لك مني لهم
فقام عثمان خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله
قد فتح عليكم افريقية وهذا عبد الله بن الزبير يخبركم خبرها
وكان ابن الزبير الى جانب المنبر فقام خطيبا وكان أول من خطب
الى جانب المنبر فقال الحمد لله الذي لا يجحد نعمأؤه ولا يزول ملكه
له الحمد كما حمد نفسه الخ •

أول من سمي عبد الصمد مؤدب آل مروان •

أول من سمي عبد الرحيم عبد الرحيم بن ميمون المدني
المتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وليس في الصحابة ولا في
التابعين من يسمى عبد الرحيم حكاه السيوطي عن الذهبي •

أول من سمي عبد الرحمن أول ولد لأدم وحواء •

أول من سمي في الاسلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ابن
الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ولد سنة ست وعشرين

وسمع من عثمان وأبي هريرة وأبي سعيد وابن عمر وغيرهم وكان قبل ان يلي الأمر معدودا من فقهاء المدينة وكان كثيرا ما يجلس الى أم الدرداء فقالت له ذات يوم مازلت اتخيل هذا الأمر فيك منذ رأيته قال وكيف ذاك قالت ما رأيته أحسن منك محدثا ولا أحلم منك مستمعا لما مات أبوه تغلب على مصر والشام ثم استوثق له الأمر بعد قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين قال السيوطي افضى الأمر الى عبد الملك والمصحف في حجره فاطبقة وقال هذا آخر العهد بيني وبينك ومن كلام أم الدرداء له قالت بلغني انك شربت الطلاء بعد النسك والعبادة قال اي والله والدماء قد شربتها وقيل لسعيد بن المسيب ان عبد الملك قال قد صرت لا افرح بالحسنة اعملها ولا احزن على السيئة ارتكبها فقال سعيد الآن تكامل موت قلبه فهو بقوله هذا عكس صفة المؤمن ففي حديث أبي أمامة عنه صلى الله عليه وسلم (اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فانت مؤمن) .

• وأول خليفة بخل وكان يسمى رشح الحجارة .

• وأول من نهى عن الكلام بحضرة من سماهم الخلفاء .

• وأول من نهى عن الأمر بالمعروف فقد قال في خطبته بالمدينة بعد قتل ابن الزبير ولا يأمرني احد بتقوى الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه .

• وأول من غدر في الاسلام لقتله عمرو بن سعيد الأشدق وهو عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لقب الأشدق لفصاحته كان خطيبا بليغا وقد جعله مروان بن الحكم

ولي عهده لما تغلب على الأمر بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية
فلما تولى عبد الملك الأمر بعد أبيه خلع عمرو بن سعيد من ولاية
العهد فوثب عمرو على دمشق بعد خروج عبد الملك منها لقتال
زفر بن الحارث الكلابي فأغلق أبوابها وباعه أهلها ولما عاد
عبد الملك حاصره وتلطف له إلى أن فتح أبوابها وبعد أربعة أيام
بعث إليه لياتيه فقال له عبد الله بن يزيد بن معاوية وكان صهره
لاتاتية فأني أخشى عليك منه فقال والله لو وجدني نائماً ما أيقظني
فلبس درعه وتقلد سيفه فلما نهض متوجهاً عثر بالبساط فقال
له بعض أصحابه والله لو أظعنتي لم تاته وقيل القائل له ذلك
أمراة الكلبية فلم يلتفت ومضى في حانة من مواليه وكان عبد
الملك قد أخبر حاجبه إذا دخل عمرو أن يغلق الأبواب ويحول بينه
وبين أصحابه ففعل ذلك ودخل عمرو ولم يلتفت إلى ورائه فدخل
على عبد الملك وعنده بنو مروان فرحب به وأجلسه معه على السرير
وتحدثا ثم أخذ منه السيف وجعل في عنقه جامعة ثم جذبه جذبة
أصاب فمه السرير فكسر ثنيته فلما رأى أنه يريد قتله قال
أغدرأ يا بن الزرقاء ثم قعد على صدره وذبحه بالسيف وكان
ذلك سنة تسع وستين وقيل ستة سبعين والزرقاء هي ابنة
موهب جدة مروان بن الحكم لآبيه وكانت في الجاهلية من ذوات
الوايات التي يستدل بها على ثبوت البغاء يقول ذلك لهم من يريد
ذمهم وعيبيهم وعمرو بن سعيد هو والد اسماعيل بن عمرو قال
الحافظ بن حجر تابعي ثقة روى عن ابن عباس وغيره ولم يتلبس
بشيء من سلطان بني أمية وهو صاحب الاعوض قصر بالمدينة
قال عمر بن عبد العزيز لو كان لي من الأمر شيء لوليت القاسم ابن

محمد أو صاحب الأعوض عاش الى أيام الدولة العباسية وسعيد ابن العاص والد عمرو هذا هو الذي اقيمت عربية القرآن على لسانه لانه كان اشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاصابة كان له يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين وكان مشهورا بالكرم فاذا ساءله السائل وليس عنده ما يعطيه كتب له بما يريد ان يعطيه مسطورا فلما مات كان عليه ثمانون الف دينار فوفاه عنه ولده عمرو الأشدق ومن محاسن كلامه لاتمازح الشريف فيحقد عليك ولا تمازح الدنيء فتهون عليه وقال موطنان لا اعتذر من العي فيهما اذا خاطبت جاهلا أو طلبت حاجة لنفسي توفي في قصره بالعقيق سنة ٥٣ للهجرة .

وأول من كتب في صدور الطوامير فقد كتب عليها قل هو الله أحد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ وسبب ذلك ان الطوامير والطرز كانت تصنع بمصر ويكتب عليها بالرومية فظلت كذلك الى زمن عبد الملك فلما أمر بنقل الدواوين الى العربية أمر بترجمة ما يكتب عليها فاذا هو (باسم الاب والابن والروح القدس) فأكبر ذلك عبد الملك وقال ما اغلظ هذا في أمر الدين والاسلام ثم كتب الى اخيه عبد العزيز وكان عامله على مصر بإبطال هذا الطراز واستبداله بالشهادة ومعاقبة من يخالف ذلك ولما وصلت هذه الطوامير المكتوب عليها القرآن الى أرض الروم انكر ملك الروم ذلك وكتب الى عبد الملك فلم يجبه ثم كتب اليه أخيرا ان لم تغير ما كتبت على الطوامير فانا سنكتب على الدنانير ما تكرهون وكانت العملة آنذاك الدنانير الرومية فاستشار عبد

الملك خالد بن يزيد بن معاوية فأشار اليه بضرب الدنانير والدراهم ويكتب عليها شيئاً من القرآن فأمر بذلك فكان احتجاج ملك الروم حافزا لعبد الملك على استحداث عملة جديدة رسمية للدولة ولو ان هناك عملات أخرى سابقة ضربها معاوية وزياد ومصعب وغيرهم الا انها كما قال بعضهم كانت عملة محدودة لم تستطع ان تقضي على العملات الأجنبية من دنانير رومية ودراهم ساسانية وان عبد الملك هو الذي خطا في هذا المضمار الخطوة الرئيسية اهـ

ومعنى الطراز هو أن ترسم أسماء الملوك والسلاطين وعلاماتهم على الاثواب والأقمشة الحريرية والديباجية الخاصة بهم (ولعل هذا هو المسمى بالشعار الذي تستعمله الدول والحكومات) •

واما الطومار فهو الاوراق الرسمية التي تكتب عليها الرسائل السلطانية والوثائق الدولية •
أول من ضرب الدراهم المنقوشة عبد الملك •

وأول من ضرب الدنانير وكتب عليها القرآن فقد كتب على الدنانير قل هو الله أحد وكتب على الوجه الآخر لا اله الا الله وطوقه بطوق فضه وكتب فيه وضرب بمدينة كذا وكتب خارج الطوق (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق) وذلك سنة اربع وسبعين الذي يسميه بعضهم عام الجماعة كما سموها عام واحد واربعين عام الجماعة ايضا وذلك بعد ان استتب الأمر لمعاوية •

وأول من نقش عليها اسمه هرون الرشيد وقيل المنتصور

• وأول من عمل الموازين عبد الملك •

وأول من صلى بالناس بين الظهر والعصر في المسجد الحرام

• وأول من رفع يديه على المنبر •

ووأول من افرد للظلمات يوما يتصفح فيه قصص المتظلمين

من غير مباشرة للنظر فكان اذا وقف على مشكل أو احتاج فيها الى

حكم منفذ رده الى قاضيه ابي ادريس الأودي فنفذ فيه أحكامه

لرهبة عبد الملك ووقوفه على السبب فكان أبو ادريس هو المباشر

وعبد الملك هو الأمر اه ذكره الماوردي في الاحكام السلطانية •

وأول ما دون ديوان الخراج أيام عبد الملك ايضا فقد كان

الديوان قبله على ما كان عليه قبل الاسلام كان ديوان الشام

بالرومية وديوان العراق بالفارسية وديوان مصر بالقبطية •

أول من نقل ديوان مصر من القبطية الى العربية عبد

العزیز بن مروان أيام ولايته عليها لأخيه عبد الملك •

أول من نقل الدواوين من الرومية الى العربية سليمان ابن

سعد الخشني بالولاء وهو من أهل الاردن ثم انتقل الى دمشق

فولاه عبد الملك الديوان وهو أول مسلم ولي الدواوين كلها في

العصر الأموي وكانت النصارى قبله تلي الدواوين بالشام •

أول من صنع لسان الميزان عبد الله بن عامر من عمال الدولة

الأموية •

أول من ضرب الدراهم المستديرة عبد الله بن الزبير ضربها بمكة

أول من ضرب الدراهم في بلاد المغرب عبد الرحمن بن الحكم الأموي في القرن الثالث وكانوا يتعاملون بما يحمل اليهم من دراهم المشرق •

• أول من حمل اليه الثلج الحجاج بن يوسف •

• وأول من اتخذ المحامل في طريق مكة الحجاج •

• وأول من أحدث بدعة القراءة في المصحف على الكراسي في المسجد الحجاج ولم يكن ذلك من عمل السابقين •

أول من اتخذ الصنج سمير اليهودي وذلك ان الحجاج ضرب الدراهم ونهى ان يضرب احد غيره ف ضرب سمير اليهودي دراهم فأراد الحجاج قتله فقال سمير وزن دراهمي أزيد من وزن دراهمك واريد ان اعرض عليك ما هو انفع لك من قتلي وينتفع به المسلمون فوضع الصنج من الألف الى الدائق وجعلها من حديد ومن صفر وكتب عليها لا يغبن احد مع هذه وقال غيره فوضع للناس صنج الاوزان وكانوا لا يعرفون الوزن انما يزنون بعضها ببعض فلما وضع لهم سمير الصنج كف بعضهم عن بعض اه قال في اللسان وصنجة الميزان وسنجة فارسي معرب اه ولم يفسره باكثر من هذا ولعله ما يسمى بالعيار كالرطل والمن مثلا •

أول من اشاد اليمارستان في الاسلام الوليد بن عبد الملك

أول من بنى دور المرضى والمجنومين واجرى الارزاق على العميان والمجنومين وعلى قوام المساجد واقام طعمة رمضان الوليد •

• وأول من أمر بعزل المجنومين لئلا يختلطوا بالناس •

وأول من ابتدع زخرفة المساجد •

وأول من حلى ميزاب الكعبة بالذهب •

أول من اتخذ المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز لما بنى المسجد النبوى في ولايته على المدينة للوليد بن عبد الملك وقيل أول من جعل المحراب قرة بن شريك العبسى لما بنى جامع عمرو ابن العاص بمصر فقد هدمه عام ٩٢ وابتداء في بنيانه في شعبان من السنة المذكورة وكان عاملا على مصر للوليد بن عبد الملك •

وأول من قراء في آخر الخطبة (ان الله يأمر بالعدل والاحسان) الآية فلزمها الخطباء بعده •

أول من ندب نفسه للنظر في المظالم فردها وراعى السنن العادلة وأعادها هو الخليفة الصالح عمر بن عبد العزيز فقد رد مظالم بني أمية على أهلها حتى قيل له وقد شدد عليهم فيها وأغلظ انا نخاف عليك من ردها العواقب فقال كل يوم أتقيه واخافه دون يوم القيامة لا وقيته وأول من جلس لها من ملوك بني العباس محمد المهدي وآخر من جلس لها منهم محمد بن هارون الملقب بالمهتدي •

أول من أحدث الأذان والاقامة في صلاة العيدين هشام ابن عبد الملك اراد بالاذان أعلام الناس بمجىء الامام ثم بداء بالخطبة قبل الصلاة كما بداء بها مروان ثم أمر بالاقامة بعد فراغه من الخطبة ايذانا بفراغه منها ودخوله في الصلاة لبعدهم عنه

وقد مران أول من أحدث الاذان في العيدين معاوية وقيل

مروان فعلى هذا يكون هشام مسبقا بأحداث الأذان في العيدين
وأنما أحدث هو بدعة أخرى هي الأقامة •

أول من اظهر الجور من القضاة بلال بن أبي بردة بن أبي
موسى الأشعري أمير البصرة وقاضيا كان يقول ان الخصمين
إذا تحاكما الي فايهما كان اخف على قلبي قضيت له اه ذكره
السيوطي في الكنز المدفون قيل أعرق الناس في القضاء بلال
ابن ابي بردة كان هو قاضيا على البصرة وابوه قاضيا على الكوفة
وابو موسى قاضيا لعمر •

أول من فتح من العلماء باب الدخول على الملوك الزهري
وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب أحد
الأعلام التابعين وكان مع عبد الملك بن مروان ثم مع هشام بن عبد
الملك وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومائة •

أول من خرج بالسلاح في العيدين يزيد بن الوليد بن عبد
الملك خرج يومئذ من الحصن الى المصلى بين صفين من الخيل
عليهم السلاح ويزيد هذا يسمى يزيد الناقص لانه نقص الجند عن
اعطيائهم وكان قد خرج على ابن عمه الوليد بن يزيد •

وأول من سماه يزيد الناقص مروان بن محمد آخر ملوك
ملوك بني أمية •

أول من تولى امر الأمة من أمه أم ولد هو يزيد بن الوليد
أمه سارية بنت فيروز بن كسرى •

أول من حمل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واظهر

الشرب والملاهي والعزف هو الوليد بن يزيد الملقب بالفاسق وهو الذي خرج عليه ابن عمه يزيد بن الوليد وقتله وتولى الامر بعده

أول من اظهر المجون بالمدينة طويس مولى بني مخزوم واسمه عيسى بن عبد الله وبه يضرب المثل اشأم من طويس •

وأول من غنى في الاسلام الغناء الرقيق طويس ذكره ابن منظور في مختار الأغاني •

أول شعر غني به في الاسلام قول الشاعر •

(لمن الديار رسومها قفر لعبت بها الأرواح والقطر)

(وخلا لها من بعد ساكنها حجج ثمان خلون أو عشر)

(والزعفران على ترائبها شرق به اللبات والنحر)

غنى به سائب خاثر عبد الله بن جعفر حكاه ابن منظور أيضا •

أول من غنى بالكنكة في الاسلام عبد الله بن العباس ابن الفضل بن الربيع والربيع هذا هو حاجب ابي جعفر المنصور قال المسعودي في مروج الذهب وهو يتكلم على آلات الغناء • وللهند الكنكة وهو وتر واحد يمد على قرعة فيقوم مقام العود والصنج اه

أول عربي قطع نهر بخارى غازيا عبيد الله بن زياد ونهر بخارى هو نهر جيحون الفاصل ما بين خوارزم وبلاد خراسان

وبين بخارى وسمرقند وتلك البلاد فكل ما كان من تلك الناحية
فهو ما وراء النهر .

أول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان .

أول عربية عبرت النهر اي (نهر جيحون) الى بلاد ما وراء
النهر هي أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفية مع
زوجها سلم بن زياد عامل يزيد بن معاوية ومن بلدان ما وراء
النهر فرغانة والشاش واشر وسنة والصفد .

أول من شدد في العيار في الدراهم يوسف بن عمر الثقفي من
ولاة الدولة الأموية فقد أمر أن لا يضرب درهم ينقص حبة فما فوقها
ثم استخف درهما فوجده ينقص حبة فأمر أن يضرب كل رجل من
الضرابين ألف سوط وكانوا مائة ضراب ف ضرب في نقص حبة
واحدة مائة ألف سوط .

أول من أدار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله
القسري عامل عبد الملك بن مروان على مكة قال الأزرقى كان
الناس يقومون قيام شهر رمضان في أعلا المسجد الحرام تركز
حربة خلف المقام بربوة فيصلى الإمام خلف الحربة والناس وراءه
فمن أراد صلى مع الإمام ومن أراد طاف بالبيت وركع خلف المقام
فلما ولي خالد بن عبد الله مكة لعبد الله الملك وحضر شهر رمضان
أمر خالد القراء أن يتقدموا فيصلوا خلف المقام وأدار الصفوف
حول الكعبة وذلك أن الناس ضاق عليهم أعلا المسجد فأدارهم
حول الكعبة .

أول من صنع المحامل الحجاج وهي آلة من خشب يركب عليها يقال ان الحجاج أول من أحدثها في طريق مكة وكانوا يحجون على الرجال وفيه يقول الشاعر .

(أول عبد صنع المحاملا اخزاه ربي عاجلا وأجلا)

وأول من فرض التجنيد الاجباري الحجاج لما كان عاملا على العراق فقد أمر بقتل كل من يتخلف عن الحرب .

أول من بنى مدينة في الاسلام الحجاج بنى مدينة واسط .

أول من أبطل الصف في الحروب وصار الى التعبئة كراديس مروان بن الحكم الأموي في قتال الضحاك الخارجي والخيبري كذا حكاة العلامة ابن خلدون في المقدمة نقلا عن تاريخ الطبري فقد قال لما ذكر قتل الخيبري فولى الخوارج عليهم شيبان بن عبد العزيز يشكري فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وأبطل الصف اه

والظاهر ان هذا الكلام غير مستقيم فان الذي قاتله مروان ابن الحكم هو الضحاك ابن قيس بن خالد الفهري المقتول بمرج راهط سنة أربع وستين اما الضحاك بن قيس الخارجي وشيبان ابن عبد العزيز الخارجي والخيبري فالذى قاتلهم هو مروان ابن محمد بن مروان آخر ملوك بني أمية لأجدده مروان بن الحكم المتوفى سنة خمس وستين وكان خروج الضحاك هذا سنة مائة وسبعة وعشرين فقتله مروان بعد معارك دارت بينهما وشيبان كان خروجه أيام مروان بن محمد أيضا وقتل بعمان سنة أربع وثلاثين ومائة قال نور الدين السالمي رحمه الله وكان خروج

شيبان أيام مروان بن محمد ومقتله أيام السفاح في عمان على
يد شراه الجلندي اه

فالمتبادر على هذا ان أول من ابطل الصف في الحروب هو
مروان بن محمد في قتاله لشيبان بن عبد العزيز ولعل ما حكاه ابن
خلدون عن الطبري تخطيط من الرواة بين مروان الاول وحفيده
مروان الثاني .

ثم رأيت في كامل ابن الأثير صواب ما ذكرته فقد قال في
حوادث سنة ١٢٨ وانصرف عسكر الخيري فولى الخوارج عليهم
شيبان بن عبد العزيز فقاتلهم مروان بعد ذلك بالكراديس وابطل
الصف منذ يومئذ اه

فاتضح من هذا التاريخ الذي ذكره ابن الأثير ان الذي أبطل
الصف في الحروب هو مروان بن محمد لا مروان بن الحكم المتوفي
سنة خمس وستين والله أعلم .

أول من أطل الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب
الكاتب عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني عامر بن لويء كاتب
مروان بن محمد الأموي آخر ملوك بني أمية وكان يضرب به المثل
في البلاغة حتى قيل فتحت الكتابه بعبد الحميد وختمت بابن
الحميد ولما ظهرت الدعوة العباسية بقيادة الداعية أبي مسلم
الخراساني كتب اليه عبد الحميد كتابا عن مروان وضممنه
ما لوقري لأدى الى وقوع الخلاف والفشل وقال مروان كتبت كتابا
متى قراءه بطل تدبيره فان يك ذلك والا فالهلاك وكان الكتاب لكبر

حججه يحمل على جمل ولما وصل الى داهية خراسان أبي مسلم
أمر بأحراقه قبل ان يقرأه وكتب على جذاذة منه •

(محي السيف أسطار البلاغة وانتحي عليك ليوث الغاب من كل جانب)

ولما داهمت جيوش العباسيين مروان بن محمد وذلك بقيادة
عبد الله بن علي عم السفاح وتوالت الهزائم على مروان بقي عبد
الحميد ملازما له في حروبه فقال له مروان يوما قد احتجت ان
تصير مع عدوي وتظهر الغدر بي فأنا أعجابه بأدبك وحاجتهم الى
كتابتك يحوجهم الى حسن الظن بك فأنا استطعت ان تنفعني في حياتي
والا لم تعجز عن حفظ حرمي بعد مماتي فقال ما عندي الا الصبر
حتى يفتح الله أو اقتل معك ثم قال •

(أسرو فاء ثم اظهر غدره فمن لي بعذريوسع الناس ظاهره)

وقتل مع مروان ببوصير وذلك في شهر ذي الحجة سنة
اثنين وثلاثين ومائة وقيل انه لم يقتل في هذه المعركة بل بقي
مستخفيا ثم قبض عليه أيام السفاح فدفعه السفاح الى عبد
الجبار صاحب شرطته فكان يحمي له طستا بالنار ويضعه على
راسه حتى مات وقيل قبض عليه أيام أبي جعفر المنصور هو
واثنان معه احدهما مؤذن والاخر حادي ابل فطلبوا ان يستبقيهما
فاستبقاهما بعد ان امتحنهما وقال له عبد الحميد أستبقني يا أمير
المؤمنين فقال من انت قال أنا عبد الحميد قال أنت الذي فعلت بنا
الأفاعيل وعملت بنا الدواهي فأمر به فقطعت يداه ورجلاه ثم
ضربت عنقه والله أعلم اي ذلك كان ومما يؤثر من كلامه القلم
شجرة ثمرتها الالفاظ • والفكر بحر أولوه الحكمة •

أول من حمل المغنين اليه من البلدان وجالس الملهين واظهر
الشرب والملاهي والعزف الوليد بن يزيد بن عبد الملك .

أول من باع خمرا في الاسلام سمرة ذكره السيوطي
ولم يذكر عن سمرة هذا ابن من هو ثم اطلعت على كلام لبعض
المؤلفين واظنه من علماء الشيعة قال وفي سند أحمد بن حنبل قيل
لعمر ان سمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل الله سمرة ان رسول
الله قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها اه .

أول من لقب بالراوية هو حماد بن سabor بن المبارك أصله
من الديلم ومولده بالكوفة كان من أعلم الناس بأيام العرب
واشعارها واخبارها مقدما عند بني أمية يستزيرونه ويسألونه
عن أيام العرب وعلومها وأنسابها ويجزلون صلته روي ان الوليد
ابن يزيد الأموي قال له يوما بم أستحققت هذا اللقب حتى قيل لك
الراوية قال لاني اروي لكل شاعر تعرفه أو سمعت به ثم اروي
لأكثر منهم ممن تعترف بأنك لاتعرفهم ولا سمعت بهم ثم لايتشدني
أحد شعرا لقديم أو محدث الا ميزت بين القديم والمحدث قال له
فكم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثير ولكني انشدك على كل
حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة من شعر الجاهلية دون
الاسلام قال ساءمتحك في هذا ثم أمره بالانشاد فأنشد حتى
ضجر الوليد فوكل به من يشق بصدقه فأنشده الفين وتسعمائة
قصيدة للجاهلية وأخبر الوليد بذلك فأمر له بمائة ألف درهم وفي
أيام هشام بن عبد الملك طلبه من العراق الى دمشق يسأله عن
ايات قالها عدي بن زيد العبادي من شعراء الجاهلية منها هذا

البيت الذي حفظ منه هشام الشطر الاخير .

(ودعوا بالصباح يوما فجاءت قينة في يمينها ابريق)

قال حماد هذه الابيات لعدي بن زيد وأنشده الأبيات كلها فأجزل صلته توفي حماد سنة خمس وخمسين ومائة .

أول من جمع اشعار العرب وساق احاديثها حماد الراوية قال المفضل الضبي سلب على الشعر من حماد الراوية ما افسده فلا يصلح ابدا فقل له اخطىء في روايته أم يلحن قال ليته كان ذلك فان أهل العلم يردون من اخطاء الى الصواب ولكنه عالم بلغات العرب واشعارها ومذاهب الشعراء ومعانيهم فلا يزال يقول الشعر يشبه به مذهب رجل ويدخله في شعره ويحمل عنه ذلك في الأفاق فتختلط أشعار القدماء ولا يتميز الصحيح منها الا عند عالم ناقد .

أول من احدث السماع بالبصرة خلف الأحمر فيما سمعه من حماد وقد سلك في البصريين مذهب حماد في الكوفيين غير ان اكثر ما وضعه من الشعر خص به أهل الكوفة فرووه عنه وكان خلف أفرس الناس بيت شعر واعلمهم بمذاهب الشعراء وابصرهم بوجوه الاختلاف بين ما يتميز به شاعر وشاعر فاذا عمد الى المحاكاه فيما يضعه اشبه كل شعر يقوله بشعر الذي يصنع عليه حتى لا يتميز منه قيل وقد وضع قصائد عدة على فصول الشعراء ذكروه منها قصيدة الشنفرى .

(أقيموا بني أمي صدور مطيكم فاني الى قوم سواكم لأميل)

وقال الاصمعي سمعت خلفا يقول انا وضعت على النابغة
هذه القصيدة التي فيها •

(خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تعك اللجما)

• أول من ألف في المغازي محمد بن مسلم الزهري •

• أول من ألف في السير عروة بن الزبير •

أول من ألف في الاسلام جابر بن زيد رضي الله عنه قال نور
الدين السالمي رحمه الله هو أول من ألف في الاسلام فيما يظهر
من الحال لان تواريخ المؤلفين كلهم بعده وفي كشف الغمة ان
ديوانه كان حمل خمسة أجمال وقد احتوى عليه أمير بغداد فلم
يخرج الى أهله ومنعه علماء مذهبه من اخراجه حسدا والله
أعلم بما كان عليه في الحال بعد ذلك اه

قال الشيخ سالم الحارثي في العقود الفضية في ترجمة
الامام جابر له المدونة الكبرى ذكرها في كشف الظنون قال القطب
وقريبير وقيل وقر عشرة أبصرة كانت بالمكتبة الكبرى ببغداد واخذ
منها بعض علماء نفوسه نسخة في زمان الامام اقلح بن عبد
الوهاب من ائمة القرن الثاني والثالث للهجرة ولكنها ضاعت اه

وهو من بني اليمام من عمان خرج في شبابه من وطنه بلد
فرق من أعمال نزوى وعاش بالبصرة وتردد الى المدينة المنورة
وأدرك كثيرا من الصحابة منهم سبيعون بدريا ويكنى ابا الشعثاء
وهي أخته توفيت بفرق وقبرها مشهور الى الان دخل جابر هو

وابو بلال على عائشة أم المؤمنين رضوان الله عليها وذكر لها
حديث خروجها على الامام علي فتابت واستغفرت .

أول من دون الحديث محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
بأمر الخليفة عمر بن عبد العزيز وذلك على رأس المائة الاولى
للهجرة وقيل أول من جمع ذلك الربيع بن صيح وسعيد بن أبي
عروبة كذا عند قومنا ولم يذكروا الامام الربيع بن حبيب الفراهيدي
العماني الذي هو في طليعة المدونين للحديث دون مسنده الذي رواه
عن شيخه أبي عبيدة مسلم عن جابر بن زيد عن ابن عباس وغيره
من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك الربيع وهو
شاب الامام جابر بن زيد المتوفي سنة ٩٣ للهجرة أو سنة ٩٦
وروى عنه حديثا ولا يبعد ان يكون تابعا كشيخه جابر الذي مات
هو والصحابي أنس بن مالك في جمعة واحدة .

أما سعيد بن أبي عروبة ومعاصره الربيع بن صبيح الذي
عاش الى أيام المهدي العباسي فالمتبادر انها لم يسبقا الربيع
ابن حبيب الى تدوين الحديث قال أحمد أمين في ضحى الاسلام .
الربيع بن صبيح البصري اشهر المحدثين وأولهم تدوينا للحديث
كان في الجيش الذي سيره المهدي سنة ١٥٩ لغزو الهند اهـ

وفي فتوح البلدان للبلاذري ان الربيع بن صبيح مات سنة
ستين ومائة وكان خرج غازيا الى الهند في البحر فمات ودفن في
جزيرة من الجزائر اهـ

وبهذا الاعتبار من جهة وباعتبار ادراك الربيع للامام
جابر وروايته عنه من جهة أخرى فلا يستبعد ان يقال انه سبق

ابن صبيح وابن أبي عروبة الى تدوين الحديث وان كنا لانعرف تاريخ وفاته .

قال نور الدين السالمي رحمه الله ومن أهل عمان الربيع ابن حبيب رحمه الله أنتقل الى البصرة ونسب اليها ورجع الى عمان آخر عمره وكان يضرب به المثل في العلم اه ووطنه غطفان من الباطنة أول من سمي بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم هو أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي والد الخليل بن أحمد كذا في وفيات الأعيان وهناك قول آخر ذكره الحافظ بن كثير في الباعث الحديث قال ولم يسمى أحد بأحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم قبل أبي الخليل الا ابا السفر سعيد بن أحمد في قول ابن معين وقال غيره سعيد بن محمد أنتهى كلامه وقال الحافظ ابن حجر في تبصير المنتبه المشهور ان أول من سمي به بعد نبي الله صلى الله عليه وسلم والد الخليل بن أحمد لكن زعم الواقدي انه كان لجعفر بن أبي طالب ابن اسمه أحمد وحكي ان اسم أبي حفص ابن المغيرة الصحابي أحمد اه

أول من ألف في اللغة الخليل بن أحمد ألف كتاب العين على ترتيب الحروف .

أول من ألف في موازين الشعر الخليل وضع فيه كتابا سماه العروض .

أول من وضع الهمز والتشديد والروم والأشمام الخليل ابن أحمد الفراهيدي الأزدي الحمدي ولد سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة قال الزبيدي

في تاج العروس روي عن الأصمعي انه قال ساءلت الخليل بن أحمد
ممن هو فقال من أزدعمان من فراهيد قلت وما فراهيد قال جرو
الأسد بلغة عمان اهـ

• أول من سمى الأوعية ظروفًا الخليل

وأول من جمع حروف المعجم في بيت واحد الخليل حيث
يقول •

(صف خلق خودكمتل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار)

أول من بسط علم النحو سيبويه وهو عمرو بن عثمان ابن
قنبر أخذ النحو عن الخليل واللغة عن الاخفش الأكبر توفي
بالبصرة وقيل بشيرا زوله من العمر اثنتان وثلاثون سنة وقيل
نيف وأربعون سنة وذلك سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة
اربع وسبعين أو سبع وسبعين أو ثمان وثمانين ومائة •

أول من نقط المصحف وشكله أبو الأسود الدؤلي بامر
عبد الملك بن مروان وقيل أول من صنع ذلك الحسن البصري ويحيى
ابن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي ذكره ابن الجوزي في تاريخه

قال السيوطي في الاتقان كان الشكل في الصدر الأول
نقطا فالفتح نقطة على أول الحرف والضممة على آخره والكسرة
تحت أوله والمشهور الآن الضبط بالحركات المأخوذة من الحروف
وهو الذي أخرجه الخليل وهو أكثر وأوضح وعليه العمل فالفتح
شكلة مستطيلة فوق الحرف والكسر كذلك تحته والضم واو صغرى

والتنوين زيادة مثلها اه

أول من صنف التفسير بالاسناد مالك بن أنس الأصبحي أمام
أهل المدينة •

أول من القى التفسير دورسا بمصر شيخ الاسلام عز الدين
ابن عبد السلام •

أول من صنف في الجرح والتعديل يحيى بن سعيد القطان
قال عنه الذهبي هو امام الجرح والتعديل •

أول من تكلم في الرواه جرحا وتعديلا شعبه بن الحجاج
المتوفي سنة مائة وستين للهجرة •

أول من صنف الكتب مسنده عبد الملك بن عبد العزيز ابن
جريح المتوفي سنة مائة وخمسين لكن جاء في شذرات الذهب ان
ابن جريح •

أول من صنف الكتب بالحجاز كما ان سعيد بن أبي عروبه أول
من صنف بالعراق اه فخرج بهذا القول ان أولية كل منهما ليست
مطلقة •

أول من صنف في مصطلح الحديث ابو محمد الرامهرمزي
في كتابه المحدث الفاضل ثم الحاكم ثم أبو نعيم •

أول من ألف في غريب الحديث أبو عبيدة معمر بن المثنى
المتوفي سنة مائتين واحد عشر ثم وضع أبو عبيد القاسم
ابن سلام كتابه في غريب الحديث قيل ان ابن سلام أعتمد في
كتابه هذا على كتاب أبي عبيدة •

أول من تكلم في علم البيان أبو عبيدة أيضا في كتابه مجاز القرآن وقد ألفه عقب أن سئل عن معنى قوله تعالى (طلعها كأنه رعوس الشياطين) فأجاب أنه كقول امرء القيس .

(أيقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب أغوال)

قال بعض المفسرين في معنى الآية أي أن ثمرها وما تحمله كأنه في تناهي قبحه وشناعة منظره رعوس الشياطين فشبّه المحسوس بالمتخيل وإن كان غير مرئي للدلالة على أنه في غاية القبح .

أول من صنف في أيام العرب أبو عبيدة أيضا وله مؤلفات أخرى .

أول من دون في أنساب العرب ابن الكلبي وهو هشام ابن محمد بن السائب بن بشر الكلبي من قضاة مؤرخ عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها له تأليف كثيرة بلغت فيما قيل مائة وخمسون كتابا وهو من أهل الكوفة وبها مات سنة أربع ومائتين .

أول من أفتى خبر تعليق المعلقات السبع على الكعبة هشام ابن الكلبي وقيل إن لهذا الخبر أصل كما مر .

أول من صنف كتابا في الخراج معاوية بن عبيد الله ابن يسار الأشعري بالولاء ذكر فيه أحكام الخراج ودقائقه وقواعده اتصل بمحمد العباسي الملقب بالمهدي ثالث ملوك بني العباس فجعله كاتبه ووزيره توفي سنة سبعين ومائة .

أول من جمع القرآن باليمن عطاء بن وبرة الكلبي ذكره الحافظ
في الإصابة •

أول أمير أمر في الإسلام على اليمن بهرام جور أمره الرسول
عليه السلام على اليمن بعد موت كسرى •

أول من صنف باليمن معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدي
الحداني بالولاء قال في الأعلام حافظ للحديث ثقة ولد بالبصرة
واشتهر بها ثم سكن اليمن ولما أراد أن يعود إلى بلده كره أهل
صنعاء أن يفارقهم فقال لهم رجل قيدوه فزوجوه فأقام عندهم له
كتاب الجامع في السنن المنسوب إليه وهو من الكتب القديمة في
اليمن أقدم من الموطاء اه •

ومن تلامذته الواقدي صاحب المغازي •

أول من اخترع علم البديع وألف فيه عبد الله بن المعتز ابن
المتوكل بن المعتصم بن هارون العباسي جمع منه سبعة عشر نوعا
قال في أول كتابه وما جمع قبلي فنون البديع أحد ولا سبقني إليه
مؤلف والفته سنة أربع وسبعين ومائتين •

قال السيوطي في عقود الجمان وعاصره يعني (ابن
المعتز) قدامة بن جعفر الكاتب فجمع من أنواع البديع عشرين
نوعا تواردا فيها على سبعة منها ثم اقتفاهما الناس بالاستخراج

وقال عنه ابن خلكان أنه كان أديبا بليغا وشاعرا مطبوعا
قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الإبداع للمعاني
مخالطا للعلماء والأدباء معدودا من جملتهم إلى أن جرت له الكائنة

أيام المقتدر فقد اتفق جماعة من الرؤساء والكتاب على خلع المقتدر فخلعوه وبايعوا ابن المعتز فأقام يوما وليلة ثم أعادوا المقتدر ثانية وأستخفى ابن المعتز ثم قبض عليه وقتل خنقه مؤنس الخادم وسلمه الى أهله ملفوفا في كساء وذلك في ثاني شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين ومائتين ودفن في خرابة بازاء داره .

أول من ألف في التاريخ العام اليعقوبي وهو أحمد ابن اسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب مؤرخ من أهل بغداد من موالى أبي جعفر المنصور من تأليفه تاريخ اليعقوبي انتهى فيه الى أيام المقتدر العباسي توفي ٢٨٢ أو ٢٨٤ هـ

أول من قرر مذهب الاعتزال واصل بن عطاء المعروف بالغزال مولى بني ضبة وقيل مولى بني مخزوم كان أحد البلغاء المتكلمين في علم الكلام وغيره وكان تلميذا للحسن البصري دخل رجل يوما على الحسن فسأله عن مرتكب الكبيرة هل هو مؤمن أو كافر وقبل ان يجيبه قال واصل انا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام اعتزل الى أسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب به على جماعة من أصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو وأصحابه المعتزلة وكان يلثغ بالراء فيجعلها غينا ولاقتداره على الكلام يخلص كلامه من الراء ولا يفتن لذلك وفيه يقول الشاعر .

(ويجعل البر قمحا في تصرفه) وخالف الراء حتى أحتال للشعر
(ولم يطق مطرو القول يعجله) فعان بالغيث اشفاقا من المطر

وتوفي سنة احدى وثمانين ومائة •

وأول من صنف في علم الكلام واصل بن عطاء •

أول من مضى بالمذهب الإباضي من البصرة الى القيروان
بالمغرب وهو سلمة ابن سعيد قيل سار هو وعكرمة مولى ابن
عباس على جمل واحد عكرمة يدعوا الى مذهب الصفرية وسلمة
يدعوا الى المذهب الإباضي وكان يقول وددت ان يظهر هذا المذهب
بأرض المغرب يوما واحدا من الغدوة الى الزوال فما ابالي بعد
بضرب عنقي •

أول من ادخل مذهب مالك الى الاندلس زياد بن عبد الرحمن
ابن زياد اللخمي المتوفي سنة اربع ومائتين وذلك زمن الأمير
هشام بن عبد الرحمن الأموي المتوفي سنة ثمانين ومائة للهجرة

أول من خالف مذهب مالك بالمغرب واستبد بعلم الظاهر
هو العلامة ابن حزم الظاهري •

أول من وضع المثلث في اللغة قطرب النحوي وأسمه
محمد بن المسنير بن أحمد عالم بالأدب واللغة من أهل البصرة
من الموالي وقطرب لقب دعاه به استاذة سييويه فلزمه قال
بعضهم ومثلثاته ليست نظما وانما نظمها سديد الدين أبو القاسم
عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبى توفي قطرب سنة ست
ومائتين •

أول لحن سمع بالبادية • قال الجاحظ أول لحن سمع بالبادية
قول بعضهم هذه عصاتي وكان الصواب ان يقول هذه عصاي

وأول لحن سمع بالعراق حي على الفلاح بكسر الياء قال
وصوابه بالفتح اه

أول من ادخل كتب اللغة والنحو الى مصر ورواها بإسانيدها
هو الوليد بن محمد التميمي النحوي المشهور بولاد أصله من
البصرة ونشأ بمصر ثم رحل واخذ عن تلامذة الخليل توفي سنة
ثلاث وستين ومائتين •

أول من أظهر الدعوة العباسية محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس والد السفاح والمنصور فقد اختار اثني عشر رجلا
سماهم النقباء وأرسلهم الى خراسان وأمرهم بالدعاء اليه
والى أهل بيته منهم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وقحطبة ابن
شبيب وغيرهم وذلك سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز •

أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد ابو محمد
مولى همدان ثم بعد موت محمد بن علي ارسل ابراهيم بن محمد
الملقب بالامام أبا مسلم لخراساني سنة سبع وعشرين ومائة
وكتب الى أصحابه اني قد أمرته بأمرى فاسمعوا له واطيعوا
وقال له انت رجل منا اعل البيت أحفظ وصيتي انظر هذا الحي
من اليمن فالزمهم وأتهم ربيعة في امرهم واما مضر فانهم العدو
القريب الدار وأقتل من شككت فيه وان استطعت أن لاتدع
بخراسان من يتكلم بالعربية فأفعل وأيما غلام بلغ خمسة اشبار
تتهمه فاقتله •

هذا ما وصى به ابراهيم الامام داعيتهم الكبير أبي مسلم
الذي جرد السيف بعد ذلك على حديه لاختضاع خراسان وبلاد

فارس وقتل في سبيل الدعوة العباسية ستمائة ألف فأملى الله له حيناً من الدهر ثم كان جزاؤه منهم القتل قتله أبو جعفر المنصور وطوي في بساط ثم رمي به في دجلة كما يرمى بالحجر الثقيل وكان قتله سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن بالقرب من بغداد على دجلة بالجانب الغربي ومولده سنة مائة •

وهذا ما أشار إليه محمد الأمين بن هارون الرشيد في كتابه لطاهر بن الحسين قائد المأمون لما حاصره ببغداد • أعلم ياطاهر أنه لم يبق لنا أحد بدعوتنا منذ قمنا إلا كان جزاؤه منا القتل يعرض بقتل المنصور لأبي مسلم وهكذا كانت نهاية طاهر فقد دس له المأمون من سقاء السم فمات من حينه •

أول ملوك بني العباس أبو العباس السفاح عبد الله بن محمد ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ولد سنة أربع وقل سنة ثمان ومائة تولى الأمر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكانت وفاته سنة ست وثلاثين ومائة وسمي السفاح لأنه سفح دماء بني أمية وكان سفاكا للدماء وتبعه عماله في ذلك ومما يؤثر من كلامه (من شدد نفر ومن لان تألف والتغافل من سجايا الكرام) وكما ان أول ملوك بني العباس اسمه عبد الله كذلك كان اسم آخر ملوكهم عبد الله وهو عبد الله الملقب بالمستعصم الذي قتله التتار •

أول من أحدث الوزارة في الاسلام ابو العباس السفاح فقد أستوزر أبا سلمة الخلال وأسمه حفص بن سليمان الهمداني •

وقال بعضهم ان الوزارة ليست من مستحدثات الاسلام

بل هي اقدم عهدا من ذلك فقد عرفها الفرس وبنوا اسرائيل
وغيرهم من الأمم اه .

أول من لقب بالوزارة في الاسلام أبو سلمة الخلال وزير
السفاح قال ابن خلكان وأبو سلمة أول من وقع عليه اسم الوزير وشهر
بالوزارة في دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا النعت
لا في دولة بني أمية ولا في غيرها من الدول اه .

وقد تقدم قول بعضهم ان الوزارة ليست من مستحدثات
الاسلام وكان أبو سلمة من اكبر دعاة بني العباس في آخر
دولة بني أمية وأنفق أموالا كثيرة في سبيل دعوتهم ولما تم الأمر
للسفاح سنة ١٣٢ استوزره ثم قتله بعد اربعة اشهر وكان قتله
ليلا بعد خروجه من قصر السفاح ولما بلغه ذلك قال .

(الى النار فليذهب ومن كان مثله على اي شيء فانتنا منه نأسف)

وهل اشتقاق الوزارة من الوزر بالكسر وهو الحمل فكان
الوزير قد حمل عن السلطان الثقل أو من الوزر بفتح الواو
والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به لينجي به من لهلاك وكذلك
الوزير معناه يعتمد عليه السلطان ويلتجى الى رايه خلاف
بين علماء اللغة .

أول ما تفرقت الكلمة في دولة السفاح قال الذهبي بدولته
تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة ما بين تاهرت وطبنة الى
بلاد السودان وجميع مملكة الأندلس اه

أول من وصل بألف ألف درهم أبو جعفر المنصور فقد أمر
لأعمامه منهم سليمان وعيسى وصالح واسماعيل أبناء علي
لكل رجل منهم بألف ألف درهم وهو أول من وصل بها ذكره ابن
الأثير .

وهذا يناقض ما شهر عنه من البخل حتى انه لقب بالدوانيقي
وقصته مع أزهر السمان تناقض ذلك ايضا كان أزهر يصحبه
قبل ان يلي الملك فوفد عليه في بعض السنين فقال له ما جاء
بك يا أزهر قال جئت مهتئا بالأمر فأعطاءه ألف دينار وقال لاتعد
الي فمضى أزهر وعاد من قابل فقال له ما جاء بك قال سمعت
انك مرضت فجئت عائدا فأعطاءه ألف دينار وقال له لاتائي مسلما
ولا عائدا فاني قليل الامراض فمضى وعاد من قابل فقال له ما
جاء بك قال سمعت منك دعاء مستجابا فجئت لأتعلمه منك
فقال لاتفعل انه غير مستجاب اني دعوت الله به ان لاتاتيني
وانت تاتي ثم قال قد اعياني أمرك فأوفد متي شئت .

أول من عمل الخيش أبو جعفر المنصور قال ابن الأثير
وكان المنصور .

أول من عمل الخيش فأن الا كاسرة كانوا يطينون كل يوم بيتا
يسكنونه في الصيف وكذلك بنو أمية اه .

ولست ادري ماذا يعني بقوله فان الا كاسرة كانوا يطينون كل
يوم بيتا الخ هل هو تفسير للخيش أم يقصد به معنى آخر ام ان
في الكلام سقط والخيش قال عنها في لسان العرب ثياب رقاق

النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أردئه وربما
اتخذت من العصب والجمع اخياش اه

وعبارة القاموس الخيش ثياب في نسجها رقة وخیوطها
غلاظ تتخذ من مشاقة الكتان أو من اغلظ العصب اه •

فعل الخيش التي عملها المنصور هي هذه الثياب لكن لم
يذكر صاحب اللسان ولا القاموس ولا شارحه الزبيدي ان
المنصور أول من عمل هذه الثياب التي تسمى الخيش تأمل •

ثم اطلعت بعد ذلك ان الخيش نوع من المراوح حدثت أيام
بني العباس وسياتي ذكرها •

أول من وضع الذراع الأسود وهو اطول من ذراع الدور
بأصبع أول من وضعه هارون الرشيد قدرها بذراع خادم
أسود وهو الذي يتعامل به الناس اليوم في البر وغيره اه قاله
السيوطي في كتابه الكنز المدفون والفلك المشحون •

أول فداء وقع أيام العباسيين هو الفداء الذي جرى زمن
هارون الرشيد على ساحل البحر قريبا من طرسوس والملك على
الروم يومئذ نقفور بن استيراق يقال انه فودي بكل أسير كان
بأرض الروم وذلك على يد القاسم بن الرشيد وهو معسكر بمرج
دايق من أعمال حلب وقام بهذا الفداء ابو سليم فرج خادم
الرشيد وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة يمدح الرشيد •

(وفكت بك الأسرى التي شيدت بها محابس ما فيها حميم يزورها)
(على حين اعياء المسلمين فكاكها وقالوا سجون المشركين قبورها)

أول من أحدث لبس السواد العباسيون قيل وسبب ذلك أنه لما قتل مروان بن محمد الأموي إبراهيم الملقب بالامام بن محمد ابن علي العباسي لبسوا السواد حزناً عليه فصار شعاراً لهم كذا في كتاب الأبداع .

وقيل ان لبسهم السواد واختيارهم له اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لأنه لما دخل مكة عام الفتح عليه عمامة سوداء قد أرخى طرفيها بين كتفيه .

أول من لبس البياض عند الحزن على ميت ملوك بني أمية الثانية بالأتلس قصد المخالفة بني العباس في لباسهم السواد .

أول ما حدثت الألقاب في بني العباس .

أول من رتب مراتب الخلافة وأقام حاجباً للاستئذان عليه أبو جعفر المنصور اتخذ في قصره بيتاً يجلس فيه الناس حتى يؤذن لهم وهو أول من اتخذ الأتراك اتخذ حماد التركي واتخذ ابنه محمد المهدي مباركا التركي ثم أكثر خلفاؤه بعد ذلك في اتخاذ الأتراك لاسيما المعتصم فتغلبوا على الدولة .

أول من أوقع الفتنة بين العباسيين والعلويين أبو جعفر المنصور وكانوا قبل شياً واحداً .

وأبو جعفر هو عبد الله بن محمد بن علي تولى الأمر بعد موت أخيه أبي العباس السفاح سنة سبع وثلاثين ومائة وكان أكبر منه سنّاً إذ مولده سنة خمس وتسعين وتوفي سنة ثمان وخمسين

ومائة قال السيوطي كان فحل بني العباس هيبة وشجاعة
وحزما ورايا وجبروتا الخ ما وصفه به .

أول ما فعله أبو جعفر ان قتل أبا مسلم الخراساني
صاحب دعوتهم وممهد دولتهم وكان قتله سنة سبع وثلاثين
ومائة .

وأول من عني بالعلوم من ملوك العرب أبو جعفر المنصور .

وأول خليفة كما قيل ترجمت له الكتب السريانية والأعجمية
بالعربية .

وأول من قرب المنجمين وعمل بأحكام النجوم .

وأول من أستعمل مواليه وقد مهم على العرب .

وأول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها
بالرخام قال بعضهم كنت أطلب العلم مع أبي جعفر قبل خلافته
فأدخلني منزله فقدم الي طعاما لا لحم فيه ثم قال يا جارية
عندك حلواء قالت لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقى وقرىء (عسى
ربكم ان يهلك عدوكم) الآية ثم وفدت عليه في خلافته فقال كيف رأيت
سلطاني من سلطان بني أمية قلت ما رأيت في سلطانهم من الجور
شيئا الا رأيت في سلطانك فقال انا لا نجد الأعوان قلت قال عمر
ابن عبد العزيز ان السلطان بمنزلة السوق يجلب اليها ما ينفق
فيها فان كان برا أتوه ببرهم وان كان فاجرا أتوه بفجورهم
فاطرق ولقي أعرابيا بالشام فقال أحمد الله يا أعرابي الذي رفع

عنكم الطاعون بولايتنا أهل البيت قال الأعرابي ان الله ارحم من
ان يجمع علينا ولايتكم والطاعون .

أول من عمل البريد من الحجاز الى العراق محمد الملقب
بالمهدي بن أبي جعفر المنصور ثالث ملوك بني العباس تولى
الأمر بعد موت أبيه سنة ثمان وخمسين ومائة وخرج حاجا سنة
ستين ومائة قال الذهبي وحمل اليه الثلج الى مكة ولم يتهيا
ذلك ملك قط اه

وأول من قال في خطبته ان الله يأمركم بآمر بقاء فيه بنفسه
وثنى فيه بملائكته فقال (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) قال السيوطي هو
أول من قال في الخطبة ذلك وقد أستسنها الخطباء الى اليوم .

أول من مشى الرجال بين يديه بالسيف المرفعة والأعمدة
والقسي الموترة موسى الملقب بالهادي بن محمد بن أبي جعفر
رابع ملوك بني العباس .

أول من لعب بالصوالجة والكره من ملوك بني العباس
هارون بن محمد الملقب بالرشيد خامس ملوك بني العباس تولى
الأمر بعد موت أخيه موسى الهادي بعهد من أبيه وذلك سنة سبعين
ومائة وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة وهو الذي بعث عيسى ابن
جعفر وكان ابن عمه بعثه الى عمان عاملا عليها في ستة الاف
رجل وكان ذلك أيام الامام الوارث بن كعب الخروصي فالتقاء
جيش الامام بحتى فانهزم عيسى ثم أسر وسجن في صحار وقتل
في السجن .

وأول من زاد في أوائل الكتب بعد التعميد واسأله ان
يصلي على محمد عبده ورسوله .

وأول من لعب بالشطرنج من ملوك بني العباس .

وأول من جعل للمغنين مراتب وطبقات .

وأول من جلس من الخلفاء على البساط دون الأنماط في
المصائب وذلك حين نعى اليه قريبه ابراهيم بن علي فاتخذ الخلفاء
ذلك دأبا في المآتم .

أول من دعي له بلقبه على المنابر محمد بن هارون الملقب
بالأمين سادس ملوك بني العباس تولى الأمر بعد أبيه سنة
ثلاث وتسعين ومائة وقتل سنة ثمان وتسعين ومائة وله من العمر
سبع وعشرون سنة قال في تاريخ الخلفاء كان ذا قوة مفرطة
وبطش وشجاعة معروفة يقال انه قتل أسدا بيده لكن كان سييء
التدبير كثير التبذير ضعيف الرأي أرعن اه وهو أول من نعت
على المنبر بنعت الخلافة ف قيل اللهم واصلح عبدك وخليفتك
عبد الله محمد الأمين قيل كل سادس من بني العباس مخلوع
مقتول فسادسهم الأول محمد هذا ثم كان السادس بعده الملقب
بالمستعين فخلع وهكذا الى نهايتهم .

أول من جعل الحساب في دفاتر خالد بن برمك وكان قبل
ذلك في أدراج من كاغد وورق .

أول من جعل تابوت القضاة من بيت المال القاضي
عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان يجعل فيه أموال اليتامى

ومال من لا وارث له وقد ولي قضاء مصر لهارون الرشيد
سنة خمس وثمانين ومائة •

أول من دعي قاضي القضاء أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم
ابن حبيب الانصاري تلميذ أبي حنيفة وصاحبه والناشر لمذهبه
وكان قاضيا لهارون الرشيد •

وأول من وضع اصول الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة
أبو يوسف •

وأول من غير لباس العلماء أبو يوسف قال ابن خلكان •

يقال انه أول من غير لباس العلماء الى هذه الهيئة التي هم عليها
في هذا الزمان وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئا واحدا اه

أول من مهد قواعد الفقه الامام محمد بن أدريس الشافعي
صنف فيه كتابه الرسالة •

أول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال في فيض
الباري وأعلم ان التصانيف الى زمن الامام أحمد كانت فيها الآثار
والمرفوعات مختلطة ثم فصل أحمد بين المرفوعات والآثار ودون
المرفوعات فقط وأول من جرد الفقه عن الحديث محمد بن الحسن قال
وهو السر لعدم رضا المحدثين من الحنفية عنه •

أول من اشتهر من العرب باستعمال النائي زمام الزامر
وقيل انه أول من أحدثه وكان في أيام هارون والمعتصم والواثق •

والنائى آلة من آلات الطرب ينفخ فيها وقيل انها كلمة
فارسية •

أول من اتخذت عصاية لتستر بها جبينها عليّة بنت المهدي

العباسية اخت هارون كان في جبينها اتساعا يشين وجهها
فاتخذت عصاية مكللة بالجواهر وسترت بها جبينها .

أول من صاح على ميت في الاسلام بكلمتي (واي وي) أم
عبد الحميد وفي رواية عبد المجيد الثقفي صاحب الشاعر ابن
مناذر في زمن هارون الرشيد وكان من أجمل الفتيان ومحمد ابن
مناذر هذا قال عنه الجاحظ انه مولى بني صبير بن يربوع كان
اماما في اللغة وكان في أول أمره ناسكا ملازما للمسجد الى ان
فتن بعبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ففتك بعد نسكه قال وكان
ابن مناذر مولى سليمان القهرمان وكان سليمان مولى عبيد الله
ابن ابي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو
بكرة عبدا لثقيف فادعى عبيد الله انه ثقفي وادعى سليمان القهرمان
انه تميمي وادعى ابن مناذر انه صليبة من بني صبيرين يربوع
فابن مناذر مولى مولى مولى فهو دعي مولى دعي وهذا ما لا يجتمع
في غيره قط ممن عرفنا اه وكان مولد ابن مناذر في عدن وقيل
بالبصرة وبها اشتهر وذلك آخر الدولة الأموية وكانت وفاته
سنة ١٩٩ بمكة بعد ان اقام بها مدة وهو شاعر مكث من
حذاق المحدثين وفحولهم ومن الخطباء المشهورين قال بعضهم
في وصفه (له في شعره شدة كلام الجاهليين وحلاوة كلام
المحدثين) ويرى ابن المعتز ان مرثيته في عبد المجيد قد سارت
في الدنيا وذكرت في المراثي الطوال الجياد وهي فصيحة جدا
عارض فيها قصيدة ابي زبيد الطائي في رثاءه لاخته وهي .

(كل حي لاقى الحمام فمودي ما لحى مؤمل من خلود)

(لآتهاب المنون شيئاً ولا ترعى)

(يقدح الدهر فى شماريخ رضوى)

(اين رب الحصن الحصين بسوراء)

(على والد ولا مولود)

(ويحط الصخور من هبود)

(ورب القصر المنيف المشيد)

(شاد أركانه وبوبه بابي)

(كان يحبى اليه ما بين صنعاء)

(فرمى شخصه فاقصده الد)

(ثم لم ينجه من الموت حصن)

(ولو ان المنون اخلدن شخصا)

(ان عبد المجيد يوم تولى)

(ما درى نعشه ولا حاملوه)

(ويح أيد حثت عليه وأيد)

(يافتى كنت للمقامات زينا)

(كنت لي عصمة وكنت سماء)

(حديد وحفه بجنود)

(فبصرى فقريتي يبرود)

(هر بسهم من المنايا سديد)

(دونه خندق وبابا حديد)

(لعلاء اخلدن عبد المجيد)

(هد ركنما ما كان بالمهدود)

(ما على النعش من عفاف وجود)

(غيبته ما غيبت في الصعيد)

(لا اراه في المحفل المشهود)

(بكتحيا أرضي ويخضر عودى)

• وهى طويلة ومنها البيت

(كادت النفس ان تفيض عليه)

(اذ غدا حشو ريمة ويرود)

وهو من شواهد النحاة على خبر كاد حيث جاء به فعلا

مضارعاً مقترناً بان وذلك قليل والاكثر تجرده منها •

أول من نبح عليه في الكوفة قرظة بن كعب قال السيوطي

أخرجه ابن أبي شيبة وابن عدي في الكامل .

أول من خلع على من ولاه من أهل الدولة هارون الرشيد
خلع على جعفر البرمكي حين ولاه الوزارة فاعتدى به الناس في
ذلك .

أول من أوقف على المنقطعين وأعقابهم الأمير جعفر ابن
سليمان بن علي بن عبد الله العباسي .

أول وزير لقب هو الفضل بن سهل وزير المأمون لقب بذي
الرئاستين وهو أول وزير اجتمع له الوزارة واللقب والتأثير وفيه
يقول إبراهيم بن العباس .

(من يلقب بغير معنى فقد لقت يا ذا الرئاستين بحق)
(وإذا ما الخطوب جلت وكاع القوم عنها في رتق امر وفتق)
(بذم ذو الرئاستين براى واعتزام منه بحزم ورفق)

أول من وسع في أرزاق الكتاب الفضل بن سهل .

أول من اتخذ الجمارات وحملها على الجمز ام جعفر حكاة ابن
قتيبة في المعارف وام جعفر المشهورة بهذه الكنية هي زبيدة
بنت جعفر زوجة هارون الرشيد فلعلها المرادة هنا والجمارات
قال عنها صاحب تاج العروس انها من آلات المحامل وفي المعجم
الوسيط مركب سريع يتخذة الناس في المدن ولها معان أخر .

أول من مسح بالذراع العمرية عمر بن هبيرة مسح بها
أرض السواد وهي ذراع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت
ذراعا وقبضة وأبهام قائمة .

أول من اتخذ الذراع الزيادي زياد بن أبيه لما ولاه معاوية العراق وكان زياد أراد قياس السواد فجمع ثلاثة رجال رجلا من طوال القوم ورجلا من قصارهم ورجلا متوسطا بين ذلك واخذ طول ذراع كل منهم فجمع ذلك واخذ ثلاثة فجعله ذراعا لقياس الأرضين وهو المعروف بالذراع الزيادي لوقوع تقديره بأمر زياد ولم يزل كذلك حتى صارت الخلافة لبني العباس فاتخذوا ذراعا مخالفا لذلك أطول منه فسمي بالهاشمي لوقوعه في خلافة بني العباس لكونهم من بني هاشم .

أول من وضع الذراع التي تسمى القاضي وذراع الدور هو القاضي ابن أبي ليلى وهي أقل من الذراع بأصبع وثلاثي أصبع .

أول من وضع الذراع السوداء هرون الرشيد هدرها بذراع خادم أسود كان على رأسه وهي أطول من ذراع الدور بأصبع وثلاثي أصبع .

أول من وضع الذراع اليوسفيه أبو يوسف القاضي وهي أقل من الذراع السوداء بثلاثي أصبع .

أول من وضع الذراع الميزانية المأمون وهي بالذراع السوداء ذراعان وثلاثا ذراع وثلاثا أصبع يتعامل بها الناس في ذرع المساكن والأسواق وكراء الأنهار والحفائر .

أول من عمل الخيش أبو جعفر المنصور وقد سبق الكلام عليه ثم ظهر لي أن الذي كتبه هناك عن ابن الأثير وغيره في معنى الخيش ليس كذلك وقد أطلعت بعد ذلك على معنى الخيش أنه نوع

من المراوح حدثت في زمن بني العباس قال التيفاشي في كتابه سرور النفس الذي هذبه ابن منظور صاحب لسان العرب مانصه ذكر جحظة البرمكي في كتابه (في العطر) قال كان سبب حدوث مروحة الخيش ان هرون الرشيد دخل يوما على اخته عليه بنت المهدي في قيظ شديد فألفاها قد صبغت ثيابا بزعفران وصندل ونشرتها على الحبال لتجف فجلس هرون بمقربة من تلك الثياب المنشورة فجعلت الريح تمر على الثياب فتحمل منها ريحا بليلة فوجد لذلك راحة من الحر واستطابه . فأمر ان يصنع له في مجلسه مثله فكثر واستعمله الناس وفي مروحة الخيش يقول الشاعر .

(وبيت نشيده في الهجير)	(على غير أس وثيق البناء)
(ونهجره عند لفح الشتاء)	(اذا كان عنا قليل الغناء)
(فيالك بيت بناء الحكيم)	(حصينا من الحر رطب الفناء)
(ويحمل ماء كحمل السحاب)	(وليس يجود بغير الهواء)
(اذا قام قام على أربع)	(ومن بين اثوابه ثوب ماء)

وقال بعضهم ملغزا

(ما ذات خدر حصان كان منشؤها)	(بين الحواضر لا بين الاعاريب)
(منقادة طالما أهدت ازمتها)	(روحا الى كل محرور ومكروب)
(شدت صليبا وزنارا وما عرفت)	(دين المسيح ولم تركن الى حوب)

(مصلوبة مارات عيا والاجر حت
(ككعب يوم عيد تعلي لعبا
(تروي وتظما احيانا وما عرفت
(يميته القرفي المشتى وينعشها
(تواظب الغسل عن طهر وما ارتكبت
(في ذيلها ديمة في الصيف ساكبة
(ذنبا فتلحظها في زي مصلوب)
(ارجوحة بين اقرب كواعيب)
(كغيرها طعم مأكول ومشروب)
(حر الهجير بترجيع وتاؤيب)
(يوما مباضعة الشبان والشيب)
(بالقطر والقطرفيه غير مسكوب)

قال ومن ملح الغاز صاحب بن عباد فيها قوله لأبي
العباس الخازن في يوم قيظ مايقول الشيخ قلبه فلم يفهم عنه اراد
في قلب الشيخ وهو خيش اه باختصار ومن العجب ان ابن
منظور وهو الذي هذب كتاب سرور النفس لم يذكر في كتابه
لسان العرب عن كلمة خيش انها نوع من المراوح بل ولم يذكر
هذا النوع صاحب القاموس ولا شارحه الزبيدي فيما عندي بعد
المطالعة والله أعلم .

أول من رتب الأغواث أبو جعفر المنصور وهم الموظفون
لخدمة الحرمين الشريفين حكاة صاحب امرأة الحرمين .

أول حاكم من بني أمية الثانية بالأندلس عبد الرحمن الداخل
ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الذي هرب من
جيوش العباسيين بالشرق بعد قتل مروان بن محمد آخر ملوك
بني أمية فاستطاع بدهائه ان يؤسس بالأندلس دولة أموية

ثانية عام ١٣٨ امتدت حضارتها لعدة قرون وكان من العباقره
الافذاذ وصفه أبو جعفر المنصور انه صقر قريش لانه دخل بلدا
أعجميا هو ومن معه وكانوا سوقة فاستطاع ان يؤسس دولة ثانية
لهم دامت ما يقارب ثلاث مائة سنة مات عبد الرحمن سنة سبعين
ومائة ذكر عنه المؤرخون انه من أهل العلم والعدل وتوارث الملك
عنه بنوه فكان آخرهم عبد الرحمن بن عبد الملك بن الناصر المقتول
سنة ست واربعمائة وبقتله أنتهت الدولة الاموية بالأندلس .

أول من جند الأجناد والمرتزة من ملوك بني أمية بالأندلس
وجمع الأسلحة والعدة هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل
وأول من جعل للملك أبهة وكان يتشبه بابي جعفر المنصور .

أول من ادخل الفلسفة بالأندلس وأول من ضرب الدراهم بها
عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل وكان
يتشبه بالوليد بن عبد الملك في جبروتيته وبالماء مون العباسي في
طلب الكتب الفلسفية مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .

أول من كتب في كتابه الى غيره (الحمد لله وحده) بعض
سلاطين الموحدين في المغرب الأقصى وهو عبد الرحمن بن علي
فكانت سنة سلاطينهم ذكره القطب رحمه الله في شرح العقيدة .

أول من لقب أمير المؤمنين من أمراء بني أمية بالأندلس هو
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الباني لقصر الزهراء المتناهي

في الجلالة فقد اطبق الناس في ذلك العصر انه لم يبين مثله في الاسلام البتة وكل من راه قطع انه لم يرمثله بل لم يتوهم كون مثله وان مباني هذا القصر اشتملت على اربعة آلاف سارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة وقد انكر عليه القاضي منذر ابن سعيد البلوطي اسرافه في البناء واتخاذ له سطح القبة قراميد مغطاه بالذهب والفضة أنفق عليها ما لا جسيما فكانت تستلب الأبصار باشعة انوارها وقال له ما ظننت ان الشيطان لعنه الله يبلغ منك هذا المبلغ حتى يتزك منازل الكافرين يقول تعالى (ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون) فوجم عبد الرحمن وأطرق مليا ودموعه تتساقط ثم اقبل على القاضي وقال جزاك الله عنا وعن نفسك خيرا وعن الدين والمسلمين وكثر في الناس امثالك والذي قلت هو الحق وقام من مجلسه ذلك وأمر بنقض سقف القبة وأعاد قرمدها ترايا على صفة غيرها وعاش عبد الرحمن في الحكم خمسين سنة ومات سنة خمسين وثلاث مائة وكان يلقب بالناصر لدين الله .

أول من أدخل الأتراك الدواوين محمد الملقب بالمعتصم ابن هارون الرشيد ثامن ملوك بني العباس تولى الأمر بعد موت اخيه عبد الله المأمون سنة ثمان عشرة ومائتين وتوفي سنة سبع وعشرين ومائتين .

قال عنه السيوطي أعتنى باقتناء الترك فبعث الى سمرقند
وفرغانة والنواحي وبذل فيهم الأموال وألبسهم أنواع الديباج
ومناطق الذهب فكانوا يطردون خيلهم في بغداد ويؤذون الناس
وضاقت بهم البلد فاجتمع اليه أهل بغداد فقالوا أن لم تخرج عنا
بجندك حاربناك قال وكيف تحاربوني قالوا بسهام الأسحار قال
لا طاقة لي بذلك فكان ذلك سبب بنائه سر من رأى (سامراء)
وتحوله اليها وكان يتشبه بملوك الأعاجم ويمشي مشيهم وبلغت
غلمانه الأتراك بضعة عشر ألفا اهـ

وفيه يقول دعبل الخزاعي من قصيدة -

(لقد ضاع أمر الناس حيث يسوسهم	وصيف واشناس وقد عظم الخطب :
(واني لأرجوا ان ترى من مغييها	مطالع شمس قد يفص لها الشرب)
(وهمك تركي عليه مهانة	فأنت له ام وانت له أب)
ومدحه بعض الشعراء بقوله	
(ثلاثة تشرق الدنيا بيهجتا	شمس الضحى وأبو اسحاق والقمر)
(تحكي افاعليه في كل نائبة	الليث والغيث والصمصامة الذكر)

أول من اضيف لقبه من الخلفاء الى اسم الله المعتصم
ف قيل له المعتصم بالله .

وأول من ثرد الطعام وكثره حتى بلغ ألف دينار في اليوم
المعتصم .

أول خليفة أستخلف سلطانا هو هارون الملقب بالوائق ابن
المعتصم تاسع ملوك بني العباس أستخلف اشناس التركي .

تولى الأمر بعهد من ابيه سنة سبع وعشرين ومائتين ومات
بسامراء سنة اثنتين وثلاثين ومائتين .

أحضر الواثق رجلا من بغداد الى سامراء مقيدا فسأله عن
القرآن فقال ليس بمخلوق وعن الرعوية في القيامة فقال كذا جاء
الحديث (أنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون البدر فقال له
الواثق تكذب فقال للواثق بل تكذب انت فقال ويحك يرى كما يرى
المحدود المتجسم ويحويه مكان ويحصره الناظر انما كبرت برب
هذه صفته ثم دعا بالسيف وقال اذا قمت اليه فلا يقوم من أحد معي
فأني أحتسب خطائي الى هذا الكافر الذي يعبد ربا لانعبده
ولا نعرفه بالصفة التي وصفه بها فمشى اليه وضرب عنقه .

أول من تحكمت الأتراك في قتله جعفر الملقب بالتوكل ابن
المعتصم عاشر ملوك بني العباس تولى الأمر سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين وقتله الأتراك سنة سبع وأربعين ومائتين هو ووزيره
الفتح بن خاقان .

أول من حول السنة الشمسية الى السنة القمرية واقر
النيروز المتوكل .

أول من أمر بتغيير أهل الذمة زيهم المتوكل قال ابن الاثير
في حوادث سنة خمس وثلاثين ومائتين وفي هذه السنة أمر
المتوكل أهل الذمة بلبس الطيالسة العسلية وشد الزنانير

وركوب السروج بالركب الخشب ٠٠ وعمل رقعتين على لباس
مما ليكهم مخالفتين للون الثوب ومن خرج من نسائهم تلبس ازارا
عسليا ومنعهم من لباس المناطق وأمر بهدم بيعهم المحدثه وبأخذ
العشر من منازلهم ونهى ان يستعان بهم في أعمال السلطان الخ ٠

أول من تمذهب بمذهب الشافعي من ملوك بني العباس
المتوكل وفي أيام المتوكل حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب
على عجلة تجرها الابل فتعجب الناس من ذلك ٠

أول من وسع الأكمام أحمد الملقب بالمستعين بن المعتصم
الحادي عشر من ملوك بني العباس تولى الأمر بعد المتوكل سنة
ثمان واربعين ومائتين وخلع سنة إحدى وخمسين ومائتين ثم
قتل في السنة المذكورة ٠

قال عنه السيوطي أحدث لبس الأكمام الواسعة ولم يكن
يعهد ذلك وجعل عرضها ثلاثة أشبار ونحو ذلك وصغر القلائس
وكانت قبل ذلك طوالا كاقباع القضاة اهـ

أول من ركب بحلية الذهب محمد وقيل الزبير الملقب بالمعتز
ابن المتوكل بن المعتصم الثاني عشر من ملوك بني العباس تولى
الأمر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ومات سنة خمس وخمسين
ومائتين وهو أول من ركب بحلية الذهب وكان من سبق قبله من
ملوك بني العباس وجماعة من ملوك بني أمية يركبون بالحلية
الخفيفة من الفضة والمناطق وأنجاد السيوف والسرج واللجم
فلما ركب المعتز بحلية اللجم تبعه الناس في فعل ذلك ٠

أول من مات عطشا من ملوك بني العباس المعتز وذلك أن
الملاء من الأتراك وغيرهم اجتمعوا على خلعه فهجموا عليه وجروه
برجله وأقاموه في الشمس في يوم صائف ويقولون أخلع نفسك
فخلع نفسه ثم أخذوه بعد خمس ليال من خلعه ومنعوه الماء ثم
سقوه ماء بتلج فشربه فسقط ميتا .

أول من اخترع علم البديع وألف فيه عبد الله بن المعتز وقد
مضى ذكره وتاريخ وفاته وأنه مات مقتولا قتله مؤنس الخادم
ودفن في خربة بأزاء داره ورثاه الشاعر ابن بسام بقوله .

(للهدرك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والآداب والحسب)

(ما فيه لوولا لوولا فتنقصه وإنما أدركته حرفة الأدب)

أول من قهر وحجر عليه ووكل به من ملوك بني العباس الملقب
بالمعتمد الرابع عشر من ملوك بني العباس أحمد بن المتوكل ابن
المعتصم تولى الأمر سنة ست وخمسين ومائتين وتوفي سنة تسع
وسبعين ومائتين وهو القائل .

(أليس من العجائب ان مثلي يرى ما قل ممنوعا عليه)

(وتوكل باسمه الدنيا جميعا وما من ذاك شي في يديه)

(اليه تحمل الأموال طرا ويمنع بعض مايجبى اليه)

أول من ولي الأمر من ملوك بني العباس وهو صبي الملقب
بالمقتدر بالله .

أول من أحدث البخور في المساجد بنو برمك يحيى بن خالد
ومحمد بن خالد وجعفر بن يحيى وكانوا باطنية فأحيوا المجوسية
واتخذوا البخور في المساجد وإنما تطيب بالخلوق وهو الطيب •

قال بعض المؤرخين ان البرامكة زينوا للرشيد وضع
المجامر في الكعبة المشرفة ليأنس المسلمون بوضع النار في
اعظم معابدهم اه

أول من استعمل كلمة جبر وأول من ألف في علم الجبر هو
محمد بن موسى الخوارزمي خازن بيت الحكمة ببغداد زمن المأمون
العباسي وهو رياضي فلكي مؤرخ من مؤلفاته كتاب الجبر والمقابلة
وهو علم فائدته اختصار العمليات الحسابية بواسطة الرمز
الى المقادير المعلومة والمجهولة بحروف والاشارة الى ما تستلزمه
من جمع أو ضرب أو قسمة بعلامات قال في دائرة المعارف هو
علم اخترعه العرب في الدولة العباسية وواضعه ابو جعفر
محمد بن موسى الخوارزمي اه

وكان كتاب الخوارزمي (كما وضعه بعضهم) منهلا نهل
منه علماء العرب واخذته عنهم أوربا واعتمدت عليه في بحوث
علمائها فاخذوا عنه كثيرا من النظريات الحديثه واحداث اكبر أثر
في علم الجبر في العالم كما أحدث كتابه في الحساب بحيث
يصح القول بان الخوارزمي وضع علم الجبر وعلم الحساب
وعلمهما للناس اجمعين •

قال وهو وان نسب الى خوارزم فهو عربي الأصل ومن
سكان بغداد اه

أول من استعمل كلمة أصم في الحساب لتدل على العدد الذي لا جذر له هو محمد بن موسى أيضا ومعنى الاعداد الصم أو العدد الأصم هو الذي ليس له نصف ولا ثلث ولا ربع ولا سدس ولا ثمن كعدد الأحد عشر مثلا والجذر هو أصل الحساب كالعشرة تضرب في عشرة فتكون جذر المائة ويسمى المجتمع منه مجذورا وهو نوعان ناطق وأصم .

أول من استعمل الرقاص في الساعات الدقاقة ابن يونس المصري .

قال مؤلف كتاب (العلوم عند العرب) يعتقد كثيرون بان الرقاص (بندول الساعة) من مخترعات العالم الايطالي الشهير غاليلو الذي مات سنة ١٦٤٢ م وانه أول من استطاع ان يستعمله ويستفيد منه ويستفربون عند ما يقال لهم ان هذا الادعاء غير صحيح وان الفضل في اختراع البندول يعود الى العالم العربي المسلم الذي عاش في مصر ونشأ على ضفاف النيل وسبق غيره في استعمال الرقاص في الساعات الدقاقة وهو أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري قال وبهذا يكون ابن يونس قد سبق غاليلو في اختراع الرقاص بستة قرون كاملة اهـ

أول مكتشف في علم البصريات ظهر بعد بطليموس هو ابن الهيثم محمد بن الحسن بن الهيثم مهندس من أهل البصرة ظهر في القرن الخامس ثم رحل الى مصر بدعوة من الحاكم الفاطمي فاستوطنها الى ان مات سنة ٤٣٠ هـ يلقب بطليموس الثاني قال

عنه ابن ابي اصبعة ان ابن الهيثم كان فاضل النفس قوي الذكاء متقنا في العلوم لم يماثله احد من أهل زمانه في العلم الرياضي ولا يقرب منه وقال سارطون ان ابن الهيثم أعظم عالم ظهر عند العرب في علم الطبيعة بل أعظم علماء الطبيعة في القرون الوسطى ومن علماء البصريات القليلين المشهورين في العالم كله اه

قال بعض المؤلفين وكانت مؤلفات ابن الهيثم ومباحثة المرجع المعتمد عليه عند أهل أوربا حتى القرن السادس عشر للميلاد قال ولأجل ما حوته كتب ابن الهيثم من القيم العلمية النافعة جعلت بعضهم يقول بصراحة « ان عظمة الابتكار الاسلامي تتجلى بالبصريات » .

واشتغل كذلك في علم الفلك والتشريح وألف كتباً كثيرة قيل انه خلف أكثر من ثمانين مؤلفاً ومجموعاً .

أول من سمي طبقات العين بالقرنيه والسائل المائي والشبكة والسائل الزجاجي ابن الهيثم ايضاً .

ونقل بعضهم عن دائرة المعارف البريطانية ان ابن الهيثم بحث وكتب في تشريح العين وفي وظيفة كل قسم فيها وبين كيف تنظر الى الاشياء بالعينين في آن واحد وان اشعة النور تسير من الجسم المرئي الى العينين ومن ذلك تقع صورتان على الشبكة في محلين متماثلين .

أول دراسة عربية في طب الولادة الكتاب الذي الفه غريب ابن سعيد القرطبي الأندلسي من علماء القرن العاشر أيام عبد

الرحمن الثالث الأموي الملقب بالناصر وهذا الكتاب هو خلق الجنين
وتدبير الحبالى والمولود .

أول ما دخل الى أوربا من الفلسفة العربية كتب ابن سينا
وبعض كتب الغارابي والكندي ثم دخلت كتب الغزالي وابن رشد .

أول مرصد عرفته أوربا مرصد اشبيلية الذي انشأه العرب
هناك .

أول جامعة في الدنيا هي جامعة القرويين في فاس بالمغرب
التي أوصى ببناءها محمد بن عبد الله الفهري وقد قامت ابتناه
فاطمة ومريم بتنفيذ وصيته .

أول من انشاء حوانيت خاصة وسماها صيدليات هم العرب

أول مدرسة للطب انشأها المسلمون في ساليدين بإيطاليا .

أول من أوصل فن الصيدلة الى الصورة العصرية المنتظمة
العرب كذا في دائرة معارف القرن العشرين قال وثبت ذلك
بشهادة الافرننج .

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني
وكان في عصر محمد المهدي والرشيد العباسيين .

أول من أكتشف حمض النتريك اي حمض الأزوتيك وتترات
الفضة وأكسيد الزئبق وكبريتات الحديد والبورق وروح النشادر
وملح النشادر العرب وذلك لسعة اطلاعهم على مزايا النباتات فقد
ادخلوا في الأدوية أنواعا جهل اليونانيون خواصها كالراوند
وخواص شحم التمر الهندي الخ (نفس المصدر) .

قال ولا يبعد انهم أول من اخترع البارود •

أول من سمي أمير البحر اميرال هو لويس التاسع في فرنسا وهي كلمة افرنجيه أصلها عربي ومعناها أمير البحر اي قائد الأسطول البحري والأسطول هو ايضا لفظ يوناني معرب معناه مجموع السفن الحربية وقد برع فيها الفينيقيون في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد وتلاهم اليونانيون وكانت تصنع من الخشب وتسير بالشرع •

أول من استنبط الطب وأول الاطباء قال القفطي في اخبار الحكماء قال حنين بن أسحاق في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة بمصر كانت شديدة الهم والحزن مبتلاة بالغیظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء اخلاطا وكان حیضها محتبسا فاتفق ان أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شيء مما بها أستعمله وبريء به واستعمل الناس التجربة على سائر الأوجاع •

وقال آخرون أن هرمسا استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب وقال بعضهم ان الادوية التي الفتها القابلة للملك •

وبعضهم يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالیه وقيل أول من تكلم في الطب أسقليبيوس اليوناني كما سيأتي •

أول من تكلم في شيء من الطب على طريق التجربة هو

اسقليبيوس اليوناني فهو أمام الطب وأبو أكثر الفلاسفة ينسب إليه
اقليدس وافلاطون وأرسطو طاليس وبقرات قيل ان بقرات البطن
السادس عشر من ولده وتعقب القفطي على ذلك بقوله قلت ان كان
من ولد اسقليبيوس الثاني فممكّن وان كان من الاول فمستحيل لان
الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد
نوح وهم سام وحام ويافت واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبيوس
الاول وبين زمن بقرات وهو الآف السنين كان اسقليبيوس قبل
الطوفان وقد انقطع نسله به (اي بالطوفان) فلاسيل لاحد ان
ينتسب اليه بوجه الامن ينكر عموم الطوفان اه

أول من ابتداء الفلسفة تاليس الملطي وكان يرى ان مبدأ
الموجودات الماء منه بدأ واليه ينحل قيل وانما دعاه الى توهم
هذا الراي انه وجد جميع الحيوان من الجوهر الرطب الذي هو المني
فاوجب ان يكون مبدأ جميع الأشياء من الرطوبة ومتى ما عدمت
الرطوبة جفت تلك الأشياء وعدمت .

أول من سمي الفلسفة بهذا الاسم فيثاغورس الفيلسوف
اليوناني الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد ومن كلامه
(ما احسن بالأنسان ان لا يخطئ وان أخطأ فما أكثر انتفاعه بان
يكون عالما بما أخطأ ويحرص في ان لا يعود وفيثاغورس من
المقائلين بدوران الأرض .

أول من صنع الاشربة فيثاغورس قال الأنطاكي وهي اقوى من
غيرها وأولى في التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة ثم ذكر
بعض أنواعها وانها تنقسم بحسب المادة والزمن ومن يستعملها

الى ألف ومائتين وستين قسما وأول ما ركب من الاشربة شراب
السكنجين وهو ما صنع من حامض وحلو كالعسل مع الخل
والسكر مع الحماض .

أول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس
تفلسف بمصر .

سار الى ملطية ويعد من الأساطين ذكره الشهر ستاني .

أول من وضع التعاليم المنطقية أرسطو ويلقب بالمعلم
الأول ويأمر الفلاسفة وقد كان مثله فيه مثل أبي الأسود الدؤلي
في وضع علم النحو فقد وضع أرسطو علم المنطق موجزا
مجملا فشرحه المتأخرون وقوموه .

قال الشهر ستاني وهو واضع لا بمعنى ان المعاني لم تكن
مقومة بالمنطق قبله فقومها بل بمعنى انه جرد آله عن المادة فقومها
تقريبا الى اذهان المتعلمين الا انه اجمل القول فيه اجمال
المهدين وفصله المتأخرون تفصيل الشارحين وله حق السبق
وفضيلة التمهيد اهـ

وهو من تلامذة افلاطون وقد عني الفيلسوف ابن رشد
الأندلسي بفلسفته ومن حكم أرسطو . الامل حلم اليقظان . الفرق
بين العالم والجاهل كالفرق بين الحي والميت .

أول من ذهب من الفلاسفة الى الجمع بين معاني صفات
الله تعالى هو ابيذ قليس قال انها كلها تؤدي الى شيء واحد
وانه وان وصف بالعلم والوجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة

تختص بهذه الأسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكرر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوجدانيات العالمية معرضة للتكرر اما بأجزائها أو بمعانيها واما بنظائرها وذات البارئ سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل العلاف من المعتزلة .

أول الحكماء المعروفين بأساطين الحكمة ابيذ قليس ايضا كان اقدمهم زمانا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم أرسطو طاليس فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الأغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وابيذ قليس هذا كان في زمن النبي داود عليه السلام وقيل انه اخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين واليونانيون أحد الأمم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون .

أول من عرف علم التشريح جالينوس اليوناني الفيلسوف الطبيعي قال في أخبار الحكماء هو امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليله في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان قال ولم يسبقه أحد الى علم التشريح ألف فيه سبعة عشر مقالة وكان في أيام ملوك الطوائف اه

والتشريح هو علم يعرف به جميع اجزاء جسم الإنسان

وارتباط بعضها ببعض والمواد المتكونه منها •

قال داود الانطاكي علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل
وافردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيمًا حتى قال الشيخ كان
أول ما يعتني به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع
الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة •

أول من صنع شراب الورد جالينوس صنعه لسرماخس ملك
صقلية وكان به مرض في الكبد •

أول من عمل الأسطرلاب الكروى والآلات النجومية
وسطح الكرة والمقاييس وآلات الأرصاد هو بطليموس الفلوزي
اليوناني صاحب كتاب المجسطي قيل ولا يعرف كتاب ألف في
علم من العلوم قديمها وحديثها فأشتمل على جميع ذلك العلم
واحاط باجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطي هذا •

والثاني كتاب ارسطو طاليس في علم صناعة المنطق والثالث
كتاب سيبويه في علم النحو • والأسطرلاب هو آلة لقياس ابعاد
الكواكب وهي كلمة يونانية معناها مرآة النجم •

أول من دون صناعة الطب في الكتب أبقراط •

أول من أستعمل الشعير في الطب ابقراط صنع منه مطبوخا
لمرض الالتهابات والحميات •

أول من وضع الحمام الجن صنعته لسليمان عليه السلام
وقيل الواضع له ابقراط وقيل شخص سابق على ابقراط

استفاده من رجل كان به تعقيد العصب فوق في ماء حار في
جب فسكن فصار يستعمله حتى برىء .

أول من استخرج الحقنة ابقرات فهمها من طائر يأكل السمك
ثم يتمرغ ببطنه على الرمل فاذا اشتد ما به جاء الى البحر
فياخذ ماء بفيه ويجعله في دبره ثم يلقيه .

أول من علم الغرباء الطب ابقرات وجعلهم تسيبها بأولاده
لما خاف على الطب ان يفنى من العالم .

قال داود الانطاكي نقل الينا ان ابقرات عوتب في بذله الطب
للأغراب فقال رايت حاجة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه
وخشيت انقراض آل اسقليبيوس .

أول من ألف في خواص النبات والحشائش ديسقر يدوس
في كتابه الموسوم بالمقالات قال داود الانطاكي ولكنه لم يذكر الا
الأقل حتى انه اغفل ماكثر تداوله كالكمون والسقمونيا ثم ترادف
المؤلفون في هذا الفن الى ان جاء الاسلام فكان اشهر من ألف في
ذلك ابن البيطار في مفرداته وابن جزلة في كتاب المنهاج .

أول من تكلم في الرياضيات وأفردها علما نافعا في العلوم
منقحا للخاطر ملقحا للفكر هو أقليدس .

أول من اخترع المعاجين في الطب اليونان .

أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم أبلى الرومي حكيم طبائعي
من القدماء تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان بعد موسى
عليه السلام .

أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية أبلىن أيضا عمل ذلك
ملك من زمانه اسمه منافيس .

أول من اتخذ مقياسا لزيادة النيل أحد فراعنة مصر
السبعة وأسمه صيلم وكان من الكهان الذين لهم الأعمال العجيبة
كما عمل بركة من نحاس عليها عقابان ذكر وانثى .

أول مرصد عرف وكتب عنه هو مرصد الاسكندرية الذي
أنشئ في القرن الثالث عشر قبل الميلاد .

أول فيلسوف من العرب هو يعقوب بن أسحاق الكندي
المتوفي سنة ٢٤٦ كان بارعا في الطب والفلسفة والحساب
معاصرا للمأمون العباسي .

أول من اشار باستعمال الآلات في الرصد وابتنى مرصدا
على جبل قاسيون بدمشق وفي الشماسية ببغداد المأمون .

أول من اعتنى في الملة الاسلامية بعلم النجوم وتسيير
الكواكب وتكلم على حوادث الحدثان هو محمد بن أحمد القراري في
أوائل الدولة العباسية ألف للمنصور العباسي كتابا في حركات
النجوم ومطالع البروج والكسوفين الى غير ذلك وسماه السند
الهند الكبير وتفسيره بالهندية الدهر الداهر وهو مترجم من
كتاب قدم به رجل من الهند على ابي جعفر المنصور وقيل أول
من عمله ابراهيم بن حبيب الغزاري وهو والذي قبله من ذرية
الصحابي سمرة بن جندب الغزاري .

أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية

عبد الله بن المقفع ترجمها لأبي جعفر المنصور وهو الذي ترجم كتاب
كليلة ودمنة وابن المقفع فارسي الأصل .

أول مكتبة عامة هي مكتبة دار الحكمة التي أنشأها
المأمون في بغداد وجمع لها الكتب اليونانية من الإمبراطورية
البيزنطية وترجمت الى العربية وكانت تحوي كل العلوم التي
اشتغل بها العرب .

أول من قال من الصوفية بوحدة الوجود أبو يزيد البسطامي
نسبة الى بسطام بلد بين خراسان والعراق واسمه طيفور
ابن عيسى زاهد مشهور له اتباع لكن عليه وعلى أمثاله من
الصوفية مواخذات بل وتشنيعات من كثير من العلماء فقد روي
عنه قوله (أنا هو وهو أنا وهو هو) وقوله (سبحاني ما أعظم
شاني) وقول الحلاج (مافي الجبة غير الله) بينما فريق من
العلماء يعتذر لهم ويسمون تلك العبارات شطحات وقد توفي أبو
يزيد البسطامي ٢٦١ هـ

والشيخ العلامة الأمير عيسى بن صالح الحارثي رحمه
الله في أجوبته كلام على أبي يزيد هذا فليراجعه من شاء ومعنى
القول بوحدة الوجود ان العالم والله شيء واحد اي انه ليس في
العالم وجودان بل وجود واحد والله هو العالم والعالم هو الله ومعنى
الشطح في اصطلاحهم عبارة عن كلمات تصدر منهم في حالة
الغيبوبة وغلبة شهود الحق تعالى عليهم بحيث لا يشعرون حينئذ
بغير الحق كقول بعضهم (انا الحق) و (مافي الجبة غير الله)
وعرفه غيرهم بقوله الشطح قول يدل ظاهره على الانحراف عن

الشرعية ولا يسلم باطنه مع التأويل وقال الجرجاني في التعريفات الشطح عبارة عن كلمة عليها رعونة ودعوى وهو من زلات المحققين أي أن الشطح بهذا التعبير زلة في نظر الجرجاني وكأنه ينتصر للصوفية وقد أردف ذلك بقوله فانه (أي الشطح) دعوى بحق يفصح بها العارف من غير أذن إلهي بطريق يشعر بالنباهة اه

قال بعض علماء اللغة لم أقف على لفظ الشطحات فيما رأيت من كتب اللغة وكانها عامية وتستعمل في اصطلاح التصوف اه

أول من تكلم من الصوفية عن الفناء والبقاء هو أبو سعيد الخراز والفناء عندهم هو ذهاب القلب عن حس المحسوسات بمشاهدة ما شاهد ثم يذهب عن ذهابه والذهاب عن الذهاب إلى ما لا نهاية له ونقل بعضهم عن الغزالي في معنى الفناء قوله • الكمال أن يفنى بالكلية عن نفسه وأحواله أي ينساها فيسمع لله وبالله وفي الله ومن الله قال الجرجاني في التعريفات الفناء سقوط الأوصاف المذمومة كما أن البقاء وجود الأوصاف المحمودة والفناء فنان أحدهما ما ذكرناه وهو بكثرة الرياضة والثاني عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت وهو الاستغراق في عظمة الباري ومشاهدة الحق اه

أول من تكلم من الصوفية في الحب الإلهي رابعة العدوية في قولها •

(احبك حين لي واحد وحب لانك أهل لذاكا)

(فأما الذي هو حب الهوى فشغل بذكرك عن سواكا)

(وأما الذي أنت أهل له فكشفك لي الحجب حتى أراكا)

(فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاك)

وهي القائلة (استغفارنا يحتاج الى استغفار) والى هذه الكلمة اشار العلامة ابن السبكي والمحلي في جمع الجوامع وشرحه بقولهما واحتياج استغفارنا الى استغفار لنقصه بغفلة قلوبنا معه لا يوجب ترك الاستغفار منا بان يكون الصمت خيرا منه بل تأتي به وان احتاج الى استغفار لان اللسان اذا ألف ذكرا يوشك ان يآلفه القلب ومن ثم قال السهروردي (اعمل وان خفت العجب مستغفرا) فان ترك العمل من اجل الخوف من العجب من مكائد الشيطان واحتياج الاستغفار الى استغفار لا يوجب تركه اه مع حذف وبعض تصرف وهل كلمة الصوفية نسبة الى الصفة التي كان يسكنها فقراء المهاجرين .

بالمسجد النبوي أو للبسهم الصوف أو من الصفاء قيل أو من سوفيا وهي باليونانية بمعنى الحكمة أو من صوفة وهم قوم في الجاهلية كانوا يأتون الى الكعبة اقوال وأصل طريقة التصوف كما قال العلامة ابن خلدون العكوف على العبادة والأنقطاع الى الله والاعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل اليه الجمهور من لذة ومال والانفراد عن الخلق في الخلوة للعبادة اه وبنو صوفة المذكورون هنا هم بنو الغوث بن مرين ادين طايخة من العدنانية قال في نهاية الارب كانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويفيضون بالحجاج من مزدلفة الى منى فلا يجوز احد حتى يجوزوا

وقد انقرضوا عن آخرهم في الجاهلية اه وكانت وفاة رابعة
سنة خمس وثلاثين ومائتين •

أول من أحدث الموالد بالقاهرة الفاطميون وذلك في القرن
الرابع قال صاحب (الابداع في مضار الابتداع) ابتدعوا يعني
الفاطميين ستة موالد المولد النبوي ومولد الامام علي ومولد
فاطمة الزهراء ومولد الحسن والحسين ومولد الخليفة الحاضر •

والفاطميون ويقال لهم العبيديون نسبة الى جدهم عبيد الله
الملقب بالمهدي ومبدأ ظهورهم بالمغرب ثم ملكوا مصر بعد موت
كافور الأخشدي ويزعمون أنهم من أولاد فاطمة الزهراء
رضوان الله عليها واكثر المؤرخين يكذبونهم في ذلك ويقولون انهم
أولاد الحسين بن محمد بن أحمد القداح وكان مجوسيا وقيل
يهوديا وأمه فاطمة بنت عبيد اليهودي ويرى بعض المؤرخين
ومنهم العلامة ابن خلدون ان انتسابهم الى أهل البيت لامطعن
فيه وان شيعة بني العباس هم الذين لفقوا احاديث في نفي
العبيديين عن هذا النسب تزلفا منهم للمستضعفين من الخلفاء
العباسيين قال وقد سجل القضاة ببغداد بنفيهم عن هذا النسب
أيام القادر بالله العباسي وشهد بذلك جماعة من أعلام الناس
وكانت شهادتهم في ذلك على السماع لما اشتهر وعرف بين
الناس ببغداد وغالبها شيعة بني العباس الطاعنون في هذا
النسب فنقله الأخباريون كما سمعوه والحق من وراءه اه ملخصا

أول من أحدث المولد النبوي بمدينة أربل الملك المظفر أبو سعيد
في القرن السابع •

أول من أحدث عيد الغدير أبو الحسن علي بن بويه حكاه
النويري في نهاية الأرب قال ابتدعه الشيعة وسموه عيد الغدير
وسبب اتخاذهم له مواخاة النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي
طالب يوم غدير خم وهو على ثلاثة أيام من الجحفة واليوم الذي
ابتدعوا فيه هذا العيد هو الثامن عشر في ذي الحجة لأن المواخاة
كانت فيه في سنة عشر من الهجرة في حجة الوداع فهم يحيون
ليلتها بالصلاة ويصلون في صبيحتها ركعتين قبل الزوال
وشعارهم فيه لبس الجديد وعتق الرقاب وبر الأجانب والذبايح
قال ولما ابتدع الشيعة هذا العيد وأخذوه من سنتهم عمل
عوام السنة يوم سرور نظير عيد الشيعة وذلك سنة تسع وثمانين
وثلاثمائة جعلوه بعد عيد الشيعة بثمانية أيام وقالوا هذا يوم
دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم الغار هو وأبو بكر الصديق
رضي الله عنه واطهروا في هذا اليوم الزينة ونصب القباب اهـ

وكانت وفاة علي بن بويه سنة ثمان وثلاثين أو تسع وثلاثين
وثلاثمائة •

أول من نقش اسمه من الملوك على الدنانير والدرهم مع
الخلفاء عز الدولة بن بوية وأخوته ملوك الديلم القائمون على
الخلفاء العباسيين ببغداد في سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة ثم
تبعهم الملوك على ذلك •

أول ملك تركي عبر نهر القرات هو ألب أرسلان قال ابن
خلكان قال المأموني في تاريخه قيل انه لم يعبر نهر الفرات في قديم
الزمان ولا حديثه ملك تركي قبل ألب أرسلان فانه أول من عبره من

• ملوك الترك •

أول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد ألب أرسلان •

أول من انشاء المدارس في الاسلام نظام الملك أبو علي الحسن بن علي بن أسحاق وزير السلطان ألب أرسلان فقد شرع في بناء مدرسة ببغداد سنة سبع وخمسين وأربعمائة وهي أول مدرسة بنيت للفقهاء فاقتدى به الناس في ذلك قال في ضحى الاسلام بنى مدرسة بغداد وبلغ ونيسابور وهراة وأصبهان والبصرة قيل وكان الاملاء قبل ذلك في المساجد وهي وظيفة عليا عند المحدثين واللغويين كان المستملي يكتب أول القائمة مجلس املاه شيخنا فلان بجامع كذا •

وأول من بنى دارا لكشف الظلمات وسماها دار العدل هو السلطان نور الدين محمود بن زنكي الملقب الملك العادل •

وأول من بنى دار الحديث هو هذا السلطان بناها بدمشق وكانت وفاته سنة ٥٦٩ هـ •

أول ما حدثت صلاة ليلة النصف من شعبان حدثت في بيت المقدس سنة ثمان وأربعين وأربعمائة قدم رجل الى بيت المقدس من نابلس وكان حسن التلاوة فقام فصلى في المسجد ليلة النصف من شعبان فأحرم خلفه رجل ثم انضاف اليهما ثالث ورابع فما ختمها الا وهو في جماعة كثيرة ثم جاء في العام القابل فصلى معه خلق كثير فشاعت وانتشرت في المسجد الاقصى وبيوت الناس ومنازلهم ثم استمرت كانها سنة •

قال الامام النووي الصلاة المعروفة بصلاة الرغائب وهي اثنتا عشرة ركعة بين المغرب والعشاء ليلة اول جمعة من رجب وصلاة ليلة النصف من شعبان مائة ركعة هاتان الصلاتان بدعتان منكرتان ولا يغتر بذكرهما في كتاب قوت القلوب وأحياء علوم الدين ولا بالحديث المذكور فيهما فان ذلك باطل اه نقلا من كتاب الأبداع في مضار الابتداع .

أول من تكلم في زيادة الايمان ونقصانه باعتبار التصديق أبو بكر الباقلاني قال في فيض الباري ان الزيادة والنقصان باعتبار التصديق لم يجر البحث عنها في السلف لانفيا ولا اثباتا فان الكلام في أجزاء الشيء بعد التحليل بحث منطقي وانما اوجده المتكلمون من المتأخرين .

وأول من تكلم فيه القاضي أبو بكر الباقلاني اه

وفي الهامش من الكتاب ما نصه قال بعض المحققين ان التصديق يقبل الزيادة والنقصان بوجهين الأول القوة والضعف لانه من الكيفيات النفسانية وهي تقبل الزيادة والنقصان كالفرح والحزن والغضب اه .

أول ما تعددت الجمعة في بلد واحد كان ذلك أيام المعتضد سنة ثمانين ومائتين قال السيوطي ولم تقع قبل ذلك في الاسلام صلاة جمعتين في بلد واحد ذكر ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد وقد صليت في دار الخلافة من غير بناء مسجد لها وسبب ذلك خشية الخليفة على نفسه في المسجد العام ثم بني في أيام المكتفي فجمعوا قال واما قول اصحابنا ان الشافعي دخل بغداد

وبها جمعتان تقام فتعقبه الحفاظ النقاد بان الجامع الآخر لم يكن داخل سورها ذكره حافظ العصر ابو الفضل بن حجر في تخريج احاديث الشرح الكبير اه

أول كتاب عربي في تاريخ الفلسفة هو كتاب (مختار الحكم ومحاسن الكلم) لابي الوفاء الميشر بن فاتك الامري استقصى فيه مؤلفه اخبار الفلاسفة وذكر نبذا من اقوالهم في الحكم والامثال وترجم لأكثر من عشرين شخصا ما بين فيلسوف وحكيم وطبيب فهو كما قال كاتب مقدمته انه أوفي كتاب في العربية استقصى فيه اقوال الفلاسفة والحكماء ولا يرد عليه اسبقية كتاب الفهرست لابن النديم الذي عقد فيه مؤلفه فصلا عن اخبار الفلاسفة والعلوم القديمة والكتب المصنفة في ذلك لانه اقتصر على حديث قصير عن حياة المترجم لهم بخلاف كتاب مختار الحكم الذي يمتاز عنه بتوسعه في ايراد الاخبار والحكايات عن هؤلاء الفلاسفة والحكماء اه

أول من وضع الفرائض على شكل المنبر فخر الدين ابو شجاع محمد بن علي الدهقان في أواخر القرن الخامس .

أول من ترجم القرآن الكريم من غير المسلمين هم السريان فقد عثر على كتاب فيه ترجمة آيات القرآن بالسريانية وهو مخطوط على رق ما يزال محفوظا في مكتبة (مانشستر) بانكلترا وان هذه الترجمة هي من وضع (بارصليبي) المعاصر للحجاج بن يوسف في أواخر القرن الأول للهجرة اه من كتاب اضواء على متشابهات القرآن لخليل ياسين .

أول لغة ترجم اليها القرآن الكريم هي اللغة الفارسية
وقد تقدم ذكر ذلك .

أول فنون العربية نشوءاً فنا الشعر والخطابة ولا يعرف
لهما مبداء ويظهر انهما نشأ على حالة سذاجة بدوية ثم ارتقيا
رويدا رويدا اه

ذكره محمد فريد وجدي قال مصطفى الرافعي

والذي عندنا أن أولية الشعر العربي لا ترتفع عن مائتي سنة
قبل الهجرة وقال أيضا اذا ذهبنا نتتبع الشعر العربي الى أوليته
رأينا لدينا من أحوال الجاهلية تاريخا سقيم التركيب متفكك
الاجزاء وقد تصفحنا التواريخ العربية وراجعنا ما نقلوه عن
أهل الرواية وهم مصدر آداب الجاهلية وأخبارها فرأينا ان ماكتبوه
من ذلك اذا صلح ان ينقل فهو لا يصلح ان يعقل فالمسعودي
يروى في مروج الذهب أشعارا عربية للقبائل البائدة كعاد وثمود
وطسم وجديس وهي روايات لا يقيدها بتاريخ ولا يحدها بزمان فيمكن
على ذلك ان تدخل في غمار المفتريات والاقاصيص اه المراد منه .

وفي هذا المعنى ما ذكره الدكتور جواد علي في كتابه المفصل
في تاريخ العرب قبل الاسلام عندما تكلم عن عامر بن الظرب وغيره
من حكام العرب في الجاهلية قال ولم يبخل الاخباريون على الزبء
فمنحوها ابياتا زعموا أنها قالتها وجعلوها أدبية في العربية
بليغة الى أعلا درجات البلاغة لها حكم وأمثال بهذه العربية عربية
القرآن الكريم ولاغرابة في ذلك فالذي ينسب شعرا عربيا الى آدم
وابليس ويرويه مشكلا مضبوطا على وفق قواعد النحو والصرف

لا يعجز عن رواية شعر ينسب الى عمرو بن الظرب والى الزباء
اه .

ولقائل ان يقول بغير هذا الراي فالتعليل بعدم تقييد
التاريخ وتحديد الزمن ربما لا يقدح في كل ما جاء عن عرب
الجاهلية ومن قبلهم من شعر وخطابة لان عمدة روااتهم على
الحفظ لا على الكتابة وهذا واقع حتى في صدر الاسلام اعني عدم
التدوين فان القرآن الكريم كان محفوظا في الصدور ولم يكتب في
المصاحف الا في زمن أبي بكر رضي الله عنه بعد أن أستحر القتل
في القراء يوم اليمامة وغيرها من حروب الردة وهكذا الحديث
لم يدون في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام ولا في أيام
الخلفاء الأربعة وانما أمر بتدوينه الخليفة عمر بن عبد العزيز
رحمه الله في آخر المائة الأولى للهجرة .

أول من نطق بالاستطراد من الشعراء السموأل بن عاديا
حيث يقول .

(وانا لقوم لانرى القتل سبة اذا هارأته عامر وسلول)
(يقرب حب الموت أجالنا لنا وتكرهه أجالهم فقطول)

والاستطراد نوع من أنواع البديع

أول من ذكر معنى التشكك في شعره امرؤ القيس حيث يقول

(لمن طلل دارس آيه أضربه سالف الأحرص)
(تنكره العين من جانب ويعرفه شغف الأنفس)

ومن التشكك قول زهير

(وما ادري ولست اخال ادري اقوم آل حصن أم نساء)

وقول العرجي

(يا لله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن أم ليلي من البشر)

قال ابن رشيق والتشكك هو من ملح الشعر وظرف الكلام وله في النفس حلاوة وحسن موقع .

أول شعر علق في الجاهلية شعر امرؤ القيس علق على ركن من أركان الكعبة حتى نظر إليه ثم أحدر روي عن ابن الكلبي ويعنى بشعر امرؤ القيس معلقته قال وعلقت الشعراء بعده وكان ذلك فخرا للعرب في الجاهلية وعدوا من علق شعره منهم سبعة وقيل ثمانية قال ابن رشيق في العمدة وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك لأنها اختيرت من سائر الشعر فكتبت على القباطي بماء الذهب وعلقت على الكعبة اه

قال في تاريخ الأدب العربي ومن الناس من ينكر تعليقها على الكعبة بغير دليل قائم ولا حجة مقنعة على أن تعليق الصحائف الخطيرة على الكعبة كان سنة في الجاهلية بقي أثرها في الاسلام فمن ذلك تعليق قريش الصحيفة التي وكدوا فيها على أنفسهم مقاطعة بني هاشم لحمايتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أجمع على الدعوة ومن ذلك تعليق الرشيد عهده لولديه على أن لهذا الأمر نظائر في أدب الاغريق اه

أول شعر قيل في ذم الدنيا قول يزيد بن خذاق بالخاء والذال المعجمتين .

(هل للفتى من بنات الدهر من واقى
 (قد رجلوني وما بالشعر من شعث
 (ورفعوني وقالوا ايما رجل
 (وارسلوا فتية من خيرهم نسبا
 (وقسموا المال وارفضت عواندهم
 (هون عليك ولا تولع باشفاق
 ام هل له من حمام الموت من راقى)
 والبسوني ثيابا غير اخلاق)
 وادرجوني كاني طي مضراق)
 ليسبدوا في ضريح القبر اطباقي)
 وقال قائلهم مات ابن خذاق)
 فانما ما لنا للوارث الباقي)

أول من بكى في الديار امرؤ القيس بن حارثة بن الحمام ابن
 معاوية بن بكر بن عوف بن عذرة واياه عنى امرء القيس بقوله •

(يا صاحبي قفا النواعج ساعة نبكي الديار كما بكى ابن حمام)

وقال ابو عبيدة هو ابن خدام وأنشد •

(عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام)

أول من سمي الشاعر شويعرأ امرؤ القيس سمي به
 محمد بن حمران الجعفي في قوله •

(ابلفنا عني الشويعراني عمد عين نكبتهن حزيما)
 وكان الشويعر قد قال

(اقتني امور فكذبتهما وقد تميت لي عاما فعاما)

(بان امرؤ القيس امسنى كئيبا على أهله ما يذوق الطعاما)

(لعمر ابيك الذي لا بهان لقد كان عرضك مني حراما)

أول من سمي الأرض التي لم تحرث ولم تحفر مظلومة
النايعة الذبياني في قوله •

(الآ الاواري لاي ما ابينها والنويء كالحوض بالمظلومة الجلد)

أول من لطف المعاني من الشعراء ووقف على الطلول
ووصف النساء بالطباء والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبان
والعصي هو امرؤ القيس بن حجر الكندي •

أول من ابتكر التمثيل من الشعراء هو امرؤ القيس حيث
يقول •

(وما ذرفت عيناك الا لتضربي بسهميك في أعشار قلب مقتل)

قال ابن رشيق والتمثيل معناه ان تمثل شيئاً بشيء فيه
استعارة كالبيت المذكور وماذرفت عيناك الخ فمثل عينيها
بسهمي الميسر يعنى المعأولة سبعة أنصباء والرقيب وله
ثلاثة أنصباء فصار جميع أعشار قلبه للسهمين اللذين مثل
بهما عينيها ومثل قلبه بأعشار الجزور فتمت له جهات الاستعارة
والتمثيل اه مع بعض تصرف •

أول استعارة وقعت في الشعر قول امرء القيس •

(وليل كموج أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلى)

(فقلت له تمطى بجوزه وأردف أعجازا وناء بكلل)

فاستعار الليل سدولا يرخيها وهي الستور وصلبا
يتمطى به وأعجازا يردفها وكلكلا ينوء به •

أول من تكسب بالشعر النابغة الذبياني واسمه زياد ابن

معاوية أبو أمامه فقد مدح الملوك بشعره وقبل الصلة على الشعر وتكسب مالا جسيما حتى كان أكله وشربه في صحاف الذهب والفضة وسئل أبو عمرو بن العلاء لم خضع النابغة للنعمان بن المنذر فقال رغب في عطائه وعصافيره وهو شاعر جاهلي من الطبقة الأولى واحد الاشراف في الجاهلية وقيل ان أول من ساءل بشعره اعشى قيس واسمه ميمون بن مهران فقد جعل الشعر متجرا يتجر به في البلدان حتى قصد به كسرى ملك العجم فاثابه واجزل عطيته على الرغم من استهجانه لشعره لما فسر له لكن كسرى أحتذى في عطائه له فعل ملوك العرب .

أول من اطلال الرجز من القصيد الأغلب بن عمرو بن عبيدة ابن حارثة من بني عجل بن لجيم قبيلة من بكر بن وائل أدرك الاسلام واستشهد في وقعة نهاوند قال الامدي هو أرجز الرجاز وأرصنهم كلاما واصحهم معاني .

أول من شبه الفرس بالعصا امرؤ القيس .

أول من قيد الاوابد امرؤ القيس اي بقوله في صفة الفرس (قيد الاوابد هيك) .

أول من بكى على الطلول والديار في شعره عروة بن حزام ابن مهاجر العذري شاعر جاهلي من متيمي العرب كان يحب ابنة عم له اسمها عفراء وهو الذي عناه امرؤ القيس بقوله .

(عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبيكي الديار كما بكى ابن حزام)

وقيل أول من وقف وبكى على الطلول والديار هو امرؤ

القيس حيث يقول •

(قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول)

ثم تبعته الشعراء في ذلك قيل لم تقل العرب في الجاهلية

لامية أجود منها ولم تقل ميمية أجود من ميمية علقمة بن عبدة

الفحل (هل ما علمت وما استودعت مكتوم) ولم تقل لامية في

الاسلام أجود من لامية القطامي •

(أنا محبوك فاسلم أيها الطلل وان بليت وان طالت بك الطول)

ولم تقل زائية أجود من زائية الشماخ •

(عفا بطن قومن سليمى فعالز فذات الصفا فالمشرفات النواشز)

أول من ذكر الصنج في شعره هو الأعشى أحد فحول شعراء

الجاهلية قيل ولذلك سمي صناجة العرب وقيل سمي صناجة

لقوه طبعه وحلية شعره •

أول من اشتهر بالعشق بين العرب عمرو بن عبد مناه

الخراعي له شعر في ليلي بنت عيينة الخزاعية ومن قوله •

(هو النائي لا ان تشحط الدار مرة ولكن نائي الدهر الاتلاقيا)

أول من ذكر الخيال من الشعراء طرفة بن العبد حيث يقول

(فقل لخيال الحنظلية ينقلب إليها فاني واصل جبل من وصل)

وطرفة اسمه عمرو بن العبد البكري من بكر بن وائل
القبيلة المشهورة كان من فحول شعراء الجاهلية وأقصرهم عمرا
قتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله المكعبر عامل الملك
عمرو بن هند على البحرين وكان طرفة قد هجا الملك بآيات منها

(فليت لنا مكان الملك عمرو رغوئا حول قبتنا تدور)
(قسمت الدهر في زمن رخي كذاك الحكم يقصد اويجور)

ثم وفد عليه هو وخاله المتلمس بالحيرة وكان مضطغنا عليهما
فأعطى كل واحد منهما صحيفة الى عامله المذكور يأمره بقتلهما
فأرتاب المتلمس في صحيفته التي ضرب بها المثل فيما بعد (اشأم
من صحيفة المتلمس) فأعطاها غلاما في الحيره يقرءوها فإذا
فيها الأمر يقتله فرماها في النهر وهرب ومضى طرفة الى البحرين
فقبض عليه المكعبر وصلبه ثم قتله ولما صلب انشأ يقول •

(فمن مبلغ أحياء بكر بن وائل بأن ابن عبد راكب غير راجل)
(على ناقة لم يركب الفحل ظهرها مشذبة اطرافها بالمناجل)

وقيل ان أول من ذكر الخيال في شعره عمرو بن قميئة وان
طرفة أول من طرده اي في البيت المذكور وعمرو هذا هو عمرو ابن
قميئة بن ذريح بن سعيد بن مالك البكري شاعر جاهلي صاحب امرء
القيس عند مسيره الى قيصر فهلك هناك واياه عنى امرؤ القيس بقوله
(بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا)
(فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا أو نموت فنعدرا)

أوشعره الذي ذكر فيه الخيال قوله •

(نأتك أمانة الاسـوالا والأخيالا يوافي خيالا)
(يوافي مع الليل مستوطننا ويأبى مع الصبح الا زيالا)
وطرفة ان لم يكن أول من ذكر الخيال في البيت السابق فقد
ذكره في قوله •

(أرق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر)
(جازت اليد الى ارحلنا آخر الليل يبعفور خدر)
(ثم زارتني وصحبي هجع في خليط بين برد ونمر)

ويروى في خليطين لبردونمر • ويسر موضع قال ياقوت هو
نقب تحت الأرض لبني يربوع بالدهناء يكون به ماء وأستشهد
بقول طرفة المذكور •

أول من هلهل الشعر اي رققه عدي بن ربيعة التغلبي فسمى
مهلهلا لذلك وهو اخو كليب الذي قتله جساس بن مرة وبقتله كانت
حرب البسوس بين بكر وتغلب في الجاهلية دامت فيما قيل اربعين
سنة •

أول من كذب في شعره المهلهل وهو خال امرؤ القيس •

أول من نطق بالاستطراد من الشعراء السموئل بن عادي
حيث يقول •

(وانا لقوم لانري القتل سبة اذا مارأته عامر وسلول)
(يقرب حب الموت أجالنا لنا وتكرهه أجالهم فقتول)

أول من جمع بين التعزئة والتهنئة عبيد الله بن همام السلولي

وذلك انه دخل على يزيد بن معاوية بعد موت أبيه وكان الناس
قد اجتمعوا بباب يزيد ولا يدرون ايعزونه ام يهنتونه فلما دخل
عليه عبيد الله قال أجرك الله على الرزية وبارك لك في العطية
فقد رزئت عظيما واعطيت جسيما ثم انشد *

(اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة واشكر حباء الذي بالملك اصفاكا)

(لارزء اصبح في الاسلام فعلمه كما رزئت ولا عقبى كمعباكا)

• ففتح للناس بعده باب القول •

قل والذي ابتداء الأجادة في هذه الطريقة من الشعراء
أبو نواس في قصيدته التونية التي يعزي فيها الفضل بن الربيع
عن هارون الرشيد ويهنئه بمحمد الملقب بالأمين •

(تعز ابا العباس عن خير هالك باكرم حي كان او هو كائن)

(حوادث ايام تدور صروفها لهن مساو مرة ومحاسن)

(وفي الحي بالميت الذي غيب الثرى فلا الملك مغبون ولا الموت غابن)

• ثم تبعه أبو تمام في قوله •

(ما للدموع تروم كل مرام والجفن تاكل هجمة ومنام)

• يقولها للوائح يعد موت المعتصم •

وممن أجاد من المتأخرين في هذه الطريقة بن نباتة السعدي
المصري من شعراء القرن السابع في قصيدته الميمية التي

رثى فيها الملك المؤيد صاحب حماه وهنا ولده الأفضـل
ومطلعها •

(هـاء محاذاك العزاء المقدما فما عيس المحزون حتى تبسما)
فقد استطرد في هذه القصيدة بالجمع بين التهنئة
والتعزية •

أول من جلس للشعراء في يوم معين ليحييهم خالد بن عبد الله
القسري من ولاة الدولة الأموية فهو أول من فعل ذلك •

• أول من أطال الهجاء من الشعراء جرير •

أول من تكلم في القدر من شعراء الاسلام غيلان ذو الرمة
وهو غير غيلان بن مسلم الدمشقي الذي قال بالقدر أيضا •

• أول من أمر بكتابة اشعاره ذو والرمة •

أول من فسر الشعر تحت كل بيت الأخفش الأكبر عبد الحميد
ابن عبد المجيد وكانوا يفسرون بعد تمام القصيدة •

أول من استخرج اللطيف من المعاني في الشعر وجرى
على طريقة البديع مسلم بن الوليد •

أول من فتق البديع من شعراء المحدثين بشار بن برد
وابن هرمة وهو ساقاة الناس وآخر من يستشهد بشعره •

أول من تكلف البديع من المولدين أبو تمام حبيب بن أوس
الطائي •

أول ما ظهر شعر المواليا وهو من الشعر العامي كان

ظهوره أيام هارون العباسي خامس ملوك بني العباس فإنه منع
بعد نكبة البرامكة أن لا يرثيهم أحد فرثت إحدى جواريتهم جعفر
ابن يحيى بهذا النوع الذي يدخله اللحن ولا يجري على أوزان
الشعر لتتقي بذلك نقمته وجعلت تقول بعد كل شطر يامواليا فعرف
هذا النوع به وتناقله الناس •

(يادار ابن ملوك الأرض ابن الفرس ابن الذين حموها بالقنا والترس)
(قالت نراهم وهم تحت الأراضى الدرس سكوت بعد الفصاحة السنتهم خرس)

• أول من اخترع التورية الملقه فخر الدين بن مكاس •

أول من اخترع الموشح الأندلسيون وهو نوع من فنون
الشعر وأول مخترع له بجزيرة الأندلس المقدم بن معافر الفريري
من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأول من برع فيه
عبادة القزار شاعر المعتصم بن صمادح صاحب المرية •

قال ابن خلدون واشتقاقه من معنى الوشاح لأنهم عرفوا
هذا النوع بأن يكون أول البيت دالا على قافيته فينزل فيه هذا المعنى
منزلة الوشاح • وينزل أول الكلام وآخره منزلة محل الوشاح من
العنق والكشح الذي يجول عليهما •

قال واستطرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة تناوله
وقرب مأخذه اه •

وأول من صنع اوزان هذه الموشحات محمد بن محمود
المقبري الضير وقيل أول من سبق الى ذلك ابن عبد ربه صاحب
العقد الفريد فمن هذه الموشحات موشحة ابن سهل الأندلسي
أولها •

(هل درى ظبي الحمى ان قد حمى	(قلب صب حله عن مكنس)
(فهو في حر وخفق مثلما	(لعبت ريح الصبا بالقبس)
(كلما أشكوا اليه حرقى	(طار حتنى مقلتاه الدنفا)
(تركت الحاظه من رمقى	(اثر النمل على صم الصفا)
(ها أنا أشكره فيما بقى	(لست الحيه على ما أتلفا)
(فهو عندى عادل ان ظلما	(وعذولى نطقه كا لخرس)
(ليس لي بالحب حكم بعد ما	(حل من نفسي محل النفس)

وقد عارضها لسان الدين بن الخطيب بقصيدة أولها •

(جادك الغيث اذا الغيت هما	(يازمان الوصل بالاندلس)
(لم يكن وصلك الا حلما	(في الكرى أو خلسة المختلس)
(يا اهيل الحي من وادى الغضا	(وبقلبي سكن أنتم به)
(ضاق عن وجدى بكم حرب الغضا	(لا أبالي شرقه من غربه)
(فأعيدوا عهد أنس قد مضى	(تعتقوا عانيكم من كربه)
(واتقوا الله وأحيوا مغرما	(يتلاشى نفسا في نفس)

(حبس القلب عليكم كرما أفترضون خراب الحبس)

وآخر دور في هذه القصيدة

(حيثبيت الفضل محمي الحمى وجنى الفضل زكي المغرس)

(والهوى ظل ظليل خيما والندى هب الى المغترس)

(هاكها ياسبط انصار العلا والذي ان عثر الدهر أقال)

(غادة البسها الحسن ملا تبهر العين جلاء وصقال)

(عارضت قولا ومعنى وحلا قول من أنطقه الحب فقال)

(هلدرى ظبي الحمى ان قدحمى قلب صب حله عن مكنس)

(فهو في حر وخفق مثلما لعبت ريح الصبا بالقبس)

أول من ذكر المقطع والموصل من الشعر صفي الدين
الحلي وربما أنه كان متابعا لغيره كذا قيل ومعنى المقطع ان
تكون الكلمات المنظومة كلها منفصلة الأحرف في الرسم كقول
الحلي .

(اذا زار داري زور ودود أود وأورده ورد ودي)

وذكر صاحب معاهد التنصيص من هذا النوع قول الشاعر

(زار داود دار أروى وأروى ذات دل اذا رأت داودا)

ومثال الموصل قول الحلي ايضا .

(سل متلفي عطا عسى يتعطف فلقد قسا قلبا فمايتلطف)

وهذا من تفتنهم في الشعر ومن هذه التفتنات التزام
حروف جميعها مهملة أو جميعها معجمة أولا تنطبق معها الشفتان
فمثال ما حروفه جميعها مهملة قول الخطيري الوراق من ابيات •

(صدود سعاد أحدر الدمع مرسلا واسأر حرا لم أحاوله أولا)

(محلة صدا اراه محرما محرمة وصلا اراه محلا)

ومنه قول الحريري •

(اعدد لحسادك حد السلاح واورد الامل ورد السماح)

(وصارم اللهو ووصل المها واعمل الكوم وسمر الرماح)

ومن هذا النوع قول الشيخ العلامة خلفان بن جميل في
جوابه على سوال الشيخ موسى ابن عيسى البكري •

(الحمد لله ولا ادعوا سواء أملا)

(لكل ماعرى وما حلا ومر أو حلا)

(وما الم وادلهم أو عسى أو عسلا)

(ولا اله للملا سواء للملك علا)

(صاح ادع مولاك لاهداء العلوم واساءلا)

(واسل المدام والمها وارم المرا والكسلا)

(موسى سل العلم وسر له كموسى أولا)

(وهاك سولا موسلا لدار صور وصلا)

(مع ردا ما أملاه صدرك عما ساءلا)

- (حاك له حانكه لما حكا المهملا)
 (ودرء المعجم طرا وعداه حولا)
 (وهو صراط سامك سلوكه ماسهلا)
 (سما لرسم دارس ماداسه كل الملا)
 (والحمد لله على سلوكه ماسهلا)

أول من اخترع المتائيم الحريري وهي جمع متئم أو توأم فقد نظم الحريري في المقامة السادسة والاربعين ابياتا سماها المتائيم أولها •

- (زينت زينب بقدر قد وتلاه ويلاه نهد يهد)
 (جندها جيدها وظرف وظرف ناعس تاعس بحد يحد)

وهو نوع من الجناس يسميه أهل البديع المصحف والمحرّف وهو ما تماثل ركناه خطأ واختلفا لفظا كقوله تعالى (والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين) قال مصطفى الرافعي واخص صفات هذا النوع انك اذا اصبته عاطلا من النقط عمي عليك وجه قرأته فلاثنين من ذلك شيأ اه

والرافعي هو الذي نسب أولية هذا النوع الى الحريري الا ان هذه الأولية تنتقض بما حكاه الرافعي نفسه فيما بعد •• قال وكنت وقفت على كلمات لهذا النوع لبعض الكتاب ولا ادري اذا كان متقدما على الحريري أو هو متأخر عنه فلايد ان يكون أحدهما اخذ عن الآخر وهذه عبارة ذلك الكاتب (غرك عرك فصار قصار ذلك ذلك فأخش فأخش فعلك • فعلك بهذا تهذا) اه فهذا الكلمات التي

لم يعرف الرافعي قائلها هي منسوبة الى الامام علي ابن ابي طالب فيما حفظت ثم اطلعت عليها كذلك في عقود الجمان للسيوطي فاذن يكون الحريري مسبوقا الى هذا النوع المسمى بالمتائيم الا اذا قيل ان الحريري هو أول من نظمها لا أول من اخترعها وذكر الجلال السيوطي أحاديث من هذا النوع منها قوله صلى الله عليه وسلم (جبة البرد جنة البرد) وقوله عليه الصلاة والسلام (الدين شين الدين) .

أول من التزم وقصد أهمل بعض الحروف واعجام بعضها في النثر والنظم الحريري فهو أول من وضعه وبرز فيه ولم يتكلفه احد قبله فيما قيل وان كان كثيرا ما يتفق في منظوم الكلام ومنثوره لكن على غير قصد ولا اطراد فالاطراد والقصد هما معنى الاختراع فيه وهو ما قصده الحريري في المقامة السادسة حيث قال (واني لأعرف من اذا انشاء وشى واذا عبر حبر وان أسهب اذهب واذا أو جز أعجز الخ) .

أول من بين السبب في حب الوطن ابن الرومي علي ابن العباس بن جريج حيث يقول .

(ولي منزل آليت ان لا ابيعه	وان لا ارى غيري له الدهر مالكا)
(عهدت به شرخ الشباب ونعمة	كنعمة قوم أصبحوا في ظلا لكا)
(فقد ألفتة النفس حتى كأنه	لها جسد ان غاب غودرت هالكا)
(وحبب أوطان الرجال اليهم	مارب قضاها الشباب هنالكا)
(اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم	عهود الصبا فيها فحنوا لذلك)

ذكره النويري في نهاية الأدب .

أول رثاء لمعالم الحضارة رثاء ابن الرومي للبصرة لما
أحرقها علي بن محمد المعروف بصاحب الزنج المنتمي إلى أهل
البيت أو المدعي أنه منهم ولما سمع ابن الرومي بحريق البصرة
وهي عاصمة العلم والحضارة العربية قبل بغداد قال فيها هذه
القصيدة نذكر بعضها منها .

(زاد عن مقلتي لذيد المنام)	(شغلها عنه بالدموع السجام)
(ان هذا من الأمور لأمر)	(كاد الا يقوم في الأوهام)
(لهف نفسي لجمعك المتفاني)	(لهف نفسي لعزك المستضام)
(بينما اهلها بأحسن حال)	(اذ رماهم عبيدهم باضطلام)
(دخلوها كأنهم قطع الليل)	(اذا راح مدلهم الظلام)
(اذ رموهم بنارهم عن يمين)	(وشمال من خلفهم وأمام)
(كم ضنين بنفسه رام منجى)	(فتلقوا جبينه بالحسام)
(كم أخ قد رأى اخاه صغيرا)	(ترب الخد بين صرعى كرام)
(كم أب قد رأى عزيز بنيه)	(وهو يعلى بصارم صمصام)
(كم فتاة مصونة قد سبوا)	(بارزا وجهها بغير لثام)
(صبحوهم فكابد القوم منهم)	(طول يوم كأنه ألف عام)
(عرجا صاحبي بالبصرة الزهراء)	(تعريج مدنف ذى سقام)
(فاسالها ولا جواب لديها)	(لسؤال ومن لها بالكلام)

أول من سمي المظفر مؤنس الخادم ثم توزون التركي ثم عبد

الملك بن أبي عامر قال ابن حزم ثم انخرق الامر واتسع ورنل
 جدا حتى سمي بهذه الأسماء كعز الدولة وركن الدولة وعماد
 الدولة وعضد الدولة السماسرة واللصوص والاندال حتى رأيت
 رجلا من أهل قرطبة تلقب أمل الدولة ليري الله عباده هوان
 ماتناحروا عليه وصح عن رسول الله تحقيقا ان لا يرفع الناس
 شيئا الاوضعة الله ولاح ان الحقيقة انما هي العمل لدار البقاء
 والخلود والعدل في البلاد والعمل بمكارم الاخلاق وحمل الناس
 على الكتاب والسنة فهذا هو الذي لايقدر عليه سخيـف ولايطيقه
 ضعيف وبهذا يتبين فضل الفاضل القوي على الساقط المهين
 لا باسماء يقدر على التسمي بها كل نذل خسيس واهن ولا بملابس
 لا تصلح الا للجواري ولقد كانت دولة عبد الملك وبنيه الوليد
 وسليمان وهشام وعمر بن عبد العزيز لا عضد لها ولاعماد ولا
 لقب الا أسماؤهم واسماء آباؤهم وقد طبقت الدنيا طاعة ونفاذ أمر
 وهي الآن اكثر ما كانت اعضاء أو عمدا وقد طبقت الدنيا خساسة
 وضعفا ومهانة والله الامر من قبل ومن بعد اه باختصار وفي
 المعنى قول ابن رشيـق القيرواني (مما يزهدني في أرض اندلس
 سماع معتضد فيها ومعتمد) (اسماء مملكة في غير موضعها
 كالمهر يحكى انتفاخا صورة الأسد) .

أول ما حدث التلقيب مضافا الى الدين كان ذلك في اثناء
 القرن الرابع قال السيوطي وسبب ذلك ان الترك لما تغلبوا على
 الخلافة فسموا اذ ذاك هذا (شمس الدولة) وهذا (ناصر الدولة)
 وهذا (نجم الدولة) الى غير ذلك فتشوقت نفوس بعض العوام ممن
 ليس له علم الى تلك الأسماء لما فيها من التعظيم والفخر فلم

يجدوا سبيلا اليها لعدم دخولهم في الدولة فرجعوا الى (الدين)
ثم فشا ذلك حتى أنس به بعض العلماء فتواطؤا عليه ذكر ذلك
ابن الحاج في المدخل اهـ

أول من خطب في الاسلام (بالملك) عضد الدولة بن بويه
وقام بعده ولده بهاء الدولة فزاده الطائع العباسي في القابيه (قوام
الدين غياث الأمة) فهو أول من خطب بالدين والآمة اهـ

قال أبو بكر الخوارزمي يذكر ضعف خلفاء بني العباس .

(أمارأيت بني العباس قدفتحوا من الكنى ومن الألقاب أبو ابا)
(ولقبوا رجلا لو عاش أولهم ما كان يرضى به للقصر بوابا)
(قل الدراهم في كفي خليفتنا هذا فانفق في الاقوام ألقابا)

أول من لقب كاتب السر القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر
قال السيوطي وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي ان الملك
الظاهر رفع اليه مرسوم أنكره فطلب محيي الدين بن عبد الظاهر
وانكر عليه ذلك فقال هكذا قال لي سيف الدين فقال السلطان
ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاها وكان
قلاوون حاضرا فوقرت هذه الكلمة في نفسه فلما تسلطن اتخذ
كاتب سر فكان فتح الدين هذا أول من شهر بهذا الاسم .

أول من أنس الكدية رجل اسمه ساسان وقيل أن أصل
هذا ان بني ساسان وهم ملوك الفرس لما تمزق ملكهم في خلافة
عمر بعد حروب شديدة معظمها بالقادسية ولم يبق لهم من الملك
رسم وصاروا تحت حكم المسلمين وكانوا أهل دهاء وجراءة

وحروب فسكن من بقي منهم في الامصار وأستعربوا وتفقهوا
فكان منهم من نفع الله به المسلمين وكان منهم أهل أهواء وبدع
فنشأت منهم هذه الطائفة الخسيسة أهل الكدية فكانوا يطوفون
على البلدان ويقولون نحن من بني ساسان فينتسبون الى ملوكهم
ثم يتذللون في السوال ويذكرون تلاعب الدهربهم وانقلاب حال
الملك الى السوال فيقع الاشفاق عليهم والميل بالرزق لهم حتى شعر
بمكرهم وخديعتهم فطردوا وصار الناس اذا راؤا سائلا متمسكنا
قالوا ساساني ومعنى الكدية هي حرفة السائل الملح وايضا شدة
الدهر .

وكان في شعراء العرب صعايك وشطار ولم يكن فيهم
مكدون والفرق بين الشطارة والكدية ان الشطارة بسط اليد قوية
عزيزة والكدية بسطها بالسوال ضارعة ذليلة .

أول من تطفل رجل اسمه طفيل بن دلال الدارمي ويسمى
طفيل الاعراس وطفيل العرائس لكثرة دورانه على حضورها
ومشاهدته لها وقيل انه من بني عبد الله بن غطفان مسكنه الكوفة
وكان يقول وددت أن الكوفة بركة مصهرجة فلا يخفى علي فيها
دخان فنسب اليه كل من يتطفل فصار الذي يدخل الوليمة والمآدب
ولم يدع اليها قالوا طفيلي نسبه الى طفيل هذا وقال الاصمعي
الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير ان يدعو مأخوذ من
الطفل وهو أقبال الليل على النهار يظلمته اه .

قال بعضهم التطفل من أخلاق اللئام وسجايا الأوغاد ومنهي
عنه في الشرع روي عن ابن عمر انه قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم (من دعى فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل
على غير دعوى دخل سارقا وخرج مغيرا) .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم (من دخل على قوم لطعام لم يدع إليه فأكل دخل
فاسقا وأكل حراما) .

أول من أنشأ المقامات بديع الزمان الهمذاني المتوفي سنة
ثمانية وتسعين وثلاث مائة .

قال الحصري في زهر الآداب ان الذي سبب للبديع تأليف
مقاماته انه رأى ابا بكر محمد بن الحسن بن دريد اغرب باربعين
حديثا ذكر انه استنبطها من ينابيع صدره وانتجها من معادن
فكره على طبع العرب الجاهلية بالفاظ بعيدة حوشية فعارضه
البديع باربعمائة مقامة لطيفة الأغراض والمقاصد بديعة
المصادر والموارد اه

وقال غيره ان ابن دريد اخترع اربعين حديثا عرضها
عرضا تصويريا دقيقا كانت الطور الأول لنشؤ المقامة ثم جاء
بديع الزمان الهمذاني فاملى اربعمائة مقامة في الكدية وغيرها
نحلها اباالفتح الاسكندري على لسان عيسى بن هشام ولم يعثروا
منها الا على ثلاث وخمسين مقامة ثم جاء بعده الحريري المتوفي
سنة ست عشرة وخمسمائة فكتب خمسين مقامة نسيها الى أبي
زيد السروجي على لسان الحارث ابن همام ونسجها على منوال
البديع ثم عالج المقامات بعد هذين النابغين طائفة من الكتاب لم
يلغوا شأوهما اه

قال ابن خلكان في ترجمة البديع وعلى منواله نسج
الحريري مقاماته واقتفى اثره واعترف في خطبته بفضله اه

ومعنى المقامة في الأصل المقام اي موضع القيام ثم
توسعوا فيها فأستعملوها أستعمال المجلس والمكان قال بعضهم
وهي حكاية قصيرة أنيقة الأسلوب تشتمل على عظة أو ملحّة
وتدور على حادث عادي يسند الى شخص معين وهو ما يسمى في
أصطلاح الفن القصصي بالبطل كأبي زيد السروجي في مقامات
الحريري وأبي الفتح الأسكندري في مقامات البديع اه

أول من وضع كتابا في المشجر والمسلسل من اللغة أبو
عمرو المطرز الراوية المتوفي سنة ٣٤٥ سماء المدخل في اللغة
وكان يعاصره أبو الطيب اللغوي المتوفي بعد سنة ٣٥٠ بقليل
فعمل كتابا سماه شجر الدر وجعل كل شجرة مائة كلمة
الا شجره ختم بها الكتاب عدد كلماتها خمسمائة وقال انما سمينا
الباب شجرة لاشتجار بعض كلماته ببعض اي تداخلها .

فمن أمثله كتاب ابي الطيب (شجرة) العين عين الوجه
والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء
مصدر خايات الرجل اذا خيات له خباء وخبالك مثله . والخب
السحاب .

ومن أمثلة المسلسل قول امرؤ القيس وقيل لغيره .

(لمن زحوفه زل بها العينان تنهل)
(ينادي الآخر الال الا حلوا الا حلوا)

الأل الأول والأول يوم الأحد والأحد هو الواحد والواحد
الفرد والفرد الثور والثور الظهور والظهور الغلبة والغلبة جمع
غالب وغالب أبو لؤي ولوي تصغير اللأى والملاى الثور والثور فحل
البقر والبقر الفرق والفرق تباعد ما بين الثنايا والثنايا العقاب
والعقاب الموالاه والمولاه المظاهر والمظاهر لبس ثوب على ثوب
والثوب الرجوع والرجوع الكر الخ وقد بقى من هذا المثل كلمات
أكثر مما ذكرت تركتها اختصاراً فلتطلب من مظانها كالمزهر
للسيوطي وغيره من كتب الفن .

أول من رمي بافتعال اللغة وأنه يتعمد الصنعة فيها محمد
ابن المستنير المعروف بقطرب ولذا طرحوا لغته ولم يوثقوه في
الرواية وكذا اتهموا بالصنعة وتوليد الألفاظ ابن دريد صاحب
الجمهرة وأبا عمرو الزاهد المعروف بـغلام ثعلب .

قل واشهر من عرف بافتعال اللغة في الاسلام قاطبة
أبو العلاء صاعد بن الحسن اللغوي البغدادي الذي ورد الأندلس
في حدود ٣٨٠ هـ على المنصور بن أبي عامر وادعى علم الغريب
وعرض ما شاء من دعواه في الرواية والسمع من أئمة الرواة
بالعراق وكان قوي البديهة في الشعر يضع لسانه منه حيث
يريد وهو صاحب البيت المشهور بيت الخنفسار الذي صار في
المتأخرين مثلاً مضروباً في الكذب والوضع لما لا أصل له وذلك ان
المنصور قال له يوماً الخنفسار فقال حشيشة يعقد بها اللبن بيادية
الأعراب وفي ذلك يقول شاعرهم .

(لقد عقدت محبتها بقلبي كما عقد الحليب الخنفسار)

وهو أيضا صاحب كتاب الفصوص الذي ألفه لكتاب دولة المنصور معارضا به أمالي أبي علي القالي ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمي كتاب الفصوص في النهر لأنه قيل له جميع ما فيه لا صحة له فعمل فيه بعض شعراء عصره هذا البيت •

(قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقیل يغوص)

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد •

(عاد الى عنصره انما يخرج من قعر البحور الصوص)

أول من ألف من علماء الكوفيين كتابا في العربية أبو جعفر الرواسي •

أول من ابتدع القول بان المعاني سلاسل مرتبة وان الألفاظ المختلفة ترد في الاشتقاق الى قدر مشترك هو فيلسوف العربية أبو الفتح بن جني قيل وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس بهذا الرأي قليلا •

أول من ألف في طبقات النحويين أبو العباس المبرد فقد وضع كتابا في علماء البصريين وكان المبرد بصريا •

ثم صنف أبو الطيب اللغوي المتوفي سنة ٣٣٨ كتابه مراتب النحويين جمع فيه البصريين والكوفيين •

أول من ألف في المؤتلف والمختلف محمد بن حبيب المحبري المتوفي سنة ٢٤٥ ألف كتابه هذا في أسماء القبائل •

أول من ألف في الدولة الاسلامية وأخبارها ابن النطاح

محمد بن صالح بن مهران بن النطاح مولى بني هاشم قال في
الأعلام مؤرخ عالم بالأنساب والسير من أهل البصرة نزل بغداد
وحدث بها له كتاب الدولة وهو أول من صنف فيها اهـ

أول من ألف في القراءات أبو عمر حفص بن عمر بن عبد
العزیز الأزدي الدوري نسيبه الى الدور وهي محلة ببغداد ونزل
سامراء وكان ضريرا .

أول من تتبع وجوه القراءات وألفها وتقصي الانواع الشاذة
فيها وبحث عن أسانيدھا من صحيح ومصنوع هو هارون بن موسى
القاري النحوي المتوفي سنة سبعين ومائة وكان راسا في
القراءة والنحو حكاہ مصطفى الرافعي .

وقال الزركلي في الأعلام هارون بن موسى الأزدي العتكي
بالولاء أبو عبد الله المنبوز بالأعور عالم بالقراءات والعربية من أهل
البصرة وكان أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها وهو من
أهل الحديث روي له البخاري ومسلم اهـ المراد منه .

أول من صنف القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام الراوية
المتوفي سنة ٢٢٤ ذكره الرافعي قال وكان أول من استقصاها في كتاب
ويقال انه أحصى منها خمسا وعشرين قراءة مع السبع المشهورة .

أول من اشتهر من القراء بالشواذ وعني بجميع ذلك
واستقصائه وأظهاره دون الصحيح أبو الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي في أواخر المائة الثانية .

أول من قرأ بالتلحين والتطنين عبيد الله بن بكرة وكانت

قرأته حزنا ليست على شيء من ألحان الغناء فورث ذلك عنه حفيده
عبد الله بن عمر بن عبيد الله فهو الذي يقال له قراءة ابن عمر ذكرها
مصطفى الرافعي ثم قال واخذها عنه اي (هذه القراءة) الاباضي
ثم اخذ سعيد بن العلاف واخوه عن الاباضي وصار سعيد رأس
هذه القراءة في زمنه وعرفت به لانه اتصل بالرشيد فأعجب
بقراءته فكان يحظيه ويعطيه حتى عرف بين الناس بقاري أمير
المؤمنين اه

أول من ألف في علم البديع عبد الله بن المعتز العباسي وقد
مضى الكلام عليه .

أول من نظم في علم البديع علي بن عثمان الأربلي المتوفى
سنة ٦٧٠ هـ وتشتمل بديعته على ستة وثلاثين نوعا من أنواع
البديع وتعتبر أول البديعيات ومطلعها .

(بعض هذا الدلال والأدلال حال بالهجر والتجنب حالي)
(الجناس اللفظي)

(طلب دونه منال الثريا وهوى دونه زوال الجبال) الغلو (

ثم جاء بعده صفى الدين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٠ فنظم
بديعته المشهورة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وهي
على غرار بردة البوصيري موضوعا ووزنا وقافية مطلعها .

(ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم وأقراء السلام على عرب بذى سلم)

وتشتمل على مائة وخمسة وأربعين نوعا .

ثم تلاهما ابن جابر الأندلسي الضرير المتوفي في سنة ٧٨٠

وتشتمل بديعته على مائة وسبعة وعشرين نوعا أولها .

(بطيبة انزل ويمم سيد الأمم وأنثرله المدح وانشر طيب الكلم

قال الدكتور عبد العزيز عتيق ان المحاولات الثلاث أو

البديعيات الثلاث بديعية الأربلى وبديعية صفى الدين الحلى وابن

جابر الأندلسي قد لفتت انظار بعض العلماء الشعراء فراحوا

يتبارون في نظم البديعيات على غرارها يمدحون بها الرسول

صلى الله عليه وسلم ويضمنوها من المحسنات اللفظية ما قدروا

عليه مما عرفوا منها واشهر من اقتدى بهم عز الدين الموصلي

المتوفي سنة ٧٨٩ وأول بديعيته .

(براعة تستهل الدمع في العلم عبارة عن نداء المفرد العلم)

وهى مائة وخمسة وأربعون بيتا .

ثم ابن جحة الحموي المتوفي سنة ٨٣٧ وله بديعية في

مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا وتشتمل على مائة

واثنين وأربعين بيتا أولها .

(لي في ابتداء مدحكم يا عربى سلم براعة تستهل الدمع في العلم)

ثم السيوطي المتوفي سنة ٩١١ له بديعية سماها

(نظم البديع في مدح خير شفيع) أولها .

(من العقيق ومن تذكّار ذي سلم براعة العين في استهلالها بدم)

(ومن اميل النقام النقاويدا تناقص الجسم من ضر ومن ضرر)

ثم الشاعرة الأدبية الفقيهة عائشة الباعونية المتوفاه
سنة ٩٢٢ هـ نسيه الى باعون من قرى عجلون شرقي الأردن
ومولدها ووفاتها بدمشق لها بديعية في مدح الرسول صلى
الله عليه وسلم مطلعها •

(في حسن مطلع اقماري بذى سلم اصبحت في زمرة العشاق كالعلم)

ومن اصحاب البديعيات ابن معصوم الحسيني المدني
المتوفى سنة ١١١٧ له بديعية على غرار بديعية الموصلي
وبديعية ابن جحة مطلعها •

(حسن ابتدائي بذكرى جيرة العلم له براعة شوق تستحل دمي)

وممن عاصره واشتهر في هذا الفن عبد الغني بن اسماعيل
النايلسي المتوفى سنة ١١٤٣ له بديعتان مطلع الأولى منهما •

(يامنزل الركب بين البان والعلم من سفح كاظمة حييت بالديم)

ومطلع الثانية

(يا حسن مطلع من اهوى بذى سلم براعة الشوق في استهلالها ألي)

ومنهم الشاعر محمود صفوت الشهير بالساعاتي المولود
بالقاهرة وبها كانت وفاته سنة ١٢٩٨ وأول بديعته •

(سفح الدموع لذكر السفح والعلم ابدى البراعة في استهلاله بدم)

ومنها

(وكم بكيت عقيقا والبكاء على بدر وتوريتي كانت لبدرهم)

اه مع بعض تصرف بحذف وزيادة •

أول من نظم المقصورة نصر بن نصير الحلواني في محمد
ابن زيد بن اسماعيل بن الحسن العلوي الحسني صاحب طبرستان
والديلم الملقب بالداعي والذي تولى الامارة بعد اخيه الحسن ابن
زيد سنة سبعين ومائتين أولها •

(قفا خليلي على تلك الربا وسا ثلاها اين هاتيك الدمى)

(اين اللواتي ربت ربوعها عليك باستنجاها كي تشتغي)

وعلى غرارها نظم الامام اللغوي محمد بن الحسن بن دريد
الازدي العماني المتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة وأولها •

(ياظبية اشبه شيء بالمها ترعى الخزامى عند بانات النقا)

(اما ترى راسي حاكي لونه طرة صبح تحت اذيال الدجا)

(واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الفضا)

(فكان كالليل البهيم حل في أرجاءه ضوء صباح فانجلى)

وهي طويلة قال المسعودي وقد عارضه في هذه المقصورة
جماعة من الشعراء منهم أبو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم
التنوخي بقصيدة مدح فيها تنوخ وقومه من قضاة أولها •

(لولا انتهائي لم أطع نهي النهى اي مدى يطلب من جاز المدى)

ومنها

(وكم ظباء رعيها الحاظها أسرع في الانفس من حد الظبا)
(أسرع من حرف الى جر ومن حب الى حبة قلب وحشى)
(قضاة بن مالك بن حمير ما بعده للمرتقين مرتقى)

ولا بن ورقاء مقصورة أولها

(ماشئت قل هي المها هي القنا جواهر بكين اطراف الدمى)

انتهى ما ذكره المسعودي قلت وعلى غرار هذه المقصورات
راح الشعراء يتبارون في نظم مقصورات لهم في مختلف فنون
الشعر فمن شعراء عمان السلطان سليمان بن سليمان النبهاني
له المقصورة النبهانية أولها •

(ياهل رأيت بين فيد فاللوى طعائنا تجزع أعواض اللوى)
(عقائلا من يعرب عطا بلا عرا نجالصنا بالحاظ المها)
(من كل جماء الحجوم بضة صامته الخلخال غرثاء الحشا)
(كانها بدر تمام بد علا على كتيب أصلد على نقا)

ومنها

(انا اخو الفضل ويتبوع النداء ومعدن الصدق لعمرى والوفا)

(ففى يمنى للورى ويسرتى) بحران جاشا من منون ومنى)
(والمرء لا ينفعه من ماله) الا الذى قدم فى سبل الهدى)

يقول فى آخرها

(وقد نظمت بل بقيت حكمة) ما شكفها ذوحجى ولاقتوى)
(لو عرجت باين دريد لم يقل) وهو الحليم الألعى المفتى)
(ياظبية اشبه شيء بالمها) راتعة بين السدير واللوى)

وللشيخ العلامة خلف بن سنان الغافري رحمه الله مقصورة
تحتوي على مسائل دينيه وحكم وآداب وغير ذلك أولها •

(ياكاعبا حوراء غرثاء الحشى) ناعمة تعنوها حسن الدمى)
(ليس لها شيء يرى لكنها) بلا سلاح فتكت منا الدما)
(وانها للعالمين فتنة) لذي هوى من الورى وذى تقى)
(جريحها لم يشفيه مرهم) قتلها ليس له واد ودا)
(فكر اللبيب حار فى مرضها) اذا شفا من غيره سقما ودا)
(مسمومها فارقه ترياق فار) وق وجافاه المنام والرقا)
(سليمها لم يشفه وسم ولا) محجم حجام ولا نفت الرقا)
(اما ترى راسي امسى مشيها) صيحا اضاء تحت ليل قد دجا)
(وقد سيف الانحاء قامتى) بلا فتور بل متى ما قد دجا)
(وصيرتني النائبات أقزلا) مهما أردا مشى مشيت بالعصا)
(من غير ما شكوى فمن يشكوا) من العدل الكريم لم يطعه بل عصى)

(وطالما عشت اخاشيبية
(اشرس مقتول الذراع ماضيا
مقتبل الشره مشتد القوى)
لمتنكت الايام من حيلي القوى)

ومنها

(يا ايها الدهر افعلن ماشئت لما
(فان عددت فوقها بشرى وان
(ثمت بشرت ياني شاهد
(وان من يشنأ جنابي ابتر
تلت بشرى الفوز من حر لظى)
جلت فاني عند ذياك لظا)
وان جبريل شفيعا لي يرى)
وانني ذو عصمة ممن يرى)

وهي طويلة جدا ثم مقصورة الشيخ العلامة ناصر بن سالم

الرواحي أولها •

(تلك ربوع الحي في سفح النقا
(اخنى عليها المرزمان حقية
(موحشة الاكناس اعفر
(عرج عليها والها لعلها
(نسألها ما فعلت قطانها
(هيهات اقوت لامبين عنهم
(تربيع الانس من أرجائها
(فقف بنا عند غصون بانها
(بحيث اهريق بقايا دمعتي
(ان من حق على مدامعي
تلوح كالا خلال من جد اليبلا)
وعاشت الشمال فيها والصبأ)
ومجثم الرأل واقصوص القطا)
تريح شيئا من تباريح انجوى)
مذباينوها ارتبعوا اي الحشا)
لمحتف بشأنهم غير الصدي)
واستأنست بها الظباء والمها)
نشاطر الورق البكاء والأسى)
واتبع النفس اذا الدمع انقضى)
ان يسبق السحب على ريع عفا)

(عهدي بدمعي طاعة أنكارهم
(وما وقوفي عند بأن نبتت
وبفوادي ان دعى العذل عصي
غصونه بين الضلوع والحشى)

ومنها

(لظالما اطلحتها سارية
(يعملة قد أخذت سلاحها من
تمزع في الدو ولا مزع الطلا)
حقب يزينها على الرنى)
(روعاء ترمي مقلتيها حذرا
بين عزيف وعواء وصدى)
ومن هذه المقصورات مقصورة الشاعر سعيد بن مسلم

المجيزي أولها •

(اشغف يزعجنى أم النوى
(أم حرقة شب لظاها فرقة
أم نار شوق أم تباريح الجوى
لن تنطفي عني حتى الملتقى)
(لمايزل يرهقنى شواظها
اضحى وسيف السهد أدمى مقلتي
فيصطفى من حرها برد الحشى)
مشحوحيا يسعفني ذاك اللظى)
(غالدين كالدين شديد وقعه
فمن رمي بسهمه فقد قضى)

ومنها

(أيام عيشي ان تعودى فهلا
(صحبت من لوكنت في كفيهما
أولا فعندي كلما تأتي سوى)
عراه أنا بطر ولاخنى)
(في فتية مثل الشموس اشرقت
(هم ملوك الأرض قدما وهم
تهايم من سطوة أسد الشرى)
اقطاب أفلاك المعالي والندى)
(فاعظم بملك بعضه كل الورى)
تسلسلت حتى انتهت في فيصل

(ثم اسبطرت فأستقرت في فتي
(أبو سعيد من به قد اشرقت
يفرج المكروه ان أمر عني)
شمس المعالي واستنارت بالهدى)

وتمامها

(يا بارقا بلغ سلامي اننى
(واخلع بريق النعل في اعتابه
(والتم ثراه ايها البرق وقل
(القى اليكم قلذة من شوقه
(فان ترد تاريخ ما نظمته
من وهن قدصرت ملقى كالعصا)
وقل سلام الله ماركب سرى)
خلفتموه مغرما يقفوا الثرى)
لوصادفت رضوى لهدو الثوى)
قل سلم الشعر مديح وثنا)

١٣٠ ١٣١ ٦٢ ٥٥٧ سنة ١٣٥٠

ثم مقصورة الشاعر الفصيح الشيخ عبد الله بن علي
الخليلي وأولها .

(ياساري البرق بهلhel السما
(تسووقه لواقح ندية
(حتى اذا ضرى به هادره
(فأضحك الأرض فمادت وربت
(بابرقي داج أربعي مناجيا
(ما لنعامك تعامى موضعي
(تزاور الشمس اذا ما طلعت
يخط اسطارا كالألاء السنأ)
ومرزم بين حنين ورغا)
وخاف منه ارسل الدمع بكأ)
وانبتت من كل زوج مانما)
عن همسات الشوق في دمع الحيا)
اذاك عمدا منك أم كان خطأ)
عني يمينا وشمالا في المسا)

(كانني في فجوة من عمري)	(تقلبني عناية الله اعتنا)
(يابرق لا تبخل على معاهدي)	(فانها قد اشرفت على الثرى)
(معاهدا درجت في احضانها)	(ارتضع الحمد على مهد العلا)
(اذا درست من حياتي صحفا)	(درست ما يغبطني بين الورى)

ومنها

(واسرة امنع في عزتها)	(من تبع ان يكن الفخر التقى)
(سلسلة من صالح فمصلح)	(فعالم فعامل فمر تضى)
(فمؤمن فهاكم فعادل)	(فراشد فمرشد فمقتفى)
(سلسلة ليس لها ارادة)	(الا ارادة الحكيم كيف شا)

ومنها

(من خشي الله فما أجدره)	(ان يأمن الدهر ومن فيه نشا)
(من قدر المنعم حق قدره)	(في نعمه اعجزه الشكر أدا)
(من انقى الله فما اكرممه)	(لو انه عاش ضعيفا مزدرى)
(من يجعل الله أمام وجهه)	(كأن الصواب حظه دون الخطا)

والقصيدة طويلة جدا يقول في آخرها •

(والحمد لله على ما رمته)	(فنلته حمدا كأنفاس الصبا)
(والحمد لله على ما لم أنل)	(من أربي حمدا كالألاء السنا)
(حمدا يفوح روضه للمصطفى)	(عرف صلاة وسلام وثننا)
(حمدا ينافس الزمان أهله)	(في ختمه وهو على المسك شذا)

أول من أطلق اسم عجائب الدنيا السبع رجل من صيدا
لبنان اسمه انتيباتر وهي .

• اهرامات مصر

• معبد ارطميس ديانا بتركيا

ضريح الملك موسوسو لوس بتركيا

جنائن سميراميس المعلقة ببايل في العراق وقد اندثرت
جميع آثارها تمثال زفس جوبيتر المصنوع من الساج والذهب في
القرن الخامس قبل الميلاد باليونان وقد احترق .

منارة الاسكندرية عام ٢٧٠ قبل الميلاد وقد دمرها
الزلازل عام ١٣٧٨ م .

الكولوسوس في جزيرة رودس وهو تمثال نحته شيرش
بين عام ٢٩٢ وعام ٢٨٠ قبل الميلاد وقد دمره الزلازل أيضا .

أول متحف في العالم هو متحف مدينة الاسكندرية الذي
انشأه بطليموس الأول عام ٢٨٠ قبل الميلاد ويحتوي على
تماثيل لآله الجمال والموسيقى والشعر ونماذج من أحدث
الاختراعات والآلات الصناعية والجراحية وقد تحول فيما بعد الى
مدرسة أو جامعة يونانية .

• أول من دون الجغرافية أرسطو اليوناني

• أول من قال بالكليات السالبة أهل الهند

• أول من صنع كرة فلكية الفيلسوف الكسمنديريس

• وأول من عمل خريطة أرضية أيضا •

أول من أطلق اسم الطابور الخامس هو الجنرال فرانكو الأسباني الذي تمكن من الاستيلاء على الحكم في أسبانيا وكانت قواته مؤلفة من أربعة طوابير وعندما سئل عن سبب نجاحه بهذه الطوابير الأربعة قال كان هناك طابور خامس ويعني به أعوانه ومؤيدي ثورته من المدنيين داخل العاصمة مدريد •

وبعد هذا الوصف الذي أطلقه الجنرال الأسباني أصبح استعمال كلمة الطابور شائعا وأصبحت هذه الكلمة تدل على الجاسوسية وعمليات التخريب التي تتم داخل البلد بواسطة أعداء ذلك البلد ثم اتسع معناها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ليشمل مروجي الأشاعات ومنظمي الحروب النفسانية •

أول من شدد في خلوص الذهب أحمد بن طولون صاحب مصر والشام وذلك حين وجد الكنز المشهور بعين شمس وأوتي منه بميت وعلى صدره لوح ذهب مكتوب فيه بالقبطية فعرّب فأذا فيه (أنا أكبر الملوك وذهبي أخلص الذهب) فقال قاتل الله من يكون هذا اللعين أكبر منه أو ذهبه أخلص من ذهبه ثم شدد في التعليق حتى كان قاضي القضاة يحضره بنفسه •

أول من اتخذ اليمارستان بمصر أحمد بن طولون بناءً بالفسطاط قال في صبح الأعشى هو موجود إلى الآن اه أي إلى زمن المؤلف وذلك في القرن التاسع للهجرة •

أول مستشفى هو يمارستان بغداد ثم يمارستان الري

وكان يتولى تدبيرهما الطبيب المشهور أبو بكر الرازي قيل ان السلطان عضد الدولة اراد أن يبني مستشفى في بغداد فأوكل أمر بنائه الى الرازي الذي قام بعد ذلك لاختيار الموضع المناسب بان علق قطعة كبيرة من اللحم في كل اطراف بغداد ثم انتظر مدة أربع وعشرين ساعة وبعد ذلك اختار المكان الذي ظل فيه اللحم أحسن حالة .

وقيل أول من بني بيمارستان هو الوليد بن عبد الملك وقد سبق ذكره وقيل ان أول من اتخذه أبقراط الحكيم اليوناني .

أول من وصف الرشح الربيعي أي الذي يكون وقت الربيع أبو بكر الرازي .

وأول من استخدم فتيلة الجرح ومصارين الحيوانات لخياطة الجروح .

وأول من استخدم الرصاص الأبيض في المراهم .

وأول من فرق بين الجدري والحصبة .

أول من وصف وشخص الجمرة الخبيثة وسماها الحمى الفارسية هو الفيلسوف ابن سينا .

أول من اطلق عليه لقب صيدلاني أبو قريش عيسى الصيدلاني وكان في عصر المهدي والرشيد العباسيين ومعنى الصيدلة في اللغة العربية بيع العطر وفي الاصطلاح الطبي صنع الأدوية وبيعها وهي فرع من علم النباتات وتتصل بعلمي الحيوان والمعادن وبالكيمياء ايضا لان الأدوية نباتية وحيوانية

ومعدنية ولأجل احتياجها الى معالجة ونسب في التركيب اقتضت المعرفة بالكيمياء •

أول من انشاء كلية لدراسة الطب الصينيون •

وأول من اخترع اللقاح ضد الجدري الصينيون أيضا •

وأول من عرف البارود وأشعله وفي بعض المصادر أول من اخترع البارود الصينيون لكنهم لم يستخدموه في الحرب الا عام ١١٦١ م وعنهم اخذ العرب ملح البارود وقيل ان العرب هم أول مخترع له قال الأستاذ أحمد أمين وربما كانوا اي العرب هم مخترع البارود كما قال ذلك كثير من المستشرقين وان أول معركة استعمل فيها البارود كانت على يد الأمير يعقوب حين حاصر المهديّة سنة ١٢٠٥ م ف ضرب أسوارها بمختلف الآلات التي لم يرها الناس قبل ذلك فكانت كل واحدة منها ترمي قذائف كبيرة من الحجارة والحديد وتسقط في وسط المدينة وروي أن بعض الأنجليز شاهد هذا الاختراع فنقله الى بلدهم فورا اه

وأول من اكتشف البوصلة الصينيون •

وأول من عرف التمثيل والصحافة •

وأول من اخترع الحرف الطباعي المتنقل وذلك عام

١٠٤١ م •

وأول من استعمل الأوراق المالية بدل النقود وذلك عام

٩٥٠ م •

أول من صك صورته على عملة معدنية الإسكندر المقدوني

أول من صك عملة معدنية نقدية الليديون وهم شعب قوي
ثري عاش في آسيا الصغرى في القرن السابع قبل الميلاد .

أول الأوراق النقدية في العالم صدرت في استوكهولم
بالسويد عام ١٦٦١ كذا حكاها مؤلف كتاب سؤال وجواب وقال
في موضع آخر من الكتاب وقد استمرت العملة المعدنية متداولة
بين الناس حتى أوائل القرن الحالي وإن العملة الورقية لم توضع
موضع التداول في أكثر دول العالم حتى بداية القرن العشرين
وكانت بريطانيا هي الرائدة بين دول أوروبا في وضع العملة
الورقية مكان العملة المعدنية وكان ظهورها فيها لأول مرة عام
١٩١٤ في مستهل الحرب العالمية الأولى وفي ذلك الاثناء عمدت
الى سحب العملة الذهبية من أسواقها ومن الأسواق الأخرى
الخاضعة لنفوذها وإن اقدام بريطانيا وغيرها من دول أوروبا
على إصدار العملة الورقية لايعني أنها ألغت عملتها الذهبية
فقد بقيت هذه العملة موجودة الى جانب العملة الورقية حتى عام
١٩٣١ م حين صدرت القوانين التي اوقفت التعامل بالنقود
الذهبية بصورة نهائية وتلك القوانين ألغت ما يعرف بقاعدة
الذهب وأستبدلت بها ما يمكن تسميته بقاعدة بدائل الذهب
وتشترط القاعدة الأولى الاعتماد على الذهب نفسه غطاء للنقود
الورقية بينما تسمح القاعدة الثانية الاعتماد على عملات
أخرى بدلا من الذهب كالدولار مثلا تكون هي تعتمد على الذهب قال
والغطاء ضروري كما لا يخفى لكل النقود الورقية إذ إن قيمة هذه
النقود ليست في ذاتها وإنما في غطائها اه المراد منه .

أول من اخترع الطباعة بالحروف حناجو تميزج الألماني
عام ١٤٤٠ وقيل ان الذي اخترعها اسمه جوهان غوتنبرغ
الألماني .

أول كتاب طبع باللغة العربية عام ١٥١٤ م .

أول صحيفة عربية صدرت باللغة العربية هي جريدة
الوقائع المصرية أصدرها محمد علي باشا والي مصر عام ١٨٢٨
أول مجلة عربية ظهرت في العالم هي مجلة اليكسوپ
أصدرها محمد علي باشا في زمن الخديوي أسماعيل .

أول مطبعة أنشئت بمكة المكرمة أيام زيني بن أحمد
دحلان من فقهاء مكة طبع فيها بعض كتبه لعله كتاب الجداول
المرضية في تاريخ الدول الإسلامية .

أول امام من الاباضية عبد الله بن وهب الراسبي من بني
راسب بن ميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد وكان ذا علم ورأي
وفصاحة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وعده ابن حجر وغيره
في الصحابة وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص وكان
مع الامام علي في حروبه الى ان وقع التحكيم بينه وبين معاوية
في صفين فانكره الأصحاب وقالوا لاحكم الا الله يعنون بذلك قتال
الفيئة الباغية لان الله لم يجعل حكمها الى عباده بل بينه تعالى في
قوله عز من قائل (فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله)
فحكم الحكمين في أمرا مضاه الله وهو قتال الفيئة الباغية فلما
رجع من صفين فارقه هؤلاء الجماعة وأتوا حروراء وهي قرية

بظاهر الكوفة وهم خيار أهل الأرض يومئذ وهم اثني عشر ألفا
في قول ابن الأثير وقيل أكثر من ذلك وفيهم بقية من كبار
الصحابة والتابعين وممن شهد بدرا وبيعة الرضوان فبايعوا
عبد الله بن وهب أماما وكثرت المراسلات بينهم وبين علي ثم سار
إليهم بجيشه فقاتلهم بالنهر وانفققتل عبد الله بن وهب وكثير من
أصحابه منهم زيد بن الحصين الطائي وحرقوق بن زهير السعدي
الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وذلك سنة
سبع أو ثمان وثلاثين للهجرة رضى الله عنهم وأرضاهم .

أول أمام من الإباضية باليمن عبد الله بن يحيى بن عمر ابن
الأسود الكندي طالب الحق كان قاضيا لإبراهيم بن جبلة عامل
القويسم على حضرموت أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية
فراى جور ظاهرا وسيرة في الناس قبيحة فشاورة أصحابه في
القيام وكتب إلى أهل البصرة وإلى أبي عبيدة فاشاروا عليه
بالخروج وشخص إليه بلج بن عقبة وأبو حمزة وهما من أهل
عمان واسم أبي حمزة المختار بن عوف بن عبد الله بن يحيى ابن
مازن بن سعيد بن صلت بن محاسن بن سليمة بن مالك بن فهم
وهو من أهل مجز من الباطنة فبايعوا طالب الحق أماما فاستولى
على حضرموت بعد أن هزم عاملها ثم سار إلى صنعاء وكان
العامل عليها القويسم أو القاسم فاستولى عليها بعد قتال شديد
وانهزم العامل وهرب إلى الشام ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى
عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووعظ وذكر وحذر
ثم قال أنا ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه وأجابة من دعا إليهما
الأسلام ديننا ومحمد نبينا والكعبة قبلتنا والقرآن أماننا رضيانا

بالحلال حلالا لانيغي به بديلا ولا تشتري به ثمنا قليلا وحرمانا
الحرام ونبتنا وراء ظهورنا ولا حول ولا قوة الا بالله وهي طويلة
وأقام طالب الحق بصنعاء اشهرًا يحسن السيرة فيهم ويلين جانبه
لهم واثته الشراة من كل جانب .

فلما كان وقت الحج وجه أبا حمزة وبلج بن عقبة وابراهيم
ابن الصباح الى مكة في تسعمائة رجل وقيل ألف ومائة
فقدمها يوم التروية وعليها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك
فوقفوا بعرفه ثم افاضوا الى جمع ومنى حتى فرغ الناس من
مناسكهم فصاروا الى مكة وخرج عبد الواحد الى المدينة وخلي
لهم مكة واجتمع الى أبي حمزة رجال من خزاعة ثم خرج قاصدا
المدينة فخرج اليه أهلها فالتقوا بقديد وكان فيما يراجعهم به من
الكلام انا ندعوكم الى الله والى كتابه فألى مـ تدعوننا قالوا ندعوك
الى طاعة مروان قال ياسـبحان الله ندعوكم الى طاعة الله
وتدعوننا الى طاعة مروان ومما قاله لهم خلوا سبيلنا لنسير
الى من ظلمكم وجار في الحكم عليكم ولا تجعلوا حدنا بكم فانا
لأنريد قتالكم فشتهم أهل المدينة وقالوا يا أعداء الله انحن نحليكم
وندعكم تفسدون في الأرض قالوا لهم أنحن نفسد في الأرض
انما جئنا لنكف أهل الفساد ونقاتل من قاتلنا وأستأثر بالفيء
علينا وعليكم فانظروا لانفسكم واخلعوا من لم يجعل الله له
طاعة فانه لاطاعة لمن عصى الله وادخلوا في السلم وعاونوا
أهل الحق فلم يقبلوا وقال عبد العزيز لبلج بن عقبة رسول أبي
حمزة اليهم ارجع الى اصحابك فليس بيننا وبينهم الا السيف
فاقتتلوا وانهزم أهل المدينة وقتل أميرهم وهو عبد العزيز ابن

عبد الله بن عمرو بن عثمان وكثير من أصحابه قيل بلغت قتلى
قديد الفين ومائتين وثلاثين رجلا اربعمائة وخمسون من قريش
وذلك سنة ثلاثين ومائة ومضى عبد الواحد الى الشام ودخل أبو
حمزة المدينة فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا أهل المدينة
سألتكم عن ولاتكم هؤلاء فأسألتهم لعمر الله فيهم القول وسألتكم
هل يقتلون بالظن فقلتم نعم وسألتكم هل يستحلون المال الحرام
والفرج الحرام فقلتم نعم فقلنا لكم تعالوا نحن وأنتم فتناشدهم
ان يتنحوا عنا وعنكم ليختار المسلمون لأنفسهم فقلتم لا تفعلون
فقلنا لكم تعالوا نحن وأنتم نقاتلهم فان ظهر عليهم نأت بمن يقيم
فينا وفيكم كتاب الله وسنة نبيه فأبيتم وقاتلتمونا دونهم فقاتلناكم
فأبعدكم الله واسحقكم اه وله خطب اخرى بليغة .

ثم خرج أبو حمزة لقتال عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي
قائد مروان الذي جاء في اثني عشر ألف منهم أربعة الاف فارس
فالتقوا بوادي القرى فقتل أبو حمزة وكثير من أصحابه وقيل ان
الذي قتل بوادي القرى بلج بن عقبة وان ابا حمزة قتل عند فم الشعب
بمكة وذلك في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائة وبعث براسه الى
مروان .

ثم توجه ابن عطية لقتال طالب الحق باليمن فخرج اليه من
صنعاء واقتتلوا واستحر القتل في الشراء فترجل الامام ومعه ألف
فارس فقاتلوا حتى قتلوا جميعا وبعث ابن عطية براس عبد الله ابن
يحيى الى مروان بالشام ثم قتل ابن عطية بالجرف في مسيره
للحج بعهد من مروان وقد خلف عسكره وخيله يصنعاء .

أول امام من الاباضية بالمغرب أبو الخطاب عبد الأعلى ابن
السمح بن عبيد بن حرملة المعافري بويغ عام اربعين ومائة
قيل واجتمع تحت رايته ما يسمى الآن بالجمهورية الليبية
والجمهورية التونسية ثم بعث اليه أبو جعفر المنصور جيشا عدده
سبعون ألفا بقيادة محمد بن الأشعث الخزاعي فقتل الامام رضي
الله عنه وقتل من أصحابه اثني عشر ألفا وذلك عام ١٤٤ .

أول من قام بدولة الاباضية في عمان محمد بن المعلا
الفشحي الكندي من بني الرائش وقيل من بني السكون بن اشرس
ابن كندة وهو أحد الأربعة الذين حملوا العلم من البصرة الى
عمان .

أول امام بعمان هو الجلندي بن مسعود بن جيفر بن الجلندي
من ذرية عبد عز بن معولة بن شمس بويغ بالامامه سنة اثنين
وثلاثين ومائة وكان من تلامذة أبي عبيدة وممن شهد بيعة طالب
الحق باليمن وهو أفضل الأئمة المنصوبين في عمان على الاطلاق
قال نور الدين السالمي رحمه الله ولا أعجل بالجلندي اماما بعمان
واستشهد رضي الله عنه بجلفار (راس الخيمة) في معركة دارت
بينه وبين خازم بن خزيمة أحد قواد أبي العباس السفاح وذلك
سنة اربع وثلاثين ومائة .

وأول من اتخذ الشراة بعمان الامام الجلندي والشراة قوم
بايعوا الامام على الموت لا يرجعون الى الوطن ولا الى أهل وولد
ولا يطلبون من الامام الا مايقوتهم مما يسد رمقهم متجردين لله وقد
رتب الامام الجلندي الشراة على مراتب فجعل على كل مائتين الى

ثلاث مائة واربعمائة قائد من أهل الحجا والفضل والبصيرة
وعلى كل عشرة مؤدب من أهل الفقه يعلمهم الدين اه .

ولفظ الشرا مأخوذ من معنى الآية قيل كان يضرب بهم المثل
في عمان فيقال ازهد من شراة الجلندی .

أول امام من بني خروص الوارث بن كعب بويع بالامامة بعد
عزل محمد بن أبي عفان وبقي في الامامة اثني عشرة سنة وستة
اشهر وقيل غير ذلك ومات غرقا في سيل وادي كليوه في ثالث
جمادى الأولى سنة ١٩٢ .

أول امام بعمان قطع يد سارق هو الامام غسان بن عبد الله
الخروصي فانه قطع يد سارق بصحار بعد أن وجب عليه حد القطع

أول من اتخذ الشذات بعمان هو الامام غسان وهي ضرب
من السفن اتخذ منها أسطولا لحماية شطوط عمان من القراصنة
الهنود قال الشيخ سالم بن حمود في تاريخه وكان البوارج وهم
كفار الهند يقعدون باطراف عمان يسلبون المارة ويهربون الى
ناحية فارس والعراق وكانوا فيما بلغنا يهاجمون النواحي
الشمالية من عمان كدبا وجلفار وما حولهما من تلك الاطراف لعلمهم
بيعدها عن مركز الشراه فرأى الامام غسان رحمه الله ان ينظم لهم
جندا يطاردهم في البحر فاتخذ هذه الزوارق وهي ضرب من السفن
فاما الغرف فهي نوع من السفن ايضا تقرب من الشذات اه

قال نور الدين السالمى رحمه الله واتخذ غسان الشذاة وهو
أول من اتخذها بعمان وغزا فيها البوارج من هذه الشطوط وأمن
الله الناس من البوارج بهذه الشذات وبالغرف اه قيل والغرف
قوارب صغيرة تصنع من جريد النخل بعد ازالة الخوص منه .

ببيع الامام غسان سنة ١٩٢ بعد موت الامام الورااث
وتوفي في ذي القعدة سنة سبع ومائتين رحمه الله .

أول ملوك بني نبهان بعمان لا يخفى ان النباهنة ملكوا
عمان مرتين فالمرة الأولى فيما يتبادر من سياق التاريخ انها
في الفترة الواقعة بعد قتل الامام موسى بن ابي المعالي في سنة
تسع وسبعين وخمسائة الى ان نصب الامام الحواري بن مالك أو
مالك بن الحواري على اختلاف الرواية في أوائل القرن التاسع
تقريباً والدليل على هذا ان هذه المدة لم يذكر التاريخ انهم نصبوا
فيها اماماً ولعل بني نبهان تغلبوا على الأمر في أواخر القرن
السادس الى القرن التاسع ولا يعرف بالضبط أول ملوكهم قال الشيخ
العلامة سالم بن حمود والظاهر ان أول ملوكهم أبو عبد الله محمد
ابن عمر بن نبهان واخوه أبو الحسين أحمد بن عمر بن نبهان
واخوه الثالث أبو محمد نبهان بن عمر بن نبهان وهؤلاء الثلاثة
لا يعرف هل هم تتابعوا على الملك ام اقتسموه في آن واحد ثم
بعدهم أبو القاسم علي بن عمر بن محمد بن عمر بن نبهان
وأبو الحسن ذهل بن عمر ثم أبو العرب يعرب بن عمر وهو الذي
تفرع عنه اليعاربة الميامين اه وجملة من ذكر انهم تتابعوا على
الملك عشرة وبعض هؤلاء هم الذين مدحهم الشاعر السبائي وقد ضاع
اكثر تاريخهم واكتنفه الغموض ومن الاحداث الواقعة في عمان أيام
حكمهم انه في سنة ستين وستمائة للهجرة خرج أمير من امراء
هرمز يسمى محمود بن أحمد الكوستي وكان خروجه الى ظفار
فوصل بعسكره الى قلعات وكان المتولي على عمان والمالك لها السيد
أبو المعالي كهلان بن نبهان واخوه السيد عمر بن نبهان فلما وصل الى
قلعات طلب وصول أبي المعالي اليه ولما اجتمع به طلب منه

المنافع والمعونه وخروج أهل عمان عنده فاعتذر له وقال انه لا يملك من عمان الا بلدة واحدة فقال له خذ من العسكر ما شئت قال أبو المعالي ان أهل عمان ضعفاء لا يقدرّون على تسليم الخراج كل ذلك حمية على أهل عمان فحقد له العداوة وأضر له المكيدة واستدعى أمراء البدو الذين بعمان فكساهم ووعدوه النصر والخروج معه فلما ارتحل الى ظفار في البحر وحل بها قتل منها مقتلة عظيمة وسلم الله البلد منهم واخلف أهل عمان وعدهم له فعند رجوعه اراد الله ان يجزيه عمله بأهل ظفار والسيتر على أهل عمان الى حين اخذ طريق البر الى عمان ورفع ما اكتسبه من ظفار من الرقيق والمتاع في الجهازات ويقال ان الذي اخذه من ظفار العبيد ورفع في الجهازات اثني عشر ألفا ولما اخذ طريق البر بعسكره نقص عليهم الزاد واصابهم الجوع والعطش لقلّة الماء في تلك الطريق وبلغ اللحم عندهم منان بدينار فمات من عسكره خمسة آلاف رجل على ماسمعنا وبلغنا وقيل اكثر والله أعلم .

(خبر) اخر وصلت عساكر العجم أهل شيراز الى عمان ودخلوا نزوى في شهر القعدة يوم الخامس عشر منه سنة اربع وسبعين وستمئة (اي بعد اربعة عشر سنة من الحادثة الاولى) وكان المقدم فيهم رجل يقال له فخر الدين أحمد ولقيه ابن الداية وذلك في دولة السيد عمر بن نبهان (ولعل اخاه أيا المعالي مات قبل هذه الحادثة) فالتقاهم ابن نبهان في حي عاصم من الباطنة وكان عسكرهم ثلاثة الاف رجل ولم يطق احد من أهل عمان قتالهم لاختلاف أمور كانت بعمان فأقاموا بنزوى ثلاثة اشهر ثم خرجوا الى بهلى محاربين لها ثلاثة اشهر ومات مقدمهم قبل ان يفتح البلد وقبل

موته طلب أهل بهلى الصلح فدخلوا بالسيد عمر بن نيهان وعنده
مشايخ الیحمد وناس من العجم على السيد فلما دخلوا البلد
حلفهم السيد عمر بن نيهان وحلف لهم فلما اراد عمر بن نيهان
الخروج لیدخل العرب وبعض من العجم لیتادوا في البلد بالصلح
باق فيه (اي خان) عبد الله بن أبي الحسن فجرد سيفه فضربه
ضربتين فسلم منهما ورمي عبد الله بن الحسن بتبلة فمات منها
وخرج عمر بن نيهان سالما وقتل من أصحابه خمسة رجال وبعد
موت ابن الدایة خرج أهل بهلى وصالحوا العجم فاقاموا ایاما
قلائل ورجعوا الى أرضهم اه

(خبر) آخر في سنة ست وستين وثمانماية قدر الله
دوام القیظ في نزوی حتى انه وصل من بعد دخول النیروز باحدى
عشر ليلة وكان أوله في أول شهر شعبان وآخره في آخر شهر
صفر وكانت تلك السنة سنة مباركة وفيها خرج سلطان هرموز
الى عمان واخذها من يد السيد سلطان بن مظفر بن سليمان بن مظفر
نيهان (اي بعد مرور اثنتين وثمانين ومائة من الحادثة التي
قبلها) والخارج عليه نور شاه بن نهما خرج عليه بجيش عظیم
حدثت انه فوق عشرين ألف رجل وخيله كثير حدثت انها أكثر من
ألف فارس واجتمعت عنده العرب من عمان بدوها وحضرها ومد
سليمان الى الحساء وقام السلطان في عمان ما شاء الله من
الزمان واكثر مقامه ببهلى وترك فيها بعضا من خدامه وأمر عليهم
غسان بن كليب وكان أبو غسان وزير سليمان الخاص الذي لا فوقه
عنده احد وبعد ذلك وصل ابن نيهان الى داره وملكها ورجع ملكه
كأحسن ما يكون والله أعلم اه وبعض الكلام لا يخلو من اضطراب

ومعناه غير واضح وقد وجدت ذكر هذه الاحداث الثلاثة فذكرتها
متتالية كما وجدتھا بدون تغيير لفظ في الغالب وما بين القوسين
مني لا يقال ان هذا خروج عن موضوع الكتاب فقد دعاني الى ذلك
ندرة اخبار بني نبهان وحفظ التاريخ ولو انها مأساة سببها جور
النباهنة وتفرق كلمة أهل عمان حتى تسنى للعدو الخارجي دخول
عمان والفتك باهلها وكان الواجب عليهم في مثل هذه الحال القيام
مع سلطانهم للدفاع عن الأهل والوطن والمال والنفس .

أما أول ملوك النباهنة الاخيرين فهو سلطان بن محسن الذي
توفي سنة ٩٧٢ هـ ثم خلفه ابناء عمه .

أول من جلب شجر الأمبا (المانجو) الى عمان الملك النبهاني
فلاح بن محسن وأول ما غرسه في مقنيات من الظاهرة ثم كثر في
عمان وكان مسكنه مقنيات وهو الذي بنى بها حصن الأسود
وهو حصن عال وفلاح من ملوك النباهنة الاخيرين الذين ملكوا
عمان في القرن العاشر وهو موصوف بالجود وحسن السياسة
وللشاعر المحليوي الكيذاوي فيه وفي ولده عرار بن فلاح عدة
مدائح .

أول امام من اليعاربة الامام ناصر بن مرشد بن مالك بن أبي
العرب اليعربي بويع بالامامة سنة اربع وعشرين وألف بالرساق
فهو أول امام من اليعاربة وأول من قامت به دولتهم وكانوا قبل
ذلك كغيرهم رعوساء في الرساق ومايلها بعد ماتقسمت الممالك
في ايدي الرعوساء وكان رضى الله عنه من افضل أئمة عمان
واثنى عليه علماء عصره ولهكرامات مشهورة وتوفي رضى الله

عنه يوم الجمعة عاشر من ربيع الآخر سنة تسع وخمسين وألف للهجرة قال بعضهم مؤرخا •

(وبالجمعة الزهراء مات ابن مرشد لعشر من الشهر الربيع المؤخر)

(وخمسون مع تسع وألف تصرمت لهجرة هادينا النبي المطهر)

ولم يترك من الأولاد الا بنتا واحدة عاشت بعده زمنا وتوفيت ليلة الأحد السابع والعشرين من شوال سنة ثلاث ومائة وألف

أول حاكم يعمان من آل بوسعيد هو الامام أحمد بن سعيد ابن أحمد بن محمد البوسعيدي أصله من أهل أدم وهو جد العائلة المالكة ومؤسس دولة آل بوسعيد على اثر انهيار دولة اليعاربة وهو أشهر من ان يعرف به فجلائل أعماله مشهورة معروفة وبحق يقال لولاه لصارت عمان في ذلك الوقت تحت حكم العجم لاستيلائهم عليها بسبب ماحدث من الاتشفاق في البيت اليعربي ونقسامه على نفسه وما نتج عن ذلك من دمار وحروب أهلية وأجنبية لاستنصار سيف بن سلطان بالعجم ودخولهم عمان بسببه وما فعلوه بها من الأمور الفظيعة من قتل ونهب وسبي فلأحمد بن سعيد في تاريخ عمان يوم اغر ومنقبة لاتنكر باجلائه الفرس عنها وذلك بعد موت الامام سلطان بن مرشد بحصن صحر وموت سيف بن سلطان بعده بقليل وذلك عام ١١٥٦ ويسبب ذلك أستولى في بادىء الأمر على حصون الباطنة وما حولها ومسقط في العام المذكور •

ثم بويع بالامامة في الرستاق سنة ١١٦٢ وخلصت له

حصون عمان ولم يبق له منازع الا ما كان من قيام بلعرب ابن حمير اليعربي عليه في عشرين ألفا من أهل الظاهرة وغيرهم فالتقيا بفرق فقتل بلعرب وكثير من جيشه وذلك سنة ١١٦٧ وبقتله انتهى أمر اليعاربة وشه الملك الدائم .

وبعد وقعة فرق سنوات كانت وقعة سيح الطيب بالظاهرة بينه وبين ناصر بن محمد الغافري قال الشيخ السالمي رحمه الله وكان أحمد بن سعيد صاحب همة عاليه ومطلب سام وجراءة واقدام فصار ملك عمان كله اليه الا ما شاء الله ودانت له القبائل وسكن الحركات وأطفأ كثيرا من الفتن وقام بأمر الدولة واعطى المملكة حقها ودافع العجم واستراحت الرعية وتجدد الملك وتوفي سنة ١١٩٦ فكانت أيامه ايام راحة واستراحة بعد الفتن والمحن وكانت مدة ملكه بعد العقد تسعا وعشرين سنة وخلف أولادا منهم سعيد بن أحمد وسلطان بن أحمد وقيس بن أحمد ومحمد بن أحمد وطالب بن أحمد وهؤلاء كلهم يقال لهم أولاد الامام اهـ

وقيل ان وفاته سنة ثمان وثمانين ومائة وألف .

ومن أولاده هلال بن أحمد وكان من الفصحاء وتوفي بالسند .

ومن سلالة ذلك العبقري الهمام جلالة سلطاننا الحالي قابوس ابن سعيد سلطان عمان حفظه الله وأيده بالحق فقد اعاد لعمان مجدها وازدهارها وعم بها الخير والأمان تحت ظل حكمه وشملت رعايته كل مواطن واصبح لعمان مكانها المرموق بين دول العالم .

أول حاكم من آل سعود هو الأمير سعود بن محمد بن مقرن

ابن مرخان بن ابراهيم الذهلي الشيباني الوائلي جد العائلة المالكة كان مسكنه الدرعية وتمكن بدهائه وحنكته من تثبيت امارته فيها وفيما جاورها وكانت وفاته سنة ١١٣٥ وتوارث الملك اولاده من بعد الى يومنا هذا .

أول حاكم من أبو سعيد تسمى بالسيد هو السيد سلطان ابن الامام أحمد بن سعيد وكان ابتداء حكمه فيما يتبادر سنة ست ومائتين وألف بعد موت بن اخيه حمد بن سعيد بن أحمد قال الشيخ السالمي رحمه الله وظاهر الحال ان الحركات سكنت في زمانه وكان الملك البحري ايام اختلاف اليعاربة متفرقا في ايدي عمالهم مثل الهند وممباسه وزنجبار وكل عامل قد استبد برايه وانفرد بما تحت يده فسعى سلطان في رد ما أمكنه من ذلك ولم يتم له الأمر وانما تم لولده سعيد بن سلطان .

ومات سلطان مقتولا قتله أهل الشمال وكانوا قد آذوا عمان في زمانه يغزونها في سفن صغار من جهة البحر فدافعهم سلطان حتى قتل ثم دافعهم من بعده ولده سعيد بن سلطان حتى أساقصلهم وكان قتله سنة ١٢١٩ هـ وقام بالأمر بعده ولده السيد سعيد بن سلطان وكان صغير السن فما زال يكبر حتى ظهر على أعمامه وغيرهم وسعى في تخلص ما بقي من ممالك العرب العمانيين في أرض الزنج فخلصت له واخذ جانبا من أرض فارس ودانت له الأمور بعد حروب ووقائع مشهورة قيل وعاش في المملكة خمسين سنة أو أكثر وتوفي السلطان سعيد في البحر في مسيره الى زنجبار في مركب له فساروا به وهو ميت حتى انزلوه بزنجبار

فدفنوه بها وذلك سنة ١٢٧٣ •

أول من أدخل زراعة شجرة القرنفل الى زنجبار هو السيد سعيد بن سلطان وذلك سنة ١٢٥٨ هـ وكان الشيخ صالح ابن حرميل (أو حريميل) العبري هو الذي أحضر بذور القرنفل من جزيرة يوتيون بمساعدة رجل فرنسي اسمه سواسي وقد مها للسيد سعيد

قيل ومن المفارقات الغربية ان ابنة هذا الشيخ العبري عاشت وماتت في ما ليندي بزنجبار وهي بحالة فقر مدقع مع ان والدها هو الذي احضر شجرة القرنفل الى زنجبار وحقق عمله للناس الرخاء بما يحصلون عليه من ثروة طائلة من بيع ثمار شجر القرنفل فلم يلتفت اليها أحد من الاغنياء ولا حفظوا لأبيها ما قام به من جهد وعمل مثمر ازدهرت به زنجبار والجزيرة الخضراء زمنا طويلا •

أول عملة صغيرة دخلت زنجبار وهي البيسه وكان دخولها يوم الخميس ٤ صفر سنة ١٢٦٥ هـ

أول ما دخلت عملة الشلن والسنت زنجبار يوم ٥ شوال سنة ١٣٥٤ هـ •

أول هنود استوطنوا زنجبار هم البهره •

أول من اكتشف القهوة راع مسلم من اليمن وقيل من قرية كافا بالحبشة وذكر الدكتور عمر فروخ في تاريخ الأدب العربي قال وفي أواسط القرن التاسع للهجرة عرف شراب القهوة (البن) جاء في شذرات الذهب في سنة ٩٠٩ توفي أبو بكر بن عبد الله

الشاذلي المعروف بالعيدروس مبتكر القهوة المتخذة من البن
المجلوب من اليمن وكان أصل اتخاذه لها انه مر في سياحته بشجر
البن فاقتات من ثمره حين راه متروكا مع كثرته فوجد فيه تجفيفا
للدماغ واجتلابا للسهر وتنشيطا للعبادة فاتخذة قوتا وطعاما
وشرابا وارشد اتباعه الى ذلك ثم انتشرت قهوة البن في اليمن ثم
في بلاد الحجاز ثم الشام ومصر ثم في سائر البلاد واختلف
العلماء في أوائل القرن العاشر في القهوة فقال نفر منهم ان
شربها حرام وقال اكثر العلماء انها مباحة ثم ذكر خيرا آخر في
ابتداء ظهورها انه كان في زمن سليمان بن داود عليه السلام
وساق على ذلك حكاية طويلة وذكر هذه الحكاية ايضا غيره وهو
الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن الخطيب العمري الشافعي
الازهري في كتابه (العرف الندي في شرح لامية ابن الوردي)
المتوفي بعد سنة احدى وثلاثين وألف حيث ارخ فراغه من كتابه
هذا في السنة المذكورة قال واما القهوة فاسم مشترك بين الخمرة
وبين ما يطبخ من حب البن أو قشره واستعماله (اي هذا الاسم)
في البن اكثر وأشهر وصار عند الاطلاق لا ينصرف الا اليه
ولا يقتضي اشتراكهما في الاسم ان يكونا مشتركين في الحكم
وهي محدثة بالنسبة الى هذا الزمان قديمة بالنسبة الى زمن
وجودها فقد روي في بعض الاخبار ما يدل على قدمها وانها سابقة
على زمن سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام بدليل انه ساءل
جبرائيل عليه السلام عن دواء لجماعة بهم مرض فاخبره ان
بأرض الهند بلد يقال له سرنديب وهي البلد التي اهبط اليها آدم
عليه السلام يوجد بها حب يقال له حب البن يكون في استعمالهم

لها شفاؤهم من مرضهم وما خص القصبة ان سليمان عليه السلام حينما تحمله الريح على البساط اذا أتى بلدا من البلدان بها مرض حصل لهم الشفاء ببركته بإذن الله وكان من عادته اذا جاء الى بلد خرج اليه أهلها يتبركون به فيقضي حوائجهم ويعلمهم ما اشكل عليهم من أمر دينهم ومعاشهم غير انه اذا مر على عدن وهي بلد باليمن يهربون منه ولم يقابلوه فساءل عنهم ف قيل له ان اهلا بها أمراض شديدة منها حب الفرنج وكل منهم يستحي ان يقابله وهو على تلك الحالة فاتفق ان نزل جبريل في ذلك الوقت واخبره ان بوادي سرنديب بالهند نبت يقال له شجرة البن وانهم اذا استعملوا قشره مطبوخا بالبهارات الهندية كالقرنفل والزنجبيل ونحوهما أو مقلوا حبه بالنار مخلوطا بالسمن المغربي عافاهم الله وشفاهم من امراضهم ففعلوا ذلك فشفاهم الله فصاروا يزرعونه من ذلك الوقت في بلادهم وعلى هذا يكون النبت قديما اه

وكان انتشارها في الجزيرة العربية والشام ومصر في القرن العاشر كما سبق ذكره واختلف علماء ذلك الزمان في شربها حلا وتحريما كما اختلف فيها علماء المذهب ايضا والظاهر من مذهبهم في بادئ الأمر التحريم معتبرين في ذلك اجتماع السفهاء عليها وأقامتهم لها مقام الخمر فكان هو المانع معهم من تحليلها ثم اندرس ذلك التشبيه وصار الاتفاق على اباحتها .

قال الشيخ العلامة ناصر بن ابي نيهان في جوابه على سوال لبعض علماء المغاربة ما نصه القهوة في أصل اللغة اسم يطلق على الخمر وليس لشربة البن هذه التي تسمى بالقهوة اسم

في أصل اللغة لأنها شربة أحدثها العالم الشاذلي زاهد تقي في مذهبه حنفي المذهب أراد أن يكون طول الليل في الصلاة والدعاء والعبادة لله تعالى فلم يطاوعه النوم وغلب عليه فاستعمل هذه الشربة وسميت بالقهوة وربما سماها أهل الجهل في الابتداء فاشتهرت بهذا الاسم فكان لها اسما ثانيا وليس في كتب علماءنا السابقين لها ذكر البتة وعسى بعض ضعفاء العلم من أصحابنا المتأخرين نظر إلى هذه الشربة ونظر أن القهوة حرام في كتب علماءنا الأقدمين ومرادهم الخمر فظن أنهم أرادوا هذه الشربة فقال هذه القهوة حرام واعتقد حرمتها كل من كان في عصره من أهل عمان من العوام ومضت لهم بذلك بعض الأعوام إلى أن جاء والدي وهو العالم الرباني أبو نيهان ونظر إلى ذلك الاتفاق من أهل عمان على تحريمها فلم يجد علة تحريمها ولا قياسا على شيء من الأصول الدينية ولا حجة تدل على تحريمها والقول بتحريم المحلات كالقول بتحليل المحرمات فحلها وتابعه الناس لعلمهم أنه أعلم من القائلين بتحريمها وبما أوضح لهم من الدلائل على إبطال القول بتحريمها لكنه من غير أن يخطيء من قال بتحريمها إلا إذا دان بحرمتها فقد ظل وهلك اهـ

ويؤخذ من كلام الشيخ ناصر أن والده العلامة أول من قال من الأصحاب بتحليلها إلا أن في جواب الشيخ جاعد ما يرد ذلك فإنه أجاب السائل الذي ساءله عن القهوة أحرام هي أم لا فأجابه بالتحليل وقال في فتواه تلك (حتى وقفت على وفق ما في النفس نظرا عن الشيخ الصبيحي) مما يدل أن العلامة الصبيحي

رحمه الله قد سبق الى القول بالتحليل لانه متقدم الزمان عن
الشيخ ابي نيهان ثم اطلعت على فتوى العلامة الصبيحي التي
اشار اليها السيد ابو نيهان رحمه الله ونصها •

ان القهوة المتخذة مع الجهال وطغام الناس من حب البن
المقلي المزوج بالماء المعمول بالنار لا اقدر ان احرمها ولا اقدم
على تخطئة شاربيها اذا لم يكن منه ما يخرج من دين الله تعالى لان
الحرمة لا تثبت الا من كتاب أو سنة أو اجماع أهل الصواب لوجود
علة أو حدوث شدة متقلة من طهارة الى نجاسة ومن حلال الى حرام
كالخمر بثبوت السكر وحكم النجاسة عليه وكالنيذ في الاواني
المنهي عن الاستعمال فيها والا فما ثبت اباحة ملكه وجواز حله
بالاجماع فلا يزيل حله وجواز ملكه الا اجماع مثله أو يعلوه
وقد حالفنا في هذه المسئلة اكثر اشياخنا من أهل زماننا
رحمهم الله فلا نخطئهم على مخالفتنا ونتولاهم وفي مدح القهوة
يقول الشيخ الفقيه الزاهد درويش بن جمعة المحروقي رحمه الله

(تقلى لنا قشرا وتوتى لنا في نكهة المسك ولون المداد)
(كا للبن الخالص في طعمها ما خرجت عنه سوى بالسواد)

وللشيخ العلامة ماجد بن خميس العبري رحمه الله ابيات
في مدح قهوة البن هذه ورادا على من يقول بتحريمها •

(ساقى البن جد بكاس وكاس فهي الحل ما بها من ياس)
(عجبا كيف حرموها اناس وراؤا حجرها بغير اساس)
(حرموها وما أتوا ببيان من كتاب أو سنة أو قياس)
(فهي حب يقلى كبر ولا فر ق وماء عذب بغير التباس)

(أمن الحب حرمت أم من الماء)	(أم القلي أم من الحماس)
(أم بها السكر والنجاسة حتى)	(يعترىها التحريم بالانجاس)
(فهي من ذا خلية وهي تدعى)	(جمة النفع من جميع النعاس)
(قهوة الخمر حرم الله لاقهوة)	(بن والحق كالنبراس)
(لانخطي من قال ذاك برأي)	(ان في الراي عركة الاكياس)
(ان يكن ليس من هوى قد اتاه)	(فهو المرتضى الولي في الناس)
(رب صل على النبي وسلم)	(وعلى آله الجبال الرواسي)

وهذان بيتان قيل انهما للعلامة المحقق الشيخ سعيد ابن خلفان الخليلي وهما •

(هذه القهوة هذي)	(هذه المنهي عنها)
(كيف تدعى بحرام)	(وانا اشرب منها)

وذكر الشيخ محمد بن راشد بن عزيز في كتابه شقائق النعمان ابياتا في القهوة ينسبها الى والده العلامة وهي •

(هات اسقني قهوة قشرية فضحت)	(بكر المدام وشنف لي الفناجينا)
(تدعوا الى نحوما فيه البقاء ولو)	(تدعوا الى نحوما فيه الفناجينا)
(لو ان ألفا انا خواحول ساحتها)	(قصد النجاة رأيت الالفناجينا)
(يارية الحسن حلينا حماكفان)	(نسل فجودي وان ندعوا فناجينا)

وقد سبقه الى مثل هذا المعنى الشيخ عامر بن سليمان الريامي اذ يقول •

(ان هب سحر نديمي قم فناجينا)	(ودر علينا ببني الفناجينا)
(في مجلس الشرب فيه الفناجينا)	(ما فيهم من غدا في نهج غي وراح)

(ولا احتسى من كأس الخمر كفوراح أه لناد ولو نادى بدن وراح)

(نعمة بالوصل لوشمنا الفناجينا)

وقد ذكر الأبيات المتقدمة السيد ابن معصوم الحسيني المدني المتوفي سنة ١١١٩ في كتابه سلافة العصر في ترجمة زين العابدين بن عبد القادر الحسيني المتوفي سنة ١٠٧٨ أنه لما وقف على قول بعض المتأخرين في القهوة .

هات اسقنى قهوة بنية فضحت بكر المدام وشنف لي الفناجينا (تدعو الى نحو مافيه البقاء ولو تدعوا الى نحو مافيه الفناجينا)
(لو ان الفا احاطوا حول سحتها قصد النجاة رأيت الألف فناجينا)
(ذيله يقوله)

(يارب الحسن حلينا حماك فان نطلب فجودى وان تسأل فناجينا)

وقال الشيخ حماد بن محمد البسيط .

(انما القهوة شيء عجب)	(يذهب التخم بها والوصب)
(كل من يشربها يهنى بها)	(انما القهوة نعم المشرب)
(فهي لازالت حالاً ابداً)	(قل لمن حرمها ما السبب)
(أصلها البن نبات طيب)	(ليس فيه قط ما يجتنب)
(أو تقل حرمها القلي فما)	(علة القلي حرام يوجب)
(أو تقل في الطبخ والمزج لها)	(بقراح الماء شيء يجب)
(أو تقل الشبهة فيها ظاهر)	(هل يدار الكاس فيها يضرب)
(وله في مجلس الفسق شدى)	(ولأهل الدين فيها أرب) (١)

(١) هكذا بالأصل ولعل الصواب ولأهل الدين فيها أرب لتناسبه مع أول البيت والدين من أوعية الخمر .

(قل له قد قلت هذا معلنا حين أفحمت وضاق المذهب)
(وشراب القهوة شيء حله يشهد العجم به والعرب)

وقال الدكتور عمر ايضا وفي أوائل القرن العاشر للهجرة
برز الكلام في قهوة البن وقد قال الشعراء كثيرا في قهوة البن
هذه في وصفها وصنعها والفخر بشربها وفي جواز شربها أو
تحريمه أو كراهته ثم يأتي مدحها في الأكثر أو ذمها في الأقل
ويأتي مع ذلك الخلاف والجدال فيما اذا كانت حلالا أو حراما
أهي مثل الخمر أم مختلفة عن الخمر وما قد قيل في نفعها
وضررها كما تولى الاكثرون الدفاع عنها فما قيل في ذلك .

(ياعائبا لسواد قهوتنا التي فيها شفاء النفس من أمراضها)
(أو ماتراها وهي في فنجانها تحكي سواد العين وسط بياضها)

قال وقد أكثر ابراهيم المبلط المتوفى سنة ٩٩١ هـ من الدفاع
عنها فمن ذلك قوله .

(يقول عذ ولي قهوة البن مرة وشربة حلو الماء ليس له مثل)
(فقلت على ما عبتها بمرارة قد اخترتها فاختر لنفسك ما يحلو)

ولما كثر القول في القهوة اخذا وردا بين الضر والنفع ثم
بين الحلال والحرام بدأ جماعة من الناس يساءلون الفقهاء أو
يساءل بعض الفقهاء راي بعضهم الآخر من ذلك ان رجلا لقبه
رضي الدين ساءل محمد بن علي بن عراق الكناني المتوفى بمكة
سنة ٩٣٣ .

(ايها السامي لكنا الذروتين بجوار المصطفى والمروتين)

(ذا علاء فوق ذين النيرين)
(وهو في بذل الندى رجب اليدين)
(حيثما شئت تعاطيها بشين)
(واقتراق للأقاويل ومين)

(والعلي القدر علما وكذا)
(من له في الزهد باع ويد)
(افتنى في قهوة قد ظلمت)
(من تله هالنا مهيعه)

فاجابه ابن عراق بقوله

(وامام العلم مفتي الفرقتين)
(من رجاكم راح مملو اليدين)
(في نصوع اللفظ مسبوك اللجين)
(خلطوها بقلّة وبمين)
(وبرقص وبصفق الراحتين)
(قد رأيتهم ما ذكرتم راي عين)
(شابها حتى يصفى دون رين)
(يمنع الاصل ففعل منه زين)
(وصفها المذكور شين اي شين)
(اخلصوا التقوى وشدوا المنزرين)
(بخشوع ودموع المقلتين)
(قد حكوه عن ولي دون مين)
(اعتدال كاعتدال الكفتين)

(ايها السامي سمو الفرقدين)
(يارضي الدين يا بحر الندى)
(جاءني منكم نظام قد حكى)
(قلت فيه ان ذي القهوة قد)
(وبمطعوم حرام وغنا)
(وطلبت الحكم فيها بعدما)
(فعلى ذي الامر أنكار الذي)
(فاذا لم تستطعه دون ان)
(والتداني من حماها وهي في)
(والصفاء في شربها مع فتية)
(ثم ناجوار بهم جناح الدجا)
(فابتداء الامر فيها هكذا)
(ناجوابي واعتقادي انه في)

قال وفي سنة ٩٦١ للهجرة خطر لنفر من القضاء ان يحرموا
شرب القهوة ولكن نفرا من القضاة ردوا ذلك بالجد حيناً وبالمزاح
حيناً آخر قال بعضهم .

(هذه القهوة هذى ليست المنهي عنها)

(كيف تدعى بحرام وانا اشرب منها)

وهذان البيتان تقدم ذكرهما ونسبتهما الى الشيخ الخليلي
فعل ذلك من توارد الخواطر أو ان الشيخ تمثل بهما فقط وهو
الظاهر فيما تبادر لي لان هذين البيتين ذكرهما شارح لامية ابن
الوردي وهو من علماء أوائل القرن الحادي عشر الهجري وذكر
ايضا بيتين آخرين لشاعر اخر وهما •

(اقول لقوم قهوة البن حرموا مقالة معلوم المقال فقيه)
(ولو حكموا فيها بشرب كراهة لما شربت في مجلس انا فيه)

وهذا الخلاف في شرب القهوة بين العلماء انما هو وقت
بدء استعمالها وانتشارها منذ القرن العاشر الى القرن الحادي
عشر ثم اختلفوا واندرس ولم يبق الا ذكره في الآثار وقد حرر
العلامة نور الدين السالمي رحمه الله القول في هذه المسئلة فقال •

(وقهوة البن التي تستعمل	فيها خلاف العلماء ينقل)
(قد ورد التحريم في الآثار	في ذاك عن ساداتنا الأخيار)
(ولهم في ذلك اعتبار	تلوح في غرته الأنوار)
(وذلك ان السفهاء جعلوا	ذلك عادة عليها عولوا)
(فأستعملوها في مقام اللهو	مكان خمرهم بهذا النحو)
(يدار كأسها ككاس الخمر	وسميت بأسمها في الذكر)
(كخمرة وقهوة وكأس	في هيئة سائغة للحاسي)
(تشبها منهم بشرب المسكر	وهي أمور منعها لم ينكر)
(نفس التشبه الحرام لاسوى	فذا هو المانع لانفس الهوى)
(لله ما أطول ذاك النظرا	في قطع مادة الفساد ان طرا)

(وبعد ان طال الزمان واختفى
 (قام أناس ماديروا بالأصل
 (وذاك حيث اندرس التشبه
 (ورب شيء يحرم من بوصف
 (له نظائر من الأحكام
 مراد ما عاناه من قد سلفا)
 يستبعدون قول غير الحل)
 وصار وجه الحل فيه أوجه)
 ويتنفي المنع بنفي الوصف)
 يفوت حصرها الى التمام)

أول ما زرع السكر بالهند قيل ويعود استخراج من القصب
 الى التاريخ القديم وقد تقدم ان أول ما ظهر قصب السكر كان
 في زمن الملك جمشيد وهو أول من اتخذ النيروز من الفرس وكان
 زمن النبي هود عليه السلام وفي موضع آخر أول من عرف السكر
 الهنود وذلك حوالي سنة ٤٠٠ قبل الميلاد ثم عرفه العرب والفرس .

أول ما ظهرت الحشيشة التي تسمى القنب ظهرت في أواخر
 المائة السادسة من الهجرة حين ظهرت دولة التتار قال العلامة
 الصنعاني في سبل السلام هي من اعظم المنكرات وشر من
 الخمر في بعض الوجوه لأنها تورث نشاءة ولذة وطربا كالخمر .

أول من جلب شجرة الدخان الى عمان رجل يسمى الحاظي
 أو هو لقب له وذلك في أواخر القرن السادس الهجري هكذا حفظته
 من بعض اثر المشاركة ولم يحضرني اسمه قال وان الشيخ خلف
 ابن سنان الغافري رحمه الله قال فيه هذين البيتين .

(شتان فيما بين ما سنه الحاظي وما قد سنه الكندي)
 (فوزر هذا بالبهار وأجر السيد الكندي بالكندي)

أول من جلب شجر البرتغال من موطنه الأصلي بالصين هم

البرتغال فسمى باسمهم •

أول من استحضر حامض الكبريتيك بتقطيره من الشبه
جابر بن حيان الأزدي المولود سنة عشرين ومائة في طوس
بالقرب من مدينة مشهد الآن والمتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة
زمن المأمون •

وأول من استحضر ماء الذهب جابر بن حيان •

وأول من أدخل طريقة فصل الذهب عن الفضة بالحل
بواسطة الحامض •

وأول من كشف الصوداء الكاوية •

ذكره مؤلف كتاب أعلام الحضارة قال ودع ما قيل ان
جابرا هذا ليس له وجود فقد رد ذلك ابن النديم وغيره وذكروا
مؤلفاته واكثرها في الكيمياء مما حمل بعضهم ان يقول فيه بعد
ان اشتغل بصناعة الكيمياء من كتب جابر فذهب تعبته سدى
فكتب على مصنفات جابر هذا الشعر •

(هذا الذي بمقاله غر الأوائل والاواخر)
(ما انت الا كاسر كذب الذي سماك جابر)

أول من حاول الطيران واخترق الجو طائرا عباس ابن
فرناس قال الزركلي في الأعلام •

عباس بن فرناس مخترع اندلسي من أهل قرطبة من موالى
بني أمية كان في عصر عبد الرحمن الثاني بن الحكم الأموي وكان

فيلسوفاً شاعراً له علم بالفلك وصنع (الميقاته) في علم الأوقات
وقد اتهم في عقيدته قال واراد تطيير جثمانه فكسى نفسه الريش
ومدله جناحين طار بهما في الجو مسافة بعيدة ثم سقط فتأذي
في ظهره لانه لم يعمل له ذنباً ولم يدر أن الطائر انما يقع على
زمنه اه

وفي الهامش من الكتاب قال في مجلة المقتبس بحث لأحمد
تيمور باشا قال فيه (لايفض من اختراع ابن فرناس الطيران
تقصيره فيه عن الشأو البعيد فذلك شان كل مشروع في بدايته اه

قلت وقد ذكر جماعة من المفسرين وغيرهم في تفسير قوله
تعالى (وقد مكروا مكرمهم وعند الله مكرمهم وان كان مكرمهم لتزول
منه الجبال) ان النمرود قال لا أنتهى حتى انظر الى ما في السماء
فأمر بفراخ النسور فعلقت اللحم حتى شبت وغلظت ثم أمر بصنع
تابوت يسع رجلين وجعل في وسطه خشبة ثم ربط أرجل
النسور باوتاد وجوعهن وجعل على رأس الخشبة لحماً ثم دخل
هو وصاحبه في التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن به ما
شاء الله ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى ففتح فقال انظر
الى الجبال كأنها الذباب قال اغلق فغلق فطرن به ما شاء الله
ثم قال افتح ففتح فقال انظر ماذا ترى فقال ما ارى الا السماء
وما أراها تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فأنقضت
تريد اللحم فسمع الجبال هدهتها فكادت تزول عن مراتبها . زاد
الطبرسي من الإمامية في تفسيره وسقط التابوت فكانت له وجبة اه

فان صحت هذه الرواية فيكون هذا الجبار أول من طار

في الفضاء والله أعلم •

أول من استنبط في الاندلس صناعة الزجاج من الحجارة
عباس بن فرناس •

أول بئر للنفط تم حفره البير الذي قام بحفره الكولونيل ديريك
عام ١٨٦٠ بنسلفانيا بالولايات المتحدة •

قال صاحب دائرة معارف القرن العشرين أول ما اكتشف
البتروول سنة ١٨٥٩ وكان زيت البتروول معروفا في الهند وغيرها
منذ أزمنة بعيدة اه

أول سيارة تدار بالبنزين صنعها كارل فريد ريك بالمانيا عام
١٨٨٥ •

أول بلد من بلدان الخليج العربي تم له العثور على البتروول
البحرين وذلك عام ١٩٣٢ •

وأول كمية تم شحنها منه عام ١٩٣٤ •

أول سفينة تزود بآلة بخارية هي السفينة التي قام ببنائها
وليم سيمنجتون في اسكتلندا عام ١٨٠٢ •

أول سفينة طاقت حول الكرة الأرضية هي السفينة فكتوريا
وهي السفينة الوحيدة التي بقيت سالمة من بين سفن فارد يناند
ما جيلان عند محاولته الشهيرة للطواف حول الكرة الأرضية عام
١٥٢٠ •

أول قاطرة بخارية صنعت عام ١٨٠٣ •

أول سفينة بالبخار عبرت المحيط الأطلنطي هي السفينة الأمريكية سافانا مستعملة آلة البخار لمدة ثمانين ساعة لكن لم تتم رحلتها بالبخار فقد نفذ مخزونها من الفحم فاضطرت لاستعمال الأشرعة لا تمام هذه الرحلة وقيل أول سفينة عبرت المحيط الأطلنطي مستعملة البخار دون الشراع هي السفينة الهولندية المسماة كوراكاو التي سارت بانتظام في عام ١٨٢٧ بين روتر دام وجزر الهند الغربية .

أول من اخترع آلة البخارية جيمس وات الأسكتلندي المولود عام ١٧٣٦ والذي أشتهر في التاريخ بأنه مخترع الآلة البخارية ورائد الثورة الصناعية وبدأ اهتمامه بهذا الاختراع عام ١٧٦٤ قيل وقد سبقته محاولات لهذا الاختراع إلا أن قدرة جيمس على اختراع الآلة البخارية كانت هائلة ومن الانصاف أن يقال أنه هو المخترع الحقيقي للآلة البخارية اهـ

وأول قاطرة بخارية صنعت عام ١٨٠٤ صنعها ريتشارد لكنها لم تنجح تجاريا وبعد عشرات السنين تطورت القاطرات والزوارق البخارية وحدثت وحدها ثورة على الأرض وفي الماء .

أول من اكتشف الكهرباء (ما يكل فارادي) المولود بإنجلترا عام ١٧٩١ ومكتشف آخر اسمه (مكسويل) وهما بريطانيان قام كل منهما باكتشافاته على حده وكانت أنجازاتها متكاملة على الرغم أنه لم يساعد كل منهما الآخر قال بعضهم ساهم كثيرون في التحكم على الكهرباء ولكن يتفوق على هؤلاء جميعا اثنان من علماء بريطانيا هما فارادي ومكسويل اهـ .

أول من أستعمل العلاج بالابر الصينيون .

أول من اكتشف الميكروب (انطوني فان ليفيك) المولود في مدينة دفت بهولندا عام ١٦٣٢ .

أول من اكتشف التخدير للعمليات الجراحية الدكتور (وليم مورتون) المولود في مدينة شارلوتون بامريكا عام ١٨١٩ قيل ان هذا الرجل هو المسئول الأول عن ادخال التخدير في العمليات الجراحية فبدلا من ان يظل المريض مفتوح العينين اثناء عملية جراحية وهو يشعر بذلك ويصرخ فوضع نهاية لهذا العذاب شيء يستحق عظيم التقدير فقد أستخدم (الاثير) في العمليات الجراحية استخدمه أولا في إجراء جراحة لكلبه ثم استخدمه في خلع اسنانه هو ثم أستخدمه لواحد من مرضاه يعاني من ألم شديد في اسنانه فوضع مادة الاثير على الاسنان فانخلعت ولم يشعر المريض بالألم وبعد ان أجرى عمليات جراحية عديدة أمام الاطباء ونشرت الصحف الاكتشاف دارت معارك جدلية بين الأطباء أيهم صاحب الفضل الأول في استخدام الاثير ولما استخدم الأطباء المادة الجديدة ولم يذكروا صاحبها ولا دفعوا له مكافأة أصيب مورتون باليأس والغم ومات فقيرا عام ١٨٦٨ ولم يبلغ التاسعة والأربعين من العمر وقد نقش على قبره (وليم مورتون مخترع ومكتشف التخدير عن طريق التنفس مما أدى الى تخفيف الألم عند إجراء العمليات الجراحية وكانت الجراحة قبله عذابا ولكن بعده صبح العلم قادرا على التحكم في الألم والقضاء عليه) .

أول من اكتشف البنسلين (الكسندر فلمنج) المولود عام ١٨٨١ باسكتلندا وكان اكتشافه له عام ١٩٢٨ حين تعرضت إحدى مزارع البكتريا للهواء وتسممت فلاحظ فلمنج ان البكتريا تذوب حول الفطريات في المزرعة التي أعدها في المعمل واستنتج من ذلك ان البكتريا تفرز مادة أطلق عليها هو اسم البنسلين أي العقار المستخلص من العفونة وان المادة ليست سامة للإنسان أو الحيوان . ونشرت نتائج هذه الأبحاث لكنها لم تلفت النظر أول الأمر وظل هذا العقار السحري عشر سنوات دون ان يستفيد منه أحد الى ان قراء باحثان بريطانيان ماكتبه فلمنج عن اكتشافه الخطير فأعادوا نفس التجربة فجربا هذه المادة على حيوانات المعمل وفي عام ١٩٤١ أستخدما البنسلين على المرضى واثبتت تجاربهما ان هذا العقار الجديد في غاية الأهمية وتسابقت الشركات الطبية على استخلاص مادة البنسلين بكميات ضخمة وطرحها في الاسواق وأستخدم أول الامر لعلاج جرحى الحرب وعندما انتهت الحرب عام ١٩٤٥ أصبح البنسلين في خدمة الجميع .

أول من أطلق اسم طبيب بيطري على من يعالج الحيوان هم الرومانيون لاهتمامهم بعلاج الخيول لانها كانت دواب حملهم وركوبهم وتنقلهم آنذاك .

أول من أجرى عملية نقل دم لإنسان هو الدكتور (ووينز) الفرنسي وذلك عام ١٦٦٧ حيث نقل ليترا من دم حمل الى إنسان كان قد نزف ثم منعت هذه العملية لتفادي أخطارها وتوقفت حتى

عام ١٨٢١ فعادت التجارب على نقل الدم بين الحيوان حتى عام ١٩٠٠ اكتشف احد الأطباء النمساويين وجود اربع فئات لدم الانسان وبهذا الاكتشاف عرف رجال الطب ضرورة تحديد فئة دم المريض الذي يحتاج لنقل دم اليه يكون من نفس فئة دمه وذلك لتفادي رفض الجسم للدم الجديد وتعريض المريض للخطورة .

أول من اخترع آلة التصوير الشمسي والتقط صوراً فوتوغرافية هو (لويس داجير) المولود في مدينة كورجي شمال فرنسا عام ١٧٨٧ أو كان اختراعه لها عام ١٨٣٩ .

أول ما صنع القطار السريع صنع في فرنسا عام ١٩٦٨

أول من صنع الدبابة سيرانست سوينتون بإنجلترا عام ١٩١٤

أول من اخترع الديناميت الفريد نوبل بالسويد عام ١٨٦٢ .

أول من صمم المفاعل النووي الدكتور فرمي المولود في روما عام ١٩٠١ .

• أول من صنع البرشوت فرنسا .

• أول من صنع القنديل فرنسا .

• أول من صنع الكيريت انكلترا ثم السويد .

أول من صنع ماكينة الخياطة انكلترا صنعتها من الخشب

ثم صنعتها فرنسا من الحديد على غير هذا الشكل تم صنعها

أمريكا على هذا الشكل عام ١٨٣٠ .

أول من اخترع التليفون جراهام بل المولود بإسكتلندا عام

١٨٤٧ وقام بعمل اختراعه هذا عام ١٨٧١ بأمريكا وفي عام ١٨٧٦ تقدم بتسجيل هذا الاختراع وأعطيت له الموافقة بعد أسابيع وقد اثار اختراعه اهتماما كبيرا واستحق بذلك جائزة كبرى ومن الغريب ان هناك شخص آخر اسمه (اليشع جراى) قد سجل نفس الاختراع في نفس ذلك اليوم ولكن بعد ذلك بساعة ومات (جراهام بل) عام ١٩٢٢ وفي مصدر آخران الألماني يوهان فيليب اخترع جهاز التليفون عام ١٨٦١ لكن الألمان أهملوا تطوير هذا الاختراع فسبقهم اليه الكسندر جراهام الأميركي السالف الذكر .

أول من اخترع الراديو (جويلمو ماركون) المولود بمدينة بولونيا بإيطاليا عام ١٨٨٤ وكان قد قراء تجارب شخص قام بها قبله بسنوات اثبتت تلك التجارب وجود موجات غير مرئية كهربائية مغناطيسية وهذه الموجات تتحرك في الهواء بسرعة الضوء فتأكد ماركون بان هذه الموجات يمكن استخدامها في ارسال اشارات صوتية الى مسافات بعيدة دون حاجة الى اسلاك مما يجعل الاتصال أسهل من استخدام التلغراف فعن طريق هذه الموجات يمكن ان يبعث برسائل الى السفن في المحيط وفي عام ١٨٩٥ وبعد سنة واحدة من العمل الشاق نجح ماركون في اختراع جهاز خاص وفي عام ١٨٩٨ أرسلت الاشارات التي اطلق عليها اسم (ماركون جرام) وبعد ثلاث سنوات نجح في ان يبعث برسائل لاسلكية عبر المحيط الأطلسي وظهرت أهمية هذا الاختراع عندما غرقت السفينة (ريبليك) واستطاعت الرسائل اللاسلكية ان تنقذ عددا من ركابها ولم يعرف العالم الاذاعة على نطاق تجاري

واسع الا في عام ١٩٢٠ ومات هذا المخترع عام ١٩٣٧ م .

أول من صنع طائرة وطار بها في الفضاء أخوان اثنان أحدهما (أورفيل ايت) والثاني (ويليوريت) وكانت حياتهما مترابطة متشابكة وكلاهما موهوبان في الفنون الميكانيكية ومشغولان بالطيران وبدءا يعملان على التفكير في مشاكل الطيران عام ١٨٩٩ وكانا يعملان بتعاون وانسجام تام واستعاننا أولا بالطائرات الشراعية وذلك عام ١٩٠٢ وجربا هذه الطائرات اكثر من ألف مرة ونجحا في كل مرة واصبحا أشهر واقدر طيارين شراعيين في العالم ثم استعاننا بمهندس ميكانيكي وصنعا طائرة صمما لها المحركات اللازمة كما صمما اكثر من مائتي تصميم لأجنحة الطائرة وبعد نجاحهما قاما بأول رحلة لهما في ١٧ ديسمبر عام ١٩٠٣ الرحلة الأولى قام بها أورفيل واستغرقت ١٢ ثانية وقطعت ١٢٠ قدما وقام بالرحلة الثانية أخوه ودامت ٥٩ ثانية وقطعت ٨٥٢ قدما وفي عام ١٩٠٥ صنعا طائرة ثانية وقاما بمائة وخمس رحلات ولم تكتب الصحف عن هذا الاختراع شيئا الى ان قام احد الاخوين بحمل طائراته الى فرنسا وقام بعدة استعراضات أمام الناس وألف شركة لتسويق هذا الاختراع وكان أخوه الثاني يقدم تجاربه في أمريكا فتحطمت به طائرته في ١٧ سبتمبر عام ١٩٠٨ فانكسرت ساقه وضرعاه وكان ذلك أول حادث يقع لهما أو بعبارة أوضح أول حادث طيران .

أول طيران بالطائرة عام ١٨٩٧ كذا في مصدر آخر وهو مخالف لما تقدم .

أول دورة حول الأرض بالطائرة عام ١٩٤٩

أول وكالة انباء في العالم هي الوكالة الفرنسية هافاس التي انشئت عام ١٨٣٣ ومهمتها نقل ما يصلها من الانباء الى كافة المجالات المشتركة فيها .

أول برقية تم ارسالها في التاريخ في يوم ٢٤ مايو عام ١٨٤٤ بواسطة تليفراف مورس من واشنطن الى بلتيمور لمسافة ٦٥ كيلو مترا وكانت تحمل هذا النص (هذا من فعل الله) .

أول قمر اصطناعي حمل انسانا الى الفضاء في ١٢ نيسان عام ١٩٦١ .

أول من صعد الى الفضاء رائد الفضاء الروسي يوري جاجارين عام ١٩٦١

أول صاروخ اطلق بالوقود السائل كان ذلك في ١٦ آذار عام ١٩٢٦ صنعه الدكتور روبرت جودارد .

أول من تصدى من المستشرقين الأوروبيين للبحث عن النقوش الأثرية العربية في اليمن وغيرها المسيو (أرنو) الفرنسي فانه اخترق اليمن عام ١٨٤٣ وعاد معه ستة وخمسون نقشا من صنعاء والخريبة وجرم بلقيس وقد سبقه ميخائيل الألماني الذي مات عام ١٨٩١ للغرض ذاته والمراد بكلمة الاستشراق دراسة الغربيين لتواريخ الشرق وأممه ولغاته الى غير ذلك .

أول من خصص يوم الأحد للراحة هو الملك قسطنطين سنة ٣٢١ للميلاد وأول قانون صدر في ذلك القانون الذي أصدرته

الحكومة الفرنسية سنة ١٨٠٢ ووجب غلق الدوائر يوم الأحد .

أول من اكتشف الدورة الدموية الطبيب ابن النفيس فقد
اكتشف ان الدم يخرج من القلب الى الرئتين ليتشبع بالهواء النقي
ثم يعود الى القلب بعد ان يتطهر من الرواسب وانه يتوزع الى
القلب بواسطة شرايين تمتد الى سائر العضلة القلبية .

ومن نظريات ابن النفيس وابن الهيثم ان الجسم المرئي هو
الذي يرسل شعاعا الى العين فالعين في نظرهما ليست مولدا
للأنوار بل عضوا مستقبلا للصور وهو خلاف المشهور عند فلاسفة
اليونان كأبقراط وبطليموس وغيرهما من ان الابصار يكون بالشعاع
اي بخروج نور من العين الى الجسم المبصر .

وابن النفيس هو علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي
يسكنون الرء نسبة الى بلد فيما وراء النهر أعلم أهل
عصره بالطب مولده بدمشق وقيل بالبصرة له مؤلفات كثيرة منها
الموجز والشامل وشرح فصول بقراط .

وأول من قال ان العدسة المحدبة ترى الأشياء اكبر مما
هي عليه الطبيب ابن نفيس ايضا .

أول من اكتشف جرثومة الجرب هو العالم الاسلامي ابن زهر
المولود باشبيلية بالأندلس .

أول من استخدم الموسيقى في الحرب هم العرب .

أول من حمل الراية في الحرب المصريون .

أول دولة استعملت التوقيت الصيفي المانيا .

أول من استعمل ساعة اليد الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الأولى وذلك لسهولة حملها واستعمالها .

ومن أمثال العرب

أول من قال ان من البيان لسحرا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله لعمر بن الخطاب والزبير بن بدر وقيس ابن عاصم لما وفدوا عليه والمعنى ان بعض البيان يعمل عمل السحر يضرب في استحسان المنطق وإيراد الحجة البالغة والحديث جار مجرى المثل راجع قصته وما بعده من الأمثال مجمع الأمثال للميدان .

أول من قال ان المنبت لا ارضا قطع ولاظهورا ابقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولجريانه مجرى المثل يضرب لمن يبالغ في طلب الشيء ويفرط حتى ربما يفوته على نفسه .

أول من باع فيمن يزيد حلسا وقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أول من قال ان الجبان حنقه من فوقه عمرو بن أمامة في شعر له .

(لقد حسوت الموت قبلذوقه ان الجبان حنقه من فوقه)

يضرب في قلة نفع الحذر من القدر .

أول من قال ان لله جنودا منها العسل معاوية لما سمع ان الأشتر سقي عسلا فيه سم فمات . يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو .

أول من قال ان البلاء موكل بالمنطق أبو بكر الصديق رضي الله عنه راجع القصة في مجمع الأمثال .

أول من قال مهيم إبراهيم الخليل عليه السلام وهي كلمة استفهام أي ما حالك وما شأنك ومنه الحديث وقد رأى صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف وضرا من صفرة فقال مهيم قال تزوجت امرأة من الأنصار على نواة من ذهب فقال أو لم ولو بشاه أو معناها ما الخير أو بمعنى أخبروني وقال أبو عبيد هي كلمة يمانية معناها ما أمرك أو ما هذا الذي أرى بك اه وهي بوزن (مريم) .

أول من قال ان البيع مرتخص وغال أحيه بن الحلاح الأوسي وله قصة مع قيس بن زهير العبسي .

أول من قال أتتك بجائن رجلاه الحارث بن جبلة الغساني .

أول من قال أي الرجال المهذب النابغة الزبياني حيث يقول (ولست بمستيق أخا لأتلمه على شعث أي الرجال المهذب)

أول من قال أنا جذيلها المحك وعذيقها المرجب . الحباب ابن المنذر بن الجموح الأنصاري قاله في سقيفة بني ساعدة عند بيعة أبي بكر

ومعناه أنه رجل يستشفى برأيه وعقله . والجذيل تصغير الجذل وهو أصل الشجرة والمحك الذي تتحكك به الأبل الجرباء

أول من قال إياكم وخضراء الدمن . رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني به المرأة الحسناء في منبت السوء .

أول من قرعت له العصا عمرو بن مالك بن صبيعة الكناني
وله قصة مع الملك النعمان بن المنذر وقيل أول من قرعت العصا
عامر بن الظرب العدواني وكان من حكماء العرب وقيل قيس ابن
خالد بن ذي الجدين وقيل عمرو بن حممة الدوسي والمثل يضرب لمن
إذا نبه انتبه .

أول من قال . أكل لحمي ولا ادعه لأكل ، العيار بن عبد الله
الضبي .

أول من قال . اياك اعني واسمعي يا جارة . سهل بن مالك
الفزاري يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره .

أول من قال تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها الحارث بن سليل
الأسدي يضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب
الأموال .

أول من قال اقتلوني ومالكاً عبد الله بن الزبير وذلك انه عانق
الأشتر النخعي فسقطا عن جواديهما الى الأرض واسم الأشتر
مالك فنادى عبد الله بن الزبير (اقتلوني وما لكما واقتلوا مالكا معي)
يضرب لكل من أراد بصاحبه مكروها وان ناله منه شر .

أول من قال كبر عمرو عن الطوق جذيمة الأبرش وعمرو هذا
هو ابن عدي بن نصر جد المناذرة ملوك الحيرة وهو ابن اخت جذيمة
قيل ان الجن استطارته وهو صغير عليه ثياب وحلي ففقد زمانا ثم
وجده رجلا من قضاة كانا في طريقهما الى الملك جذيمة وهما
مالك وعقيل فلما رآه عرفه فضمه وقبله ثم بعث به الى أمه فأدخلته

الحمام والبسته ثيابه وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه
جزيمة قال كبر عمرو عن الطوق وفي رواية شب عمرو عن الطوق
فأرسلها مثلا وحكم الرجلين فساءلاه منادمته فمازالا نديميه حتى
فرق الموت بينهما وفيهما يقول متمم بن نويرة .

(وكنا كندمانى جذيمة حقة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا)

أول من قال لقد كنت وما يقادبي البعير سعد بن زيد مناه
وكان قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الا ان يقاد به فكان ابنه
صعصعة والد عامر يقوده يوما على جملة فقال سعد قد كنت
لا يقاد بي الجمل فأرسلها مثلا قال الشاعر .

(كما قال سعد ان يقود به ابنه كبرت فجنبني الأرانب صعصعا)

أول من قال لن يهلك امرؤ عرف قدره اكثم بن صيفي
في وصية كتب بها الى طي منها اوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم
ومن رضي بالقسم طابت معيشته وآفة الراي الهوى والعبادة
أملك من يزرعبا يزدد حبا الرفق يمن والخرق شوم الخ .

أول من قال ليس هذا من كيسك عمرو بن العاص قاله ليزيد
ابن معاوية عند دفن معاوية وفي هذا نظر لان عمرو توفي قبل
معاوية .

أول من قال لاعطر بعد عروس امرأة من عذرة يقال لها
اسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس
فمات عنها فتزوجها رجل من غير قومها يقال له نوفل وكان
أعسر أبخر بخيلا زميما فلما اراد ان يظعن بها قالت له لو اذنت
لي فرثيت اين عمي وبكيت عند رمسه فقال افعلي فقالت ابكيك

يا عروس الأغر الأزهر الكريم المحضر مع أشياء لا تنكر قال وما
تلك الأشياء قالت كان عيوبا للخناء والمنكر طيب النكهة غير
ابخر ايسر أعسر فعرف الزوج انها تعرض به فلما رحل بها
قال ضمي اليك عطرك وقد نظر الى قشرة عطرها مطروحة فقالت
لا عطر بعد عروس يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس وقيل ان القائل
رجل كان قد تزوج امرأة فلما اهديت اليه وجدها تقله فقال اين
الطيب فقالت خبائة فقال لا مخباء لعطر بعد عروس .

أول من قال لا تعدم الحسناء زاما حبي بنت مالك بن عمرو
العدوانية .

أول من قال لا ناقتي فيها ولا جملي الحارث بن عباد البكري
قاله في حرب البسوس التي هاجت بين بكر وتغلب بسبب قتل
جساس كليباً وكان الحارث قد اعتزل الحرب أول الأمر ثم باشرها
بعد ان ارسل ابن اخيه بجيرا الى المهلهل فقتله وقال بؤبشسع
نعل كليب فلما بلغه ما قال المهلهل غضب وقال قصيدته المشهورة

(قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيالي)

(لم اكن من جناتها علم الله واني بحرهما اليوم صالي)

وول أمر بكر وشهد حربهم وكان أول يوم شهده يوم قصة
وهو يوم تحلاق اللمم ومن امثالهم قولهم يا حامل اذكر حلا قال
الحريري في درة الغواص الصواب يا حابل اي يا من شد الحبل
اذكر وقت حله قال ويحكي ان اللحياني أول من صحف هذا المثل .

أول من قال لا تعلم اليتيم البكاء زهير بن خباب الكلبي من

بني كلب بن وبره بن عمران بن حلوان بن الحاف بن قضاعة وكان
من مشاهير العرب في الجاهلية كثير الغزوات ويسمى الكاهن
لحسن رايه .

أول من قال ماوراءك يا عصام الحارث بن عمرو ملك كندة
وذلك انه ارسل امرأة من كندة يقال لها عصام تخطب له ابنة
عوف بن محلم الشيباني لما يبلغه من جمالها وكمالها وقوة
عقلها فذهبت حتى انتهت الى أمها فاخبرتها لما جاءت له ونظرت
المرأة المخطوبة ثم انطلقت الى الحارث فلما رآها مقبلة قال لها
ما وراءك يا عصام قالت صرح المخض عن الزبد فذهبت الكلمتان
مثلا وكلمة اخرى قالتها عصام ايضا وهي ترك الخداع من كشف
القناع ويروي المثل الأول ما وراءك على التذكير قيل ان النابغة
الذبياني قاله لعصام بن شهير حاجب النعمان يساءله عن حال
النعمان وكان مريضا وقد ارجف بموته .

أول من قال مرعى ولا كالسعدان الخنساء بنت عمرو ابن
الشريد يضرب للشيء يفضل على اقرانه واشكاله .

وقيل ان المثل لامرأة من طي تزوجها امرؤ القيس بن حجر
وكان مفركا فقال لها اين انا من زوجك الأول فقالت مرعى ولا
كالسعدان اى انك وان كنت مرضيا فليست كفلان .

أول من قال حين تقلين تدرين رجل الم يبغى فتمتع بها وسرق
مقلاها فلما اراد الانصراف قالت له غبتك لاني كنت الى ذلك احوج
واخذت دراهمك فقال حين تقلين تدرين .

أول من قال ماء ولا كصداء ابنة هاني بن قبيصة وكانت تحت لقيط ابن زرارة التميمي فلما قتل تزوجها رجل من أهلها فكانت لاتزال تذكر لقيطا فقال لها ذات مرة ما استحسنت من لقيط قالت كل أموره حسن فذكرت له بعضا منها ففعل زوجها مثل ذلك ثم قال لها اين انا من لقيط قالت (ماء ولا كصداء) وصداء ركية لم يكن عندهم ماء اعذب منها وفيها يقول الشاعر .

(واني وتهيامي بزینب كالذي تطلب من احواض صداء مشربا)

• وهو كقولهم مرعى ولا كالسعدان وقد تقدم •

أول من قال من عز بز رجل من طي يقال له جابر بن رالن وله قصة مع صاحبين له عند المنذر بن ماء السماء •

أول من قال أمكرا وانت في الحديد عبد الملك بن مروان قاله لعمر بن سعيد الأشدق وكان قد خدعه وكبله بالحديد فلما ايقن عمرو بالقتل قال يا أمير المؤمنين ان رايت ان لاتغضبني بان تخرجني للناس فتقتلني بحضرتهم فأفعل واراد بهذه المقالة ان يخالفه عبد الملك فيخرجه للناس فاذا أخرجه منعه أصحابه وحالوا بينه وبين قتله فقال عبد الملك يا أبا امية امكرا وانت في الحديد • يضرب لمن اراد ان يمكر وهو مقهور •

أول من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النعمان ابن المنذر قاله لرجل من العرب اسمه ضمرة •

أول من قال تري الفتیان كالنخل وما يدريك ما الدخل عثمة بنت مطرود البجلية قالت لاختها خود وكانت ذات جمال

فخطبها سبعة اخوة الى أبيها وقالوا كلنا نمنع الجانب ونمنح
الراغب فأختارت واحد منهم فتزوجها بعد ان شاورت اختها فقالت
لها ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل وان شر الغريبة
يعلن وخيرها يدفن انكحي في قومك فلم تقبل قولها ولما حملها
زوجها لم تلبث الا قليلا حتى صبحهم فوارس من بني كنانة فسيبت
وذكرت قول اختها وبكت • يضرب لذي منظر لآخر فيه • والدخل
معناه العيب •

أول من قال تعست العجلة فند مولى عائشة بنت سعد
ابن ابي وقاص الذي يقول فيه ابن قيس الرقيات •

(قل لفند يشيع الأظفانا طالما سر عشنا وكفانا)

وكانت عائشة قد أرسلته ياتيا بنار فوجد قوما يخرجون
الى مصر فخرج معهم وقام بها سنة ثم قدم واخذ نارا وجاء يعدو
فعر وثبد الجمر فقال تعست العجلة •

أول من قال حسبك من شر سماعه • فاطمة بنت الخرشب
الانما رية أم الربيع بن زياد العبسي واخوته ويقال لهم الكلمة وسبب
ذلك ان الربيع اخذ درعا من قيس بن زهير فلم يردها له فعرض
قيس لأم الربيع وهي على راحلتها وأراد ان يذهب بها ليرتتها
بالدرع فقالت له اي قيس ضل حلمك اتريد ان تصطليح انت
وبنو زياد وقد اخذت أمهم فذهبت بها يمنا ويسرة فقال الناس في
ذلك ما شاؤا وحسبك من شر سماعه فخلي عنها • يضرب عند
العار والمقالة السيئة وما يخاف منها •

أول من قال أسعد أم سعيد • والحديث ذو شجون • وسبق
السيف العدل • هذه الأمثال الثلاثة قالها ضبة بن أد بن طابخة
ابن الياس بن مضر كان له ابنان أحدهما سعد والآخر سعيد خرجا
في طلب أبل لأبيهما فوجدهما سعد فردها ومضى سعيد فلقبه
الحارث بن كعب فقتله •

فكان ضبة إذا أمسى ورأى تحت الليل سوادا قال أسعد أم
سعيد يضرب في التجاح والخيبة وفي الاستخبار عن الخير
والشر وفي العناية بذى الرحم •

أول من قال رب أخ لك لم تلده أمك • لقمان بن عاد •

أول من قال • راي الشيخ خير من مشهد الغلام • الامام
علي بن ابي طالب •

أول من قال رضيت من الغنيمة بالآيات • امرؤ القيس بن حجر
اذ يقول •

(وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالآيات)

أول من قال رب أكلة تمنع أكالات • عامر بن الضرب
العدواني •

أول من قال • استراح من لاعقل له • عمرو بن العاص
قال لابنه يابني وال عادل خير من مطر وابل واسد حطوم خير
من وال ظلوم ووال ظلوم خير من فتنة تدوم وعثرة الرجل عظم
يجبر وعثرة اللسان لاتبقي ولا تذر وقد استراح من لاعقل له •

أول من قال رب ساع لقاعد وأكل غير حامد • النابغة
الذبياني وقيل معاوية •

أول من قال رب زارع لنفسه حاصد سواء • عامر ابن
الظرب العدوانى قاله لقومه عدوان لما خطب اليه صعصعة ابن
معاوية ابنته فزوجه اياها وهي أم عامر بن صعصعة •

أول من قال زرغبا تزدد حيا • معاذ بن صرم الخزاعي •

أول من قال • السليم لاينام ولا ينيم • الياس بن مضر
يضرب لمن لا يستريح ولا يريح غيره •

أول من قال • السعيد من وعظ بغيره مرثد بن سعد أحد
وفد عاد الى مكة •

أول من قال شنشنة اعرفها من اخزم جد أبي حاتم طي
أو جد جده وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرء
القيس بن عدي بن أبي اخزم بن ربيعة بن جروول بن تعل بن عمرو
ابن الفوت بن طي •

وكان له ابن يسمى أخزم ويظهر انه كان عاقا له فمات وترك
بنين فوثبوا يوما على جدهم فأدموه فقال •

(ان بني زملوني بالدم من يلقي أساد الرجال يكلم)
(ومن يكن درعبه يقوم شنشنة اعرفها من اخزم)

الشنشنة الطبيعة والعادة والمثل يضرب في قرب الشبه

وهو مثل قولهم العصا من العصية .

أول من قال الظلم مرتعه وخيم حنين بن خشرم السعدي أي عاقبته مذمومة جعل للظلم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم جعل المرتع وخيما السوء عاقبته أما في الدنيا وأما في العقبى .

أول من قال عند الصباح يحمد القوم السرى خالد بن الوليد رضي الله عنه وذلك أن أبا بكر رضي الله عنه بعث إليه وهو باليمامة أن يسير بالجيش من العراق فسلك مغارة مسيرة أربعة أيام لا ماء فيها إلا ما حمله في بطون الأبل فورد الماء في اليوم الخامس وكان دليلا على الماء رافع بن عمير الطائي الذي سللك هذه المغارة مع أبيه مرة واحدة وهو صغير ولما وصلوا إلى موضع الماء وكان يعهده عند شجرة عوسج فلم يروها ورأوا جذم الشجرة فقال أحفروا موضعها فحفروا ووجدوا الماء . يضرب للرجل يحتمل المشقة رجاء الراحة .

أول من قال عند جهينة الخبر اليقين الأخنس بن كعب وكان قد قتل حصين بن عمرو بن معاوية بن كلاب وكانت ضحرة زوجة الحصين تنشد عنه كل من مريها فسمعها الأخنس فأخبرها أنه قتله وانتشد يقول من أبيات .

(كصخرة إذ تسائل في مراد وانمار وعلمهما ظنون)
(تسائل عن حصين كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين)

أول من قال في الصيف ضيغت اللبن عمرو بن عمرو بن عدس

التميمي قاله لد ختنوس بنت لقيط بن زرارة وكانت تحته فطلقها بمطلب منها وكان شيخا فتزوجت بعده بفتي جميل الوجه فبعثت ذات يوم رسولا الى عمرو تطلب منه حلوبة وكان أصابهم الجذب فقال للرسول قل لها (في الصيف ضيعت اللبن) يضرب لمن يطلب شيئا فوته على نفسه قيل وانما خص الصيف لان سوالها الطلاق كان في الصيف انظر مجمع الامثال .

أول من قال غدة كفدة البعير وموت في بيت سلولية عامر ابن الطفيل العامري يضرب في اجتماع خصلتين من الشر أحدهما شر من الاخرى ويروى غدة وموتا بالنصب على المصدر .

أول من قال حيل بين العير والنزوان صخر بن عمرو ابن الشريد أخو الخنساء حيث يقول من ابيات .

(ارى أم صخر لاتمل عيادتي وملت سليمي مضجعي ومكاني)

(أهم بأمر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزواني)

(واي امرء ساوى بأم حليلة فلا عاش الا في شقى وهوان)

انظر القصة بتمامها في مجمع الأمثال وفي حياة الحيوان

للدميمي .

أول من قال قد قيل ذلك ان صدقا وان كذبا النعمان ابن المنذر قاله للربيع بن زياد العبسي وكان ينادمه قيل وكان به برص يخفيه فوشى به ليبد بن ربيع العامري وقال يخاطب النعمان (مهلا ابنت اللعن لا تاكل معه) الى آخر الابيات فمنعه من

الدخول عليه ولم يقبل اعتذاره وقال •

(شرد برحلك عني في البلادولا تكثر علي ودع عنك الأقاويلا)

(قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا فما اعتذارك من قول وقد قيل)

أول من قال كل شاة برجلها معلقة وكيع بن سلمة ابن
زهير بن اياد وكان ولي امر البيت بعد جرحهم •

أول من قال خالف تذكر الحطيئة •

أول من قال كسير وعوير وكل غير خير أمامة بنت نسيبة
ابن مرة كان تزوجها رجل أعور من غطفان فمكثت عند زمانا
وولدت له أولادا خمسة ثم نشزت عنه ولم تصير معه فطلقها ثم
تزوجها رجل من بني سليم وكان أعرج مكسور الفخذ فلما
أدخلت عليه رآته محطوم الفخذ فقالت كسير وعوير وكل غير خير
فارسلتها مثلا يضرب في الشيء يكره ويذم من جهتين •

أول من قال لن يهلك امرؤ عرف قدره اكثم بن صيفي وكان من
حكماء العرب •

وأول من قال ويل للشجي من الحلي اكثم بن صيفي •

أول من قال هلم جرا عائد بن يزيد اليشكري •

أول من قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرّة قيس ابن
تعلبة بن عكابة •

أول من قال أوسعتهم سبّا وأودوا بالابل كعب بن زهير ابن

ابي سلمى المزني قاله لاييه وذلك ان الحارث بن ورقاء الصيداي
اغار على بني عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير وراعيه فقال
زهير في ذلك قصيدته التي اولها •

(بان الخليط ولم ياؤوا لمن تركوا وزودوك اشتياقا اية سلکوا)

وبعث بها الى الحارث فلم يرد الابل فهجاه فقال له ابنه كعب
أوسعتهم سبا وأودوا بالابل • يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام •

أول من قال أورها سعد وسعد مشتمل مالك بن زيد مناه
وذلك انه تزوج امرأة وبني بها فأورد الابل اخوه سعد ولم يحسن
القيام عليها والرفق بها فقال مالك •

(أو ردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا ياسعد تورد الابل)

• يضرب لمن قصر في طلب الأمر •

أول من قال تسمع بالمعيدي خير من ان تراه المنذر بن ماء
السما يضرب لمن خبره خير من مرآه •

أول من قال جوع كليك يتبعك ملك من ملوك حمير يضرب
في اللئام وما ينبغي ان يعاملون به •

أول من قال رب ساع لقاعد النابغة الذبياني وسبب ذلك
ان وفدا وفد الى النعمان وفيهم رجل من بني عبس يقال له شقيق
فمات عنده فلما حبا النعمان الوفود بعث بحبائه الى أهله فقال
النابغة •

(اتى اهله منه حياء ونعمة ورب امرء يسعى لآخر قاعد)

• أول من قال رب ملوم لا ذنب له اكثم بن صيفي •

• أول من قال فتى ولا كمالك متمم بن نويرة •

أول من قال استنوق الجمل طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي وذلك ان المسيب بن علس كان ينشد شعرا عند بعض الملوك في وصف الجمل ثم حوله الى نعت الناقة وكان طرفة حاضرا فقال استنوق الجمل وقيل ان المنشد المتلمس انشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وطرفة يلعب مع الصبيان ويتسع فانشد المتلمس •

(وقد اتناسى الهم عند اختضاره بناج عليه الصيعرية ميسم)

والصيعرية سمة توسم بها النوق فلما سمع طرفة البيت قال استنوق الجمل فدعاه المتلمس وقال له اخرج لسانك فاخرجه فاذا هو أسود فقال ويل لهذا من هذا والمثل يضرب في التخليط •

أول من قال قلب له ظهر المجن علي بن ابي طالب في كتابه لابن عباس وكان عاملا له على البصرة فأخذ من مال البصرة شيئا فكتب اليه علي لما رأيت الزمان علي ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر المجن الخ يضرب لمن كان صاحبه على مودة ورعاية ثم حال عن العهد •

أول من قال علي الخير سقطت مالك بن جبير العامري وكان من حكماء العرب •

أول من قال لا في العير ولا في النفير أبو سفيان صخر

ابن حرب قاله لبني زهرة بن كلاب وهم بطن من قريش لما رجعوا عن قريش في مسيرهم الى بدر ولما لقيهم أبو سفيان قال لهم يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير ومضت قريش الى بدر فكانت الواقعة المشهورة قتل فيها كثير من المشركين ورؤسائهم . والمثل يضرب للرجل يحط أمره ويصغر قدره .

أول من قال ولي حارها من ولي قارها ويروى من تولي قارها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاله لعتبة بن غزوان أو لأبي مسعود الأنصاري أي أحمل ثقلك على من انتفع بك أو ولي مكروه الأمر من تولي محبوبه والحار عندهم مذموم والبارد محمود .

وهذا المثل قاله أيضا الحسن بن علي بن أبي طالب لعثمان وقد أمره أن يجلد الوليد بن عقبة لما شرب الخمر وكان عاملا لعثمان على الكوفة قال ابن الأثير إن الوليد سكر وصلى الصبح بأهل الكوفة أربعا ثم التفت اليهم وقال أزيدكم فقال له ابن مسعود لازلنا معك في زيادة منذ اليوم وفيه يقول الشاعر من أبيات (نادى وقد تمت صلاتهم أزيدكم ثملا وما يدري)

أول أهل الجنة دخولا هم (أهل المعروف) قال السيوطي رواه الطبراني عن أبي أمامة أه وأول الحديث (أن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أول أهل الجنة دخولا هم أهل المعروف) .

أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة رجل انظر معسرا

حتى يجد شيئاً أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك
صدقة ويخرق صحيفته) وأوله ان أول الناس يستظل في ظل الله
يوم القيامة لرجل الخ رواه ابن حجر الهيثمي في الزواجر عن
اقتراف الكبائر وقال حديث حسن ومعنى يخرق صحيفته اي كتاب
الدين الذي له عليه اه

هذا ولنجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمة الكتاب
وما هنا تم ما تيسر لي جمعه من هذه الاوائل والحمد لله أولا وأخرا

لقد تم بعون الله وتوفيقه نسخ كتاب (أرشاد السائل
الى معرفة الاوائل) لمؤلفه الشيخ الفقيه سيف بن حمود بن
حامد البطاشي وكان تمامه بتاريخ يوم الحادي من شهر جمادى
الأول سنة ١٤٠٧ هـ بقلم العبد لله تعالى محمد بن عبد الله بن علي
ابن عرابه الاباضي مذهباً ووادي الطائيين مسكناً ووطناً
نقلته بالحرف الواحد من نسخته الأصلية التي هي بخط مؤلفه
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

« والله ولي التوفيق »

حتى تجد شيئاً أو تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة
ونحرق صحيفته) وأوله ان أول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة
لرجل الخرواه ابن حجر الهيتمي في الزواجر عن اقتراف الكبائر وقال حديث
حسن ومعنى نحرق صحيفته اي كتاب الدين الذي له
عليه اه

هذا ونجعل هذين الحديثين الشريفين هما خاتمة الكتاب
وها هنا تم ما تيسر لي جمعه من هذه الاوائل والمحمد لله أولاً وأخيراً

لقد تدرّبون الله وتوفيقه نسخ كتاب (إرشاد السائل إلى معرفة
الاولائل) لمولفه الشيخ الفقيه سيف بن عمود بن حامد البطاشي
وكان تمامه بتاريخ يوم الحادي من شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٧ هـ
يقلم العبد لله تعالى محمد بن عبد الله بن علي بن عرابه الاباضي مذهباً
ووادي الطائين مسكناً ووطناً نقلته بالرف الواحد من نسخته
الأصلية التي هي بخط مؤلفه والمحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

حقوق الطبع محفوظة

لدى وزارة التراث والثقافة

ص.ب. : ٦٦٨ - الرمز البريدي - ١١٣ - مسقط - سلطنة عمان

رقم الإيداع : ٩٧ / ٢٠٠٧

الفردوس للطباعة وصناعة العلب الكرتونية ش.م.م.

هاتف : ٢٦٧٥٠٧٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم